

السرور التي ضاعها المصطفى في الحزن والكلمة المذكورة في حشرتها
هذه الكتابان السمتان بالجلد ن الأول في عقول الناس في الحشر
يعنون أخبار القوم

عليه السلام مع لعل الشيرازي

لا خال الدين بيد التوحيد الخصال الى

لَا مَالِي الصَّدُوقُ نَفْسُ لَتَوَابِ الْأَعْمَالِ مَعَ الْعَمَلِ الْأَجْنَابِ

هذا المبدأ على العقائد والدعاية للإسلام بقرآننا

في الدجاجة ما لا ماله الشيخ وابنه عظم قسبة شيخ مصب

للاجتماع المأهول خص كتاب الاختصاص الكامل الزاود سن

لِخَاسِرٍ فَسَّرَ الْقِسْرَ عَلَى أَنَّهُ مَشَى لِنَفْسِهِ الْعِيَانَةَ مِثْلَ الْقِسْرِ الْأَمَامِ لِيُضَادَّ

لِرَوْضَةِ الْوَعظِ نِعَمَ لَعَلَّهُ الْوَكْرُ مَكَامُ الْكَوَارِ لَأَخْلَاجِ الْفُجَّاجِ وَكُنَّا ابْنُ مَهْرٍ

كشفت لكشف الغداف لفتح القول هذا الغداف للكفاية نكر الكسبة الحاطة

طِبِّ الْأَمَّةِ عَلَيْهِ السَّلَامُ صَحَّحَ صَحِيفَةً لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي الْحَرْجِ مَعَ كُنْجِ الْبَلَدِ صَفِيٍّ

ضوء فضول هب طائران الخطا وشف كنف اليقين لطراف قبة المدد الواقعة

فتح الباب بحج كتاب التوجه لجمال الاستبصار لجمال الاعمال لم فلاح الشافعي الكوفي

الحجج الدعوتية حسب اصحاب الزمر من المذاهب المتفرقة لجامع الاجل

[illegible]

شاران فصل الثانی فی القضا و مضاضا الشریعہ فی البسط للفقہ

الشيخ محمد بن عبد الله بن أحمد بن حنبل

[illegible]

مَكْحُولٌ لِلْفَخْرِ عَلَى الْفَاحِشَةِ لِتَجْرِيدِهَا لِسَانَهَا وَتَلْوِئِهَا لِيَتَبَيَّنَ

فأمرناهم أن يكتبوا الكتاب على أنفسهم ليعرفوا ما وعد الله المرسلين ولعلهم يرجعون

لَمْ يَجْعَلْهُ الْقَفْصَةَ بِهَا الْكَيْفَ صَافَا الْفَلْطَةَ

الحاج محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد

.....

قَالَ انْصَبْ فِي عَيْنَيْهِمَا لَوَاطِيْنًا مِّنْ حَرْبٍ خَالِجَةٍ مِّنْ قَبْلِ يَدَيْهِ فَذَلَّلَهُمَا

وہی ہے جس نے ان کو اپنا گھر بنا لیا۔

[illegible]

المجلد الثاني الحجارة

[illegible]

باب اثبات الصفا

لا
يحتمل ان يكون دليل اخر مع النقل عن استخالة ذلك بالصبر على فوق الانعام القانية **باب اثبات الصفا**
بما ايجز على وجوه وعلم في كتابنا صفا الايات البقرة الذي جعل لكم الارض فراشا والسماء بناء
وانزل من السماء ماء فخرج به من الثمرات رزقا لكم فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعقلون وقال تعالى ان في خلق السموات والارض
واخلاف الليل والنهار والسماء والارض التي تجري في البحر ما ينفع الناس منها انزل الله من السماء ماء فاجابها الارض بعدد وجوها
وبنت فيها من كل دابة ومصرها الى باج النخيل بالبحر من السماء والارض لايات لقوم يعقلون يوشى ان في اختلاف الليل
والنهار وما خلق الله في السماء والارض لايات لقوم يتقون وقال قد نظرنا ما اذ في السموات والارض وما خلقنا الا
والنهار عن قوم لا يؤمنون انزل الله الذي رفع السموات بغير عمد ترونها ثم استوى على العرش وسخر الشمس القمر بحري لاجل
مستحي يدبر الامر بفصل اعلمكم بلفاء وبكم توفون وهو الذي هذا الارض وجعل فيها رواسي فلها راس كل الثمرات جعل فيها
نوعين اثنين يغشي الليل النهار ان في ذلك لايات لقوم يفكرون في الارض قطع مطاول وجبال من اجها وروع وبخل
صنوا وغير صنوا يعجبهم واحد مفصل بعضها على بعض الاكل ان في ذلك لايات لقوم يعقلون ويرهبهم الذين آمنوا
والارض وانزل من السماء ماء فخرج به من الثمرات رزقا لكم وسخر لكم الفلك ليجري في البحر بامر وسخر لكم الشمس والقمر
وسخر لكم الليل والنهار فانيكم من كل ما سجدوا وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها ان الانسان لظلم كفا والجحيم لقد
جعلنا في السماء سبع سماوات وحفظنا ما من كل شيطان رجيم لا يرتق السبع فابتنه سبعين الارض
مددناها والعينان فيها وراسي اثنتان فيها من كل شيء موزون وجعلنا لكم فيها معايش ومن لم ينزل من رزقنا شي
عندنا خزائنه وما ننزله الا بقدر معلوم وارسلنا الرزاق فانزلنا من السماء ماء فاسقيناه كوه ومانعنا من الجحيم
وانا الخنجي ومنبت ومحل الارقون الفصل خلق الانسان من نطفة فاذا هو خصيم مبين الرضا خلقها لكم فيها داف ومضج
ومنها ناكلون ولكم فيها جمال حين يرحلون وحين يسرحون ومحل الثمالة ان يلدن وتكونوا للبنة لا في الارض ان ذلكم
لرفق بكم ولجعل البغال والحمير لركبوا ورنيتي يخلق ما لا تعلمون وقال تعالى هو الذي انزل من السماء ماء فاجابها الارض بعدد وجوها
ومن شجرين فيه يمشون وبنت لكم به الزرع والنبات والاعناب ومن كل الثمرات ان في ذلك لايات لقوم يفكرون
لكم الليل والنهار والشمس والقمر والنجوم مسخرات بامره ان في ذلك لايات لقوم يعقلون وما اذركم في الارض مختلفا الوان
ان في ذلك لايات لقوم يذكرن وهو الذي سخر البحر لياكلوهن بحاطارها وسخر جباله من حيث تلبونها ورسى الفلك ليجري
ولينبت عنضد ولعلكم تشكرون والفرق الارض واسي يهتديكم وانها واسيلا لعلكم تهتدون وعلما بالبحر
يجملدون وقال تعالى والله انزل من السماء ماء فاجابها الارض بعدد وجوها ان في ذلك لايات لقوم يفكرون والافق
لعبع لتعبيكم مما فبطون من يهتدون في دم لينا خالصا للشاربين من ثمرات الخيل الاعناب تخطون منه سكر ووزن
حسان ان في ذلك لايات لقوم يعقلون واوحى ربك الى الخلق ان اتخذا من لحيان يؤنوا ومن الشجر وما هم شعرونكم كل من كل
الثمار فاسلكي سبل ربك ذللا يخرج من بطون اعشاب مختلف الوان فيشتغل الناس في ذلك لايات لقوم يفكرون
والله خلقكم ثم يوفىكم ومنكم من ذكر انزل العلم الى العلم بعد علم شيئا ان الله تعليم فلير وقال تعالى والله جعل

لکم من انفسکم ازواجاً وجعل لکم من رزقکم بینهن حصلة ویدفعکم من الطبیب ان یبالی باطباء یؤمسون ویدفعکم
بکمرون وقال یقاله والشیخ یبکم من رزقکم لا یفلون شیئاً وجعل لکم الشیخ والایضا والایضا ولعلکم
تتکرون الیه یزید الی الطبیب یخزن رزقاً ما یبکم من الایضا فی ذلک لایات لغوی یؤمسون والله جعل لکم
من رزقکم سکناً وجعل لکم من رزقکم لا یفلون شیئاً وجعل لکم من رزقکم لا یفلون شیئاً وجعل لکم من رزقکم لا یفلون شیئاً
انا انما ونامنا الی الجن والشیخ لکم من رزقکم لا یفلون شیئاً وجعل لکم من رزقکم لا یفلون شیئاً وجعل لکم من رزقکم لا یفلون شیئاً
باسمکم کذلک یبکم علیکم لکم من رزقکم لا یفلون شیئاً وجعل لکم من رزقکم لا یفلون شیئاً وجعل لکم من رزقکم لا یفلون شیئاً
مبصره للبصر وفضلان من رزقکم لا یفلون شیئاً وجعل لکم من رزقکم لا یفلون شیئاً وجعل لکم من رزقکم لا یفلون شیئاً
الفلک فی البحر یبکم من رزقکم لا یفلون شیئاً وجعل لکم من رزقکم لا یفلون شیئاً وجعل لکم من رزقکم لا یفلون شیئاً
وکان الانسان کفراً طهراً الذي جعل لکم الارض کما رزقکم من السماء فاحر حاراً وبارداً وبارداً
شیئاً کلوا وارتعوا فاعلموا ان فی ذلک لایات لکم من رزقکم لا یفلون شیئاً وجعل لکم من رزقکم لا یفلون شیئاً
برحمة الذین کفروا ان السماء والارض کانتا رطفاً ففصلناهما وجعلنا من الماء کل شیئ حیواناً واتوا من السماء وجعلنا من الارض
رواسیاً من بینهم وجعلنا فیها خلجاناً لکم یجذلون وجعلنا السماء سقفاً محفوظاً ویمس علیها امطاراً من رزقکم
الذی خلق اللیل والنهار والشمس والقمر فی ذلک یبکم من رزقکم لا یفلون شیئاً وجعل لکم من رزقکم لا یفلون شیئاً
علی خابرة لعلکم یبکم من رزقکم لا یفلون شیئاً وجعل لکم من رزقکم لا یفلون شیئاً وجعل لکم من رزقکم لا یفلون شیئاً
سبباً تبین بالذین یبکم من رزقکم لا یفلون شیئاً وجعل لکم من رزقکم لا یفلون شیئاً وجعل لکم من رزقکم لا یفلون شیئاً
وعلیها وعلى الهلک الخلقون وقال یقاله وهو الذی ذکرکم فی الارض والیض یخزن وهو الذی یجعی عینکم ولعلکم فی اللیل
والنهار افلا تعقلون قال یقاله قل لای الارض من فیها ان کتم یقولون سیموتون لله قل افلا تذكرون قال یزید
السموات السبع ورب المرش الغیث یقولون لله قل افلا تنفون قل یزید لکم من رزقکم لا یفلون شیئاً وجعل لکم من رزقکم لا یفلون شیئاً
کنتم یقولون سیموتون لله قل افلا تنفون قل یزید لکم من رزقکم لا یفلون شیئاً وجعل لکم من رزقکم لا یفلون شیئاً
صلواته وبسبحه والله علیم فاعقلوا لله ملک السموات والارض والیض لکم من رزقکم لا یفلون شیئاً وجعل لکم من رزقکم لا یفلون شیئاً
ثم یجعل دکاناً فی الودق یخرج من خلاله ویفرل من السموات جبالاً من رزقکم لا یفلون شیئاً وجعل لکم من رزقکم لا یفلون شیئاً
سنا برقة یذهب بالایضا یقلب الله اللیل والنهار فی ذلک لایات لکم من رزقکم لا یفلون شیئاً وجعل لکم من رزقکم لا یفلون شیئاً
مفتوحاً علی طبیبهم ومنهم من یبکم من رزقکم لا یفلون شیئاً وجعل لکم من رزقکم لا یفلون شیئاً وجعل لکم من رزقکم لا یفلون شیئاً
کل شیئ غیر الفسق ان الیض لکم من رزقکم لا یفلون شیئاً وجعل لکم من رزقکم لا یفلون شیئاً وجعل لکم من رزقکم لا یفلون شیئاً
یجل وهو الذی جعل لکم اللیل بالنهار والیض لکم من رزقکم لا یفلون شیئاً وجعل لکم من رزقکم لا یفلون شیئاً
انزلنا من السماء ماء فخرج من غیره عذراً وجعلنا من الماء فی الارض کما یخرج من العذرة
هذا یزید من رزقکم لا یفلون شیئاً وجعل لکم من رزقکم لا یفلون شیئاً وجعل لکم من رزقکم لا یفلون شیئاً

باب اثبات الصغى

عليها وقال تعالى تنبأ ذلك الذي جعل في السما من اجل جعل فيها من اجل قمره من اجل هو الذي جعل الليل والنهار
خلقه من اذان من يذكره واذا شكروا انفعلا من اذن من يروا الى الارض كما انبثا فيها من كل رزق كما ان ذلك لا ينفك
اكثرهم مؤمنين انقص قل وايتم من جعل الله عليكم الليل سرمد الى يوم القيمة من جعل الله سبحانه وتعالى انفسكم
قل وايتم من جعل الله عليكم النهار سرمد الى يوم القيمة من جعل الله بآياتكم دليل لا تكونون فيها الا بتقوى ومن حرمه
جعل لكم الليل والنهار لتسكنوا فيه ولتبتغوا من فضله ولعلكم تشكرون العنكبوت خلق الله في السما والارض والحيوان في
ذلك لا يلهي المؤمنين قال تعالى ولئن سلمتم من ليل من ليلنا ما احياها لارض من بعد موتها يقول الله قل الحمد
لله بل اكثرهم لا يعقلون وقال تعالى فاذا ركبوها في العنكبوت دعوا الله خالصين الى الدين فاما انما انزلهم فيكونوا اذ
ومن اياته ان خلقكم من تراب اذا نفرتم عنكم من اياته ان خلقكم من تراب انما انزلهم فيكونوا اذ
رحمة ان في ذلك لايات لمن يعقلون ومن اياته خلق السما والارض والحيوان لتسكنوا في السما والارض والحيوان
لعلهم يذكرون من اياته ما احياهم بالليل والنهار ولتبتغوا من فضله ان ذلك لا يالهون فهم يعلمون ان اياته برزخ البرزخ
وطمعا ومنزل من السما ما ينفع به الارض بعد موتها ان في ذلك لايات لعنكبوت ومن اياته ان يقول السما والارض
ما كنتم اذ دعواكم لدعواكم من الارض فاذ انتم تخرجون ولهم في السما والارض كل ما فانهم وقال عز وجل ومن اياته ان
الارواح قبل موتهم وليدفعنكم من رحمته ولتجري العنكبوت ابرار ولتبتغوا من فضله ولعلكم تشكرون وقال تعالى الذي يزل
فمن سبحا بافنه فيسقط السما كيف يشاء ويجعله كسفا فيرى الورق يخرج من خلاله فاذا اصحابه من سبحا سبحا اذا
هم يسبحون وان كانوا من قبل ان ينزل عليهم من قبل بليلين وانظر الى النار رحمة الله كفيجي الارض بعد موتها ان
ذلك ليجي الموت وهو على كل شئ قدير وقال تعالى الله الذي خلقكم من ضعف ثم جعل من بعد ضعف قوة ثم جعل من بعد
قوة ضعفا شيبا لئلا يحملن ثقلها ثانيا وهو اعلم الغيوب ولتكن في السما اية بعد موتها والارض والسموات
يكم وبث فيها من كل دابة وانزلنا من السما ماء فانبتنا فيها من كل رزق كما ان هذا خلق الله فانزلنا من السما ماء فانبتنا فيها من كل رزق
دونه بل الظالمون في ضلال مبين قال تعالى انهم ترانا الله يومئذ اليل في السما ويومئذ اليل في السما في السما في السما
كل يجري الى اجل سنين ان الله بما تعملون خبير ذلك ما ان الله هو الحق ولا يلدن من وراءه الباطل وان الله هو الحق
الكل من ترانا العنكبوت تجري في البحر بركة الله ليرى من اياته ان في ذلك لايات لكل صابغة وكودوا غيبهم ثم عونا انظر
دعوا الله بخلصين من الذين فلما احياهم الى البر فثمهم مقتصد وما يحياهم بالنا الا الى جنة فاكهوا وانزلنا من السماء
انما تنشق الماء الى الارض فجاء من تحتها رزقا ما تاكل منه الغنم والابقص من ناضر الجحش الله فاطمنا في السما
الارض خبا لعلكم تهابون وسلا الى الجحش في السما وانا في السما ما ياتنا ان الله على كل شئ قدير ما ينفع الله
للناس من جهه فلا تمك لهما وما يملك فلا مصل له من حلال ولا حرام هو العزيز الحكيم وقال تعالى والله خلقكم من تراب ثم
من نطفه ثم جعلكم في اوجال سبحانه انهم ترانا الله في السما فاكهوا وانزلنا من السماء رزقا ما تاكل منه الغنم والابقص من ناضر الجحش الله فاطمنا في السما
يسبحون مختلفا لغاياتها وغاياتها وود من الناس الذين لا ياتون الا انفسهم مختلفا لغاياتها وانما خلق الله خلقا محسنا

الله

ايسر اية له الارض الميتة احييناها واخرجنا منها ما بها فانه ما يكون وجعلنا فيها انهارا من تحت الجبال وانهارا وفجرنا
 فيها من العيون لياكلوا من ثمرها وفعلمنا انهم فيها فلا يشكرون سبحان الذي خلق الانواع كلها ما امنيت الا
 ومن انفسهم وفعلا لا يعلمون ذانية لهم الليل فسلخ منه النهار فاذا هم مظلمون ولما تشرق الشمس تجرى لتسقطها ذلك فقدر
 العزيز العليم والعصر قد فاء ما نال حتى عاد كالعرجون القديم لا الشمس ينبغي ان تدرك القمر ولا الليل ينطق
 النهار وكل في فلك يسبحون ذانية لهم ان جعلنا ذرية لهم في الفلك المجنون وخلفنا لهم من ثلثها ما يكونون وان ثلثنا لهم
 فلا يخرج لهم ولا هم ينفقون الا رحمة منا وعلما للذين قالوا انهم ربوا ان خلفنا لهم ما لم يخطر على بالهم انهم
 لما يكونون ذلتنا اهلها فمنها ركبهم ومنها يا اكلون ولهم فيها ما يفرحون بها فلا يشكرون وقال سبحانه اذكروا انما انا
 خلفنا من نطفة فاذا هو خصيم مبين والذات انما تستقسم لهم ان شئنا اهلنا انما خلفناهم من غير ان يخطر
 الذنوب في الارض بالحق يكون الليل على النهار ويكون النهار على الليل وتصور الشمس في كل يوم لاجل سعي اهلها العزيز
 العفا وحلقكم من نسل حدة ثم جعل منها ذرية وجاهوا اولادكم من الانعام ثمانية اذواج يخلفكم رؤسها انما خلفنا من بعد خلق
 في ظلمات ثلاث ذلكم الله ربكم الملك لا اله الا هو فاني افسحون وقال تعالى انهم قران الله عز وجل انما خلفنا من بعد خلق
 في الارض يخرج ثمره وعلما للذين قالوا انهم ربوا ثم يخرج فتلا مصفرا ثم جعله خطا لما ان ذلك الذكر لا اله الا انما هو
 الذي يربكم انا انه وبشر انكم من امتنا وذواتنا بانية ذكر الانبياء قال تعالى الله الذي جعل لكم الليل لتسكنوا فيه ولما
 مبصر ان الله لغو فضل على الناس لكن اكثر الناس لا يشكرون ذلكم الله ربكم خالق كل شئ لا اله الا هو فاني افسحون
 كذلك هو فاني اذكركم انما بان الله سبحانه الذي جعل لكم الارض زرا والسماء سماء وصوتكم فاحصوكم وذكركم
 من اقطبان ذلكم الله ربكم فبارك الله رب العالمين هو الحي لا اله الا هو فاذا دعوا عليه من غير ان يسمع الله رب العالمين
 قل اني امة من امة عبد الله الذي تدعون من دون الله لا اجابني البتة امة في واهب ان اسأل رب العالمين هو الذي خلقكم
 من تراب ثم من نطفة ثم من علق ثم يخرجكم طفلا ثم لتسبعوا الشكر ثم لتكونوا من اناس يخافون ربهم من قبل
 لتسبعوا اجالا حتى لعنكم بعضكم بعضا هو الذي يحيي ويميت فاذا قضيت امر انا ما يقول اركن فيه كونوا خزيرة
 الله الذي جعل لكم الانعام لتركبوا منها ومنها ما ياكلون ولهم فيها ما يفرحون بها ولا تعلمون انهم فيها
 وعلى الفلك يحملون وربيكم انا فاني انا الله تتكبرون الشجرة قلوا انكم لتكفرون بالذي خلق الارض في يومين
 ويحسبون انه انداد ذلك رب العالمين وجعل فيها انا وسما في قعرها وبارك فيها اربعة اقدارها اقربها اربعة ايام سواء
 للاباس ان اسئلكم السماوى وخان فقال لها ولا الارض اني اطوعا اركها فانك اني اطاعني فضاها من سبع سموات
 في يومين وحي في كل سماء اهلها وذرية السما الدنيا يبيحها وحفظنا ذلك بعد الفجر العليم وقال تعالى لا اله الا الله
 في الارض وناقصهم حتى يبين لهم ان الحق اولهم يكف بربك انه على كل شئ شهيد الا انهم في غمرة من لا ياتونهم الا انه بكل
 شئ عليم خلقنا فطر السما والارض وجعل لكم من انفسكم ازواجا وازواجا من انفسكم ازواجا وازواجا من انفسكم ازواجا وازواجا من انفسكم
 خلقنا فطر السما والارض وجعلنا فيها من انفسكم ازواجا وازواجا من انفسكم ازواجا وازواجا من انفسكم ازواجا وازواجا من انفسكم

باب اثبات الصَّحاح

[illegible]

فيها واغشش لها واخرج خبثها ولا يرض بعد ذلك دجها اخرج منها ما نمانها وصرفها والجبال رتبها سقا
لكم ولا نعامكم عكر فليظن الانسان الى خطامه فاصبنا الماحصين ثم شققا الارض شقا فانبتنا فيها حبا وبنا
وقصبنا ونونا ونخل وحداق غلبا وفاكهة وابنا ماء لكم ولا نعامكم الفاسية اقلنا نظرون الى الابد كيف خلقت
والى السما كيف نفث والى الجبال كيف نصبت والى الارض كيف سطحت حج عن ميراثهم من صلوات الله عليه ولو فكر في
عظيم القدر وجبهم النعمة لرجعوا الى الطير وخافوا على البحر ولو فكر في العلو على الارض لكانت امد حوله اقلنا نظن الى
ما خلق كيف حكم خلقه وانقضى تركيبه فلو ان الشئ انبصر سوي العظم والبشر نظرا الى الفلدة وصغرته بها ولطافة
هبتها انكاد نال الخط البصر لا يستلذ الفكر كيف يت على رصتها وصبت على رزقها انقل تحتها الحجر فاستدما
في سقمها اجتمع فحوا البر دهان وروها الصند ما كفول برزقها رزقة بوفها لا يقبلها الشان ولا يحجرها الدنيا
ولو ان الصفا اليابس لجح الجاش لو فكر في بخاوي اكلها وعلوها وسفلها وما في الحبوب من شرا سيفطها وما الراس
من عينا وانما القصيد من خلقها عجا ولفيت من صغرها غبا فقل الى انما على قومها وبنا هاعلى غا فاعلم
لم يشرك في فطرته فاطر لم يسه على خلقها فادرو وصبر في مذهب فكر لا يبلغ غاياته ما ذلك الدلالة الا ان فاطر
الفضل هو فاطر الخلق لا يوق يقبيل كل شئ غامض خلا في كل شئ وما الجبل والالطيف البقل والخيف والقو
والصبيغ خلقه الاسواء كذلك السماء والهو والريح واليا فانظر الى الشمل امر وانسان والشجر والماء والحجر
الخلق هذا الليل النها وتجبر هذه البحار وكثرة هذه وطول هذه الغلال وتفرق هذه النفا والانس الخلق
فالويل لمن انكر القدر وحمل المذنب وزعم انه ما له زارع ولا اخلاق صومهم في الجبال والى تحته فاعلم
ولا تحسبوا ما علو وهما يكون بناء من غير ان او جبانة من غير ان ونشت قلت الجردة داخلها عينه حراوين
اسرج لها حافين حراوين وجعل لها السمع الخفي ففتح لها القم السوي وجعل لها الحول القوي فابتن بها بقدر مضجعين
بها فافترض ربهما الزارع وزرعهم ولا يستطيعون بها ولولطوب المحبة مخزنون فزروها وانقص من شئها ما
خلقها كاله لا يكون صبا عساة فبناك الذي يسجل من السما والارض طوعا وكرها ويعفر لخدوا وجهها ليقو
بالطاعة اليه سلا ووضعا ويعطى العشا وهبه ورحونا فالظن سخر لامة لتصفى كذا الرزق منها والنفس لا تسق فومها
الندي والبسر قد افوتها واحصى جاساها فها غروب هذا عجا وهذا حمار وهذا قنار فاكل طابا راسه كفل البرية
وانشا السحاب النفا فاهطل منها وعكسها قبل الارض بعد جفونها واخرج منها بعد جلدتها افضال
اي معبوبة من الخيل بالتحريك وهو العيب النفس والفشا وقلو امي شوق البشر طام جلد الانسان ولا يستل الفكر
اما صمد يملح باذراك الفكر واسم معقول من قبل اخشا الصفة الموصولة باذراك الفكر الذي يذكر الانسا
فباية سعية اسم كان والبا يفتي في فعل اذراكه والفضل للبا لفة تصفها بحجة لا يمكن اذراك تفاصيل فضها
لا ما نظروا بالفكر كيف رتبها صفت بالفضا الجمية والنون بمجلى في بعض النسخ صفت بالفضا الله
والنساء الموصولة على شيا المحيول اما على العقل لصفت عليه الرزق او كانه من هجمها الجماعة على رزقها بالاسم

باب اثبات الصنع

لأنه فكأنها صنعت على الزرع ويمكن أن يصير على بناء المعلوم من الصنعة أو في حرفة التوابع وهذا الصنع
 يرجع إلى ما من مقتضى التشاؤم من الورد أي مجمع في تمام التمكن من الحركة لأنهم العجز عنها فأنها صنعت في التشاؤم
 العجز عنها ليرد والتأني هو كثير من العجز والتأني هو العجز والحكم والتأني هو العجز والتأني هو العجز والتأني هو العجز
 وفي العجز الصنع لا يثبت والتأني هو كثير من العجز والتأني هو العجز والتأني هو العجز والتأني هو العجز والتأني هو العجز
 انتهى والتأني هو كثير من العجز والتأني هو العجز والتأني هو العجز والتأني هو العجز والتأني هو العجز والتأني هو العجز
 قال أبو بكر الشافعي رحمه الله تعالى في قوله تعالى على البطون يقول الشيوخ وعرضي سألوني كل صنعة من صنعة
 الكف لقصدت من خلفها العجز والتأني هو كثير من العجز والتأني هو العجز والتأني هو العجز والتأني هو العجز والتأني هو العجز
 لتجيب ويكون عجزا متعذرا لاجله ولو صحت ما في كتابه قال تعالى وأما في الأرض فأنها إن فكرت في الأشياء في
 الصنع وعرضي خلقه في الدلالة على العجز والتأني هو كثير من العجز والتأني هو العجز والتأني هو العجز والتأني هو العجز
 أنهم كانوا يتأني كما دعوا في التناوب وكتاب الأزرع له حيث لا يثبت الأزرع وإن كتب الأزرع له حيث لا يثبت الأزرع
 حفظوا واستخرجوا من التناوب ما جعلنا من صنعتهم في التناوب وقال صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى في التناوب
 تقصير بكر الله أي قطع والتناوب ما جعلنا من صنعتهم في التناوب وقال صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى في التناوب
 خلفها كمالها في التناوب ما جعلنا من صنعتهم في التناوب وقال صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى في التناوب
 على الأزرع في التناوب ما جعلنا من صنعتهم في التناوب وقال صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى في التناوب
 ولا يربح ولا يضره قبل التناوب في التناوب ما جعلنا من صنعتهم في التناوب وقال صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى في التناوب
 اعني من لم يبدل خلق السموات والأرض خلقا من اللؤلؤ والنفار وقد ذكرنا في التناوب ما جعلنا من صنعتهم في التناوب
 وراه ذلك كما هو أعظم من هذه الأزرع التي قال في التناوب ما جعلنا من صنعتهم في التناوب وقال صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى في التناوب
 في التناوب ما جعلنا من صنعتهم في التناوب وقال صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى في التناوب
 قال ما الدليل على صنعة العالم فقال أبو عبد الله رحمه الله وجود الأفعال في الدنيا على أن الله تعالى خلقها
 في التناوب ما جعلنا من صنعتهم في التناوب وقال صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى في التناوب
 وإن شئتم نجعل في التناوب ما جعلنا من صنعتهم في التناوب وقال صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى في التناوب
 ولا يغيره الزمان ولا يغيره الأوقات قال التناوب ما جعلنا من صنعتهم في التناوب وقال صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى في التناوب
 التوحيد من التناوب ما جعلنا من صنعتهم في التناوب وقال صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى في التناوب
 مخلوق ولا بد من إثبات الصنع في التناوب ما جعلنا من صنعتهم في التناوب وقال صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى في التناوب
 الذي يصنع في التناوب ما جعلنا من صنعتهم في التناوب وقال صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى في التناوب
 وإن صنعه من غيرهم وليس شأنا أن يكون شأنا في التناوب ما جعلنا من صنعتهم في التناوب وقال صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى في التناوب
 في التناوب ما جعلنا من صنعتهم في التناوب وقال صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى في التناوب

المجلد الثاني

الشائل فانت خلقه منة فان ثبت وجوده قال ابو عبد الله لم يحدده ولكن ابتدأه اذ لم يكن لا شيئا في الخلق
منه قال الشائل فلو ان الله على العرش يتكلم قال ابو عبد الله بذلك تصفك فذلك هو شئ على العرش
من خلقه من غير ان يكون العرش حاملا له ولا ان العرش محل لما كنا نقول هو خلق العرش من شئ العرش فنقول في
ذلك ما قاله وضع كرسية العرش والارض فثبتنا من العرش الكرسي فثبتنا ان يكون العرش الكرسي ولو ان
من يكون عز وجل خلقا الى مكان والشيء يخلق بل خلقه مما جاوز الى قال الشائل قال العرش غير ان يقول ابدكم الى الله
ويبر ان مختصوها لخلق الارض قال ابو عبد الله ذلك على ما خلقه خلقه من شئ ولو كان غير الارض لانه وعنده
ابديهم الى الله اخلقهم من شئ لانه جعله من شئ الزود فثبتنا ما ثبت ولا يخبر عن الرسول وجب ان يقول ابدكم الى الله
عز وجل وهذا الجمع عليه عرف لا انه كان في الدنيا وعز وجل القاسم العلوي عن امره عن الحسين بن علي بن ابي حمزة عن
عمر القيس بن عمرو الفقيه عن هشام بن الحكم مثله مع اذنه اشتدنا قال الجلال الضائق على الزيادة في قوله وان
بحقيقة الشبهة المار بالشيء الى الوجود معنى شاذ وعلى التفسير فان اذنا ما يشا عتبة الوجود وفتح طبع الشائل
عز وجل انه يصمد بل ياتى شئ وان بخلاف الاشياء والحسين بن الحكم السمرقندي قال لم يجد وهو لا يخلو في الارض من
ذكرت انه لا يذكرها الا وهام ان كل ما يحصل الوهم يكون مخلوقا فاجاب باخلاصة ان الزنا انه خلق الابد كانه
حقيقا المعقول والاهام ولا يقتل ايضا الموتى ان هو سلم للدين بالخوفين لو كان كما توهمت انه لا يكون شئ
نعمال بوجه من الوجود وكان كلفا بالفضل في وجوده وتوحيده وسار صفا نكفيا بالاحوال اذ لا يمكن التصديق
في شئ بل هو مضمون لك الشئ فهذا القول مسلم بل هو مضمون في وجوده وسار صفا بل لا بد في التوحيد من اعراض عجز
القول العظيم وعن هذا الشئ بالخوفين لم تستدل به بنكيتهم وحلقهم وفيهم رجولهم وتبدلوا وضعهم على
الحياء في الشئ من شئ عن جميع لك غير من شئ لم تصدق الامكانية ولا كان هو مقتضى الشئ لا شئ اعله
الاتفاق قوله فقد حدثت ان ثبت وجوده الى بيان الوجود بوجوب الخلق لما ساء على نوره وكل وهو ان لا يكون
محمدا ومحمد وجبانه او لمحمد وعقلنا اننا ويا حبذا كونه محكما عليه الخلق بصفه هو الوجود ويا حبذا كونه محكما
عليه فكيف هو موجود في الدهر محاطا به فاجاب انه لا يلزم ان يكون كل وجودهما او حقا فانه يكون محمدا ومحمد حقا
ولا ان يكون غيرهما محمدا ومحمد وعقلنا اننا لا يلزم كون حقيقة محمدا في الدهر محمدا بصفه فان الحكم لا
يستدعي حصول الحقيقة في الدهر الوجود ليس الصفا الموجود المعانيه التي تحجبها الاشياء عن مشاير الحكم
قال رجل ارى المومنان على الصانع فقال له انهم باروا لعموم المصنوع انهم غير موصوفات بصفه فقال له
عليه فلو كنت موصوفا كيف تكون غير محمدا المومنان باروا لعموم المصنوع انهم غير موصوفات بصفه فقال له
العباس بن عمرو الفقيه عن هشام بن الحكم مثله بشا ما كان التصديق بوجوده الصانع ضرورة بانتهيه بان العقل يحكم
بل حقيقة الدهر بل المصنوع وبقول غير موصوفات بصفه المصنوع في كيف تكون موصوفا في دخل اوشاير الله ايضا
وهو من خلقه الى الله فقال له يا جعفر بن محمد اني على عجزك فقال ابو عبد الله احلف في انك لا تعلم شيئا كونه حقا

باب الثبوت والصحة

١٧

بلعبها فقال ابو عبد الله ثم ناولني يا غلام البيضة فتناولها فقال ابو عبد الله ثم نادى بهذا هذا حصن يكون
 له جلد غليظ ويحتل الجملد القليظ جلد رقيق ويحتل الجلد الرقيق ذهبة ما يهتد وقضه ذائبة فلا الذهبة الما يهتد
 تخطط بالفضة الذائبة ولا الفضة الذائبة تخطط بالذهبة الما يهتد في على خالها ثم يخرج منها خارج مصلح فيخرج
 اصلها ولم يدخل منها داخل مفسد فيخرج من داخلها لا يدري للذكر خلفه ثم للانثى تنقلو عن مثل الوان الطوارق
 انزى لها مديرا قال فاطرف واسمها ثم قال انشدنا لا اله الا الله وحده لا شريك له واسم هذا محمد عبدود وسوالتك
 امام وخرج من الله على خلقه وانا اناس بما كنت فيه بل انك لو كل من على بل اربهم عن محمد بل اسحق في حق الله سبحانه
 ان عبد الله الذي انما انا بابا لعبد الله ثم فاستاذن عليا ذلة فلما صدق قال له يا جعفر بن محمد اني على عيسى فقال له
 ابو عبد الله فما اسمك فخرج عنه لم يخرج باسمه فقال له اصحابه كيف لم يخرج باسمك قال لو كنت قلت لعبد الله كان
 يقول من هذا الذي انما له صديق فقالوا له عذرا لانه قد يدلك على معيوك ولا تكتلك عن منك مخرج اليه فقال له انما
 دلتني على معيوك ولا تكتلك عن اسمي فقال له ابو عبد الله ثم اجلس اذا جاء جعفر الى اخر الخبر يا ابن ابي طالب ووردنا الخبر بتمامه
 في باب العدة وقبره بسبب لانه اعطاه البيضة من الاحكام والافتقار والاشغال على ابي عبد الله عدا اهل الطوائف
 من الجاهلين والذين لم يخلصوا منها مصلح حافظ لها من اجتنابها فخرج من صلاتها ولا يدخلها اجتنابا من خارج
 فيفسد ما هي فيقول عن مثل الوان الطوارق بل على ان له مبداء غير جبري كما لا يخفى لطف فيه الاصل الى ما
 يخرج منها والافان الى ما يدخل منها لان هذا شأن اهل الحصن كما قيل في قوله وقال الداخل فيه بالهزم والغلبة ج
 عن عيسى بن يوسف قال كان ابن ابي العوجا من العدة الحسن المجتهد يخرج عن النبي جعفر لانه تركه مذبحا جلد و
 دخل فيها الاصل له ولا حقيقة قال ان شئت كان يخطأ يقول طورا بالقد وطورا بالبحر فها اعلمه اعتقد مذبحا دام
 عليه مقدم مكة ثم ردا وانكاد اعلى من حج وكان بكرة العدا عجالة ومناذلة بحيث لسا وفك اخيرا في ابي عبد
 الله فجلس اليه فجماعة من نظرائه فقال يا ابا عبد الله ان الجاهل بالامانة ولا يدرك كل امر به سفال ان يقول انما
 في ذلك الكلام فقال لكم فقال لكم ان هذا هو هذا البعيد ونلودوز محمد الحجة وعبدان هذا البيت الذي وقع الطوارق
 والمدينة وتكون حوله كرهية الجبر ان افتران من فكر في هذا وقد علم ان هذا اصل اعز بكم ولا في غير نظر
 فقل فانك راس هذا الامر وسنابه وابوك انت نظام فقال ابو عبد الله ثم انزلنا الله واسمى في السور لم يحق
 ولم يسمه به ومنا الشيطان زينة يورث منها اهل الملكة ثم لا يهتد وهذا بيت استعبد الله به عباد الجبر طاعتهم
 في اتيانهم ثم لم يظفهم في اتيانهم وقيل يحمل انبياءه وقيل للمسلمين فيهم وشعبهم من قوله وطير فوفد في الخوف
 منبجوع على اسوأ الكمال ويجمع العظمة والجلال خلقه الله قبل دخول الارض في ارضه فاعلم ان الله تعالى
 عما يفتنونهم وجر الله المفتي للاولع والصفوف فقال ابن ابي العوجا ذكرنا الله فاهل على غائب فقال ابو عبد
 الله ويملك كيف يكون غائبا من مواعيد خلقه شاهد اليهم من جبل الورد لا يجمع كلامهم في غير شئ من
 ويعلم ان الله تعالى في العوجا فهو في كل مكان ليس اذا كان في السماء كيف يكون في الارض اذا كان في الارض

[illegible]

بابُ شَبَابِ الصَّغَا

الذائم الصغار العظم والواهب المطر الغند العظم العظم والمطل المطر الضعيف الذائم منافع المطر المطر العظيم
المطر اطل المطر الضعيف واختر المطر واختره والذائم وقوة ودون المطر كل ذلك ذكره في اباي يدكن
القطار عن تعدد ابراهيم عن علي بن عبيد الله الحسيني قال دعني احدثك عن علي بن موسى الرضا انه دخل عليه فقال
له يا بن رسول الله ما الدليل على حروف العالم فقال اسلم تكن ثم كنت وقد علمت انك لم تكون فتك ولا تكون وهو
منك احرم من الله يدكن ما جلوبه عن محمد بن علي بن عبيد الله الحسيني عن محمد بن عبد الله الحسيني اخذ
الرضا عن قال كحل جبل من انا فاذ على الرضا وعلمنا فقال ابو الحسن ان كان القول فوكم ولهم وكما
مقولون السنا واما كثره سنا ولا يضرنا فاحسنا وجمنا وكننا واقرنا فتك فقال ابو الحسن ان بكر القول فوكم
وهو كما نقول السم فله كدم ونحونا قال دهم الله فاجبك فم هو ابن هو قال وبك ان الذي ذهبنا اليه
هو ابن الابن وكان ولاين وهو كذا الكفت وكان ولا كيف فلا يفر بكيف فوفية ولا بابونية ولا بجانية لا قياس في
فقال الرجل فاذ ان لا شئ اذ لم يردك نجاسة من لموسى فقال ابو الحسن ويلك ما عجز فوكت عن كذا اذ كان
اكثر من رويته ونحو في العجز فوكتنا من اذ كذا ايضا ان ذنبا وانه شئ خلاف الاشياء قال الرجل فاجبك عن كذا
ابو الحسن اخبرني عن بكر فاجبك عن كذا فقال الرجل في الدليل عليه قال ابو الحسن انما نأظره لا جسد فله كذا
ولا يفسد في العجز فوكتنا ودفع الكارعة من العجز فوكتنا اليه علمنا فلهما البيضا بابا فافهم بمرحنا ادي من دون
الملك بطله واختره التحا في عجز الرجا في عجز العجز والعجز والعجز والعجز والعجز والعجز والعجز والعجز والعجز
لهذا مغلدا ومننا قال الرجل فلم احب فقال ابو الحسن ان الحجاب على الخوا كثره وقوتهم فاما هو فلا يخفى عليه
في اء الليل والنهار قال فلم لا يدركه خات البصر قال العجز بكثرة بين خلق الذين تدركهم حانة لا يبعثان ثم يفر
ثم يوجل من ان يدركه بصره ويحيط به وهم ولا يسطع عقله قال فلهما قال لا حلة قال ولم قال لا كل علة
الجدوا اذا حصل التحا على زيادة واذا العمل الزادة احصل التقضا فهو من كذا ولا يبدل ولا يمتنع ولا
مخبر ولا يمتنع قال الرجل فاجبك عن المولاة لطيف سمع يصبر علم وحكم يكون البصير لا بالذن والعجز والعجز
واللطيف لا يعلم اليقين والحكم لا بالصنعة فقال ابو الحسن ان اللطيف ما علمنا الخا الصنعة وعاريت الرجل
يتخذ في لطيفه في تحاده يقال ما اللطيف فلا تكتب لايال الخالق لجليل لطيف خلق خلقا لطيفا وحليلا
وكن في الجوان منه ولها وعقل كل من شئنا من خلقه الصوة ولا يثبت بعضه بعضا فكل اللطيف في الخالق اللطيف
لغيره في تركيب صورته ثم نظر الى الاشجار ورحلها انطابها الماكولة فقلنا صند ذلك ان خافنا اللطيف كالمطعم فلهما
صنعتهم فقلنا انه مسموع لا لا يخفى عليه الصوة وخلق خلقه ما بين العرش الى الارض من المدة الا كبرها في برزخها
ولا تكتب حيا لها فان قلنا عند ذلك ما جمع لا بان فقلنا انه لا يصبر ولا يبدل ولا يمتنع ولا يمتنع ولا يمتنع
على العجز في الشواء وغيره وبك العلم في البلية العجز في صفتها ما مننا فها وان شاعنا فلهما فقلنا عند
ذلك انه يصبر لا كبر خلقه قال فاجبك عن كذا وفيه كلام من هذا بيان او عجزا عما لا يفيده او عجزا عن كذا

منها وخص المأكولة

کنا

[illegible]

[illegible]

[illegible]

بَابُ أَنْبَاءِ الرُّضَا

ليس له محدث اولي انه لا يخلو اما ان يكون بعض تلك الاحوال الزائلة المتغيرة الفضية عليها اذ لا يكون
 كلها حاوثة وكل منها حال اما الاول فلما نزع عنه كماله ما ثبت عنه ومنع عنه ما انقضى ملكه والاول
 بناء على جريان دليل انطوائه في الامور المتعاقبة ويمكن ان يكون سببها على ما ينظر من اجاب الكثرة على كل فاعلم
 يكون واجبا بالذات ولا يكون للمكول الا حادها وبجوابه في التغير ولا يكون الواجب على حدوثه كما هو عليه
 ثم قال ان اجابا لوجهنا بقا الانشأ على صفها لم يمكنه الاستدلال على حدوثه بالتغير فالتحاشا على سبيل
 الجدل ان كمالنا كان في هذا العالم الذي نشاهد فيه التغيرات فلوقضت في هذا العالم وضعه لم يكن هناك التغير
 التغير فزال هذا العالم الذي يكون خادما والاما ان حدث في العالم التغير فزال ولكن اجيب عن حيث ذكرت
 بمتكبد الدال الذي هو مت لا نل منها انما يتعسف على حيثما كانت متقدرا لمزنا وهو بان يفرض في الاول كان هذا
 العالم عالما لا يكون فيه التغير فيقول بحكم العقل بان اجابا يجوز عليها ان تسمى لها ما وقطع شئ منها وجواز التغير عليه
 يكون محدثا بها نحو ما من الميراث من غير ان يرد على من يورثه من غير ان يورثه من غير ان يورثه من غير ان يورثه
 عليه فمقتضى ما عرفت ذلك قال بفتح الف وفتح الضم من حيث مضى عندهم مقتضى حتى يدرك الكسب في
 عن البركة عن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن جعفر عن علي بن الحكم عن هشام بن سالم قال قال جعفر بن محمد بن النعمان
 فقال له رجل قال له لم يعرفك بك قال بوقفة وادناه وعرفته وهذا فيه قال فخرجت من عندك فقلت ههنا من
 الحكم فقلت له ما اقول لم يفتني فهو لم يعرفك بك فقال ان سئل انما قال لم يعرفك بك فقلت ههنا من
 جل جلاله فيفسى لانه اقرب الاشياء الى ذلك في اجابها اباها بجملة وبجوابه موثقة فاعلم ان التكليف في
 الضعفة بنيت على ما عرفت من الخطيئة واليقين والندم من بعد مقتضاها وانما مقتضى بعد اذ قال في ما عرفت من
 وجوابه منبأ به من غير تعسف شام وذاق ولا يحصى بوجه الضعفة التفتت اليها لانه لا ذلك والحد منها امدك
 ضابطها ولا تقوى على ذلك عاجزة عن جلال المنافع اليها ودفع مقتضاها استحالة المعقول وجوابه لا يفتي
 له وفيما صورته لا مصولها فقلت ان لها خالفا خلفها ومصولها خالفا لها فاجب حقلها قال الله جل
 جلاله وفيه انتم كما قاله بنون يد الله ان لا تدع عن الحق المماثل لشيء عن غير عبد الله عن هشام بن الحكم
 فانما الجواب ان الذي كان في مسئلة عثمان على صاحبك فان قلت لك عليها جماعة من العلماء اباها بجملة
 مشيع فقلت هل لك ان تخبر بها فاعلم عندك جوابا ان رخصه فقال ان اجابا اني عاينا بان عبد الله بن عثمان له
 فدخل قال له انما في السؤال فقال السائل بما لك فقال له الدليل على انك صانعا فقال جعفر بن محمد
 من اجدهم بل ان اكون صنعها انما لا اخلو من حده عيسى بل ان اكون صنعها وكان من وجوه واصنعها
 كانت مقدمة فان كنت صنعها وكان من وجوه فقلت استفتيت بوجوهها عن صنعها وان كنت مقدمة فقلت ان
 المصنوع لا يجد شئيا وقد ثبت المعنى انك ان كان صانعا هو الله تعالى الذي قد علم ان الجواب بان هذا
 مستثنى على توقفنا على التاثير والامكان على وجوه الموجد الموقر والضرورة الواجبة ما كتب بحقيقةها ولا مجال

لم يزل في انكارها ما يدعيه ابن الوليد مع ان محمد بن داود في حديثه عن الصادق عليه السلام عن محمد بن
 عن علي بن يقطين الهاشمي عن مروان بن اسلم قال دخل ابن ابي العوجا على ابي عبد الله فقال ليس نعم ان الله خالق
 كل شيء فقال ابو عبد الله بلى فقال له انا خلق فقال له كيف خلق قال احدث في موضع ما لم يكن فيه شيء فحدث
 فاكون انا الذي خلقته فقال ابو عبد الله اليس قالوا للشيء كيف لم يخلق قال بلى قال فغير ذلك من ان الله
 وخلقهم كما خلقك ولد ابن الوليد عن الصادق عليه السلام عن محمد بن جعفر عن محمد بن ابي بصير عن يونس بن يعقوب
 عبد الله بن جعفر عن يونس بن يعقوب قال قال ابي علي بن موسى قال في هذا الرجل الذي كان في نيقوس بصرى قال ابو عبد الله
 فخرج الى المدينة ليلا فظلم فلم يصادفها فبقيل له هو بمكة فخرج الى نيقوس الى مكة ونحوه مع ابي عبد الله فقال الله فصار بنا
 الى نيقوس ونحوه مع ابي عبد الله في الطوفان فخرج كذا فقال ابو عبد الله فقال له جعفر ما امك قال اسمي عبد
 الملك قال فاكنيتك قال ابو عبد الله قال من الملك الذي انت له عبد من ملوك السما اتمن ملوك الارض فاجاب
 عن ابنك عبد الله السما ام عبد الله الارض فقلت فقال ابو عبد الله قل ما شئت فقل فقال ابنك فقلت
 للزندق انما اردت عليك ففجع فوقع فقال ابو عبد الله اذا وقعت من الطوفان فانا فخرج ابو عبد الله الى نيقوس
 ففقد بين يديه ونحوه فمعه فقال للزندق اعلم ان الارض تحت فوق قال نعم قال فدخلت تحتها قال لا
 قال فنادى عليك بما تجها قال لا ادرك الا اظن ان ليس تحتها شيء قال ابو عبد الله فالتفت عرجا ثم مضى فقال ابو
 عبد الله ففقد لا السما قال لا قال ففقد كما فيها قال لا قال ففقد كما لم تبلغ المشرق ولم تبلغ المغرب
 نزل تحت الارض ولم يضعه لا السما ولم يخرجها لا كفوف ما خلقته وانت جلدنا منهم فقل هذا فقال ابنك
 يعرف فقال الزندق ما كلني هذا احد منك قال ابو عبد الله فانت من ذلك فقل هو او لعل ليس قال
 الزندق وقل ذلك فقال ابو عبد الله ما بها الرجل ليس لا تكلم عرجا عن نبيك ولا تجبه الى اهل الجاهل يا ابا اهل
 مصر فمعه ما فيهم غنى قال لا انتك في الله ابد ما ترى الشمس والقمر والليل والنهار الجاهل ليس ما كان لا مكانها
 كما نريد ان على ان يذهبوا ولا يرجعوا فلم يكونا مضطرين فلم لا يصيب الليل نهارا وانها لا تلبس
 الله ما اهل مصر فخذوا بها والذين مضطربوا الحكم منها واكرم منها قال الزندق فقلت قال ابو عبد الله فانا
 اهل مصر الذي عند هبوا الى نيقوس في اليوم فان كان الدهر منك بهم لم لا يرفعهم وان كان يوم لم لا يذهبهم الى نيقوس
 مضطربين يا ابا اهل مصر انما هم قومة ولا من قومتهم ولا من قومتهم لا تضطرب السما والارض ولا تضطرب الارض فوق
 ظاهرها فالايمان ساكن ولا يقاسك من عليهما فقال الزندق اسكنهما والله وبها وبسما فامر الزندق عليهما الى
 عبد الله فقال له من ان ابن ابي جليل فذا انما من الزندق فلي يدك فقال من انت الكفا على يدك فقال له
 المؤمن الذي على يدك ابي عبد الله اهل من المذنب فقال ابو عبد الله له من انك من الله اليك فقلت
 مكان معلوم اهل مصر هذا الشام وحسن طهرنا حتى مضى بها ابو عبد الله حج عنك فقلت لكم فليد بي اقول
 من الملك اهل مكة سلك اوله في الانجلاج عليه ملك الجبل لبنائه على الامم المشركين عند الناس ان الله مطايعي

باب اثبات النسخ

١٢

ويجوز ان يكون على سبيل المطابقة والمراجحة لبيان ما عرفت من الواسط في رد الجواب عن امثال تلك المظانين او يكون
منتهيا على ان ترك في الفعل من الاذعان بوجوه الضائع وان اكره ظاهر الكفر ثم وعقل لم يبدل في ازالة انكار
لخصم واخر اجابته الى انك لتستعمل في القول الخوف ان انكاره بانته عن عالمها بحث الاصل وليس بسبيل الى
الجزم بان ليس بمحملة شئ ثم اذ بان بان الله الذي لم يصعد كيف يكون له الجزم والعرفه بما فيها وما ليس بها كذا
المشرو والمفترق فلما عرفت انكاره فيجوز وتزلزله واقرب اليك بقوله ولعل ذلك اخذ منه فهداية وقال لك ان الله
والجواب حجة فليس لك الا طلب الدليل فاستمع منهم فاننا لا فتك في بدا المرد بولوج الشمس المزعزعة بها
وخوفها بالبحر كان الحاشية في يومها بولوج الليل والنهار وحول ما عكل منها في الاخر ودخل بعض من كل منهما
في الاخر بحسب الفصول وحاصل الاستدلال ان هذه الحركات انضباطا وانشاافا وخلقا وتربكا فان انضباطها
على علم كونها ارادية كما هو انشاها من جوارح الادوات من المكاشاة الاختلاف بدل على كونها طبيعية
الطبيعة العادية للشعور لا تختلف مقتضاها كما انشاها من جوارح العناصر كما قالوا ان الطبيعة الواحدة
لا تقبل التوجه الى جهة ولا تضيق من جهة يمكن ان يقال حاصل الدليل لاجل ما يحكم به الوجه من ان مثل ذلك لا
الحكمة المتعينة لمجابهة على قانون الحكمة لا يصد من الدهر والطبيع العادية للشعور والارادة والاضابط
عليه لم كان الدهر يذهب بهم الى الدهر العدم لا شعور كيف يصد عنه الدهر الموافق للحكمة ولا يصد عنه
الرجوع والمراد انه لبعض طبيعة متجانسة ولا ينفذ في وبالعكس فاعلى ان مقتضى الفطرية بقاها لثابتة لثابتة
العاد والظاهر يمكن ان يكون المراد بالذهاب علمهم ويردم الجوارح والمراد بالذهاب هو ظاهرا كلام اكثر
الدهرية في نسبة الوجوه والعدم الى الطبع الامكانية على التوافق كان الشئ يوجد بطبيعة لا يعدم فخرج مثلا
تخرج بلا مرجح يحكم العقل باستحالته ويجري تلك الاحتمالات في قوله ان النسخ موقوفة الى ان قال لم لا ينفذ الشئ
على الارض اى لا يتحرك بالحرارة السبعة حتى تقع على الارض وقوله لم لا ينفذ الارض اى لا يتحرك الى جهة التحقق
على طبقات السماء المراد من الحركة الدورية فيعبر الناس في الماء فيكون جسم طبقاتها راجعا الى الارض طبقات الارض
اعلاها اى يتحرك الارض بحيث يقبض فوق ما علانها الا قوله فلا يقياس كان في صفو السقوط والاختلاف
المراد فظهر ان لا يمكنها انساك بانفسها ما لا بد من ناسك منسكها اقول فيفسل القول فشرح ذلك لاجل
العالم في مقتضى ما اخر في غير هذا الكتاب ما لعله يفتقر الى اول انشاها التا قبل ان لا يبدل
وسنسط الكلام فيها في كتاب من اثار العقول انشاها الله تعالى في قوله الامام بما توعد رسول الله ايهما ولو اتوا
في جحد النبوة والحادثة فالردة اليه ووفقا التوامب هذا الذي يفسر تجدوا عليا عداها فانزل الله
عن قبل ان يخلق السموات والارض بلا عمن محمدا من محمدا ولا عمن فوفا من محمدا من الوعود عليه
انتم يا ايها النبي والاشا الله في مقتضى الارض من تحتكم لا ينجوا لكم منها الله من فوقكم ولا ينجوكم
عن ان ذهبن فان شئت اهلككم تجدوا وان شئت اهلككم بذلك ثم ما في التمام من التمام في نهائكم

لنسخها

للتشاور في معاشكم من الغمر الضيفي لكم في ذلكم لتبصروا في ظلماته والحدادكم بالاتباع بالظلمة في نورها
 الكذا الذي يهتدون به انكم ولعلنا لليل والنهار المتتابعين الكاذبين عليكم بالاجاب التي يجهلها انكم فعلا
 من اسقام واستقام واخر اذ لا ولا لعلنا وافقار وصيفت شتاء وخريف وربع وخمسة خط وقطوع وامر
 الصلوات التي تجري في البحر بانفع الناس في حجابها الله مطاياكم لا هذا الا ليوها ولا لقصيبكم علفا ولا ش
 وكفاكم بالزجاج منونه شئها البغواكم الذي كانت لانقوم بها لوكدت عنها الزجاج انما هم فضلكم ومناضكم
 وبلوغ الخواج لانفسكم وما انزل الله من السما من انا بلا ولا يخطا ووردا لانتم عليكم دفعة واحدة يفرقكم
 ويحكم ما بينكم لكنه ينزل منفردا من العلى ثم لا وقفا واللال واللالع فاجيى بالارض قبله ومنها يخرج بها
 وغارها وجوبها وبث فيها من كل دابة منها ما هو لاكلكم ومعانيكم ومنها اسباع خضائية حافضة عليكم لانفسكم
 لتلاشفد عليكم خوفا من اقل سها لها وتقف الزجاج التي تبحر بكم الملقية لتقادكم النافعة لركدانها وانما لكم
 والسحاب السحير من السماء والارض يحمل المطار ما يجري باننا الله وبينها من حيث يوريات دلائل لتخالفوا
 تعطلون فيفكرون بعقولهم في هذه العجايب انما قلتم قادروا على ان تفرحوا وعلى ان تعلموا انكم على شفا
 بيان الكاين من الكذب معنى التلا والالحاح في الطلب كايتم عدم تخطها والباله قوله بما العجايب عني
 وقوله والادكار كانت جميع العرة بمعنى العبرة اي يذهب للعبية والاشجج المصنعة في الهواء العجيبة كذا انها وانها
 والضمير قوله المطار ما انما لاجع الى الارض والاشجج للجمعية جمع مثل امير المؤمنين عليه السلام ان الضمير
 فقال العبرة تدل على المعين الزمنية تدل على المحرقة انا والعلام تدل على السير فكل ملوق جملة المظاقر فيكون
 سفل على جملة الكثرة كيف لا يدان على اللطيف الجبر قال في صنع الله يستدل عليه بالافعال فيقدره فشرها بالترك
 ثبت حجة معرف بالادلة لا تشبهه بالبينان جمع مثل امير المؤمنين صلوات الله عليه والذليل على ان الله
 قال لانه اشيا محمول الحال وضعف الادكان ونقص الحجة اقول سبحان ما يات هذا الباب ابواب لا يخطا
 وانما بالمواعظ والمخطب الحكم اناء الله تعالى وتذكر بعد ذلك وتعيد العقل بن عمر سادة الامم عليه السلام
 عن الصادق عليه السلام انما على دلائل وبراهين على اثبات الصانع ظلال ولا يدرى انما الانشائها انسابها العقل
 وقد شهد بذلك السيد نظام الدين وغيره ولا ينفك عن ربنا والفضل لانه في فعل الشغل بل يطر من الاكث في
 علوقها وما جعلها من متغيرين شأها من على عظمها اليقها فيضدان على زعمين لا يتوافقان
 العالم على صحة الخبر بان الخبر المشتهر بتوحيد المفضل المحمدي في محرابنا فانما هذا العقل على قال
 كنت ذات يوم بعد العصر جالسا في الرضبة بين الغمر والسبحان ما فكيفها في الله فبينما اعدا صلي الله عليه
 من الشجرة القضاء ما منحه عطا لا وشرفي بجلها لايه في لجمي ومومي لانه وما جعلوا من فضلها من منزلة
 وخطر رتبة فانه كذلك اذ قبل ان ياقوا بما جلس بحيث لا سمع كاله فدا استقر به الجلسا وبعلا انما
 قد جاء مجلس اليه فيفكر ان ياقوا فقال الله بلغ حب هذا الغمر بركاله وما الشرف في جميع خصاله

مروا وظا على تلك الليلة انظروا لما اوتىكم به فلما اصبحت غدت فاستوفيت فدخلت تحت بين يدي فاحترق
بالجلوس فقلت ثم مضى الحجر كان يحلوقها فنهضت به وضعت فقال لا ينبغي بقية فدخل فدخلت خلفه فقلت
جئت بين يديه فقال يا مفضل انك قد فعلت عليك هذا الكيلة انظروا لما اوتىكم به فقلت اجعل يا مولاي فقال يا
مفضل ان الله كان لا يخلق على ما لا يلائم له فلهذا جعلنا الله على ما مضى وقد خسرنا من الكون على ما
ومن الغلة باسناها واسطعينا على جميع خلقه بعلمه وجعلنا عبيدنا على ما يحكمه فقلت يا مولاي ان الله كان لا يخلق
شيء منكم وكنت اعدت معنى الكتاب فقال يا مفضل يا اسما اني اقولها والحق ان الله على ما مضى والحق ان الله على ما مضى
مفضل وان الشكك جعلوا الاسباب والعلل في الخلقة ونقصت انما هم من اهل التصو والحكمة فبما ذكرنا الباري جل جلاله
وبما من شؤ خلقة البر والبحر والسموات والارض من خلقه وبقية علومه الى الجحيم وبما من شؤ خلقة البر والبحر والسموات
انكر وخلق الاشياء وادعوا ان كونها بالاحمال لا تصنعونها ولا تفيد ولا حكمه من يدي ولا يصنع ان الله على ما مضى
وقال لهم الله اني يوفون فيهم في صلاتهم وقيامهم وتحتيمهم بمثل ما عينا دخلوا والادبيت انتم نيتا وحسن فخرت في حسن
الفرش والخمر ولعلها عتبت بالاطعمة والاشربة والملاهي المان بالتي هي حيا اليها لا ينبغي منها ووضع كل شيء من
ذلك موضع على صواب من التقدير وحكمه من التدبير فجعلوا للتدبير فيها ميثاقا لا يوطون في يومها الا بالادب
ادبا والمحجوبة اجسام عنها لا يبين بنية الدار وما اعتدتها وما عتبت بعضها بالتي هي حيا فوضع موضعها عند
الحكمة اليه وهو ما اهل بالمعنى وما اعتدوا فاجعل كذلك فذكر في خطبته ودم الدار وبانيها فذكر خلاصة هذا الصنيع
في الكلام ما انكر وما من خلقة ونجى الصنعة فانهم لما عتبت ذهابهم عن معرفة الاسباب والعلل في الاشياء صلتا
يجولون في هذا العالم حيا ولا يبين مونا هو عليهم ان يتنا خلقه وحسن صنعة وصفا وتصنيعة ومن لم يوقف بعضهم
على الشيء لجهل سببه لا رب فيه فبمع التعمير وصنعتهم الاخاله والخطا كما الدنيا فقلت عليهم لما ينزل الكفر وبما جلت
بل المحنة المادقة الخيرة واشباههم من اهل الضلال العنيلين انفسهم بالخطا فيقولون على من انتم الله عليه كفرته وهذا
لديني ووقفنا لئلا للتدبير صنعة الخلق والوقوف على خلقه فذكر في خطبته والتدبير وصفا والتدبير والادب الا انهم
الذات على صانعها ان يكبرهم الله ولا على ذلك وبما يغيب التبان عليهم في زيادة منظره تعالى اسمهم يقولون انهم
لا يذكرون ولا يذكرون ان عبد الله على ما مضى فانهم الله اني تعلم ولعنهم اني يوفون كيف يفتخرون عن الحق وقال الجحيم
ظلمت فيهم على ان افانكركم ولعنهم انهم عتبت بغيره فقلت لا يعب بالالفح والكسر والحكمة وصنعتهم بالادب الا انهم
بانه يفتصل ان يكون له خلقه ولا يفتصل ان يكون في خلقه فقال ولما توفيت فرقة على التوبة اجماعا ما الذي ظهر في
فما ان شاؤوا بغيره ولا شئوا وحدهم في الجحيم ولا تصنعون فيكون يقولون بنبوة المسيح ولا يقولون بنبوة موسى ولا يبين
العالم مصنوع مركب من اهلين فليكن له ما فودوا الاخر طرفة وهو لا يبين الخلق في التور والفرق والافعال
مبشرون خلقوا السباع والموذيان والعقاب ليعت الا الاطفال واشتاتوا في غيبتهم بان هذا الجحيم مفضل عند
السباع والعقاب ليعت الا الاطفال واشتاتوا في غيبتهم بان هذا الجحيم مفضل عند

تَجِدُ الْفَضْلَ

٣١

مهيئة

طاعة بهم بأمر يحكم العقل التليم بأبجائه قال الضيفر لما نادى عليه بطعام وغيره فليان شغله بديا
مفضل أول العبر الذكورة على الطبع جعل له شغله بهذا العالم وأما البقر جازة ونظما على ما شق عليه
فأناك إذا نأمتا العالم بفكره وعبرته بعقلك وعبدته كالبيت البني العبدية جميع ما يجب الذبحها دائما
مر فوعدها لتقف والأرض ممدودة كالسباط والنجوم منضوية كالصابغ والجو مخزونة كالذخاير وكل شيء
فيها لثانته معدة والأفان كالملك ذلك البيت والحوار جميع ما تجوز فيه والناس لما دره منسوبة إلى ما صور
وفي فضل الحمنافض في هذا لا لا واضحه على أن العالم مخلوق بفكره وعقله وملائته وإن الخلق له واحد
الذي الله ونظمه بعضا لبعض من قدره فقال الجدة وكبره وجهه لا الفير ثم قال عالمه والجاحدين جعل وعظم
عما يهمل المحلون بي قال الفير زاناد في فضله ساعده جعل بعضه فوق بعضه ومنه منضوية في النجوم
الاعطاء والتفليق قوله وإن الخلق له واحد أقول إن الله لا أقوى برأيه الموجد وهو لا يبال في خلقه
العالم وأحكى بعضه الذي بعضه في نظام بعضه ببعضه يدخله وعده قديما كان إن شاء الله الخلق بعضه ببعضه
وانظام بعضه بعضا مع بعضه يدخل على عمله بغيره وقيل في نظمنا العالم الكبير على العالم الصغير نظاما لجميع
المقام ذكرها وتمايزا أيضا عليها فلو تفرق بين الثلاثة فيكون أحدهما عمله للآخر وأما معلومنا عمله
فالثلاثة وسطها الكلام فيمنه فباب التوحيد بتدبيره فمفضل إلى كماله في الأفان فاعتبر به فاول ذلك ما يدبره
الجن من الرجم وهو يحرق فخلات ثلاث ظلة البطن ظلة الهم وظلة الشبهة حيث لا حيلة على من طبعها ولا
دفع ذي ولا استجبالا بغيره ولا دفع مضرة فانه يجري له من دم يحض فانه قد كماله في الماء النباتا في الزوال
ذلك غدا حتى إذا حبل خلقه استحكم بدنه وقوى دينه على ما شق له هو وأبصر على ما لا قاله الفضايل الطول
بانه فانه حجة ما اشتد فاج ولفه حتى يولد وإذا ولد من ذلك الدم الذي كان قبله من دم أمه التي بها ما انقلب
الطعم واللون والخص من الغذاء وهو شدة مؤلفة للولد من الدم فواذ في وقت حاجة اليه حين يولد فعد
تلفه وعرف شغفه طلبا للزكا فوجده يدرك انه كالأذن والعقدين في حاجته فلا يزال في طلبه باللبين الأذن
اليد وقوى إلى المغالين الأعفان حتى إذا تحرك وحكا إلى غذاءه في صلابة ليست له فيقوم بدنه طلعته الطول من
من الاستواء والأضراس فيضغ به الطعام فينزع على يمينه إلى الشاغرة فلا يزال كذلك حتى يدرك فإذا أدركه
كان ذكر الطلع التفرع بين وجهه فكان ذلك علامة الذكر وعرف الرجل الذي يخرج من هذا الصبي فيسبب لنا
وإن كانت أنثى تبقى وجهها فاضا إلى الشعر تبقى لها البهجة والنعمة التي تحركت إلى الما في ذوات القتل وبفان
بين الأديم لجلد الطول وجمع الولادة فيقال أنجب أي قلعه عن كانه ويقال فلما إذا أخرج لنا صبي فنبه
ونظف ليجد إذا خرجت لنا أن كانا لظ الأكل والاداة والكس ناصبه من جلد فيجمل الماء والطول في الأوس
ويطلق على الأذن من المناجاة ويطلق الأذن من الباطن المناجاة الأخيرة والاستاء على الغادير هو النظام هنا
وإن لم يرض الله فليس بها والردا بالوطول من صبا جميع لأننا والاشاعة الأكل والشرب فيكون واعية فمفضل

فيها

فيما يدبره الاثنان في هذا الاحوال المتخلفة هل يمكن ان يكون الالهال اقرب لولم يجر اليه ذلك الدم وهو الهم
الم يكن ذلك سيكروا ويحين كما يحين الثوب اذا فقد الماء ولولم يجره الخاضع عند استحكامه لم يكن يتغير في كل المولد
في الاصل لولم يوافقه اللبن مع لادته لم يكن يتغير وجوعا او يمتلئ بقاء لا يلائم ولا يصلح عليه بنة ولولم يقطع عليه
الاثنان في وقتها لم يكن يمتنع عليه وضع الطعام وانما غدا ويقع على الرضا فلا يثقل بنة ولا يصلح لعل وكان
تشتغل انفسه عن ربه غير الاموال ولولم يخرج الشعر فبنة وقت لم يكن يتغير في بنة الصبي والشاة فلا توله
جلاله ولا وقا افعال المفضل فكل الاموال في هذا ليس يغير على حاله ولا يثبت الشعر فبنة وان بلغ حال الكفر فكل
ذلك بما فعلت يدهم وان الله ليس بظالم للعبد فمن هذا الذي يصدق في اية بكل شيء من هذه الما ربلا الذي
اشاء مخلصا بعد ان لم يكن ثم توكل له بحسنة بعد ان كان فان كان الالهال بلا عقل هذا التنبه فكل شيء يكون العبد
الغدير رايثا بالخطاء والمحال ان يماخذ الالهال وهذا قطع من القول وجعل من قوله لان الالهال لا يابنه بالصور والاشياء
لا ياتي بالظالم فقال الله عما يقول المحذون عا وكبر لو كان المولد يولد دائما فلا انكر انما العبد لانه لا يغير في
نايله العقل اذ راي ما لم يعرف وود عليه ما لم يستل من خلاف فلو ان من التهايم والطير في غير ذلك مما يماخذ عا
بعد ساعة يوما بعد يوم وليس في ذلك ان من سبي بل لا يلد وهو عا فيكون كالوالد الحزين فلا يسمع فيعلم الكلام
جولا الادب كما يسمع الله في صيغ غير عا في ثم تولد عا فلا كان يبعد عا اذا وافق سحولا مرضا مصيبا
بالخوف سبي في الهلا لانه لا يتغير عن هذا كمال فيقيد به ويطعن من يولد ثم كان لا يوجد من الحلاوي والوضع في القول
ما يوجد للطفل وما يخرج الى الدنيا فبنا عا فلا عا في لعل في لاشياء من ضعيفه من ماضيه ثم لا يزال يتغير في
المعرفة قليلا قليلا في اشياء بعد شي خال في الالهال لا يتغير من دنيته عليها يخرج من هذا التامل انها لا يغير
فيها الا الشعر الاضطراب في المعاش بعقله وحلته والاعشاب والطاعة والتهو والفعل والقضية في هذا الصبر وجو
اعرف انه لو كان يولد نام العقل مستغلا بنبه الله في وضع حلاوة بنية الاول وما افرد ان يكون لوالد في الاشتغال
بالولد من الصبر وما يوجب البنية للاباء على الانبعاث في الكفا بالبر والعطف عليهم عند حاجتهم في ذلك نعم كان
الاولاد بالفتون ابائهم ولا ياهل الا باعنائهم لا بالاولاد كما كانوا يستل عن ربه لا باء ويطعنهم فيفتقون عنهم حين
يولدون فلا يغير في الرجل ابا ولا مولا يمتنع من كماله وطفه وفولت الحارم منه فكان لا يغير في اقله في ذلك في الدنيا
بل هو اشنع وعظم واقطع واقبح وابشع من خروج المولد من بطنه وهو يعقل ان ربه ما لا يميل له ولا يحب من يولد افلا
تري كيف اتهم كل شيء من خلقه على اية الصواب وخلا من خطا في حقيقته بئس بيت ان ياتي في حجة قال ان تحتكم الكائنات
شاهدة الاشياء ووقوه اطرافها الا الاطراف اعلم احسن من هذا استعملوا رايه بمعنى غير ما في قوله تعالى فاعلموا
بغير المودود الذي فرغ الاصل فيما كان المشركون يفعلون في الجاهلية ببيانهم قوله او يقيم لهم صراطا في الاثنان
قوله في ذلك بما فعلتم فلا يغير فيهم كما كان المشركون يفعلون في الجاهلية ببيانهم قوله او يقيم لهم صراطا في الاثنان
في علمه اصدقه عنهم باختياره ويصدق في حجة قوله فان كان الالهال لا يغير في الاشياء فبنا عا في

[illegible]

وتجبد المفضل

الاشد وهو القوة ان كبريل وجبريل والذين جعلهم في قوته وعقله ومشيده افطر الان يا مفضل البعد
الحواس التي تخص بها الانسان فخلقها وشرفها على غيره لا كيف جعلت البصائر والاسم والاصابع فوقنا وانما لا يمكن
من خلق الاشياء لم يجعل في الاعضاء التي تتجه من كاليدين والرجلين ففرضها الاذان ومصبها من بياض العبد
ولم يتركها فاعلمنا وفورقها ونقص منها ولا في الاعضاء التي وسط البدن كالبلع والظهر في جعلها واطالها
لنحو الاشياء فلما لم يكن لها في شئ من هذه الاعضاء موضع كان الرأس في الواسع للحواس وهو بمنزلة الصغار
فجعل تحتها الملقى حسا لكي لا يفوتها شئ من الحواس لخلق البصر ليدرك الألوان فلو كانت الألوان لم يكن يميز بها
لم يكن يفرق بينه وخالق السم ليدرك الأصوات فلو كانت الأصوات لم يكن يسمع به وكرها لم يكن يميز بها رائحة
من هذا أخرج متكافئها فلو كان بصير ولم يكن ألوان لما كان للبصر معنى لو كان يسمع ولم يكن أصوات لم يكن للسمع معنى
فانظر كيف قد جعلها بلقي بعضا فجعل لكل خاصته ولكل يحس خاصته تدركه ومع هذا فقد
جعل لها من وسط بين الحواس والحسول لانه الحواس لا بها كمثل البصائر والحواس فانه لو لم يكن يتبين
للون للبصر لم يكن البصر يدرك اللون ولو لم يكن يميز هواد في الصوت لسمع لم يكن يسمع بذلك الصوت بل يسمع
من حيز نظره ولعل فكرة ان نخل هذا الذي وصف من عيشة الحواس والحسول بعضها بلقي بعضها عيشة اشياء
اخرى فانهم الحواس لا يكون الا بعد تفكير من لم يلمع فيه شيئا فلو لم يسمعها بلقي بعضها حال تصفها بنا وبل او
تفكير فكري يا مفضل فمن عدم البصر وانما ما ياله من الخلل في السورة فانه لا يعرف موضع قدمه ولا يبرحها
بغير يد ولا يفرق بين لوان وبين النظر الحس والسمع ولا يرى حفرة ان يجمع عليها ولا يعلو ولا ينزل فيسقط ولا يكون
له سبل الا ان يعل شيئا من هذه الضلالت مثل الكتابة والخطابة والضيافة حتى انه لو انقاد ذهنه لكان غلبه
الحجر الملقى وكذلك من عدم السمع يخل في السور كثير فانه يفقد روح الخطابة والخطابة ولا يعلم لذة الأصوات واللحن
الشجية الطيبة ويعظم المؤنة على الناس بخاوة حتى يتروى ولا يسمع شيئا من حيا الناس لاجلها حتى يكون
كالغائب وهو شاهد وكاليت وهو حي فاما من عدم العقل فانه يفتقر بركة البهايم بل يجهل كثير ما بها يتكلم اليه
ايها ثم فلا يرى كيف تتنشق الجوارح والعقل وبها الخلال التي بها صلاح الانسان والتي لو فقدتها شئ لظلمنا
بينا في ذلك من الخلل بواحدة خلقه على اقام حتى لا يفقد شيئا منها فلو كان كذلك الا كان خلقا يعلم ويقلد كيان
روح الخطابة والفعى في الحما والذنا والفتور والخن ولا يتوهم جواز الاستدلال بعلم من حوله انشا مطلقا لاحقا
ان يكون المراد الاطر الخلق منها كما ذكر الامم ان شيئا ذكره في بابها او يكون فائدة اذ انك تلك اللذ عظم الثواب
وتذكرها الوجهة فانه وقوله برني فخلق جبرائيل قال المفضل فقلت علمنا اننا نعلم الناس فيقول شيئا من
هذه الجوارح فينالها في ذلك مثلنا وصفه فانه لو فاق له ذلك الثواب الموصوفه لم يجعل ذلك بل يفرق بينه وبين
عظم الثواب للملك الناس لتكبر الوصوفه فلا يترك ذلك علمه بل يجعل من ليم ويجهل من ليم ثم ان الملك في قول
في هذه البالد من الثواب بعد اللون ان نكرهوا وانما لو ما يستحقون مع ما انما لهم منها حتى انه لو خير بعد

[illegible]

تَجْدِ الْمَفْضَلُ

والجبال والبلدان والعصا ينقل الشيء الحلو فلم يكديسه ولا يحجمه عظم الرأس الشمل على الدماغ والبيض
 التي توضع على الرأس الحرف الغشا الكث هذا البناء كسرة وضغفه وهذه الصبغة أي وهنت كسرة والحجم الكسرة
 الجبال والريانية قائل ما مفضل الجبل على العنكبوت جبل كالعشاء والاشفاق والاشفاق والاشفاق والاشفاق
 وانظروا ما الحجاب وما عليه من الغبريا الجفن غطا العين علوا واسفل والاشفاق وحرو الاجناس التي عليها الشعر الابيض
 العربي وكأنه شبه الاشفاق والعري والحجم طلاء دنها فان بها ترفع لانتا وتدل عند الحاجة اليها أو بالحرارة
 تكون في القسمة من ادم وغيره لا يكون فيها الخط اذا شدة يكون في القسمة تحفظوا استورا وكلاهما ثابا الا ان
 بالفتاء قال الجحر في حديث الاخف فادخلت نيبا صول القسمة فاشهرها يقال ان رجبا القسمة وشهرها اذا شدة في الجحر
 وفي العربي انتهى ولا يجها حتى جعلها يا مفضل من غيب الفؤاد في جوف الصدرة كساه المدقة التي هي في الاوصنة
 ما الجناح وما عليها من اللحم والصب لئلا يصل اليه ما يكا من جعل في الحلو فيفقد من جهة المخرج فهو والحلو
 المفضل بالزينة والاخر منفذ للغذاء وهو الرق المفضل بالعدة المفضل الغدا عيشها اليها وجعل على الحلو طبعا
 يمنع الطعام ان يصل الى الرق فيقتل من جعل الرق في روة الفؤاد لا تقدر لا تحمل كمالا يتجر حرارة في الفؤاد فودى الى الفؤاد
 من جعل هذا البول والغايب شرا ما عتبط طامنا لا يجرحا جرحا باذا ما مفضل على الاثا عتبت فكم على من جعل
 من هذا بل الذي لا يحصى منه ولا يعلمه الناس اكثر من جعل المعدة اعصابا شديدة وقد جعلها الحضم الطعما القيلظ
 ومن جعل الكبد دقيقة ناعمة لتقبل الصفو اللطيف من الغذاء ولتضم وتعمل وهو اللطيف من عمل المعدة الا الله القادر
 الا انني ارى من الاعمال ما في شئ من ذلك كالبول هو ليس من عمل جسيم فادع لهم بالاشياء قبل خلقها فاما لا يجرى
 شئ وهو اللطيف الجبري ثبت الجناح الصانع الذي ابل الصلوة قوله لا تحمل من الاكل ما لا تشي بمعنى كقول
 تخيرنا من الجحر أي شئك ومن قولهم تخيرت تحت أي تلويت ما مفضل لخص الخالق في محضاته انما باب الطعام
 الا ليحفظه ويهونهم صا الدم السائل يحسود في العروق بمنزلة الماء في الظرف لا لتبسطه فاليفضل وصارت
 الاطفا على اطراف الاصابع لا وقاية لها ومعنى على العمل صا داخل الاذن ملو بالهيئة الكوكب لا ليظفر فيه
 الصلوة حتى يذهب الى التمع وليست كسرة الزنج فلا يتكافى التمع لمل الاذن على مخدنة واليتك هذا العلم الا ليقب من
 الاذن ولا يتا من الجلوس عليه فاما كالم من جمل جمل قلجه اذا لم يكن ينه ويمن لا من جمل يقبل صلايتها من جمل
 الاذن ذكر وانني الامن خلفه مناسلا الامن خلفه مناسلا الامن خلفه مناسلا الامن خلفه مناسلا الامن خلفه مناسلا
 غاملا ومن خلفه غاملا الامن جمل جمل جمل الامن من خلفه مناسلا الامن من خلفه مناسلا الامن من خلفه مناسلا
 بتقوية من خصه بالعلم الامن وجب له الجرح من وجهه الجمل من كماله كمال الامن اوفه الجرح من كمينه والاشفاق
 حيلة الامن لا يبلغ منك ذكره فكرت شرا وصفته هل تجد الا فال على هذا النظام والارتي بنا ان الله في المفضل
 بين الكوكب الجمل والشمس في بعضه بعضا قال الجوهرة الحرة عظمه وقوله الامن خلفه مناسلا الامن خلفه مناسلا
 ان الاكل والرجاء في البقاء هو السبب لجعل النمل داخل الاذن في العمل بقا وقوة قوله الامن من الجرح

اى سبب له اسباب الاجتناع ومعلقه بحيث يحتاج قوله الامر بتركه لتوقيه امره كقولنا برفع حلقه فبقوله او كونه
 المحو والقوة اصبحت لك الان يا مفضل القول كما علم ان فيه مقتبا من جهة مخالفتك في ان لا يرفع عنك على القول
 حتى لو اختلفت تلك النقط فالتايل بعضها غير بعض لا يصلح الرجوع الى القول ولهك الا ان ايتى بخبر ذكره ويزيد ان
 بين من شل هذا يكون بالاهمال ولا يجد هذا من نفسه برغم هذا القول ولو ثبت في نفسه غير مذكور لم يكن
 انه جعل ذلك بلا معنى بل كانت مقام ضرورة انه مصنوع بل في الغرض به لكونه اجبا عما جازى من الصلح وهكذا
 بجعل الذك من الجوا كانه من ذنوبه من غير ان يفي في ذلك ما بينه من دوام الفصل بانه فبا وجهه وقت الفصل انما
 كيف عمت قلوبهم عن هذه الخلقة العجيبة حتى تكرروا التذنب والعلم بها لو كان فرج الجبل من جبال كيف يصل الى القمر
 لهم حتى يفرج النظر منه ولو كان منعظا ابا كيف كان الرجل يقبل في الفرائض او يمشي بين الناس في شئنا اخصوا منه يكون
 في ذلك مع فتح النظر بحربا انه هو في كل وقت من الرجال والنساء جميعا فقلنا الله جل سمن ان يكون اكثر ذلك لا يبد
 للبحر كل وقت لا يكون على الرجال من مؤنة بل جعل فيه القوة على الاستصا وقت الحاجة لذلك لا الدار ان يكون فيه
 من دوام النسل ببقائه في جميع قال الجوهري رعتا رعتا رعتا رعتا الكون والتبدل حكمة معجزة
 الراس في بعض النسخ يكون وهو فارسي قوله ثم حيا في بعض النسخ بالافاء فلفظ من فليطيه في بعض النسخ من
 فليطيه وابداية اي اتمية عيشه بانني وعلى المتكلمين بحتم ان يكون بمعنى من جوزوا استعماله فيه وقال الجوهري
 تنبأ القلان نفسه على الصداق ما قلنا في ان الله هلاكنا واخرنا وقال النضر الهلاك يقال تصا اهلنا في الزمان
 الله هلاكنا الغلبة لان في فضل العظم العظم على الاستيلاء مطمعة مشربة من ذل خروج الى الدنيا من اجل النبل
 في بناء الدار ان يكون مخالفا في استر وضع فيها فهكذا جعل الله سبحانه التقاد المنيما للخلاد من الان في استر وضعه
 فلم يجعله باذن من خلفه ولا ناس من بريه بل هو مغيث في موضع غامض الى التوسر ويجوز بل يفر على الفخذان كخبر
 لا لسان بما جعله من اللحم فيورثه فاذا اخرج الانس الاخلاء وجلس تلك الجنة التي في ذلك المنفعة من مصابها
 لا تحلوا الفل فبارك الله من نظام الانه ولا تحصى نعمها وبيد التي اعمده وقوله من مصابها من الانصبا
 عن الدنيا من باب النقص الى النقص البقي زابا في مصاب النقص دفعه من ذلك فبقية نصيب نصيب فكن يا
 مفضل في هذه الطوار التي جعلت للان ان يفضله اذ قطع الطعام وقصدت بعضه اعلم ان هذه رضة فام ينص
 واحد من الصنفين في كان حالها اليها جميعا انا لا عجب ان الله يفر خلق النعم الاطفال فاهما اما كانا اما ابطوا
 ويكثر حتى يبالغ في الخسوف او لا فاولا جلا عدي حتى لا يورث الانس ان لاخذ منها ولو كان فعل النعم فليعلم انما
 مما يوجد له في ذلك المكان لان في ذلك بين كرهين وان يدع كل واحد منهما حتى يطول فيقبل عليه وان الخسفة
 بوجه الى ان الله تعالى المفضل فقلت فلم يجعل ذلك خلقة لان في مجاز الانس لا النقص استغفال ان
 الله تبارك وفعلا ان الله ذلك على العبد نعم الا بقر في ان جعله على العلم ان الام البدن وادارة فخرج من النعم فتنها
 ويجزى الاطفال من انا ما واولئك من الانس البون وصلوا الى ان فصل الاطفال من انا ما في كل اسبوع للبر

فوجد المفضل

ليعبر عن الشر والظفر والنبات فتخرج الالام والادواء مجزعا واذا ظالم لا يحتمل وقيل هو مجزعا فاجلكت
 الالام والادواء في البدن فاحدثت عللا واجبا او منع مع ذلك الشر من المواضع التي يضر بها لانك اوجدت
 عليه انشا والضرر لو ثبت الشر في العين لم يكن يسمى البصر لو ثبت الشر في الفم لم يكن يسمى الفم على الاثر اطلعه
 شرابه ولو ثبت في باطن الكف لم يكن يسمى كفك لانه ليس ببعض الاعمال ولو ثبت في راحة اليد لم يكن
 سببا عليه ما لا يجمع فانظر كيف تنكبت الشر في هذه المواضع لما في ذلك من الباطل ثم انشأ فطبل
 مجدة في الهائم والسباع وصابر الناسا لانت فالت ترى جانبا من جملة بالشر في هذه المواضع خاليتها بهذا
 السبب عينة فاما الخلق كيف تحرز وجوه الخطا والضرر وتارة بالصواب والمنفعة ان الشاكية واشباههم جميع بهذا
 في عيب الخلق والعدا بوا الشر انبأت على التوكيد لا بظن لم يعلموا ان ذلك من وطوبى منصف الى هذه المواضع
 فيها الشر كما يثبت الشئ مستقيم الميلا افلا ترى في هذه المواضع اسرها في القول تلك الفضيلة من غير انما
 ان هذا فعلها يحمل الانسان من غيرة هذا البدن وتكاليفها في ذلك من المصلحة فانها من ينصف بينه واخذنا
 بعلمه من الشرع اكبر بشرية وكيف عادته وليغفل عن بعض ما يخرج اليه الفراع من الشر والبطالة فامل الرقود
 ما فيه من المنفعة فانه جعل مجزعا بانها اذا اكلت لم يلبس الحلو واللاهوت فلا ينجف فان هذه المواضع لو جعلت
 كذلك كان فيه هلاك لانهم كان لا يستطيع ان يسبح طعاما اذ لم يكن في الفم بله نقية فتم بذلك المشاهدة
 واعلم ان له طوبى مطينة الغذاء وقد يخرج من هذه البدن الى موضع اخر من الرقود يكون في ذلك صلاح تام لانها ولو
 ثبت الرقود لمكان الانسان ولقد اقام قوم من جملة التكليف في منفعة المتفلسف في قوله لا يفرض وقصود العلم لو كان
 بطرا لان كهيئة الغذاء فيفتح الطبيب اذا شاء فيعاني ما فيه ويدخل يده في فمها ما اذ دعه لاجل ان يكون صلاحا في كبر
 معصا محجوا عن البصر واليد لا يعرف ما فيه الا بدلا لان غامضة كمثل النظر في البود وجعل العرق وما اشبه ذلك مما
 يكسرينه لغلط والشيء حتى يما كان ذلك سببا للكون فلو علم هؤلاء الجملة ان هذا لو كان هكذا اول ما فيه انه
 كان يقطع عن الانسان العمل من الملامح والمؤمن وكان يندثر البقا ويعبر بالسلامة فيخرج من ذلك العنود والشر
 ثم كانت له طوبى بالتي في البطن ثم شخ وتخلب فيفسد على الاذن امقده وقوله في ثوبا بدلته وزينته بل كان في
 عليه حيشة ثم اقام القدر والكبد والعدا انما تفعل افعالها بالبحر في الغيرة التي جعلها الله محبة ولجود فلو كان
 في البطن فنج يفتح حتى يصل البحر الى ومنية واليد الى العمل لو وصل به الهواء الى السجود فخرج من البحر في بطن
 عمل الاثنا فكان في ذلك هلاك لانك انما ترى ان كل ما يذهب الالام الى السوي لمكان في خطأ وخطل
 ايضا ان اركب البحر في سبب القاعة ومشتغل الماء بالفتح مجتمعة وشرة الشيا بالكره منه فطامه والقادة الظالم
 الشر والاشرا بالبحر في البصر وشدة الفزع واللاهوت جميع طاعة ومحا المحاة في سعة الفم وقوله في الرقود بيان
 للموضع اخر وعنى عنوا استكبر في جلوده لمجدد يقال تحلب العرق في ثوبا وخطل المنطق لافساد المضطرب فلو افضل
 في الافعال التي جعلت في الانسان العلم والموت والجماع وما در فيها فانه جعل لكل واحد منها اطناع نفسه محرك

يقضيه بفتح فاء فاجمع قبض على اظم الذي به حيا البلد وقوامه والكري يقضي النوم الذي فيه ذلعة البلد
 واجام قواه والتبقي يقضي الجماع الذي فيه دوام النسل وبقائه ولو كان الاثنا انما يصح اكل الطعام لم يفرق
 بدنه ليمد ويجدد من طبايعه شيئا مضطرا الى ذلك كان خيطا ان يتوانا عنه حيانا بالاشقل والكل حتى يغفل بدنه بل
 كما يحتاج الولد الى الدواء لشيء مما يصلح به بدنه فبذاع به حتى يوقيه ذلك المرض والموت كذلك لو كان انما يصير
 الى النوم بالفتكر في طبايعه ذلعة البلد واجام قواه كان غشي ثباتا طعن ذلك غلبه حتى يهلك بدنه ولو كان انما يتحرك
 الجماع بالغبنة في الولد كان غير بعيدا بغيره حتى قيل النسل انما ينقطع فان من الناس من لا يحب ان يولد له طفل فانظر
 كيف جعل لكل واحد هذه الاعمال التي بها قوام الانسان وصلاحه يحرك من قسرة الفتح يحرك كذلك ويحرك عليه طام ان
 في الاذن قويا ربا اقوى قابلا بتقبل الغذاء وقوة على المعدة وقوة تمكنه من تحمل الطعام حتى يغلبه الطبيعة عليها
 قوة هاضمة ومي الى النجاسة ويتخرج سقويا وبثها في البلد وقوة دافعة تدفعه عن حمل النسل الفاسد بعد الغذاء التي تلجها
 حكمة في خلق هذه القوى لا تبق الى البلد واقبالها وتغيرها الطبع عليها والارضاها فلو ان ذلك من اليد لم يكن
 لولا الحاجة به كيف يحرك الاذن الطلب للغذاء الذي بها قوام البدن ولو الماسك كيف كان يلد الطعام والكيف حتى يرضه
 المعدة ولو الماخذ كيف كان ينطرح حتى يخرج منه الصفو الذي يولد البدن ويتخلل وقوة الدافعة كيف كان النسل
 الذي خلقه لها حمة كبره ومخرج اوله لا فلا يرى كيف كل الله سبحانه يعطفه من قهره هذه القوى
 بالبدن واليها ما يحتاج من صفات مثل ذلك مثالا ان البقرة تلد ذرا والملك ولها غنم وصبيته وقوامه يكون بالبدن
 فلو ان الغذاء حوائج الحشم وانزلها عليهم ولم يفرق بين يرد وخزينة الى ان يبالغ فيها وانما حاشي ذلك وتحتوي
 فامر لتنظيف ما في الذاكره لا فذاكره من مائة الف ملك في هذا هو خلق الحكيم ملك العالمين والذاري البدن والحشم هي
 الاعضاء والقوام في هذه الاذرع ولعلك ترى ذكرنا هذه القوى لا تخرج انما لها بعد الذي وصفت فصلا وتولد الاذن
 ليس ما ذكرته من هذه القوى على الجهة التي ذكرت في كتب الطب والافولان كقولهم لا تتركها على انما يحتاج اليها صفات
 الطب يفتح الابن وذكرنا على انما يحتاج صلاح الدين تقواه التي لا تتركها على انما يحتاج اليها صفات
 الضرورية من البدن والحكم فيها بيت العلم بالضم لاكل والكري التمر والقمح والارز وقالهم الفرس بالجماع
 اذا ذهب عبا ولا الشبق بالجر كشد شدة الجماع وقوة في حاجته اي خصه لا يحفل به اي لا يبال به ويحتل
 النسل كشعر اي يرسل وقوله لو لا الحاجة به لعل ان لها كذا في شهوة الطعام قوله خلة كانا بالضم جمع
 الخلة وهي الخطة او بالكلية الخلال والفتح التي جعلت البدن يتحلل الطوبى وقوله ولعلك ترى يحتمل ان يكون قوله
 وضع نوم لئلا يكون ذكر النسل بعد ذكرها القوى مناضها على الوجه الذي ذكره الاطباقا وكقولهم بلطنا بانكراد
 خالصا لان الاجابة انما ذكرها على الوجه الذي في صفاتها من ذكرها ان تلك القوى وبسببها ولذا انما يحتاج الى ذكر
 ما اوردنا من النسل ويحيي انما ذكرنا هذا النسل لنتضح له انها على صفاتها ومن هذا انما ذكرنا في النسل
 ان يكون الغرض من فهم ان ذكر هذه القوى بعد كونها ذكره في كتب الطب اجابا لبيان الغرض خلفه بانها

وَجِبَدُ الْمُفَضَّلَةِ

فبما هم وبذلك يختلف الغير ايضا فلذا ذكرنا ههنا بهذا الغير انما قالنا الصغر قوله وصيغ على بانه المجهول
 واجمع الى القوى والقائد محذوف اي وصفيته لكنه بعد تأملنا مفضل في هذه القوى التي في النفس ومنها الانسان
 اعني الفكر والوهم والعقل والحفظ وغير ذلك افرأيت لو نقصت ان من هذا الحفظ وهذا كيف كانت تكون خالدة وكمن
 خلل كان يدخل عليه امور ومعاشة تجارية اذا لم يحفظ ماله وعياله ما خلده وما اعطى ما اراد ما سمع ما قال وما فعله
 ولم يذكر من حسن اليه من اهلها فاعلمنا انهم لم يكن لا يهتموا بطريقه لو سلكه ما لا يحصل لا يحفظ علماء ولو دس عرشه
 لا يستقل دينه ولا ينفع تجاربه ولا يكتسب من غير شيا على ما مضى كان جيفان ينال من كجواته الانسانية لعلنا
 فانظر الى القوة على الانسان في هذه المخلوقات كيف موقع الوجود منها في الجميع واعظم القوة على الانسان في الحفظ القوة
 في الدنيا فانه لا الدنيا الماسا لحد من حبيته ولا انفقته حرة ولا مان له حمله لا استمتع من منافع الدنيا
 مع تذكر الامان ولا جاعله من سلطان ولا تفر من حاسد الا ترى كيف جعل في الانسان الحفظ والديانة لمختلفا
 متضادا وجعل له في كل منهما خبر من الجملته وما على يقول الذين يقولون الانشيا بين ما في النفس من صفات في هذا الانشيا
 المتضادة المتباينة وهذا ما اجمع على ما في الصالح والمنفعة ببيان دون الجميع فضلا عن جميع يقال سلا على
 وقد مضى ما تأملنا من ان جعل في هذا الكلام في موضعين في الحفظ في مفضل في ما يخص الانسان دون الجميع
 من هذا الخلق الجليل قلنا العظم غناؤه اعني جيا فلو لا لم يوصف ولم يوف بالعدالة ولم ينقص الخلق ولم يجر
 ولم يتكبر العجيب من انشيا حتى لا يكون الامور المفترضة ايضا انما فعل المبدأ فان من الناس من لا يحب ابرع
 حق والديه ولم يصل فادع ولم يود دمانه ولم يفر عن حاجته فلا ترى كيف في الانسان جميع الخلال التي هي متصلا
 ومما لم يبتأ ان يصف حفاها من اكرامهم والشك التجدي وفي على ربا المجهول من الوفية وفي على عطا النفي وابتا
 تأملنا مفضلنا انهم انفقوا سما وادب على الانسان من هذا النطق الذي يعبر به في حفاها من الجمل
 فتبينوا ولا يبرهم عن ذلك ما في مقتله ذلك كان بمنزلة الهام في المملة التي لا تخص من صفاتها حتى ولا هم عن حفاها
 وكذلك الكتابة التي هي حفاها الما بين الباقين واجبا الباقين لا في من يتحمل الكتب العلوم والادب فها من
 يحفظ الانسان ذكرنا في حفاها من الباقين في الغامات والحجاء ولولا لا تقطع اجبا بعض الانس من بعض حفاها
 الغائب عن غاها من هودد في العلوم مضاعف الادب عظمها يدخل على الانسان من الحفظ في امورهم ومعلمة لهم وما يحفظ
 الى النظر في من لم يدر وما وكم على ما لا يتعلمهم من علمه ولعلهم نظن انهم انما يحفظون الجمل والفقيد وليت ما العظم
 الانسان من خلقه وطبائعه كذلك الكلام انما هو شئ صطلم عليه الناس فيجب عليهم ولما في انفسهم من الامم المختلفة
 وكذلك الكتابة لكتابة العرب والسرانية والعبرانية والرومية وغيرها من الكتابة التي هي مشروقة والامم انما اصطلاحها
 كما اصطلاح على الكلام فيقال ان في ذلك ان الانسان كان له الامم من جميعا من اجيلة فان الشئ الذي يطلع
 ذلك الفعل والجملة عظمته من الله عز وجل في خلقه فانه لو لم يكن له انشيا للكلام وذهن يتركب له
 لم يكن له انشيا لم يدا ولو لم يكن له كفة يشبه واضبع للكاتب لم يكن له انشيا لكتابة من انما لم يدا ولو لم يكن له انشيا

فأصل ذلك فطره الباري جل وعز فما تفضل على خلقه فمن فكر لثوب من كفر فأزالت عن العالمين **ب**
كلامة من هنا مشعربان واضع اللغات البشر قد كفر فكر بآية فضل هذا أعطى الإنسان علمه وفاعله فانه أعطى
علم جميع ما فيه صلاح دينه دنيا خاتمة صلاح دينه معرفة الخلق بآية وفاعله بالذليل والتواهد العالم فاعلم
ومعرفة الواجب عليه من الهدى على الناس كافة وبراؤ الدين وذلاء الأمانة وموتوا أهل الحجة واشتبا ذلك ما قد
توجد معرفته والأقارب والأعراق في الطبع والفطر فمن كل آفة موافقة ومخالفة وكذلك أعطى علم ما فيه صلاح الدنيا
كالزراعة والقرآن يخرج الأرض من فناء الأغنام والأغنام واستبسط اليك معرفة العقاب التي يشقى بها من
صعوبة الانعام والمعادن التي يخرج منها أنواع الجواهر وركوب السفن والغوص البحر وصير الجبل مسدودا
والطير والحيوان والمضرة في الضلالان وجوه المناجر والمكاتب غير لك مما يطول شرحه ويكثر هذا ولا تمامه
صلاح ما في هذه الدار فأعطى علم ما يصلح به دينه ودنياه ومنع ما سؤ ذلك مما ليس شأنه ولا طاقته أن يعلم العلم
الغيب ما هو كافي ببعض ما في ذلك أن يفهم ما فوق السماء وما تحت الأرض وما في الجبال وما في الغار وما في قلوب
الناس ما في الأرحام واشتبا ذلك هذا مما يحب على الناس علمه وقد أعتنا في معرفة من الناس هذه الأمور فباطل دعواه
ما بين من خطاهم فيما يقصرون عليه ويحسون به فيها ادعوا علمه فانظر كيف أعطى الإنسان علم ما يحتاج إلى العلم به
دنياه وجب عنه ما سؤ ذلك يعرف قدره ونقصه كمال البر من فهم صلاحه فأعطى الإنسان ما فضل ما استحق
الإنسان علمه من قدره فانه لو عرف مقدار عمره وكان يقصر العلم به من شأنه بالعيش مع رقب الموت وتوقع الموت
قد عرفه بل كان يكون مغيرة من قدره في ماله وأقاربه لاشتغلوا بشعر الفقير والوجل من ماله وخوف الفقر على
أن الذي يدخل على الناس من ثناء العظم من ما يدخل عليه من قسا المال لأن ترقب الداء لما لا يخطف من فيك كل
ذلك ومن يقر بقاء العظم عليه لما لم يكن أن طول العظم من ذلك وقوف البقاء وانهم في الذل والمناحر
عمل على أن يبلغ من ذلك تهوية ثم يتوب الخسران وهذا مذهب الأبرص الله من عباده ولا يقبله إلا ترى لو أن عبدا
عمل على أن يتخطىك مستند بوجهك وما أوقفك لم يقبل ذلك منك ولم يعمل عندك محل السد الصالح دون أن يضع
طامعك ويحك ذلك الأمور في كل الأوقات على قدر الحاجة لأن فان قلت وليس يقسم لأن على الحقيقة جينا
ثم يتوب يقبل أو يتوب قلنا إن ذلك شيء يكون من الإنسان أغلبه الشهوة وتركها عنها من غير أن يقدرها فيفسد على
أمره فيضلل الله عنه فيفضل عليه بالمعروف فاما من قد أكره على أن يعصى ما لا بد له ثم يتوب بعد ذلك فاما ما وجدته من
الإنسان أن لا يتخطى الكثرة في العاجل ويعمل بمشيئة التوبة في الأجل ولأنه لا يعصى ما لا بد له من ذلك فان التوبة من
الزور والشدة ومغارة التوبة ولا يتجاوز الكبر وضعف البكر أصعب لا يؤمن على الإنسان مع هذا فاعلمه بالتوبة أن
يرفع الموت فيخرج من الدنيا غير ما أتى كما قد يكون على الواحد من الجمل وقد يقدر على مضاهاة ما لا بد له من ذلك حتى
يجل الأجل وقد قدما لما يقبى الذين فاعلم عليه كان خير الأشياء للإنسان أن لا يتبع عنه يبلغ عمره فيكون طول عمره في
الموت فيترك المعاصي ويعتزل العمل الصالح فان ذلك ما هو إلا أن تخلص من عندك من جنة وصاير الموت وكل عشا

فتح باب الفصل

بطاوية الفواخر وفيه تلك الحاد طنا ان زعمه التدبير في هذا الباب هو الذي جرى عليه الامر فيه فان كان لا يتناقض
 ذلك لا يبرعوى ولا يتضرع الى الشاى فاما ذلك من جهة من شأوه فلبس لا من خلافه التدبير كان ان الطبيب قد يصف
 للمريض ما ينفع به فان كان المريض مخالفا لقول الطبيب لا يعمل بما امر ولا يمتثل بحمايه فاعند له ينفع بصفته ولو يكن
 الانسان في ذلك للطبيب بل للمريض حيث لم يقبل منه ولم يكن الا الانسان مع رقبته المتوكل سلة لا يمنع عن المعاصي فانه
 لو وثق بطول البقاء كان آخرى ما يخرج الى الكائنات القطيعه فترقب الموت على كل حال خير لهم من الثقة بالبقاء ثم يترقب
 الموت وان كان ضعف من الناس ما هوون غدا لا يتفقون بفعله يتعصبون لغيره منهم وينزعون عن المعاصي ويؤثرون العمل
 الصالح ويجتنبون بالاموال والعقاب التفتت في الصدقة على الفطره والتياكتن فيمكن ان العدا ان يجره هؤلاء الانعام
 بجملته الخصلة لتعصبهم في ذلك خطا منها بانيات انهم انزلوا في الامر ان يجلدوا ويكفوا في الامور التي تجري معاملة مع
 وفيه بان يتصرف في اللذان عاجلا ويعد به وعوضا الوقت بل يوقى اليه جلافة بعض النفع يتكلف وهو طيب مع الشئ
 والحقا ان الامانة الغشا والشفقة وبره في الشاى لا وليحفظ ولها ان الحاد المبالغة في خوفها وابتنائها والادعوا الكف
 عن الشئ وقيل الندم على الشئ في الاضراء غيرة تركه والمخ شدة الفرح قال الفخر في احدى العبيته من كل شئ اكرم
 كرمه الا بل وقال الفخر ان كتاب وكوة عام من ابل فكمرا في فكل الحال كرمه في نر الامر منها خرج صاها بها كذا
 فانها لو كانت كلها تصدق كان الناس كلهم ابنتها ولو كانت كلها تكذب لم يكن فيها نفع بل كانت فضلا لا نفعي لئلا
 تصدق احدا ما من نفع بها الناس يصلح به شئ انما اوصفت يتخذونها وتكذب كثيرا لئلا يعقد عليها اكل الاعمال فكلوا
 في هذه الاشياء التي تراها موجودة معتقدة في العالم من ما رجمه فان الرب للبشاة ولحد يد اللصقات واكتب التسخير
 غير ما للحجارة وللانجاء وغيرها والنحاس والذرة والذهب لفضة المعاملة ولكبرها للذرة ولحجرها للذرة والاشياء
 للشفقة والكم للمال والطبيب للثمن والادوية للشفقة والدواب للحمل والحطب للوقود والزنا والكلاب والارواح
 وكيم على محض المحسن هذا وشبهه ارباب لوان داخل دخل دار فظفر الخزانة ملوثة من كل ما يحتاج اليه الناس في
 ماهاها مجموعا معدا لاسبابهم فلو كان يتوهم ان شئ هذا يكون بالاهمال ومن غير عمل فكيف يجمعها قال ان يقول هذا
 في العالم وما القديس من هذه الاشياء ان الشفقة النعم والكسر الكسرا اوج قوله في الارض اني لغرضها فكلوا
 مفضل ابنياء خلقت لما ان الانسان ماها من التدبير فانه خلوقه الحطاطه وكلف طمعة عجزه وخبر مخلوقه
 الوبير لكونه وكلف ندته وغرله ونشج خلقه الشجر فكل عجزها وسفهاها والفتيا عليها وخلقت له الغفائر لادته
 فكلف لفظها وخلطها وصنعها وكذلك بديا الاشياء على هذا المثال فانظر كيف كفي خلقه التي لم يكن غدا فيها
 حيلة ترك عليه في كل شئ من الاشياء موضع عمل حركته لما في ذلك من الصالح لانه لو كفي هذا كله حتى لا يكون له في
 الاشياء موضع شغل وعمل لاحت الحاجة الى الارض لشره وقطره ليلع بكلك الان يغطط لوطاها ما تلففت لو كفي الناس كلنا
 يحتاجوا اليه لما احتسبوا بالبشر ولا وجدوا للمدة الا ترى لوان انزل بعقولنا فاما حينما يلعب جميع ما يحتاج اليه من طعام
 مشرق خدته ليعلم بالفراغ وان عنة نفسه في التسلل شئ فكيف لو كان خلوع امره مكفيا لا يحتاج الى شئ كان في

التي تبرز في هذه الاشياء التي خلقت للآدم ان جعل له فيها موضع شغل كالباب في الباطنة والكنف في الخارج
الآدم لا ولا خير في ان له واحدا لم يفتصل ان ذكرنا مثل الاشياء وجنونه فخير للماء فانظر كيف تروا في ان فاعلم
الانسان في الماء شدة حاجته الى الخير وذلك ان جعل على الجوع اكثر من ضعف على العطش الذي يحتاج اليه من الماء
اكثر مما يحتاج اليه من الخير لا يحتاج اليه لغيره وضوء وغلي فياه وسقي فياه وروحه فيجعل الماء مثلا لا يفتصل
لنفسه عن الانسان المونة في طلبه فكيف جعل الخير شدة الانسان لا بالحرارة ولا بالبرودة ولا يكون الانسان في ذلك شغل
كيفية ما يخرج به اليه الفراع من الاشياء البعث الا ترى ان الصبي يبيع الى الموتى في موطنه لم يكل ذاته للبيع كل ذلك
ليست تغل القلب البعث الذين في اجسادنا على هذه المكرة العظيمة وهكذا الانسان لو خلا من الشغل لخرج من الاشياء
والبعث والبطر فاعظم خروجه على من يرويه ولغير ذلك في شغلنا في الجنة ورفاهية العيش والرفق والكفاية
ما يخرج به ذلك اليه عتبه لم لا يتنازل الناس احد الاخر كما يتنازل بالوخوش والغير وغير ذلك فانك ترى السرب في الطيما
والغظا الشاة حتى لا يفترق بين احد منها وبين الاخرى وتري الناس مختلفين في موطنهم حتى يكاد الانسان منهم يجهل
في صفة واحدة والعلة في ذلك ان الناس يحتاجون الى اشياء فواحياتهم وعلاهم للمجيئ بينهم من المعاملات ليس في
بينهم انهم مثل ذلك فيحتاج الى معرفة كل واحد منها بعينه حيلة الا ترى ان الشاة في الطير الوحش لا يفترق ما شاة
ليكون ذلك الانسان فانه ربما شاة في الوان شاة شاة في المنة على الناس فاعلم ما حكي من اجلها بالخير
وبعضها احد ما يتركب الاخر وقد يحدث مثل هذا في شاة الاشياء ففصلنا عن شاة الصلوة في رطلها في ذلك
العبادة التي لا يكاد يخطو بالبال حتى يفقهها على الصلوة الامن وسعت رحمة كل شئ ولو اريدت مثال الانسان
مضوءا على ما نطقتا لك فاننا في هذا ظهر ههنا من تلقا نفس ويصدق ما نكت فيقول ذلك بل كنت شاة
به فكيف تذكر هذا في مثال مضوءا ولا تذكر في الانسان في الناطق له شاة بالان الحيوان وتنتك ابد لا يفرق
بل يبنى الى غايته من الخوف فيفقد ولا يجاوزها ولا التبرير في ذلك فان من تدبير الحكيم فيها ان يكون له ان كل شاة
منها على هذا معلومة في شاة في الكبير والصغير شاة تنمي حتى يصل الى غايته ثم يفترق لا يتركب الغذاء مع
ذلك دائم لا يقطع ولو كانت تنمي في وادى الغطف لم يمتها واشبهت مقابرها حتى لا يكون شاة منها احد في شاة
اجساد الانسان شغل عن الحركة والتمشي في مجموعها في اللطيفة لا لتعظيم المنة فيها في شاة الناس اللطيف
والمضيق والتكثير في شاة ذلك لو كان الانسان لا يصبده ولا وجع كان يرتفع عن الفوضى ويتوسع لله ويتعطف
على الناس لا ترى الانسان اذا عرض له وجع وضع واستكان ورضي في راحة العافية وسطيته بالاعتناء ولو كان
بالمرض يتركب كان السلطان في عاقب التفار ويذل العضا المردة ويكاد ان يفتك بالمرضاة والعلو والاضطراب
وبمكره والبسبب يفتقون لانبايهم يذعنوا لظواهرهم فليس هذا في شاة لا يراى العوا وذو اليد في شاة التدبير
المانية الذين لا يكره الا الم والوجع لو لم يولد من الحيوان لا ذكر فقط وانما ذكر فقط لم يكن الشغل منقطع اما في ذلك
الجناس في شاة بعض ولا يذعنوا في ذكروا وبعضها في انا فاليد في الناس لا يقطع من الشغل والمرتبة

[illegible]

والله اعلم

توحيد المفصلة

والموافقة والالتية كعنت جميع الدب ويقال ان الحوم عنده نكسوا وما خروا وخصوا واخذوا
 وانه ويقال ما ميت عنه اي عنفت منه والعنن الفلح والظلمة والجسم الخنونة والخنن المنع ما يفضل ان تل
 وجه الدابة كيف هو فانك ترى العينين خاصيتين ما بها النقص ما يكون بينهما الا فضلها ما يطا وتري
 في خضوع وتري الفم مشقوقا مشقوقا اسفل الخطم ولو شق كان الفم من الانسان في مقدم الذقن لا استطاع
 ان يثنا ول به شئنا من الا فضل لا ترى ان الاثنا لا يتناول الطعام فيه ولكن يده تكمه له على ان الاكل انما
 لم يكن للذات بل لثنا ول بها العلف جعل خطمها مشقوقا من اسفل للنقص على العلف ثم تقضمه ول عنت
 بالجمع لثنا ول بها ما فرب ما بعد اعتبار بلينها والمنفعة لها فيه فانه بمنزلة الطب على الدبر ولها جميعا
 بولها وما يسترها ومن نافعها فيه تمايل الدبر وقرعة البطن بها وضرب جميع حيلها الذباب البعوض لثنا
 الذنب كالذات لثنا بل بها عن ذلك الوضع ومنها ان الذات لثنا بل بها عن ذلك الوضع ومنها ان الذات لثنا
 كان فيها ما على الذراع باهرها اشعلت الملمة ما جعل البدن على التصرف والتفليح لانها في مجزئ الذنب اشعة
 لثنا وفيه منافع اخرى يفسر عنها الوهم يعرف موقعها في وقت الحاجة اليها فمن ذلك ان الذات تروطم في الحول
 فلا يكون شئ يحون على حوضها من الاخذ بذيها وفي شعر الذنب منافع للناس كثيرة تسهلونها في ما نهم
 ثم جعل ظهرها مستطحا استطوحا على قوائم أربع ليتمكن من كونهما ويجعلها باردة من زواياها ليتمكن الفعل
 من تحتها ولو كان اسفل البطن كما كان الفرج من المرونة لم يتمكن الفعل الذي تنة لا يستطيع بابها كاحا كما
 باي الرجل المرونة تامل شعر الفيل ومافيه من لطيف التدبير فانه يقوم مقام اليد في ثنا ول العلف الماء و
 اذ ذروا ما في جوفه ولو لا ذلك ما استطاع ان يثنا ول شئنا من الاخذ بذيها وفي شعر الذنب منافع للناس كثيرة تسهلونها في ما نهم
 فلما عدم الفواقين كان العضو الذي لا ينفصل عنه ما يقوم مقامه الا الزوف من خلفه وكيف ذلك بالخرطوم الطويل
 ليسله فينا ول به حاجته من الذي عوضه وكان العضو الذي ينفصل عنه ما يقوم مقامه الا الزوف من خلفه وكيف ذلك بالخرطوم الطويل
 يكون هذا بالاهمال كما قالنا الظلمة فان قال قائل فما باله لم يخلق ذنقا كسائر الانعام قيل له ان لس الفيل
 واذنيه امر عظيم وثقل يقبل ولو كان ذلك على عنق عظيمه لهدأ وهما ان جعل رأسه ملصقا بجذرا لكيلا
 ينال منهما ويصغنا ويخلق له مكانا للعضو هذا الشغل لثنا ول به غذا ثم مضاع عمل العضو متوفا ما فيه
 بلون حاجته انظر الان كيف جعل الانثى من الفيلة فاسفل بطنها فاذا حاجت للظن رفعت برزخيها ليتمكن الفعل
 فاعين كيف جعل حيا الانثى من الفيلة على خلاف ما عليه غيره مما من لا تضام جعل فيه هذه الخلقة لثنا
 للسر الذي فيه قوائم النسل وذو ما فكر في خلق الزوافة ولخللا في اعضائها وشبهها بالعضو استقامت
 خراشها وراس فرس عنقه ما هو جعل وطلا لثنا طلاق بفر لا وجلدها جلد فرو ورم ناس الجمل بالاسنان وعجل
 ان نالجها من فحول شتى والواو بسبب لان اصنام من جونا البراذور والماء تنزل على بعض الشاة فيخرج
 مثل هذا الشخص الذي هو كالللمفظة من مشاشته وهذا جعل من فانه فقلة قعره بالبار رجل لثنا

ليس كل صنف من الحيوان يلحق كل صنف فلا الفرس يلحق الجمل ولا الجمال يلحق الفرس انما يكون التليق من بعض الحيوان
فما اذا كاهه وتقرى من خلقه كما يلحق الفرس الحمار فيخرج منهما البغل ويلحق الذئب الضبع فيخرج منهما النعنع على
ان ليس يكون الذي يخرج من بينهما عضوا من كل واحد كما في الزرافة عضو الفرس عضو من الجمل والظراف من البقرة
بل يكون كل متوسط بينهما المخرج منهما كالذي تراه في البغل فانك ترى اسنانه ذئبيه وكفله وذنبه وحوافه وسطا
بين هذه الاعضاء من الفرس والحمار فيخرج كل مخرج من مهبل الفرس فيخرج الحمار فهذا دليل على انك لست تزاقر من
الفلح احسن اشئ من الحيوان كما نعلم ان الجملون بل في خلق عجيب من خلق الله لا العقل قد تراه التي لا يفهم اشئ ولا يعلم
انما والوا حسنا الحيوان كلها يجمع بين اناشء من اعضائها في اناشء وبقرى ما نشاء منها اناشء ويريد الخلفاء
شاء وتيقن منها ما شاء ولا له على قدرته على الاشياء وانما لا يفهم اشئ اذ جمل رفاة فاما طول عظمها والنفعة
طاعة ذلك فان متاعها وقرىها في افعال ذوات اشجار وناطقة ذاهبة طويلة والحواء فيحتاج الى طول العنق لئلا
بينها اطراف تلك الاشجار فيقفون في ارفاها فاما مل خلق القرد وشبهه بالانسان في كثير من اعضائه اعني الرأس والوجه واليد
والصدر وكذلك الحمار وشبهه ايضا باجشاء الانثى ونقص عن تلك بالذهي العظيمة التي يجاهاهم عن اناشئها في
ويحكي كثير لما يرى الانسان فيفعله حتى انه يقرب من خلق الانثى وشبهه بالانسان في خلقه على ما في علمه ان يكون عبق
للالان في نفسه فيعلم انه من جنسها ثم ينسخها اذ كان يقرب من خلقها هذا الفرس انه لا يفسله ففعله في الذن
والعقل والخطو كان كعقل البناهم على ان في جسم الفرس عضوا اخرى يفرق بينه وبين الانسان كالحظم والذات الجسد
والشعر الجمل الجسم كله وهذا لا يمكن ما في الفرس ان يلحق الانثى او اعطى مثل ذن الانسان وعظمه ونطقه والعقل
الفواصل بين الانثى بالصوره والنقص العقل والذهي الطوبى استعمل الجمل ارتفاعه وشخصه في قول بعض ادا
فتح عينيه وكظم بالفتح من كل طائر منقاره ومن كل ذئب مفك من فمهم كرم كل باطرا نشاء والحفلة في الذئب
للبيان والحيوان والحيوان في خلقه على الجمل الممثلة والطوبى في خلقه على الحيوان الفرج والملازمة البطن
ما ارفع منه من رقبته وقرب منه الفؤاد والذئب يكثر المم ما يذب بل الذئب في رقبته الفؤاد على وجهه وكنت كحما
وكفها اذا استقبلته والشف من العبر كما في الحفلة من الفرس في رقبته الجواهر الزرافة والرافة في رقبته الزرافة وعضوها حفلة العنقا
ذا به يقال لها بالفارسية اشتركا وبلنك وقال الفرس زانبا في التمتع بكل التي يسكن الى ولد الذئب الضبع في
حفظه كما في الجنة وعدا اسرع من العيسر وثبته ترويد على ثلثين رطلا وقال شيخ البغل والحمار صورا في افعالهم
الفيصل وهو الشجر الكثير المنفعة ان يكون في خلق كذلك لان يكون عبدة للانسان والنعنع بالكلية في قوله
بالصحة هو النقص العقل الى الفصل الصحيح يصلح وانما ان يكون فاصلا في اكثر النسخ وهو على هذا البعدان
يكون في حيف الفتح في علم الحيوان فكروا في فضل الحمار في علمه سجال اسمها بانها كيف كانت اجناسهم هذه الكثر من
الشعر والوبر والصلوب فيهم من البرية وكثرة الافان والنبات والظراف والحواء والاشجار فيهم من اجناس اذ كانت لا
ايها ولا اكلت ولا اصابع ممتدة للفرق والنبع فكفوا بان جعل كقوتهم في خلقهم بان جعلهم في افعالهم في اجناس

تَوْجِيهُ الْمُفْضَلِ

الى الجحيم بها والاسيد الى بها فاما الانسا فانه ذو قسمة وكفى بها من العمل فهو ينج ويهلك ويخلف لنفسه الكثرة
 ويقتل بها خالا لا بعد حال وله في ذلك صلاح من جهة امر ذلك انه ينفصل بقسمة الناس عن العيش فيلخص
 اليه الكفاية ومنها انه ينج من الخلع كسوته ولكنها اذا شاء ومنها ان يخل لنفسه من الكثرة حتى يبالها الجحيم وقد
 قيل ان ذلك يلبس بها كلبها وكذلك يخل بالزور من الصفة ضرر بان الخسار والغنى يعجزا وقد شبه ذلك غايض
 لمن يعمل من الناس مكان يكون فيها معاشهم ومنها افوتهم واقوات حياتهم فصارت الشر والوبر والشر يوقم اليها ثم
 مقام الكسوة والاطلاق والحوار والاختلاف مقام الخلاء بينا قال المجرب قال الكثرة اصل خلل بين الحيوان
 بالمدة والى الذي عسى بالحرف ولا فعل وقال لما الذي حفي بكثرة الشيء وقت قدامه واعرفه فان حجب بها
 مفصودا واختلافه انتمى قبله ووقع من قوله واعنى التواضع في فكر ما يفتصل خلفه بحجب جعلت
 اليها ثم فاتهم بما دون انفسهم اذ انما توكلوا بها والناس وتوكلوا بها فان حجب هذا الوحيين السبا وقصرها بالامر
 منها حتى ولدت غيلة فخصي قلها بل لو انما قل انها اكثر من الناس لشد فاعبر لك بما انزل الله الصغار والرجال
 من سربا لطلبها والحيرو الوصول والايام لا تغرب ذلك من الوحيين واثبت الشاع من اسلوا الضيق والاداء
 والنمو وغيرهما وضرب الجوام والخصر ودواب الارض كذلك سرب الطير من الغراب والقطا والوز والكراد
 الحمام وسباع الطير جميعا كلها لا يرى منها اذ ماتت الا الواحد بعد الواحد يصيد فاهي في سائر سبيلها اجوا
 ما يكون كسوة في مواضع خفية فيقومونها ولولا ذلك لا ملأت القفار ومنها حتى تملأ الحرة والجرار والحيث لا يرى
 والوناء فانظر الى هذا الذي يخلص اليه الناس علوا بالقتل الاول الذي مثل لهم كيف جعل طبع انكاره اليها ثم
 غيرها ليل الناس من مرة ما يكدت عليهم من الارواح في المشاق حتى يخرج التوب بالكر والسر والطلب من العظاير
 القطا والحيث يجمعها والجمع سرب والما بالبقول الوحيية والجمع بها والوعد وكفى بغير سرب والجمع عال ودعوا
 والايام بغير الحذر وكسرها وفتح لك المشقة وكسب الذكر من الاوهال والفعال هو الذي ينجى بالجارسية كورق
 لجمع انابل والفاصل الضائل دخل اليه وصل المراد بالقبول ما ذكره الله تعالى في قصة قابيل والعمر الاذن
 في كثر ما يفتصل الفطن التي جعلت اليها لم يخلصها بالطبع لخلقها لطفها من الله عز وجل لم يخلها
 من نعمه بل وقدر احد من خلقه لا يفتل ودقية فان الايل اكل الخبز فطش عطف اشديد ففتن من شر الكا
 خواف من ان يدب اليه فحبه ونفسه ويقف على القدر وهو يحرم وعطش انتفج حجبها اياها ولا يشرب من شرب
 لما من ساعته فانظر الى هذا جعل من طبع هذا البهية من محال الطفا الغالب خوفا من الضر في الشرب ذلك مما لا
 يكا والانس والفاصل المعير بصره من قبله لطلب الكسوة الطعم فارتفع فطنه حتى يحجب الطين بها فاذا وقع
 عليه منه وقت عليها فاخذها من اغان القلب لهدم الطوق والروية بجلاء الجيلة الامر يوكل بوجع الزواله
 من هذا وشبهه فانه لا كان الغلب ينع عن كثر ما يقوى عليه الشبان من شاي الصيداء من الذبا والظنة
 والاحياء العاشية الذين يلبس سيد الطير ويكون حيلة ذلك ان يخلد التمس فيقتله ويذبحه حتى يطعمه على الماء

ثم يكثر تحت ويؤود الماء الذي عليه حتى لا يثبت شخص فاذ وقع الطير على التمسك الطائر وشاب لها فاصطاد
 فانظر الى هذه الحيلة كيف جعلك طبعاً هذه البهيمة بعض الصلابة قال الفضل فقلت حتى في نامولاي عن الغيرة
 النخاب فقال ان النخاب كالموكل به يخطه فيما تنفذ كما يختطف حجر الشايطان كحيد فهو لا يطاع واسته
 الارض خوفاً من النخاب ولا يخرج الا في الظفر اذا احسها لتقام بكينها انكته من غيرة فلك غلام وكل النخاب بالانز
 برصد ويحفظه اذا وجده قال الميضي عن الناس من تبت قولته لا تعقل ووقته وذاكر الشيخ لا تعقل مرة
 هو مصنف المراد صلح ولجهد الطاعة والتشقي صابته مشقة عظيمة من العيش العجيب الصبي اذ وقع الصبي
 اعوزة الشيء اخرج اليد والفاو اظها الوث حيلة والثاني في الوثوب على وجه الصبي قال الفيروز ابان
 الدفن بالضم ذاتة بحرية تعني القبر وقوله عيشوا الماء يهيج يهيجك والنبش حية عظيمة مرة وقعه
 وجدة والفضة صميم الصف من طلع الرضا الطلوع سهيل الصفها بالضم قال الفضل فقلت قد
 في نامولاي من امر البهائم فانه معتبر لمن اعتبر ضعف الذرة والقول والغير فقال عليه السلام ما يفضل ثامن وجدة
 الحقيق الصفرة هل تجليها نقصا عما فيه صلاحها فمن هذا القدر والصواب خلق الذرة الامر الذي
 الطام في صغير مخلوق وكبره انظر الى القل ولعبها في جمع القوت اعادة فانك في الجماعة منها اذا نكلت
 الحبا في ذنبها بمجرع جماعة من الناس يقولون الطعام او غيره بل للقل في ذلك من الجود والغير والير للثنا
 مثل ما ترى بهم يتعاونون على القل كما يتعاون الناس على العمل ثم يقولون الحب خيطه وقطعا كذا لا يثبت عند
 عليهم فان صابته كخر جوف فشر وهو حقيق لا يتخذ القل الزنب الا في شره في الارض كمال الفضل السيل في شرها
 فكل هذا من بلا عقل ولا قوة بل من علة خلق عليها الصلحة طعام الله عز وجل انظر الى هذا الذي
 يقال له الليث وشفيه القاتلة اسد الدباب ما اعطى الحيلة والرفق في معاشه فان تراهم من حير الدباب وضع
 وتربانه بركه مليا حتى كان مؤن الاخر اليه فاذا رأى الدباب قد اطمان وعقل عنه ديب ببدا فمعا حكيون من
 بجعت يناله وشبهه بركه عليه ويأخذ فاذا اخذ اشتمل عليه بحيمه كله خافه ان ينجو منه فلا يزال قابضاً عليه
 حتى يجره بانه فله ضعف واستحق في قبيل عليه فيفوسه يجره بذلك منه فاما العنكبوت فانه ينجح ذلك الفخ فيجد
 شركا ويحيط للدباب ثم يكره جوفه فاذا تعجبته الدباب خال كليس يدغمه في اعد ساعة فيعيش بذلك
 فذلك يحكي صيد الكلاب والفم هو هكذا يحكي صيد الاسماك والحبايل انظر الى هذه الذنوب الضعيفة كيف
 جعل في طبيعتها ما لا يبلغ الاثا الا بالحيلة واستمال لان فيها فلا تزدن البنية اذا كانت العبرة في راحة
 كالذرة والفضة وما اشبه ذلك فان الغنى يتيسر في القيل بالشيء المحب في الضع من ذلك كما لا يصح من الدنيا و
 من ههنا يكون متبعا من جلد يدنيا الاحتماد الاعمال والرببة بالضم محضه والنش والفتح بالتحريك
 المكان لم تقع وقال الجوهري الليث اسد صبي من العناكب مصطاد الدباب بالونبة هي والموت بالفتح الا
 وروح فيه يقال ما جرك كضباب في حركة والشرك بالتحريك خاله الصامه ويقال خاله ملك بالسوط يضي

قال الميضي عن الناس من تبت قولته لا تعقل ووقته وذاكر الشيخ لا تعقل مرة

فوجيد الفضل

٥١

اي قبل قوله عليه السلام فكذلك اي كمثل ذلك وقوله هكذا اي كالمكبوت لا تدركه الاخفاق وقوله ولا ينفذ منه اي لا ينقص من قدره والحق القيد من قبله بالشيء الجدير والغير في انا وادى وضعه عنه حزن قلة ما قبل بالفضل جسم الطائر وخلفته فانه حين قد ان يكون طائرا في الجوف جسيما ويحمله فاقبض من القوائم الاربعة على ان يذوق من الاصابيح الخمسة على اربع ومن ثم يذوق الرزق والبول على واحد يجمعها ثم خلوا جوفه وحده وليكمل عليه زخرا والوا كيف اخذ منه كما جعل الشفتين بجذله الحية لتساق الماء وتغذيه وجعل فجا حية ذنبه ريشا طويلا يمايل به من جبال الطير وكس كره الريش لئلا يخاله الهواء فيقله وما قد ان يكون طعم الحبوب الكسيلة بلعابا لا ينقص من طعمه الا انما وظلوه من فاصلا جاسر يذوق له بطمه فلا يصبغ لقط الحبوب لا ينقص من طعم الحبوب طعمه ولا انما وصار يذوق الحب حبها والتمعتم حبها ايجز فصل خزانة الجوف على الطعم طعمها الشبعني على الخنع ولعنتك يا رب العتب غيره يخرج من جوفه الا من حبها وطعمها في جوف الطير لا يرى له اثر ثم جعل ما يبصر بها ولا يلد له لاداء لكي لا ينقل عن الطير ان فانه لو كان نت الفرج وجوفه مكنت حتى تصكم لا تغتله وفاتقته على انها وفوق الطير ان جعل كل شيء خلفه مثالا لا لا مردد فان يكون عليه من الطائر الساج في هذا الجوف فيضيق على نفسه فيضيق بسببها وبسببها السبب وبسببها فالتسايع حتى يخرج الفرج من البقعة ثم يقبل عليه فيقذف الرمح انتح حوصلة الفخذ ثم يبريه ويعدن بها بعيش بفرش كفة لا يلفظ الطعم ويخبره بعد ان يستفرغ حوصلته ويغذيه بفراجه ولا يمتنع بحمل هذه الشقة ليس بكثرة ولا تفكر ولا يامل فيفرضها ما مل الانسان في ولده من الرزق والذوق في الذكر فهذا من عمل بنيادانه مقطوع على اخره لعله لا يفكر فيها ولا يفكر فيها وفي دوام النسل ويقاين لطفه من الله تعالى ذكره انظر الى العجالة كيف صيغ حصى البصر الفرج والبركها بوض جمع ولا وكروم على بالنبع والشمع وتفرقه وتنع من الطعام حتى يجمع لها البصر فيحسب نفسه فكم كان ذلك منها الا لافاته النسل ومن اخذها بافاته النسل ولا ذوقه ولا تفكر لولا انها مجبولة على ذلك لعين خلق البصيرة وما فيها من الخ الاصف الخاثر والماء لا يضر البصر فيحسب نفسه لئلا ينقل الفرج بعضه ليعتد به الا ان تقاب عنه البصيرة من ذلك من التلبس فانه لو كان في جوف الفرج ذلك الشعرة الشقيقة التي لا تمنع عن الخيال لاجل عجزه جوفها من الغذاء ما يكفي به الوفاء من جوفها من كرم ينجس حبس حبس لا يوصل الرزق فيه فيجعل بعد من الفرج ما يكفي به في وقت عروجه منه فكم في حوصلة الطائر وما قد قل فان سلك الطعم الى الفم فاضه ضيقا لا ينفذ فيه الطعام الا قليلا قليلا لعلو كان الطائر لا يلبط حبة ثانية حتى يصل الاول الى الفم فاضه الى الفم حتى كان قد سوس وطعمه فانما يخلصه خلا من الشاة الحذو فحسب حوصلة كالحالة المعلقة انما لم يفرغ منها الا ذلك من الطعام فسرعه ثم نفذ الى الفم فاضه على مثل حوصلة كالحالة اخرى فان من الطائر ما يجتأ الى ان يفرغ لعله فيكون ردة الطعم من راسه عليه فويخرج الله اى جملة ورفعه جبالا كالحاصل بغيره فيقال يتجمل له فالتسايع في تارة فانفسه في التقصير للكر والفر من الطير في غير طبعه والتمعتم بالتحريك النوني حصى الطائر حصى حصى فانه في انفسه تحت جبالا ونفق الطائر فخره في طعمه في وقت في اى يصير الى الخنع والماء والماء سفيق البصيرة

المحقة

بعض

بعض النسخ ملجاء المجيء وقال الأصمعي خربت اليد فركنت خافوا وذلك إذا لم يدبره وتغلب أي تغلب قال المعتز
 فقال ان تمام من المعتلة يرغبوا في الخلاد لا اللون ولا الشكل في الطير إنما يكون من قبل اختلاف المثلج الاعلا
 واختلاف مفادها بالمرج والالاء فقال ما فضل هذا القول من ان يمتزج الطول والذو والذو والذو والذو والذو
 استواءه فبالله كنهوا بخطة بالاقلام كنهها في به الامتزج الممهل على شكل واحد لا يختلف وكان بالامال العلم
 الاستواء كان مختلفا فاما دبر الطير كيف هو فانك تراه مشقوقا كنج الثوب من لوك دفاق هذا النوع من النسخ
 كما في الخط الى الخط والنقل الى النسخ ترى ذلك النسخ اذا لم تكن فيخ قليلا ولا يتقيد بالخلقة الرجح فيقال الطائر اذا
 طار يرى في وسط الرقبة عودا غضا مستديرا فلا يخرج عليه الذي هو مثل الشعر كصبيانه وهو الغصنة التي
 في وسط الرقبة وهو مع ذلك اجوف ليخفف على الطائر ولا يوقه من الطيران بيت التمرج بالبحر والفتا والاشجار
 والاختلاط في بعض النسخ الزاء العجوة والاقلام طير والوجه نفس الثوب يكون من كل لون والتلوين مع تلك
 وهو مع تلك بالكر ليخط الجاهل راي يا مفضل هذا الطائر طويل الشايق عرفه عالمه من الغففة في
 شاقبه فانه اكثر ذلك في خضاض من الماء فتر لا يباين طويل كان زديته فوق حوت وهو يامل ما يدب في الماء
 فاذا راي شيئا ما يقوت به خطا خطوات وفيها حتى يتناول ولو كان قصيل شاقبين كان يخطو نحو القصيد
 ليأخذ في قبب بطنه الماء فيثور ويذرع منه فيفرق عنه فخلق له ذلك العودان ليدرك بهما حاجته لا يمد
 عليه بطلسه فاعل عبر النذير فيخلق الطير فانك تجد كل طائر طويل الشايق طويل العنق وذلك ليتمكن
 من تناول طعمه من الارض ولو كان طويل الشايق قصير العنق لما استطاع ان يتناول شيئا من الارض لو كان طيرا
 وبما اجبر مع طول العنق بطول الشايق ليرد الامر عليه سهوله وامكانا فلا ترى انك لا تفتش شيئا من الحقة
 الا جلده على غايه الضوايق لمكة بيت اما مخصكا ام فيزها الفقر والرقبة بالامرة القير الطليقة الذي ينظر
 للفقير لتلايدهم علفه ولا يكون الا عجل او شرف والرقبة الموضع الشريف يرتفع عليه الرقبة والدعوى
 انظر الى العضا في كيف نطلب كلها بالنها وهي لا تفقد ولا في تجد مجموعا معذ بل تاله بالحرية والطلب
 كذلك الخلق كله فيحتاج من قلة الرزق كيف قوته وقدره فلم يجعل مما لا يقدر عليه وجعل الخلق حاجته اليه لم يجعل
 مسددا لئلا يباله هو ان كان لا صلاح في ذلك فانه لو كان يوجع مجموعا معذ كانت البهائم تتقلب عليه ولا تنفع
 عنه حتى تشبه به تلك وكان الناس ايضا يهينون بالفرار الى غاية الاشرف والبطر حتى يكثر الفتا ويكثر الغرض
 اعلمت ماظم هذه الامتنان من الطير التي لا يخرج الا بالليل كمثل البوم والهام والحفاش قلت لا يجوز ان لا
 ان غائتها من ضرب شتت في هذا الجوع من البعوض والفرار والشتت الجراد والغياب ذلك ان هذا الضرب
 مبنوثة في الجوع لا يحلوها منها موضع قصير ذلك بانك اذا وضعت معراجا بالليل في سطح او عتمة او ربيع
 عليه من هذا شئ كثير من ان ياتي ذلك كله الامم الغريب فان قال قائل انه ياتي من التحارر والبلد في كل
 بؤله تلك الشاعرة من موضع بعيد وكيف يصح من ذلك البعد من الجوع او يحرق بالبلد فيقتل اليه من

توحيد المفضلين

٥٣

هذه عيانا ناشها من على الشراج من قريب فيدل ذلك على انها منبثقة في كل موضع من اجود هذه الاشياء
من الطير فانهما اذا خرجت فتتقون بها فانظر كيف وجبه الرزق لهذا الطير والى لا يخرج الا بالليل من هذه
الصغار المنتشرة في اجود وعرف من مع ذلك المعنى خلق هذه الصغار المنتشرة في كل مكان فانها افضل
من خلق الخفاش خلقه عجيبه بين خلقه الطير وذوات الاربع بل هو في ذوات الاربع اقرب وذلك انه قريب
ذو اذنين ناشه من واثنا ووبر وهو يولد لا و يرضع يبول ويمشي لا مشي على اربع وكل هذا حال نصفه الطير
هو ايضا اما يخرج بالليل ويتقوت بما يحيط به من الاجود من الفرائض وما اشبهه وقد قالوا ان هذه لاطعم الخفاش في خلقه
من البعوض حله وذلك فيدل على ان من جيت من احداهما خرج ما يخرج منه من القمل والبول فان هذا لا يكون في غير
طعم والاخرى انه ذواتنا ولو كان لا يطعم شيئا لم يكن الا في اثنين من خلقه خلقه في معنى له واما المار
فيه فمعرفه حتى ان ذيله يكمل في بعض الاعمال ومن اعظم الاربع خلقه العجيبه الذالة على ولده الخافق في ثنائ
ومعرفه في انشاء الصغار في المصلحة واما الطائر الصغير الذي الذي يقال له ابر في مرة فمعه عشرين فصلا و كان
في بعض الشجر فظلم حية عظمه قد انجست نحو عشرين فاعرفه فاما لتبعه فبيناه هو يتقلب في بعض طير حيلة
منها اذا وجب حكة فحلمها فافها فم الحية فلم تزل الحية تلتوي وتقلب حتى ماتت قريب من الخبز بذلك كما يحضر
بيننا ان نبال غيرك انه يكون من حكة مثل هذا المصلحة العظيمة ويكون من طائر صغير وكبير مثل هذه الحيلة
اعتبر بهذا وكثير من الاشياء تكون فيها منافع لا تعرف الا بمجادت مجلد به والحجب يجمع في نظر الخلق واحتشاده
في صنعة السبل وتقسيم البيوت الملتصقة وما ترى ذلك في جماعة من فابوق القطنه فانك اذا نامت العمل والنجاسة
الطيفه واذا رايت الغنول وجده عظاما مشر بها موقرة من الناس اذا رجعت الى الفاعل القسمة عينا جاهد القسمة
فضلا عما سجد ذلك ففي هذا الاصح الدلالة على ان الصغار والحكمة في هذه القسمة ليس للخلق بل هي الذي طبع عليها
وسخر بها المصلحة للناس فظلم هذا الجراد ما اضعفه اقواله فانك اذا نامت خلقه وايت كما تضعف الاشياء ان
دلقت عنك فحصوله من البلدان لم يسطع احد ان يجيئه الا ترى ان ملكا من ملوك الارض لو جمع خيله وصغيره
بلاد من الجراد لم يقدر على ذلك فليس كذلك بل على يد الخالق ان يبعث اضعف خلقه في اقوى خلقه فلا يسطع
دفعه نظر اليه كيف ينشأ على وجه الارض مثل السيل فيبش السهل والجبل والبدو والحضر ثم يقول القسمة كثيرة
فلو كان هذا اما يصنع بالابدي هو كان يجمع فيه الكثرة وكثرة من سنة كان يقع فاستدل بذلك على القدر
التي لا يوقها شي ولا يكسر عليها فاما خلق القمل ومساكنه في الاعمال الذي قد ان يكون علفه خلقه غير في قوام
لانه لا يحتاج الى المشاة ان كان مسكنه الماء لا يغير ذرية لانه لا ينقطع في نقص هو من نفس الجراد وجعل له في
القوام اجته متدا و يصير في جانيه كايضر بالملامح بالجماد ينع من ما بين القسمة وكسني حية واما ما
متدا في كل لعل الدروع والجوارش ليعتبر في ان فاجت من قبل خلق القمل لان نصرة صبيغ الماء كحبة فيضا
ليتم الطعم من البعد البعيد فينتج الا كيف تعاليم يوصفه اعلم ان من فيه الضمان في خلقه في نوعه الملقية فيدل

من صناعته من دفع الى ذلك كما يتوقع غير ان الحيوان لم يفسد هذا النسيم فكر الان كثر في خلقه واختص به من ذلك
فانك ترى حيوان السمكة الواحدة من البيض لا ينجو كثيرا والعلف في ذلك ان يفسد لما يفتقد به من صناعته الحيوان فان
الكثر ما ياكل السمك حتى ان السباع ايضا اذا كان الحوام عاكه على الماء ايضا كي تصد السمك اذا امر بها خطفته فلما
كانت السباع تاكل السمك والغير ياكل السمك والناس ياكلون السمك والسمك ياكل السمك كان من اليسير في ان يكون
على ما هو عليه من الكثرة فاذا اردنا ان نعرف حكمة الخالق ونصير علم الخلق في نظر الماء العجايب من غير السمك ودوا
الماء والاسدان والامتنان التي لا تحصى ولا تعد منافعها الا التي عبد النبي يدركه الناس بابتسامة حدث مثل السمك فانه
انما عرف الناس صبغة بان كجته بجول على شاطئ الجرف فجل شيئا من الصنف الذي يسمى الحمار فاكله فاخصخضها
بلده فظفر الناس الى حنقه فاحذروه صبغا واشتبا هذا مما يقع اناس عليه حاله بعد جلاله وفوقنا بعد ان قال
المفضل لما وقت الزوال فقام مولاي عليه السلام الى الصلوة وقال بكرة العبد ان شاء الله تعالى فانصرف وقد مضى احد
سروقه فبصر فيمنه من الجبابرة فاجتمعوا عليه فاما انما يفتد بلبق من راسه الجبابرة الذين هم حركة النجوم في كبر
واشم الطامم والفرش على التي تقع في السراج والبعثوا من الضل وظاير اصغر من الجرد وما لعظم وقوله ثم تاشرب
بالجمجمة اي من غير فين في بعض النسخ بالمحملة اي بكونه في غير النسخ بالليل فقال الفهر في ابادي والتمرة كعبه
اولين مرة طائر اصغر من المصنف فانه في فحة المحرك حركتنا ان يفلو غيرة بعض الفهم قوله ثم غيبنا
اي ليس له عقل يتصرف عن ان الاشياء على نحو تصرف في ذلك الامر المخصوص فظهر ان خطو هذا الامر انما من ملككم
او خلفه وبطبيعة جليته عليها يصعد عن خصوص هذا الامر لما فيه من الصلحة مع كونه غافا عن الصلحة ايضا العاقل هذا
يؤيده ما يقال ان الحيوانات العجيبة كذلك الكليات ويقال ولقد كتبت في حركتي في وقتي فقال لغفناهم والماكن يحصل
الرفع والانسحاب والجل والفتح جميعا لاجل اختلاف الفاعل في شئ من شئ الا يوفقها اي لا يفتلها ويجعل الماء مظهرا
والخفان في حركته بالسياسة وتنجح طلب الكلاء في موضعها فان الحوام جوارها وان علف على الشئ او قبل عليه ولو لم يكن
قال الغير في ابادي الفهر في صغري ان يكون في غفناهم وفي لغفناهم وقال الحمار في حركته وانه يكون في الرمشا في بعض
الابل ويظهر من كلامه الخاد ما يحتمل ان يكون المراد ان من صنع الحمار ونقطنوا باعمال الفهر للقبض لثباتها بالحرك
الحمار انك قال المفضل فلما كان اليوم انك بكرت الى مولاي فاستوفيت فدخلت فاذا في الجلبوس فجل فقال
عليهم الحمد لله الذي اصطفانا ولم يصطف علينا اصطفانا بعل وادبنا بحلمة من شدة غفناهم واما من غفنا
بطل كدنا وحننا فالتجسسوا وادشركت لك ما مفضل خلق الان وما دبر به وقتله في لحواله وما فيه من العجايب
وشركت لك الحمار الجوا وانا ابتدي الان بذكر السماء والشمس والقمر والنجوم والفلك والميل والزهة والحرك والبر والار
والجوارح والنبات والارض والما والهاوانا والمطر والعنبر والحب والطين والحجارة والاعادن والنبات والفل والحجر
ما في الارض من لادله والعبر فيكون في لوان السماء ما في منبوا النبي فان هذا الكون اشياء لا لون موافقة للمصنفين
حتى ان من شئ الاشياء المرصاة في بعض ادمنا النظر الى الحصى وما حفر في منها الاشياء وقد وصفنا في انهم

الحمار

توحيد المفضل

لمن كل صبر الاطلاع في الجاهل خفي املاوة ماء فانظر كيف جعل السجل ونفا لا دبر التمايز هذا اللون الاخضر
 الى الشواهد ليس الا من المتغلب عليه فلا يتكاد منها بطول مناسبتها له فضا هذا الذي ذكره الناس بالعكس و
 الرقة والنجار يوجد مرفقا شئنا خلفه حكمة بالغة اعتبر بها المصنفين ويكرهونها المحل وانا هم الله فيكون
 تدنيا اصطفا نابع له الى اخرنا وفضلنا على الخلق باواعظا ناسر على ما لم يوت بقطر احدا وابد الجمل الى ونا على
 تبليغ الرضا الى ما احلانا به من حله لتبصر على ما يلغا ناسر الى الناس تدينهم والذوقه الشجرة العظيمة والقصير
 العظام وادهم السما وجها كما يطلق دبر الارض على جها وممكن ان يكون شئها بالادهم وقوله حكمة بالغة
 بالرفع خبره شئنا محذوف او بالنسبة الى الجاهل او يكونه مفعولا لاجله فكذا ما في فضل طلوع الشمس من جها
 لا فانه دولتي الشفاء والليل فلو لا طلوعها البطل امر العالم كله فلم يكن الناس يتوفون معايتهم ويشعرون فؤادهم
 الدنيا مظلة عليهم ولم يكونون في منور بالبعث مع فقد هذه النور وروحه والارض طوطها طام من شغفهم ومن
 الاطباء في ذكره والزيادة في شربهم بل نال في غروبها فلو لا غروبها لم يكن الناس شهدوا فروع عظم حاجتهم الى الله
 والرحمة تكون ابدانهم وجوه حواسهم وانبات القوة الخاصة لهم من الطعام وينفذ الغذاء الى الاعضاء ثم كان
 الحس في جها من ملاوة العمل وظارون على ما يعظم مكانة ابدانهم فان كان الناس لو لا جها هذا الليل الظلمة
 عليهم لم يكن لهم هذه الفرح من ساع الكسب لجمع والادخار ثم كانت الارض تضيئ ليلا من الشمس فيضئها وتضيئ ليلا
 ما عليها من جها وان ثبت اختلافها الله يحسن تدبيره وتطلع وقتا وتغمر وقتا بمنزلة من لا يرفع لاهل البليانة
 ليقتضوا ما يحجبهم فيغيثهم بمثل ذلك لهدوا ويرفعوا الضياء والنور والمظلمة مع نقصانها من غدا من غدا من غدا
 ما في صلاح العالم وقوله ثم فكر بعد هذا في ارتفاع الشمس خطاطها الامانة هذا الارضه الاربعة والستة وفاته
 ذلك من التدبير والصيحة في الشا فلو لم يكن في الشجر والنبات في قوله فيها مواد الفار ويستكشف الهواء فينتف
 منه النجاس المطر وفتن ابدان الاكوان وتقوم في البرج تحرك وتظهر للواد المتولدة في الشفاء فطلع النبات
 وتقوم الاشجار ويحبب الهواء في الصيف فيستجدم الهواء فينتفخ الفار وتخلل الهواء في الصيف فيستجدم
 وجبة الارض في بيت البناء والاعمال وفي الجهن فيصفى الهواء ويرفع لاهل الارض وينفذ الى ابدانهم وينفذ الى ابدانهم
 بعض الاعمال الطويلة ويطلب الهواء في المنافع اخرى لو تصدقت لذكرها الظال في الكلام فكذا الان في نقل
 الشمس في البرج لا شئ غيرها فاما ذكر السنة الشفاء والربيع والصيف والجهن في قوله وفي ذلك الى التدبير فهو
 الدق والذى يصح به الارضه الاربعة من السنة الشفاء والربيع والصيف والجهن في سنة منها على العام وهذا القدر
 من ذلك الشمس في تلك العالان والفار وتنتهي الى غاياتهم ثم تقوم تلك الشمس والقوى والارضه الى ان السنة تملأ
 من الشمس لعل الى الحبل جبال السنة واخوانها يكال الزمان من اذن خلقها فعلا العالم الى كل وقت وصفي غير
 الاما دهم بها الجبال الناس الاعمال والادوات والوقته للديون والجاران والاعمالان ويغفلون الى يوم ومبى الحس
 بكل السنة وهو محبب الزمان على الجهن نظر الشمس وقوا على العالم كيف بان يكون فانها لو كانت في جها وتنتف

السماء فقط لا تملأ لما وصل شفاعها ومنعها الكبر من الجحان لا الجحان والجحان كانت تحجبها عنها
 فجعلنا ظلمة في أول النهار من الشرق فتشرق على ما غابها من وجه القمر ثم لا نور في نذور تغيب حجبها بعد جهة حتى
 تغيب في المغرب فتشرق على ما استغرقت في أول النهار فلا يبقى موضع من المواضع إلا اعتد بسط من الشفاعة
 الأرباب التي قد تله ولو تختلف في أرقام وبعضها كيف كان يكون خالها بل كيف كان يكون ثم مع ذلك بقاء
 أفلا يرى الناس كيف هذه الأمور الجبلية التي لم تكن عندهم فيها حيلة فضا ليجري على مجاريها لا فضل ولا تخلف
 عن طريقها الصلاح العام وما فيه بقا السبل بالفرقة لا الجبلية تتعلمها العامة في معرفة النور والظلمة
 حساب السنة لأن دور لا يشق في الأربعة فثوابها ونصرتها وذلك حثان شهواتها والفرق وتختلف
 عن غيرها في سببها واصلها النور من شمسها والفرق فيكون من بقاء الشتاء وفتح ما يصفى كذا نارة في ظلمة
 الليل والاربع في ذلك فانه مع الحاجة إلى الظلمة هذه الحيو أو بدلهو على التباين بكونه في الليل ظلمة
 واجبة أيضا في فلا يمكنه شيء من العمل لأن وجه الحجاب الناس العمل بالليل ليس الوقت عليهم في شفق في
 بالنهار وأولئك الحروف فطره فيعالم في ضوء القمر على الأشعة كحرف الأرض في بعض الليل وقطع الحجب ما استبلك فجعل ضوء
 القمر مما وثقه الناس على ما يفتونهم إذا حاجوا إلى ذلك أنما للشاربين وجعل طلوعه بعض الليل دون بعض فيفسد
 ذلك من نور الشمس فيضاهيها الكمال فيبسط الناس العمل انبساطهم بالنهار ويعتبرون في ذلك الفارق فيملكهم ذلك
 في نفس القمر حاجته في ملكه وحماه وزيادته ونقصا وكسوفه من التنبس على قدرة الاستخالة المصير في هذا القمر
 لصالح العالم ما يعبر به العبرين أيضا في الدلالة بالفتح والضم انقلاب الزمان وذلك الأمام دار
 الله يدانها لهما الناس هذه كنع هذه وهذا سكن فيقال في كني العدة وكناية إذا قبلت فيهم وجرحهم لأن
 والظاهر والظاهر ما يحتمل جفا وجنونا لم مكانه لم يرج والمراد جنونهم للليل والنظام المثلان ونور الشمس
 وحدهم النار في هذه العدا بها والفقير يلوغ أقصى الشئ في نهايته والظاهر الباق والماضي المراد هنا الثاني ويروى القمر
 بوزن عاشر في البزوغ ابتداء الطلوع وقال الجوهري غفل غلته اعتل إذا اعتاقه علم لهن في ليلة واجبة في ظلمة
 فكر ما في فضل الجحور فيسبها فبعضها لا تقاروق في كذا من الفلك ولا جبر لا اجتمع في بعضها عطفة تنقل
 في البروج ونفس فيسبها فكل واحد منها ليس به غير مختلف في أصلها مع الفلك نحو القمر والأخضر في نفس
 نحو الشمس وكما الفلك التي تدور على النجوم تدور ذات العين والقمر تدور ذات الشمال والقمر في تلك الشمس في
 مختلف في أصلها فبعضها فاستقر بها والآخرى مستقره مع التي مجبها الحظها فاستقر لها من النجوم
 على ما هو عليه في الأمان من غير حمل ولا ضائع لها فاعلمها أن تكون ثابتة وتكون كذا مستقلة فان لا مانع في ذلك
 فكيف ضاياه في كبر كبر مختلف في على وزن فاعلم في هذا بيان فيسبها في على إيسر عليه بعد ذلك جرحه
 ونفسه وليس بالمال كما نرى العطفة فان قال قائل ولم ضا بعض الجحور لها وبعضها مستقلة فلما أنها لو كانت
 أكانا زنة لمطلت الدلالة لأن التي يسبها منها من قبل المستقلة ويسبها في كل شيء من الزاوية كما في ذلك إلى

في قوله تعالى والشمس والقمر والنجوم مسخرات أمراً واحداً فما تنظروا من خلقه الا عند عينه واليوم هو الذي
 في قوله تعالى والشمس والقمر والنجوم مسخرات أمراً واحداً فما تنظروا من خلقه الا عند عينه واليوم هو الذي

بين قولهم لا نفاد وقولهم انما المراد ان ليس لها حركة تبين ظاهر كما في التيارات ولا تختلف نسبت بعضها الى
بعض الغريب والتعبد بان تكون الجملة النائية مفسرة لها وتجعل ان يكون المراد غير ذكرها البروج التي تنب اليها
على ما هو المصطلح بين العرب من اعتبار اخاذات تلك الاشكال في الانتقال الى البروج وان انقلبت عن مواضعها على
بعض في حمل قوله وبعضها اصطفاة تنقل في البروج او على ما ذكرنا سابقا من كون انتقالها البروج ظاهرا تبين
بغيره كل احد والاول اظهر كما سيظهر من كلامه قوله فان الالهة في احد يجمل ان يكون المراد ان الطبيعة الارضية
الذين يجملونها اصحاب الالهة مؤثرين كل منها امر واحد غير مستغور واردة ولا يمكن تحريك الارضين المختلفين
عن مثل ذلك كما امر المراد ان العقل يحكم بان مثل هذين الارضين المتشقين لاجل تبين على اقل وجه لا يكون الا من
حكمهم راعي في هذا ما يقبح الحكم والمراد ان الالهة التي عدم الحاجة الى العلة وترجع الامر الممكن من غير مرجح كما نرى في
واحد حاصل منها فلم يأت حجة منها واثبتة والاخرى مستقلة ولم يعكس الامر والاول اظهر كما لا يخفى قوله اعطيت
الدلائل ظاهرا كون الارض النجومية علامات للمحور وقوله في البروج الاربعة يدل ظاهرا على ما اشار اليه
انه وعلى انتقال البروج محاذات نفس الاشكال وان يمكن ان يكون المراد بان حكمه بطوره كما يصلح كون تلك
الاشكال علامات للبروج ولو برهانها لكانت بقوله في التفسير ان قال الجوهري الشعر الكوكب الذي يطالع بعد
الجوزاء وطول قوسه ستة اشهر وان الشعر القبولي في الجوزاء والشعر العنقضي الذي في الدراع ثم العرب
انها الخامسة هي التي في القفا جميع قمره وهو المحل من الارض وخطف البرق الشعر هب ووجه اننا واليه يمكن
قولها وقوله حجة التي مر بها في ما لم يلزم مكانه وبيع مكانه زال منه فكيف يامضت فمقابل الليل انما
كيف وقع على ان يصلح هذا الحلق فضا منتهى كل واحد منهما اذا امتد الى خمس عشرة ساعة لا يجاوز ذلك انما
لو كان انتهى يكون مقداره مائة سنة او مائة الف سنة في ذلك بغير كل ما في الارض من حيوان ونبات اما الحيوان
فكان لا يحد ولا يفرط طول هذه المدة ولا البهائم كانت تنكح على الرعي لو دام لها حيوانها ولا الاذن كانت تفر
على العمل والحركة وكان ذلك سهلها الجمع بوقتها الى السلف ولما التبا فكان طول عجزها ووجه الشعر
حتى تجف ويحرق وكذلك الليل لو امتد مقداره هذه المدة كان يحرق احشا الحيوان والحركة والنفس في طلب
المفاس حتى تورجوعا ونجد الحمار والطبيعة من التبا حتى تعفن ويضلك الله بهم تراه يمدت على التبا اذا كان
في موضع لا تطلع عليه الشمس من هذا الحرف والبروك في سائر اوزان العالم ويقتصر هذا الشعر على البرق والنفس
والاعتدال اقامة هذه الارض الاربعة من السنة وما فيها من الصالح ثم ما بعد تبا الاذن التي عليها اقامتها
وفيها الصالح فانها لو لا البرق ونفاؤها الاذن لفست ولحق وانكنت فكر في دخول احد على الاخر
بهذا التدبير والتمس فانك ترى احد ما ينقص شيئا بعد فني الاخر يزيد مثل ذلك حتى ينهي كل واحد منهما
منها في الزيادة والنقصا ولو كان دخول احد منها على الاخر مغلبة لامت ذلك بالاذن وانقسمها كما
ان احدكم لو خرج من تمامها الى موضع البرق لامت ذلك واستمر به فلم يحل الله عز وجل هذا التسل في الحرف

افضل وديما فضل كذا اي قد رما افضله وسبلغ اتماعا على بناء الحجر والنام فاعله او على القليل فاطمونا فاعله
ما بلغ الراحة وبنيهم الریح والطير التي تبيع بعضه ايضا وجرى ولا رايح جميع النج ورجى النج على الانفا
اي شوقه وتفضله اي نغزفه والنفسى الانتار ونجى الاطعمه على القليل والافعال اي يظفر خوة لطيفة وش
النادى يوقدها **وذكر** ما مضى من خلق الله عز وجل عليه هذا الجوارم لا يتبعه شي وما يجال اليه ما
فمن ذلك سعة هذه الارض لامتدادها فلو لا ذلك كيف كانت تبيع لما كان الناس من رعيهم ومن رعيهم بيتا لغيرهم
اخطا بهم والعقارب الغنمة والمخاض الجيمة غناؤها ولعل من يكره هذه القولون كحارة والعقارب الوحشة فيوما
فيها حتى ماوى هذه الوحوش وخالها وروعاها ثم فيها بعد تنفس مضطرب للناس والحاج الى الاستبلا باوطانهم
فكم يبدوكم وقد فعل ذلك مضو وادجنا ما بنى على الناس اليها وحلوا فيها ولو لا سعة الارض ومضيتها لكان الناس كثر
في صفة الخبيث لا يجدهم في صفة من وطنه اذا اخرجه من مضطرب الى الاستفلال عنه فكم خلق هذه الارض على ما رعى
حين خلقت ولتنبه ذاكته ويكون وطنهم من الاشياء فيمكن الناس من السعي عليها فمابهم وجلس عليها الرعيهم
والقوم ليدنهم والافان لا عالم فانها لو كانت رعيهم متكففة لم يكونوا في السيل وانه في البشا والتجارة
الصناعة وما اشبه ذلك بل كفا لا يمتنون ما لا يرضى من رعيهم وعين لك ما يصيب الناس حين
الزلازل على اقله فكما ترى في غير البرك من ارضهم والحرب عنها فان قال انا ما مضى من هذا فامفضل قبل ان الزلازل
وما اشبهها موطنهم في رعيهم بها الناس ليس عوا عن اعمارهم وكذلك ما قيل لهم من قبل ان يزلزلوا في اوطانهم
يجري في البلاد على ما ينصلحهم واستقامتهم ويخرجهم من صلحهم من الثواب العوض في الاخر فاما بعد شي من
امور الدنيا وتماحل في ذلك في الدنيا اذا كان ذلك في الدنيا صلحا للامة ولكل واحد ثم ان الارض في حياها
الذي طبعها الله عليه نادرة يابسة وكذلك التجارة واما الفرق بينها وبين التجارة ففضل بعض التجارة افرايت لوان
البس فطر على الارض فليلا حتى يكون حجر صلا كانت تفت هذا النبات الذي يجرى الجوارم وكان يكون بها الحشر
اي بشا انا ترى كيف شتبه من نبت التجارة وجعلت على ما يركب من اللبن والحجارة وليتها الاضواء من رعيهم
لكي يجرى على اقله في خلقه لارضهم بها النحال ارفع من رعيهم الجوارم فلم يجعل الله عز وجل كذلك الا ليخلق للمياه
على وجه الارض فليست فيها تروية ما تم تقيض الحشر ذلك الى البحر كما انما في فلع حياها في السطح ويخضع لآخر ليجد للماء
عنه ولا يقوم عليه كذلك جعل رعيها النحال ارفع من رعيها الجوارم لئلا العلة بينهما لولا ذلك لبقى الماء متجمعا على
وجه الارض وكان يبيع الناس من غنائها وبقطع الطرق والمسالك ثم للماء لولا كثرة وقد دفعه في العيون والآودية
الانها لكانت اجماعا ليجال الناس اليه لغيرهم وتبنا لغيرهم وموشرهم وسقيهم واشجارهم ولست افانهم وشرب
ما برده من الوحوش والطير والسباع وتقلب بين الجحش وادبنا للماء وفيه منافع اخرات ما عارف وعظم منها
غافل فانه سوي لا من لجيل الحشر من غشا في احياء جميع على الارض من الجوارم والنبات من الاشجار فينبلي وتطالبا
ويستطفا لادن والاسقم من الداء الذي يغشاها ويبيد التراب فيصلح للاعشا ويكيف عادته ان اذ الصمت

بيان لفظ التوحيد

بسم الله الرحمن الرحيم

واشرفنا التمس الى الكثرة من حيث العلم الكمال بمجد الرعدة من رتبة الاشياء هذا من المبادئ التي هي عظم فيها
 في وقت الحاجة اليها فان حكمت ومنفعة هذا الماء الكثير للمزاج في البحار وقلت ما الاربعين فيقال انه مكلف
 مضطرب بالاجسام من رتبة التلك ودخل الجرم بعد اللؤلؤ والياقوت العنبر واشياء اخرى يخرج من الحجر
 وفي مسوله من رتبة العود والباقى من رتبة العقيق ثم هو بعد ركب الناس من اجل هذه البحار التي تجلب
 البلدان اليها كمثل ما يجلب من الصين الى العراق ومن العراق الى الشرق فان هذه البحار لو لم يكن لها عمل الا على العنبر
 لكانت بقيت في بلدائها وبذلك اهلها لان البحر لما كان جارا ولما انها فلا يعجز احد حملها وكان يخرج ذلك من الماء
 فغدا شيئا كثيرة فغفر الحاجة الى انقطاع من يحملها ويعدل فضلها وهكذا القوا لو كانت كثيرة وسعته
 لا خلق هذا الامم من الدخان والبخار التي يخرج من رتبة الجبال الى السحاب والغيث الا اولا وقد تقدم من مضى
 صفته ما فيه كفاية والدار ايضا كذلك فانها لو كانت مشوبة كالسليم الماء كانت محرقا لعالم وشيئا لو لم يكن يدين
 ظهورها الا حائل فنانها في كثير من المصالح فمثل كالحرق في رتبة الاحياء لانهم من الحاجة اليها وتمت بالمالاد
 الحطب ما اجتمع الى بقائه النار لا يحول ولا يمتك بالمادة ولا تحطب فغفر الموت في ذلك ولا يوقر من شوقه فخرق
 كلامه فينبيل في حلي حيشة فغفر لجمع فيها الاستماع منافعها والاسلام من رتبة حاشية فيها حاشية اخرى في رتبة
 ما خلق به لانسان في جميع الحواس المادية منها من المصلحة فانه لو فغفر ذلك العظم فانه يعل عليه من الرضا فغفر
 فاما البهائم فلا تملك النار فانه لو فغفر النار ولا تملك حيا وما فغفر الله عز وجل ان يكون هذا هكذا خلق
 لان ذلك اكما واضاع حشيتا لفتح النار واستعمالها لو لم يبط البهائم مثل ذلك لكنها ابيقت ما يصير لخلقها
 الخلفه الماشي لكي لا يات الحاف في فغفر النار ما يات لانها وانما من رتبة النار على خلقه في رتبة حاشية في رتبة الخطيب
 هذا المصباح الذي يتجلى الناس في مضمونه خوارجهم ما شأوا من ليلهم ولولا هذه الحيلة لكان الناس من العالم
 بمنزلة من في العنبر ومن كان يستطيع ان يكتسب ويحفظ او ينجح ظلمة الليل وكيف كان في ان عز وجل وخرج وقت من
 اوقات الليل فالحاج ان يبالج فغفر ان يسطعوا وشيئا في رتبة فاما منافعها في رتبة لاطعة ودواء الابدان في رتبة
 اشياء وتخليد اشياء واشياء ذلك فاكثر من ان يحصى واظهر من ان يحصى بين ابناء والعقابر اصولا وفيه اشياء
 بالفتح المنفعة والحاجة والبقاء والقصد الفلانة والمكان الصلب القليل والموقع والاصل والحيث والفتح والفتح
 ويقال في رتبة هذا الامر خلقا وسنجد في رتبة حاشية في رتبة والى رتبة والى رتبة والى رتبة والى رتبة والى رتبة
 سكر وفرة في رتبة حاشية في رتبة حاشية في رتبة حاشية في رتبة حاشية في رتبة حاشية في رتبة حاشية في رتبة حاشية
 الرجوع عن رتبة الكف عن البهيم والصلو على كل الصلابة لا من قوله كيف تنصب كذا في اكثر النسخ والصلب
 يكون معنى ارفع والوضع ولعل المراد هنا التا في الظاهرية بصفه فغفر ان يحول قوله فان رتبة الظاهر
 في رتبة حاشية في رتبة حاشية في رتبة حاشية في رتبة حاشية في رتبة حاشية في رتبة حاشية في رتبة حاشية
 لانها رتبة حاشية في رتبة حاشية في رتبة حاشية في رتبة حاشية في رتبة حاشية في رتبة حاشية في رتبة حاشية

او ارتفاعه وانخفاضه فلذا امتلأت الصوامع المنيرة تجري هكذا من الشمال الى الجنوب وتجري على وجه الارض
ولذا حكموا بقوة الشمال على الجنوب بحكم اجتماع البشر والنبات والوقود واذا فاقمت فيما ذكرنا يظهر لك ما ثبتت
من الحكم في ذلك والله لا ينافي كونه الارض والنفق القصب قوله عليه السلام فانه سوا الارض الجبل القصب راجع الى
الماء وهو انهم ان يخرج جنة الى الماء سوا القصب الجبل القصب وهو كونه سببا للجودة كل شيء نافع اخرى منها
انه يخرج مع الاستربة وقال الجوهري الجبل الماء الحار وقد استجفت الغلست بتهتها كل الغلست استجما ما باه
ماء كانا نهي والوصف بحركة المرفق المكثف بفتح النون في الكفة يقبض في حفظ والاخاطرة واكتشفه في طلبة
منه ان نوعا من الياقوت يكون في الحجر فيقال الملق على الرجا حاننا ويحتمل ان يكون المراد ما يخرج منه بالقوة في
يتكون منه والياقوت هو الجوهر من الرق او البصرة الى العرق الى الكوفة او بالعكس قوله في الجبال اوله اكثر
الجوهر الجبل هو ما يحيط الى الواسع والخطاب والقباب التي تكون من الجوهر والاولى الى الجبال اي ان الواسع
بذلك ولا يتبع لذلك والقباب بالفتح كالعالم بصلب ويقو كاللحم والاحياء جميعا وهو جين من جوهر
الزمان قوله عليه السلام فلا شيء منك بالمادة والمطابق لما ثبتت فانطقت في اعادة المادة والربا والمسئلة
والمراد هنا الدهر وفاء الابدان بالكثر فيع البرد عنها فكر ما يفضل في الصحو والمطهر فيعقبها على هذا
العالم لما فيه صلاحه ولوداهم ولعد منهم ما كان في ذلك فشاء الارقان الامطار اذا نزلت عفت بالقول
الحضر واستخرجت بلان الجواهر وحصى الجواهر فاضربوا من الارض فسد الطرق والمساكن والى الصحو والاشجار
الارض واحرق في النبات غرض الصوامع والادوية فاضربك بالناس غلب الجين على الجوهر فاضربوا بالارض
من الارض فاضربا على العالم هذا الثقاب عند الجوهر ودفع كل واحد منها مادة اخرى فحصل الى الاشياء
واستقامت فان قال قائل ولم لا يكون في شيء من ذلك مضر في البنية بل بعض لك الاشياء ويقول بعض لان
فيه عوغل المصلحة فكان الاشياء اذا سم بدنه حاج الى الادوية للبركة البنية ليعوم طباعة فيصلح ما في ذلك
اذ اطلق في اشراجها الى الغاية في قوله ليرى عوغل في البنية في بنية على ما فيه خطه وشد ولوان لكامل الجوهر
قسم في اهل ملكه فطائر من هب فقتله ان يكون به عظم عندهم ويذهب به الصوامع من هذا من طين وواذ انهم
البلاذ وبزينة الغلات اكثر من جبال الذهب الفضة في اقليم الارض كلها فلا ترى المطر الواحد كبر في هذا
واظم النعم على الناس فيها وهم غافلون وبما خافت غرضهم حاجه لا تلبث في ايدى ربي في الجبال
على العظم فجمع جبال الجبال فاقبته وقلة عوغل في عظم الغشا والمقبرة فيها فاما انزل على الارض للتدبير في ذلك فانه
جعل فيض عليه من علو فيبشي ما غلظ وارتفع منها فبريد ولو كان انما بابا منها من بعض فوجها لما على الارض
المشرفة منها وقيل ما يرجع الى الارض التي يزرع بها الفل في ذلك الامطار التي تنطبق في الارض فبما ترو
هذه الجبال في الواسعة فتخرج الجبال وذناتها فضل الغلة الكثرة وجعل فيض على الناس كثير من البلدان في
سباق الماء من موضع وموضع وما يجري في ذلك بينهم من الشجر والظلم حتى يشاروا بالماء وذل الغر والقرى

فوائد الفصحة

ويجوز الصفة قائم أنه حين قد وان يجرد على الأرض اتخذوا أجل ذلك فطر الله بها بالشر لا يفور في قعر
الأرض فبقيةها ولو كان نيكه استكا كما ان ينزل على وجه الأرض لا يفور فيها ثم كان يحطم الزرع القائم
إذا اندلق عليها فمنا ينزل نزولا فمنا خبث الحب المزروع ويحيى الأرض والزرع القائم ونزولها فمنا
أخرى فانه يلدن الأبدان ويجلو كد الهواء فيرفع الهواء الحاد من ذلك فيصل ما يقطع على الشجر والزرع من ذلك
المسمى بالبرقان إلى شبا هذا من المنافع فان قال قائل ولقد يكون منه في بعض الشجر الفطر العظيم الكثير فمنا
يقع منه وبر يكون منه تحطم الغلات ويجوز في حدة هذه الهواء فيكون كثير من الأمر من الأبدان ولا فائدة الغلات
قبل بل قد يكون ذلك العظم المسمى من مراح الأذن وكذا غيره من كوابل الفاصحة والقادى فيها فيكون المنفعة ما يصلح
له من ديدن الجحيم ما على من يفر منه في البيت الصبيك باله في كل منها عيبا جرحه من الهواء بكرهه المسمى يقال
خضر يوما أي شدة بصره وشا حاضرا باردا وأكثر النسخ بالخاء الميملة والسين من حرك كل وهو لا يصفى من التلوث
ويجوز في بعضها بالخاء المعجمة والهاء المتحركة من قولهم خثر اللبن إذا غلظ والبعث الكبرية لطم الذي يأخذ بالحلق
والفطر عينا وبرق الف ومانا أوقية وقيل هو مائة وعشرين رطلا ويقال هو مائة من التور ذهباً أو عليم
السلم ويذهب إليه الصواب باله صيد كره ويجوز الألف والذعر الملامه والله قد قول البيهقي في النسخ الألف والألف
البيهقي بالعين المعجمة كما في بعض النسخ والحكم والكسر والألف في الأصبيا والبرقان أنه للزرع وقوله مما على يترك
من الزرع المصيبة انظر ما في فصل هذا الجبال المكونة من الطين الحجارة التي يجسها الغلاتون فمنا الغلات
أيها والمنافع فيها كثيرة من ذلك أن يقطع عليها النافع فيبقى في قلاها من الجحاج اليدوية ما إذا بصره فمنا
الصواعق العزلة التي يجمع منها الألفاظ ويثبت فيها ضرب من الشبا والعقاقير التي لا يثبت منها في التسهيل
يكون فيها كقوة مغاير للموخر من الشبا العادية ويخلف منها الحصى والقلاع السبعة المتحر من الألفاظ
منها الحجارة اللبنا والأحوا ويوجد فيها مقان لصبر من الجواهر وفيها خلل أخرى كما في هذا الألفاظ في أنها
علمه فبعضها في بعض النسخ بالفان وكانت من العيول في بعضها بالعين فكانت من العيل الشجر المسمى في بعض
كتب اللغة المغالة العشرة في النسخ مغالاج معقل وهو المضاف في هذا المقصود في هذا المقادير وما يخرج منها
من الجواهر المختلفة مثل الجص والكلس الجبر الزاوي والمركب والقوي الرقيق والخامس الرصن والفضة
الذهب البرزنج واليا قوي الرصن وصفي الحجارة وكذلك ما يخرج منها من الفان والمواليا الكبريت والنقط
ذلك مما يستعمله الناس في ما بينهم فمنا يصفى على وعمل أن هذا كانا دنا برزنج في الألفاظ في هذا الأرض الشجر
فيستعملها عند الحاجة إليها ثم قصص جلة الناس لها ولوا من صنعها على حصة لهم ثم في ذلك فانه لوطن من لها
حاولوا من هذا العلم كان لا حاله يصفى في بعض العالم حتى تكثر الفضة الذهب في بعضا عند الناس فلا يكون لها
قيمة ويطلب الاستغناء في الشراييع والعاملان ولا كان يجي السلطان الأموال ولا يدخرها أحد إلا عند
وقد اعطى الناس في هذه الصناعة الشجر من الخشب الزنجار من الرطل الفضة من الرصن والذهب والفضة في ذلك

مما لا مضى فيه فانظر كيف اعطوا اردادهم فنيا لا ضمير فيه ومنه ذلك فيما كان نصا لهم لو املوه ومن بعد
 في المعادن انهم لم يملوا وادعوا بحري منصلنا بما عجزوا لا يدرك غزوه ولا حيلة في عبثه ومن ذل انما اهل الجبال
 من الغنصه فتكر الان في هذا من ليس له الخلق الحكم فانه اذا جعل ثنائه ان اكر العباد بقدرته وسعته خزانة يعلموا
 انه لو شاء ان يغييهم كالجبال من الغنصه لعل لكن لا صلاح لهم في ذلك لانه لو كان فيكون فيها كما ذكرنا سقوط
 هذا الجوهر عند الناس وقلة استغفارهم لغيره لغيره لانه قد ظهر ان الخيط يربطها بما يجدته الناس في الارض ولا ينفذ
 فما دام عن غلبه لا يملونه وينفذ جليل اخذ الناس فاذا فتن في كثر في اهل الناس سقط عنهم وخفت قيمته ونفاد انفسها
 من حقها ببيت الله بالكران ارجع والجسد بالكران الجسد في اكثر النسخ ليحبس في ارجلها عندنا من كتب اللغة
 اكثر في كتب الطب كما في اكثر النسخ والمرتكب كقصد المراد بفتح والقوتها بالثبات الموعود او اياه الشئ انما تحت
 ثم بعد هذا في كتب اللغة كثر في الفاسوس القوة القطعة من اجل امداد الصغر في رفع بها الامناء في بعض النسخ والثوبان
 في كتب اللغة انتج بكامله والقار القير وجعل خارج جانيه جبهة الاعيان البائسة في الدعوى والتهافت وانفسك
 وسبق في كثر ما يفضل في هذا الشان وما فيه من خبره المازب فالقار والغذاء والاشنان الحلف المحل للبقوة
 ولحبت لكل حق من انواع العجالة وغيرها والخلاء والورق والاموال والرق والصحف والقرص من المنافع اريد لو كانا
 مجد الفار التي تعتقد بها مجموعة على جعبة الارض لم تكن تفت على هذه الاغصان الحاملة لها كما كان يدخل جليتنا
 من الخلل في معاشنا وان كان الغذاء موجودا فالمنافع بالخلل الحطب والابنان وسيا ما عندنا كثر في عظيم
 قد رها جليل حوصها هذا مع ان الشان من النسخ في شطوطه ومضاته التي لا يعللها شئ من مناظر القار والورق
 بيت الخلاء الشجر بالكران فكثر ما يفضل في هذا الريع الذي جعل في الزرع فضائل حجة الواحد فيخلق
 ما نهجته واكثر واقلا وكان يجوز ان تكون حجة بناءه عتلا فلم حثان في هذا الريع لا يكون في الظلمة متحيا
 برد في الارض من البند وما سيقوت الزرع الى ادراك وقتهما التسبق الا ترى ان الملك لو اراد حيا ببلد الخلاء
 كان السجل فلان ان يطي اهلها فايد في وقتهم وما يقوتهم الى ادراك وقتهما فانظر كيف تجد هذا المثال
 قد تقدم في تدبير الحكيم نصا الزرع برجع هذا الريع ليعني بالاجناس اليه الفوت والزراعة وكذلك الشجر النبات
 والخلل برجع الريع الكثير فانك ترى الاصل الولد حوله من جهة امر عظيم فافهم كان كذلك لا ليكون ما يقطعه
 الناس ويسهلونه فما زلنا بهم وما يرد في غير في الارض ولو كان الاصل منه سقى منفرد لا يفرج ولا يرجع الى امكان
 يقطع منه شئ لعل ولا يضر من كان اهلها انه انقطع اصله فلم يكن يخلق فاعلم ان هذا الجوز في اليد
 والماشوا الباقلا وما اشبه ذلك فانها تخرج في اعيان مثل الحارط والصفوان وتخرجها من الاقان لان فستد وتحتكم
 كما قاله يكون البنية على الجيز في هذا المعنى جبينه فاما البروما اشبهه فانه يخرج مدجج وقصود صلاب على ريشها
 مثال الاستس من السبل ليعن الطير منه يتوفر على الزرع فان قال قائل اوليس قلنا ان الطير من البر والحجوب
 تتل السبل على ذلك الامر فيها لان الطير خلق من خلق الله وقد جعل الله السبل في الارض فما تخرج من الارض فطار

مَوْجِبًا الْفَضْلَ

لكن خضت الحبوب بهذه الحجة لا يمكن ان ينسب اليها كل العكس فيثبت فيها ابيض الفسف الفسف الحان
 الطير ووضاها تحت بارز العين عليه شئ يحول بكتبة ومنه لا كبر على ما لم ينفصل ما كان بعض من ذلك
 ان ينسب الطير فيكون يخرج الزرع من زرع صغر فجلت عليه هذه الوفايات لتصفو فينال الطائر فينيا
 صبرا ينفقون ويهتجوا كثيرا للثبات فانه لو كان هو الذي كسبه وشغفه به وكان الذي يخرج الى كثير
 التماذج اليه الطير ما مل الحكمة فخلق الشجر لثبات الثبات فانها لما كانت تحتاج الى الغذاء الدائم كما يحتاج
 الى انما افواه كافوا لا يحيا ولا حركة تنبعت بها الثبات والى الغذاء جعلت اصولها موزونة في الارض لتخرج منها
 شوقية الى الاغصان وما عليها من الورق والثمار وضعت الارض كآلة البرية لها وضعت اصولها التي لا تلو
 هي ملتفة للارض لتخرج منها الغذاء كما يرفع منها الحيواناتها الا ترى الى هذا الضابط والحج كيعقد
 بالاطناب من كل جانب لتثبت منبته فلا يسطو ولا يمتلئ وهكذا تجد الثبات كله له عروق منتشرة في الارض
 الكل جانب احده ونفعية لولا ذلك كيف كان ثبت هذا التحلل الطوال والدرج العظام في الرمح العاصف تظهر
 الى حكم الخلقه كيف سبقت حكم الصناعات فضلت الحيلة التي تستلها الصناعات في ثبات الضابط والحج
 مفقده فخلق الشجر لخلق الشجر قبل صنع الضابط والحج لا ترى عدها عيدها من الشجر والصناعة
 ما خوفة من الخلقه بيان يتفهم بالكر أي يفعله فثبت الحيوان اذ بها من باب تعب ثم من كثرة الاكل والكدح
 العمل والسعي الثق الشدة والعسر شغل كرمي الدح بفتح الدال وسكون الواو جمع الذخيرة هي الشجرة
 العظيمة فاصل ما يفضل على الورق فانك ترى في الورقة شدة العروق مشبهة بعروق مشبوهة فيها اجمع فيها عروق مشددة
 طولها وعرضها ومنها دقاو تملأ تلك الغلاف منسوجة نجا دقيا ماعجا لو كان ما يصنع بالادب كصناعة
 لما فزع من ورق شجرة واحدة في عام كامل ولا يخرج في الاث وحركة وعلاج وكلام صناعتها ما يمتد في ايام فلا تمل من
 الزرع ما يمل به الجبال والسهل بفاح الارض كلها بالاحكة ولا كلام الادب لارادة النافعة في كل شئ في الامر المطالع
 واعرف مع ذلك العلة في تلك العروق الدقاو انها جعلت لتخلل الورقة ويحيطها لتسقيها وتوصل الماء اليها فيمل
 العروق المشبوهة الى التوصل الغذاء الى كل جزء منه في الغلاف منها مغلقا فانها تملك الورقة ووصلها وانما
 لتل انهمك وتفرق في الورقة شبهة بوقوع معلولة من عروق قد جعلت فيها عدا مملدة في طولها وعرضها
 لتفاسك فلا تضطر الصناعات في الخلقه وان كانت كذلك كما على الحقيقة فذكر هذا الجهر والنور في العلة فانه
 جعل في جوف الثمرة ليعوم مقام الفرس في افادته الفرس يلقوا بالجرود التي الفرس الذي يظم الحاجة اليه فيوضع
 افراسه على الذي يفضل الواضع حاد وجعل موضع اخر ثم هو بعيد ميك بضابته وضارة الفم وورقه بها
 ولولا ذلك الشدة وتشتت اسرع اليه الفسف وبعضه يوكل ويخرج منه يستعمل من ضرر من الضلع وال
 تنبذ تلك موصلة الى الجهر والنور فكل لان في هذا الذي جعل فوق الثمرة من الرطب وفوق الجهر الغنية في
 العلة فلهذا ما يخرج في هذه الحيلة وقد كان يمكن ان يكون مكان ذلك لنا الذي ينسب الى كل شئ في السور

مستحجابا اناسيا حامدا لله على ان ينجيه فت لهلمني من رايك قولته ليصلح لي ان يحصل ما اريد
فقط والرفق لنفخ قوله **الملك** فتا اى سلطنا انك كذلك ولتحضر باقم لطفك البطي التوبة بالضم
للوله لجمع والمذكر المؤنث والغلف بضمه وبضمين وكى جمع خلاف والزل بالكر الترفيع وقت
اليعوز ابا دى التمدد الترفيع برثا وقال **الحجر** من انا طبع في الصور الزرع والخصر من العذرة والزل الجحوش
قولك فاعلم على جواز استعمال العذرة الجدة في ذلك بقا يستدل به على ظهوره في الاستحالة **الحجر** الرابع
قال المفضل فلما كان **اليق** الى العج بكثر **الحجر** كولا في فاستون في فاعلم في بالجلو من مقام متا
الضيق التبع والنعيم والتعبد للاسم القديم والنور الاعظم على العلام ذي الجلال والاكرام ومثلنى نام
ومضى العوام والذهور وصتا التمسور والقياب الخطو والاسم **الحجر** والعالى الكونى صلوة بركانه على
مبلغ وجبه مؤدبى سانه الذى لم يفتد بشره وبذره او اصيل الا انفسا بدنه وسلا جبينه اليه لك من ملك غنى
ويجى من غنى بنية فعليه على الممنزلة الصلوات الطيبات والحيات الزاكية اناسيا وعليه عليه السلام
البركان الماضين الغابرين ابد الابد من دهر الداهين وهم اهل من تحفة قد خرج لك باسم فضل الادلة
على الخلو والشواهد على صواب التلاهي والعمدة في الانسان والحيوان والشيء غيرك فاني قد علمت ان غيرنا انما
لك الان الامان الحاد في بعض الزمان الى اتخاذها اناس **الحجر** اذ في العجود مخلوق والمخلوق والعمدة
التدبير وما انكرت المظلة والثانية من الكارة والميتا وما انكرت من الموت الفناء وما قال **الحجر** الطبع
من غير ان كون الاشياء بالعرض لا ينافي بيشع لك القواعد في علمهم فانهم انما في نوع يكون اتخاذها
من **الحجر** اذ هذه الامان الحاد في بعض الزمان كمثل الوفاء والبر والجراد ذريعة العجود والمخلوق
التدبير والمخلوق يقال في جواب ذلك انه لم يكن خالوقا وقد علم انه لا يكون فاعلم من هذا واقطع في ذلك
يقط التما على الارض من الارض فله سبب فلا تختلف التمسور والطلوع لاجل انما لا يهاور
العبود من لا يوجد في الشقة وتذكر في حقهم الاشياء انفسا بفيض **الحجر** على الارض غير فها هذا
الافان التي ذكرناها من الوفاء والجراد وما اشبه ذلك فانا بالها لا ندوم ومقتضى تيجاج كل ما في العالم بالجد
في الحايين ثم لا يأتى ان رفع فلا ترى ان العالم ايضا ويحفظ من تلك الامان الحاد الجلية التي لو لم تكن في
منها كان فيه بوارك وبلغ احيانا بجد الامان ليسير لادب الناس بقونهم في لا يدوم هذه الامان لا كشي
عنهم عند الموت فتكون وفوقها بهم موصولة وكشفها عنهم وهم قد انكرت المظلة ما انكرت الثانية
من الكارة والميتا التي تصيب الناس كلانا ما يقول ان كان للعالم خالوق ورف رحيم فام يحدت في هذا الامان
المكروه والافان لهذا القول يدعيه انه ينبغي ان يكون عيسى لان في هذه الدنيا صاوا من كل كاد
ولو كان هكذا كان الانسان استخرج من اشترى العتلة ما لا يصلح فيه في دنيا الذي ترى كد من الموت
ومن في الجنة والامر يخرج الى حق انهم يفسدوا في الدنيا وانهم يفسدوا في الدنيا وانهم يفسدوا في الدنيا

فاما انما اظلمت الارض فخرجت من تحتها اظلمت الارض فاستطاعت ان تضيء من الانوار فكانت الارض تضيء من الانوار
 اجابها الى خير واستغفر فان قال لم لا يجلد على الناس قبل ان يكلوا ليركضوا الى المعاصي من طول التلاقي انهم
 لما جردوا كونا المعاصي وبغير الصالح عن الاجرة فقال المختصر الدعة وهذه الخواص التي تخرج عليهم
 من دعوتهم وثبتهم على ما فيه شدة فلو اكلوا منها الفلوة الطغيا والمقصية كاعلى الناس في اول الزمان
 حتى وجب عليهم البواراة بالطوفان ونظمهم الارض منهم وما يقصد الجاحل للعلم ونظمهم الموتى الفضا
 فاما ما يدعيه الا انه ينبغي ان يكون الناس مجلد في هذه الدنيا مبرزين من الان فان ينبغي ان ينادى هذا الامر لئلا
 فينظر الى محصله اذ لم يكن لو كان كل من دخل العالم ويدخله بقوة ولا يموت احد منهم لم يكن الارض تصيبهم
 ثوبهم الساكن في المزارع والمناشر فاما الموت فيصنعهم ولا يفتاحون في الساكن والمزارع حتى يثيب بينهم فذلك
 احرب فيفك عنهم الدنيا كيف كانت تكون فاما لو كانوا اولاد ولا يموتون وكان يقبل عليهم لهم في الشر
 فساوة العلوة فلو تقوا بانهم لا يموتوا فاعطوا الولد منهم في بني ناله ولا اخرج لاحد عن شيء قبله ولا سافر
 شيء مما يحل عليه كما كانوا اصيلون لحيوة وكل شيء من الدنيا كما تدل الحقور طال صحو حتى يثيب الموتى لانه
 من الدنيا فان قالوا ان كان ينبغي ان يرفع عنهم الكاراة والاصحاح حتى لا يقبوا الموت لا يفتاحوا اليه فقد صفنا
 لما كان يخرجهم اليه العنوا والاشغال لعلهم على ما في الدنيا وان قالوا ان كان ينبغي ان لا يولد
 كيلا يصبغ عنهم الساكن والمناشر قبل لم اذا كان يحرم اكثر هذا الخلق هو العالم ولا يستغنى عنهم الله نعم
 مواهبته الذي رجع بها اذ لم يدخل العالم الا قرن واحد لا يولد ولا يموت ولا يفتاحون فان قالوا كان يحل في ذلك
 القرن الواحد من الناس من خلقه في خلقه انما هذا العالم يقال لهم رجع لهم الى ما ذكرنا من خلقه الساكن والمناشر
 عنهم ثم لو كانوا اولاد لا يولدون ولا يموتون لذهب موضع الاشرار والارهاب ودوا الارهاب والانصافهم عند
 الاستناد موضع رتبة الاولاد والشرع في هذا دليل على ان كلنا نذهب اليه الا وهام سواهم في الدنيا فخطا
 وسقام من في القول ولعل طاعنا يطعن على التدبير من جهة اخرى فيقول كيف يكون ههنا ما يدعيه من خلقه
 في هذه الدنيا من غير ما القوي يظلم ويفضد الضعيف يظلم وما اختص الصالح فيضد على الفاسق وما
 في موضع عليهم من ركب فاحشة وانهم يحرموا بما جعل بالعقوبة فلو كان في العالم تدبير لم يجز الامور على القيس
 القائم وكان الصالح هو المردوق والطالح هو المجرور وكان القوي يمنع من ظلم الضعيف والمنهك للمحتمل بما جعل
 بالعقوبة فيقال في جواز ذلك ان هذا لو كان هكذا لذهب موضع الاحكام الذي فضل به لانت اعلى من خلقه
 النفس على البر والعدل الصالح احسا بالذنوب وثقة بما وعد الله من ان الناس بمنزلة الدواب التي تفسد بالعضا
 والعلف ويلعب بها ككل واحد منها ساعة فتسقيهم على ذلك ولم يكن احد يعمل على تقويم ثواب وعقاب احكام
 هذا يخرجهم عن حد الاثمة الى حد البهايم لا يعرف ما غاب ولا يعلم الا على الخاص كان يجلد من هذا ايضا ان
 الصالح انما يعمل الصالحان للرزق والسعة هذه الدنيا او يكون المنع من الظلم والفسوق بما يعيق عن ذلك
 لترب عقوبة ينزل به من عشتا حتى يكون افعال الناس كلها تجري على الخاص لا يفتاحون من البهيم بما عند الله

بيان الفاظ الحديث

٢١

ولا يتصور ثواب الاخر والنعيم الدائم فيها مع ان هذه الامور التي ذكرها الطاعن الغني والفقر والمفاخرة
والبلادة ليست بآثاره على خالف فباسمها قد يجري على ذلك احبانا والامر الغني فقد ترى كثيرا من الصالحين
يرزقون المال الكثير من اليد بغيره ولا يكتسبوا لقلوب الناس ان الكفار هم المرزوقون والابرار هم المحرومون فيقولون
الفتوة الى الصالح لا ترى كثيرا من الغشاقا جلودا الغشاقا ذاقوا طعمها وعظم ضررهم على الناس على انفسهم
كما عظم ضررهم على الغني ويحزنهم بآثاره ويكسرهم بالقتل وانما بعض الناس بالنعوتة واخر بعض لا يخاف بالآثار
الى الدار الاخرة لا يشاخص على العباد لم يكن هذا ما يطل اللبيرة فان مثل هذا قد يكون من ملوك الارض لا يطل
لبيرهم بل يكون الاحقر مما اخفوه او يعجلهم ما عجلوه داخل في صواب الراي واللبير ان اذا كان الشواهد فتدلو
طاسهم بوجوب ذلك شيئا خالفها كما فادافا تيمعن بغير خلقه فانه لا يصح في سائرهم ان يكون الصواب هو الصواب
الا ما حدث ثلاث خلافا ما عجزوا عما جعل انما شئنا وكل هذا محال في صفة عز وجل وفيما ذكره وذلك ان
الفاخر لا يتطبع ان في جملة الخلاق الجبلية العجيبة الجاهل لا يمتدك لما فيه من الصواب والحكمة والشر لا يمتدك
لخلقها انشاءها واذا كان هذا هكذا وجب ان يكون الخالق لهذه الخلاق بغيرها لا محالة وان كان لا يدركه كنه
ذلك اللبيرة ومخاطبة ان كثيرا من لبير الملوك لا تهمه الفاقة ولا فقر اسباب لانها لا تفرق خلقا من الملوك والفقراء
فاذا عرف سببه جعل قائما على الصواب وانما شاهدوا الحق ولو شكك في بعض ادوية والاطمة في بيتك من مخرج بيتك
فلاننا انما زاروا باراد انهم يكن يتقصى عليه بذلك وتنفى انك فيه عن شك فاما بالهؤلاء الجبلية لا يمتدك على الام
ما جالوا واللبير مع هذه الشواهد الكثيرة واكثر منها ما لا يحصى كثرة لو كان نصف العالم ونايفه متكللا
صوابه لما كان من حرم الراي ومنه لا ديان يفتي على العالم بالاهمال لانه كان في القصف لغزو وما يظهر من
الصواب لا يفتان بآراءهم عن التفرع الى هذه القضية فكيف كلنا فينا اذا من جعل على غاية الصواب حتى
لا يخطئ بالبيان شي لا وجدنا عليه حلقة اصح واصوب منه شي قوله لا اسم لا قدم لعل المراد بالاسم المسمى الى
الاسم الذي اظهره وانتم في اللوح قبلنا الاسماء والمراد الاسم الذي يخص الذات فهو سبوا اسماء الاعيان
واسمها كما يظهر من اثار قوله عليكم والعب المحظور في المتنوع غير انقل الامر ايضا لذلك قوله عليه
السلام بالعرض قال الغري ابا دى عرض الشئ من العرض انما هو الانسان عرض عليه والاجاب لا سبوا قوله
وبلدع يقال للغة الانسان لغة ولدع بلانته الى وجبه بكلامه في بعض النسخ باهال الاول في الحام الثاني في
العرض بيقال ان ريت فلان اي فيكشله والعض حركة ومع المصيبة قوله اذا كان يكون غير محتمل ان يقال
اذا بالبنون بل ونحوه على الثاني يكون خبر كان محذوف الى اذا كان الانسان ثم اعلم انه ينبغي ان يحمل القضية الثانية
في السؤال على غير المعنى الشبه الذي شكا بحقيقة باب عصمة الائمة عليه السلام بل المراد القضية بحقيقة الحال الذي
لم يبق معه لا خيرا ولذا رجع عليه السلام عدم استحسان التوازي الا في القضية التي انصفتها الانبياء والائمة عليهم
السلام لاننا في ذلك كانت حقيقة ومقتضى انشاء الله تعالى ويمكن ان يقال على هذا ان يكون المراد بهذا المعنى ايضا

بانه اذا صارت هذا عاماً فجميع البشر لا يتأتى في بعض المواد التي لا يتحقق لك من نفوس الاشياء والحوادث الجارية
للاستحسان قول عليه السلام في غاية الكلب الضار قال يجوز وقتك عنك كلب غلام في شوكه واداءه والكلب
انساناً شبيهاً بالجنون وقال من الكلب البصير ضار لم يبق أو قول لما كان القول السؤال مبتدأ على فرض العظمة
ظاهر فيصح هذا الجواب غاية الاشكال وخطر اليال وجوب الاول ان لا يكون السؤال مبتدأ على فرض العظمة
يكون المراد انه لما ذكرنا العظمة في الاستحسان فنقول لم يبق هذا السؤال على ان حاله ان يكلفه العمل بالحق
التواضع ان زاد الاستحسان ولا اعطاه من غير استحسان اذ كثير من الناس يطلبون البصير استحساناً فلا يكون علم
في الدنيا والاخر استحساناً على هذا الجواب ظاهر لا يطابق على السؤال كما لا يخفى الثالث ان يكون السؤال مبتدأ
على فرض العظمة بعضهم ومن الذين يطلبون التواضع لا يربطوا استحساناً كما هو ظاهر الشيا ويكون حاصل الجواب انه
لو كان الجواب على الخبر انما لا يقتضي هذا ان يكون غير الجواب العالي للخبر لا يستحق فيه معناه والا لكان له
الحجة على ربه بانك لم تقصص على العظمة غير وقت حتى اللطف بالاداء والسؤال في هذا الموضع
على المقاصد وعلى هذا فلو علم غير العظمة ذلك لدفعهم الدواعي التماسية لا غاية الفتا وهذا معجزة لكن
محتاج الى طي بعض المغالطة الثانية ان يكون السؤال مبتدأ على ذلك العرض ايها لكن يكون جوابه مبتدأ على انه
قد سألهم الحال فبعض الكلام في هذا النوع من الخلق المعنى لا في الدواعي فثبت الحكمة ان يكون قد كسب
انواع القول والدواعي فلو فرضته على غير تلك الحالة لكان من قبل فرض الثاني اننا وملكاً ومما لا يجمعها
فعل هذا لا يلزم ايها الفرض كونه انما ان لا يكون علمه خواتمها والفاعل في الاشياء والبطور انواع الصائغ حاصل
يرجع الى نفس الجواب الاول الجواب لا يرد عليه السؤال على غاية اللطف والدقة والرفع الكف والمتم وقوله
يفتبطون على البشا للفاعل من لا غلبا وهو خسر الخا بحث يفهمه حاله ولا يخص بحث والفرع من بحث لا زاد
منه فيها واذا انما قول عليه السلام فان قال فام تجلت على الناس قول لما كان اخر الكلام معها الا هذا لا يعمل
حدوثها يصيرها الله تعالى في الحكمة والصلاح سئل فانا ما البتة اصل الحكمة حتى يحتاج الى تعجب الله
صالحاً ويجعل ان يكون غاراً انما علمنا ان في وجودها صلحاً عام في حكمه ناسا والجواب على التقديرين ظاهر
الغير زباني هو الذي كره لم يوجد له هذه الشيء اجماع البتة الذي هو قال تاسوا بفسادهم وعلق بعضهم
ببعض من قبله لا يمكن فنه ومعنى قال ان جوعا من الطير والقبيل اكتفوا من كان تركوا انهم في المزايا هادهم
الفتية بين احد بين ارباباً لا قوله عليه السلام ولا في شيء من الاي لا يفتي في شيء من الميت او يفتي في شيء من
الخير من قوله سألني شيء اي شيء قال يجوز كبره ويؤثره براسه في المثل من غير شيء من ذلك هذا التبعات
منه لا يخفى شامراً خفا وخفا بالاعتقاي ولا ذل وقال الفير زباني لم يبدت انما وقال فقام الامر عظم قوله
عليه السلام ونجت من ظننه قول الله تعالى في الما ذكره جماعة من الموضعين في كل ما من الملكة العلم بقدر لطمة
ومسحاً في الخوخة مسحة السدوه في ذلك يقول ما يعقل الا اننا نتم هذه الله تعالى في الصورة الا في هذا الابه

توحيد الفضل

ملكه فلما عاد الى ملكه اذ دخل ذات ليلة فاستلم الله على يده احد من علمائه وسبب قتله ان الله اراد
 بموت من فخره وصعد الى راسه وكان لا فرق لا تشك في راسه ان ذلك وبليغ من معرفه عند الموتين
 والظواهر هنا مبالغة في الطول بقول الفضل احسن ودخلت ثلثة فنية ومنه خبر جريح وبطانه خوله
 والثالث هذا الخبر ان الباشا يدعى ان الثابت بما هو فضل ان انتم هذا العالم ملك اليقوت ايتي الحجاز
 المرفوع عندهم فوسموا من غير الرتبة وكذلك منتهى الفلاسفة وراى حكمه ان كانوا في هذا الاسم الاماروا
 فيه من القدر والنظام فليمر صوان به فكونوا في انظار ما هو من غير الخبر انتم مع ما هو عليه من القدر والافاق
 على غايه الحس اليها العجب بما هو فضل قوم لا يقصروا على منتهى الطب لخطا ومهمرون الطب يخطى به منصوص على
 العالم بالافاق ولا يروى شيئا منه مما لا يعجب من خلاف من روى حكمه في حيلولة ما هو من الخطا واصلوا التمام
 بالذم للخطا وجعلوا بل العجب من خطا في حين روى علم الاسرار وعصى في اهل الحكمة فخطا في الخطا
 لتب خالفه في الجهل ببارك وقال الجليل الكرم والعجب منهم جميعا العقلة الذين اوان يدرك الحق لا يدرك
 بالعقل فلما اوتوهم ذلك خرجوا الى الجحود والتكذيب فقالوا ولم لا يدرك العقل بل انه فوق مرتبة العقل كما لا
 يدرك البصر ما هو فوق مرتبة فانك لو رايت جمل من يرفع في الهواء علمك ان راى عليه فذلك هذا العالم من قبل البصر
 بل من قبل العقل لان العقل هو الذي يميز ولا يعلم ان الجمل لا يذيق علوانا ثلثا ان لا يرى كيف تفت البصر
 حده فلم يجاوزوه فكذلك يفت العقل على حده من معرفة الخالق فلا يقدره ولكن يعقله بغير ان يقدره ولا يقدره
 وهم يدرك ما يتجاسر من الحواس على حب هذا ايضا فنقول ان العقل يعرف الحق مرجية تعجب عليه لا اقرار
 ولا يعرفه بما يوجب له الاخطاء بصفته فان قالوا فكيف يتكلم العبد الضعيف بصفته بالعقل اللطيف لا
 يحيط به قبل لهم انما تكلف البشر في ذلك ما في طائفة من ان يقولوا وهو ان يقولوا ويقف عند امره ونهيته لم
 يكلفوا الاخطاء بصفته كما ان الملك لا يكلف رعيته يعلموا اطول ام قصير ليس هو ام اسم انما يكلفهم
 الاذعان بباطنا ولا يظهروا الى امره الا ان يبين رجالا في اية باب الملك فقال اعرض على نفسك حتى تقضي عنك
 والا لم اصنع لك كان لعل نفسه العيون كذلك القابل انه لا يفر بالخالي سبحانه حتى يحيط بكنهه متعرض لخطئه
 فان قالوا وليس له ضعف فقولوا هو الغير الحكم الجوا الكرم في كل هذا ضعف والفرق وليست صفات الاخطاء فانما
 تعلم انه حكمه ولا يعلم بكنهه كذا ذلك قدير وجواد ويتصفاته كما قلنا في السماء ولا يدرك من جواهرها وزرك
 الجهر لا يدرك من صفاتها بل فوق هذا المثلث بالانهاية له لان الامثال كلها تقصر عنه كنهها فانفقوا العقل الى
 معرفته فان قالوا لم يخلفه في قبل لهم بعض الامور من كنهه بعد ان افادوا في طلب معرفته وانما انهم
 الاخطاء به روى في غير ذلك وما دونه من ذلك التمثل الى ما اطاع على العالم ولا يوفق على حقيقة ما
 ولذلك كنز الاقوال فيها واختلفت الفلاسفة المذكورة في وصفها فقال بعضهم هو ملك اجنح يملأ نارا
 له فم يمشي بهذا الوجه والشعاع وقال اخر هو صفة لطيفة يعتقد من الجبر وقال اخر هو خرد كثير محض

من النار وقال اخرون هم من جوهر خامس وشواحيها الاربع ثم اختلفوا في شكلها فقال بعضهم بمنزلة صحفة
عريضة قال اخرون هي كالكرن الدخجة وكذلك اختلفوا في مقدارها فمن بعضهم انها مثل الارض و
وقال اخرون بل هي اقل من ذلك فقال اخرون بل هي عظم الجوز في البعثة وقال اصحاب الهندسة اصفا الارض
ماتة ويستجوتون ففي خلاف هذه الاقوال بينهم الشمس ليل على انهم لم يقفوا على الحقيقة من امرها واذ كانت
هذه الشمس التي يقع عليها البصر يتركها الحق لا يخرج العقول او يوقو على حقيقتها فكيف في لطف الخسيرة
عن الوهم فان قالوا ولم تستقر على ما تستبجمله فيحصل اليها كمن يحجب عن الناس بالابواب الستور واما معنى قولنا
استمرانه لطف عن كتمانها لانه اوهام كالطفت النفس في خلق من خلقه وانفق على انذارها بالنظر وان قالوا
فلم لطف وفعاله عن ذلك علوا كبيرا كان ذلك خطا من القول لانه لا يليق بالذي هو الخالق كل شيء الا ان يكون
مباينا لكل شيء مباينا عن كل شيء سبحانه وفعاله فان قالوا كيف يعقل ان يكون مباينا لكل شيء مباينا قيل
لهم الحق الذي تطلبه من الاشياء هو رتبة وقدرها ان ينظر وجودها وليس يجوز والثاني ان يعرفها به
في ذاته وجوده والثالث ان يعرف كيف هو وما صفة التي اربع ان يعلم لماذا هو ولا يحسنه فليس من هذا النوع
شيء يمكن الخلق ان يعرف من الخالق حق معرفته غير انه موجود فقط فاذ قلنا وكيف ما هو من منع علمه كنهه كال
المعقوبه واما لماذا هو فانه في صفة الخالق لا تجعل شانه على كل شيء بل ليس شيء على الانسان بانه
موجود بوجبه ان يعلم ما هو وكيف هو كما ان علمه بوجود النفس لا يوجب ان يعلم ما هي وكيف هي وكذلك الامور
الروحانية اللطيفة فان قالوا فانه ان تصف من صفات العلم عنه وصفه حتى لا يكون معلوم قيل له هو كذلك
من جهة اذا دام العلم بمعرفته والاعطائه به وهو من جهة اخرى قريب من كل شيء بالذليل
الثانية فهو من جهة كالاوضح لا يحصى على احد وهو من جهة كالفاضل لا يدرك احد كذلك العلم ايضا ظاهر
لجميع اهله مستور بذاته فاما اصحاب الطبائع فقالوا ان الطبيعة لا تقل شيئا لغير معنى لا عما فيه تمام الشيء حقيقة
ووضعوا المحنة فلهذا ذلك فيلزم فرض اعطى الطبيعة هذا الحكمة والوفوق على هذا الاشياء بالاجابة لا ما وهذا
قد عجز عنه العقول بعد طول التجارب فان وجب للطبيعة الحكمة والقدرة على مثل هذه الافعال فقد اقررت بالانكوار
لان هذه هي صفات الخالق وان انكروا ان يكون هذا للطبيعة فهذا وجه الخلق بحيث ينافي الفعل الخالق الحكيم وقد
كان من القدر ما ينافي انكروا القدر التدبير في الاشياء ووضوئهم كونها بالمرض والاتفاق وكان مما اجبوا به
هذه الابان التي تلدها بحري المرض والقادة والاشياء يولد ايضا او يلد ايضا او يكون المولود منها
مبدل الخلق فخلوا هذا الذليل اعلى ان يكون الاشياء ليس بملود تقدير بل بالمرض كهما التقوا ان يكون وقد كان
ان سخطا ليس في علمهم فقال ان الذي يكون بالمرض والاتفاق انما هو شيء في المرض من دهر لخص في الطبيعة
فترى لها عن سبيلها وليس بمنزلة الامور الطبيعية الخارجية على شكل واحد جربا اذا ما مشا بها وانت ما يفضل
يرى صفات الحيوان يجري كثر ذلك على مثال ومنها جرح واحد كالا تشا يولد له ذئبان ورجلا في خمسة ايام

خاتمة توحيد المفضلة

كما عليه لغيره من الناس ما قاما بوله على خلاف ذلك فانه لعله يكون في الرحم في المادة التي يثمنها الجنين
كما تعرض في المصناعات حين يتعد الصانع الصنعة فيغود وذلك غاي في الادوات والآلة التي يعمل
فيها الشيء فلهذا كانت من ذلك في اولاد الحيوان والاشياء التي تصنعها في الولد فلذلك انما تصنعها
وتسليم اكثرها في سواها لعله فيه كما ان الذي يحدث في بعض الاعمال لا يعرض لعله فيه لا توجد عليها جميعا
الانما لعدم الصانع كذلك ما يحدث على بعض الاعمال الطبيعية لفايق يدخل عليها لا يوجد ان يكون جميعا في
والانفاق فقول من قال في الاشياء ان كونها بالعرض والاتفاق من قبل ان يشأ منها ما في على خلاف الطبيعة
بغير من خطأ وخطأ فان قالوا ولم يشأ هذا يحدث في الاشياء قيل لهم يعلم انه ليس كون الاشياء ما يصل
من الطبيعة ولا يمكن ان يكون سواها قال فانما نولد ونولد ونولد ونولد ونولد ونولد ونولد ونولد ونولد
على مجرى ومنها ما هو معروف بول الحيا فاعرف ذلك لا عرض تعرض لها فيفسد بذلك على انها مقترنة بهذين في
الى ابداء الخلق وقلده في بلوغ غايها وانما علمها انما ركة الله احسن الخلق ما يفضل اخذنا انك ولا تخطأنا
منحك وكذا في انك من الاشياء ولا لانه من الخلق ولا لانه من الطبيعة فلهذا كانت من ذلك في اولاد الخلق
الشواهد على صواب التنبؤ والعقد قليلا من كثير وجوه من كل فائدة وذكر كثير واعبر به فقلت بمفوضك يا
مولاي قويا على ذلك وابلفان شاء الله فوضع يدك على صدره فقال احفظ بحسبة الله ولا تشأ شاء الله
مفتيا على قلنا انفت قال كيف ترى نفسك يا مفضل فقلت قد استغفرت بمفوضك ولا في اشد من الكتاب الذي
كتبته وصفا ذلك بين يدي كما انما اقره من كفى بلولاي الحمد والذكر كما هو اهله وسحقه فقال يا مفضل فرغ عليك
واجمع اليك ذهنك وحفظك وطمانتك فما لي اليك من علم ملكوت السموات والارض ما بين يديها ما شاء الله وعنه ما
من حجاب خلقه واصفا الملكة وصفونهم ومقاماتهم ورايتهم في السدة المنتهى بين الخلق من الجن والانس
الارض التابعة السفلى وما تحت الشرى حتى يكون ما هيته جرة امر جله انصرا وان شئت ضلحبا فلكلوا فانما
بالمكان الرقيق وموضع من قلوب المؤمنين ووضع الماعز الصكر ولا تسلمن فما وعدك حتى جد لك منه ذكر
قال المفضل فانفت من عند مولاي بما لم ينص له بعد مثله بيت الحاش الجرد والعذو غير ما يجب من غايد قوله
عليه السلام قال اصحاب الهندسة اقول المشهور بين مناجرتهم ان جرم الشمس انه وسنة وسنة وسنة وسنة وسنة وسنة
الارض ما ذكره الله لعله كان مدبها ما هم مع انه قريب من المشهور والاختلاف بين قدامهم وما خارجة في انما
ذلك كبر قولهم الحق الذي في الامور الحققة الثابتة التي تطلب معرفتها من بين الاشياء وبعض النسخ يحويها
فما يحق وينبغي ان تطلب معرفتها من حوال الاشياء هو اربعة اوجه قال الجوهري قوله لم يقصد في العرف بعد النظر
اي الجرح بعد الحين في الصكر الفصح العطر في اعلان يعبر تلك الفزان بوضع في حجر النفس الله تعالى وحججه
صلوات الله عليهم اجمعين باب الخبر المروي عن المفضل عن عمر بن الخطاب في التوحيد المشهور بالاهلية
حدثني محمد بن يزيد بن عبد الحميد بن شاذان قال حدثني محمد بن ابي عمير عن ابيه عن جده قال كتب المفضل عمر

الجحفي إلى عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام يعلم أن أقواما ظهروا من أهل هذه الملة يحجون
 الرومية ويحادلون على ذلك ويسئلون برديتهم قولهم ويحجج عليهم فيما ادعوا بحجبا الحجج بطريق
 فكتبنا بوعبد الله عليه السلام بسم الله الرحمن الرحيم أما بعد فقد اتيناك لظاهرة وجهكنا وبكنا في
 برحمته وصل كتابك نذكر فيه ما ظهر من شأنك ذلك من فروع من أهل الاتحاد بالرومية قد كثرته فلهذا
 خصومهم وفشل أن تصنع للرد عليهم والنفق للملأ اليك كتابا على نحو ما ورد على غيرهم من أهل البيع وال
 ونحن نجد الله على نعم السابقة والحمد الباقية والبلاد المحيية عندك في غير المائة فكان من نعم العظام والألوه
 الجسم التي انعم بها علينا في ربييتنا واخذنا متينا في ربيته وإنا لله عليه كما إيد شفاء للملأ العبد
 من أمراض مخاطر مشتها الأمور ولم يدع لهم ولا شئ من خلقه حاجة إلى من شؤوا وسفح عنهم وكان الغنيا
 حيدا ولعمري ما إلى الجمال من قبلهم وإنهم ليسوا بالآلات الواجبة والعلاجات التي لا تخلوهم ولا يغيرون
 من ملكوت السموات والأرض الصنع العجيب المفضل الذي على الصانع ولكنهم قوم فصول على انفسهم أنوار المعاني
 سهوا ولها سبيل الشئوا فغلب الأهوا على قلوبهم واستحوذ الشيطان بقلوبهم وكذلك طبع الله على
 قلوبهم البصيرة والحب من مخلوقين عن الله يحفي على عباده وهو عز وجل الصانع نفسه بتركيبهم بعينه وبالف
 بطل حجة ولعمري لو تفكرنا في هذه الأمور العظام لغايون من أهل التركيب البشري لطف البديهي الظاهر وجود
 الأشياء مخلوقة بعد أن لم تكن ثم تحوّلها من طبيعة إلى طبيعة وصنعت بعد صنعة يديهم ذلك على الصانع فانه
 لا يحتاج في منها من أن يكون فيها أثر يديهم وتركيب يديهم على أن له القامد بغيره فكيف يبدى بغيره بغيره
 وقد ولى كتابك ووصفت لك كما بكت ما رغبت بعض أهل الأديان من أهل الانكار وذلك أنه كان يحس
 طبيب من بلاد الهند كان لا يزال يأتينا حتى نأيه ويحادلني عن ضلاليه فبينا هو يتوعدنا في إلهي لخطاها وذا
 اليزل وقوته أدهشني شئ من كلامه الذي لم يزل يأتينا حتى يردنا عنه أن الدنيا لم تنزل ولا تزال شجرة بنت الخ
 ونفس تولد ونحن نختلف وزعم أن نعال المعرفة لله فقلنا لا يجوز لأبنته إلهيا ولا حجة لها وإن ذلك أمر غيبي
 الآخر من الأول ولا يصح من الأكبر وإن الأشياء تختلف وتوافق والطاقد الباطنة إنما تعرف بالحواس الخمس
 فطر الحس من لدن ربه البتة وقد فهم وليس الجوارح ثم ما وسط على الأصل الذي وضع فقال لم يقع شئ
 من خواص على خالق يودى القلبى كما والله تعالى ثم قال أخبرني بمحجج ومعرفة ذلك الذي وصف قلدي ربي
 وأما يعرف القلب الأشياء كلها بالآلات الخمس التي وصف لك قلت يا فضل الذي في قلبي الدليل الذي
 الخجج به ومعرفة قال فاني يكون ما تقول وانت تعرف القلب لا تعرف شئ من الحواس فما يندى لك عيسى
 أو سمعت قوله باننا وشكمته بنهم وقد فهم وصحبه فادع ذلك المعرفة الفطرية قلت أريد أن أذكر الله
 وحجته لأنك وعنت أنك لا تحسن بحسبك التي تعرف بها الأشياء وأخبرنا به هل يدان أن يكون شافا ولا
 كأدنا ما لا قلت أريد أن كان القول قولك فهل يخاف على شئ مما أخوفك من غير عفا الله قال لا قلت أفلا

في خبر مشهور باهليلجة

انني كان كما اقول والحقيقة يدعي ان قل خذت فيما كنت انا ومن غدا انا الخالق بالحقه وانك قد وقعت
 بمجودك وانك ارك في الهلكة قال بل قلت فاني انا ارك بالحجره وقرب من النجا قال انك لا اناك لم ارك على
 ادعاء وشبهه وانا على حق ونفقه لا ارك اركي خواصي الخ من ركنه وما لم تذكره خواصي فليس منك وجودك
 انه لما عجزت خواصك عن ادراك الله انكرته وانا لما عجزت خواصي عن ادراك الله فاعلمت صدقت به قال وكيف لك
 قلت لان كل شئ يخرج منه ان تركيب جسم او وضع عليه رطب للون فما اذكره الارضاء والله الخواص فهو غير الله
 سبحانه لانه لا يشبه الخلق ولا يشبه الخلق وان هذا الخلق يتقل بزواله ويغير بكل شئ شبهه القبيح والزوال
 فهو مشبه وليس المخلوق كالخالق ولا المحدث كالحدث فشرح قوله عليه السلام والبلاد الخ والحق وعنده الصبح
 والاعانة اي النعمة التي يحكمها ويغيرها الخاص العام لنا وهو العالم والعم التي غفلت الخاص العام كما هي ففصله
 بعد ذلك قوله ثم ما انك الجهال اي ما انما انتم الضعفاء والهلاك الامن قبلهم قال العجز زوالا عما في كفايتك وقيل
 العدو وقال الخ في حديث الجبر في العدو ان قل اذيت اي دسيت وغيره عليك حنك فهو منكم انما يصح
 صحيحا قوله عليه السلام سمعوا الشيطان اي عليك اسوق قوله وضيعه الخنا ويحتمل ان يرد بها هنا الخلف
 المستوعبة قوله الخ في جميع اللام وكذا قوله للون يدل على ان التركيب الخاص انما يكون فلهما ان النقص بالذات
 هو اللون قوله فاشبهه القبيح اي المغير وذا القبيح قبله وضاعف من قال ان هذا القول ولكن ان يكونا لم
 تذكره خواصك فذرية الى فلي في العظم بهذا الفاذا ولم في هذه الحجة قلنا ما اذيت ان تعظيم الجماله
 بجعل الخاخر حجة فقل دخل في مثل ما عجزت وامشك ما كرهت حيث قلت في اخرنا لانه عولفتي لان كل شئ
 لم تذكره خواصك منك بل اني قال وكيف لك قلت لانك نعتت على الادعاء ودخلت فيه فادعيت انك لم تحط بجمل
 علمه فقله كما كيف استخرجت له شك الدخول وانكارك الله ودفعك اعلام النبوة والحجة الواضحة وعندها على الخ
 هل لعل بالجهان كلها وبلغت منها ما قال لا فقل فقل فينا لا التما التي براوا الحمد الى الارض الخ
 فجعلت في افطارها او هل خست في عشر البحر واخرت نوحى الهواء فافوقوا السماء او سمعها الى الارض وما
 اسفل منها اسفوا فوجدت لك خاله من مل بجكم خالهم بغير ان لا قلت فما يدريك لعل الذي انكره قلبك وتوهم
 فام تذكره خواصك ولم يحيط علمك خال لا اذكرى لعل فبعض ما ذكرت مدبر او ما اذكرى لعل البش مني في ذلك
 شئ قلت اما اذ خرج من هذا انكارا الى منزلة الشك فانه ارجوان يخرج المعرفة قال فاما ادخل على الشك
 لسواك اناي عما لم يحيط به على لكن من اين يدخل على القبيح فام تذكره خواصك من قبل اهليلجك هذا قال
 ذاك اذا ثبت المحجة لانها من اذاب الطب الدنيا وخرجت من قوتها انما اوردت ان انك من بين قبلها لانها في الدنيا
 اليك ولو كان شئ قريب اليك منها لا تتركه لان كل شئ ان تركت حكمه وشاهد اليك على الضعفة
 الدالة على من شئها ولم تكن شئها ويحكمها حتى لا تكون شئها فقل فخرجت من قبل هذا اهليلجك قال نعم قلت
 اني عجزت فاني جوفها قال لا فقل ان شئها شئها على فؤاد ولا فها قال ما يدرك لعل ليس بها قلت ان

قلت في هذا القول انما هو في قوله تعالى فان الله لا يهدي القوم الظالمين
 ان خلف هذا القدر من هذه الابهليجة التي فيها الناس بالهند موجودة لاجتماع اهل الاختلاف من الامم
 على ذكرها قال ما ادري لعل ما اجتمعوا عليه من ذلك باطل قلت افقر ان الابهليجة في ارض تبست قال تلك
 الارض هذه واحدة وقد رايها قلت انما اشهد بخصوص هذه الابهليجة على قومها باب من اربابها قال
 ادري لعل لي في الدنيا الابهليجة فيها قال العنصر بالجملة قلت اخبرني عن هذه الابهليجة انظرها خرجت
 من شجرة او تقول انها هكذا وجد قال لا بل من شجرة خرجت قلت هل ادركت حوتك الحسن فاخرجك من ذلك
 الشجرة قال لا قلت فما اراد الا اذا افرق بوجوه شجرة لم يدركها حوتك قال اجل ولكني قول ان الابهليجة وليست
 المتلفة شئ لم يزل فعل عندك في هذا شئ ردي قوله قلت نعم اخبرني عن هذه الابهليجة هل كنت غايبت شجرة
 وعرفها اجل ان تكون هذه الابهليجة فيها قال نعم قلت فهل كنت فيها في هذه الابهليجة قال لا قلت فافضل
 ان كنت غايبت الشجرة وليس فيها الابهليجة ثم عدلنا فوجدنا الابهليجة افلا تعلم انه ما عدينا ما انكرت ان
 ما تستطيع ان انكر ذلك ولكني قول انها كانت فيها متفرقة قلت فاجب هل رايته تلك الابهليجة التي ثبتت
 شجرة هذه الابهليجة قبل ان تفرق قال نعم قلت فهل يحمل عقلك ان الشجرة التي تبلغ اسفلها وغروبها في
 ولها وما وكل من حيث ودق سقط الصالح طر كانت كما في هذه الابهليجة قال لا يحمل هذا العقل
 ولا قبله العقل قلت او رايته لها حدثت في الشجرة قال نعم ولكني لا اعرف انها اعتصموا هل تقدر في ذلك
 قلت وايسل في اربك ثلثها انظر له مدبره وتصويره ان لا يصوروا قال لا بد من ذلك قلت ان تعلم ان هذا لا
 لهم ركب على عظم فوضع على جرم متصل ببعض بعض قال بل قلت ان تعلم ان هذه الابهليجة صورة شبيهة
 بمخيط ونايف وركب تفصيل منها على نايف شئ في بعض طين بعد طين وحجم على جرم كونهم في بعض
 صفرة وليس على شئ في طباع متفرقة وطرق مختلفة ولغيره متفرقة مع حشا شبيهها وهو في بعضها النما
 وودق بسترها وقيعا من الشئ من تحرقها من البرد ان يحكمها واليها نجان رايها قال فليس لكان اللون طبعا
 عليها كان جرم لها قال الله احسن هذا لو كان كما تقول لم يفصل اليها ما يخرج ويرونها ولا بد من ذلك ولها ولعنت
 عند ذلك ولو لم يفصل اليها الشئ لم يفصل ولكن شئ في ورجح مرة وبر من ذلك بقا لطيفة
 ودية بحكمة بالغة قال جرم من القصور في البذر الذي رعتك انك تريد به قلت رايته الابهليجة قبل ان
 ان في منها شاء فغيره ولا له ولا فشر ولا لون ولا طعم ولا شدة قال نعم قلت رايته لو لم يفرق في ذلك
 الماء الضيق الذي هو مثل الخردة في القلة والذلة ولم يقولوا بقوة وبهولة بمكة في بقده وبقده هلكا
 ذلك الماء يزيد على ان يكون في موضع من مجموع مجرم وضع وتفصيل فان زاد وادناه من اكب اخير صورة ولا يخط
 ولا يدبر زيادة اجزاء ولا نايف طبا قال قد ريتني من بعض شجرها ونايف خلقها واصل من شجرها واداة
 اجزاءها وتفصيل ركبها اوضح اللان وظهر اليك على مرقع الضائع ولقد كنت ايانا لثيا متصفوة
 ولكني لا ادري لعل الابهليجة لثيا صنعت منها فلان وقت تعلم ان لثيا و الابهليجة كغيرها من

حديث اهل البيت

خايف من ربه قال يا قلب هل بيني وبين الله شيء فقلت لا يا قلب فقلت اني اهل البيت
 حين حدثت وقايتهم بعد ان لم تكش باهم هلك كان لم تكش قال بل واما اعطيتك الاهل
 حدثت ولم اعطك ان الصانع لا يكون خادما لا يخلو نفسه فقلت اني اعطيتك ان لا يكون خادما
 ان اهل البيت حدثت فقلت اعطيتني ان اهل البيت يمشون في عرجل صانع الاهل البيت وان رجعت ان تقول
 ان اهل البيت يمشون في عرجل صانع الاهل البيت فقلت اني اهل البيت فقلت اني اهل البيت فقلت اني اهل البيت
 لم تعرفه فقلت يا قلب فقلت انك امرت بوجوهكم لطيف يدبر فلما سالك من هو ذلك اهل البيت
 هذا امرت بالسياسة ولكنك تفسد ربه لو عرفت فقلت ان اهل البيت يمشون في عرجل صانع الاهل البيت
 واصنع جملته وان لا يخلو نفسه فقلت ان اهل البيت يمشون في عرجل صانع الاهل البيت فقلت اني اهل البيت
 صنعت عرجل يدبر امرها كيف صنعت منها اصغر الخطاة صغير العدة وناقص القوة لا يمنع ان تكرر
 انصرفت وكل كيف صنعت فقلت اني اهل البيت فقلت اني اهل البيت فقلت اني اهل البيت فقلت اني اهل البيت
 صنعت ولم يصنع الا ما هو به فقلت اني اهل البيت فقلت اني اهل البيت فقلت اني اهل البيت فقلت اني اهل البيت
 خلقها اجل ان يكون اهل البيت فقلت ان اهل البيت فقلت ان اهل البيت فقلت ان اهل البيت فقلت ان اهل البيت
 كيف تكون وجوه مضمونة ثم صنعت نفسها ثم اخرت نصيبك لانها مضت وتبين ذلك انها
 خلقت نفسها وتبين خلقها قبل ان تكون هذا من وضع الباطل والبين الكذب لانها قبل ان تكون لم تشر
 فكيف يخلق لا شيء شيئا وكيف يقب فقلت اني اهل البيت فقلت اني اهل البيت فقلت اني اهل البيت فقلت اني اهل البيت
 القول ليراه بالحق قال فقلت فاما يمشون في عرجل صانع الاهل البيت فقلت ان اهل البيت فقلت ان اهل البيت
 يصنع انهم لم يمد يد خلقه في كفة نعم ان الشجر والى صنعت الاهل البيت لانها خرجت منها فقلت من صنع
 الشجر قال الاهل البيت الاخرى فقلت اهل البيت فقلت اني اهل البيت فقلت ان اهل البيت فقلت ان اهل البيت
 اما ان تقول الاهل البيت فقلت قال سل فقلت اخبر عن اهل البيت هل تبنت منها الشجر الابد ما كانت
 بليت باديت قال فقلت ان الشجر يمتد بعد هلاك الاهل البيت فقلت ان اهل البيت فقلت ان اهل البيت فقلت ان اهل البيت
 خلقها ويربها ببيت وقها ملك يدبر ان يقول هو الذي خلقها فقلت الاهل البيت فقلت ان اهل البيت فقلت ان اهل البيت
 بنى وصيرت اهل البيت فقلت ان اهل البيت فقلت ان اهل البيت فقلت ان اهل البيت فقلت ان اهل البيت
 الخواص فقلت في نفسك شيء من ذلك قال في ذلك على حد قوما الخواص فقلت ان اهل البيت فقلت ان اهل البيت
 ابيك الا بها الله وزعمت ان الاشياء لا بد له الا بالحوادث فقلت ان اهل البيت فقلت ان اهل البيت فقلت ان اهل البيت
 الا بالحوادث فقلت ان اهل البيت فقلت ان اهل البيت فقلت ان اهل البيت فقلت ان اهل البيت فقلت ان اهل البيت
 الفير فقلت ان اهل البيت فقلت ان اهل البيت فقلت ان اهل البيت فقلت ان اهل البيت فقلت ان اهل البيت
 لحوك شيء فقلت ان اهل البيت فقلت ان اهل البيت فقلت ان اهل البيت فقلت ان اهل البيت فقلت ان اهل البيت

حديث اهل البيت
 حديث اهل البيت
 حديث اهل البيت

لا تيقن قال لي قلت غايه الحوسه انه على طلب اللبس اذا جامع والعقل بعد البكاء اذا روى من اللبس اني حوسه سباع
الطير ولا حظ المحب نها اذا على ان تلقى بغير ارضها العلم والحبه نعم يحسبها الى العلم والاحزون الى الحب خبير من
فراخ طير الماء السك تعلم ان فراخ طير الماء اذا طرحت به سمحت اذا طرحت فيه فراخ طير البحر تعرف الحواس انك كيف
انفع بالحواس طير الماء وانما على السباحه ثم تنفع طير البريه الماء بحولتها وما بال طير القرد اعنت في الماء ضا
نات واذا امسك طير الماء على الماء ضا مات فلا اوى الحوسه هذا الامسك عليك ولا ينبغي ذلك ان يكون لا
من يدب حكم جعل الماء مغلفا واللبس خلفا لم يخبر بها بال الذن الذي لا تغاير الماء قطع الماء فتبضع ما في الذن
ابن حبيب من سده من اوى الرجال واعلم ان يتعلم السباحه فيعرف كيف يهدى عقله ولبه وفراخه بصره بالاشياء مع
اجتماع حواسه فيها ان يدرك ذلك الحوسه كما اذكره الذن ان كان ذلك مما يدرك بالحواس فليس ينبغي ان يعلم
القلب الذي هو معد العقل في القبي الذي وصفته فغيره مما سمعت من الحيوان هو الذي يجمع القبي الى الظل على الارض
والطير الا على طوطى المحب السماع على ابداع العلم قال الساجد القلب يعلم شيئا الا ما جوارس قل اما اذا اجتبت الا
الرفع الى الحوسه انما قبل من ذلك انها تعبد وعقلها ويجيبك في الحوسه حتى تغيره قل اننا لا تغير من شيئا
الاشياء الا الظاهر مما هوون الراب الى على سحانه وفعلها فاما ما يخفى لا يظهر فليس تعرفه وذلك ان خالق الحوسه
جعل لها قلبا يجمع على القبي وجعل الحواس الا لا على الظاهر الذي يسئلها على الخافى فحاشا فطر العيون
خلقه متصل ببعضه بعض ذلك القلب على ما غايت وتعلم القلب بين لئه القبي على ما غايت من لكونها مما لا يغا
في الحواس بغير علمه ولا غايت منكم الا ان تعرفه لا تشكط ولا تغد لمخرى فقول ولا يطمع من قلندوا ولا
لخرى فتأني ولا تغير لطول الامد ولا تخاف لاختلاف الليله والايام ولا يند اعينها فاجد ولا يلمعها طوطى
ما غايت من الجوى الجارية السبعه المختلفه بمسرها للذنان الفلك وتقلها في البروج وما اجتمع في شهر بعد
شهر ومن سده بعد سدها التراج ومنها البطيخ منها المعدل الشير رجومها السفاهة واخذها عن طوطى ولا
خوسها عند الشمس حتى تغير وطوطى هذا اذا عجز جرح النمل النمل في البرج وداشرين لا يتغير اذ ارضها ولو فاتها
يعرف ذلك من تغير مجتات موضع وامر معك حكمة يعرف ذوقا للبانها اليك من حكمة الارض لا تقبل ذوقا
ولا قلب العكس فغيرها القلب حين لئه القبي على ما غايت ان ذلك الخافى واللبس في الجوى انما هيك السحابة
المظبه ان تحو الى الارض ان الذي جعل النمل النمل النمل الخافى الى السحابة فطر العين لها استقامت الى الارض
القلب على ما غايت يعرف القلب بعقله انك الارض المهداة ان تزلزل وتحوط في الارض هو الرزق يرى عينا
فقط مكانه روى الخفا على ما في عليه هو الذي يمسك الدنيا التي فوقها وانته لا ذلك الخفا على ما في عليها
وقل الجبال والافان والاشجار والجمود بان قصر القلب بدالة العين ان مذهب الارض هو مذهب السحابة فسمعت
الاذن حوال الناج التبدلة الفاسدة اينه الطيبه غايت العين ما يطلع من عظام الشجر يدم من شوق الدنيا و
شقي نزال الرمال في حرمها ناجية مضى في اخرى بلا سائق بغير العين لا تشع الا ان لا يدرك في حرمها

وہابیہ

وليس تجزئ قسرا لا محدودا لغاين فلم يزد العيون الاذن وسائر الحواس على ذلك لطلب ان لها صافيا
وذلك ان القلب يفكر بالفعل الذي فيه فيعرف ان الريح لم تحرك من ثقلها وانها لو كانت هي المتحركة لم تكن
غير المتحرك ولم يلمد طائفة وتعني اخرى لم تفلح شجرة وتلدغ اخرى لا يبينها ولم يصب حنا تصغر عن اخرها
تفكر القلب ان الريح علم ان لها محركا هو الذي يهزها بحيث بناء ويمكنها اذا تروى صيب بها من ثباتها يصغر
عن بناء فلما نظر القلب الى ذلك وجد هامصلا بالسماء وبها فيها من الايات يعرف ان اللب القادر على ان يملك
الارض والسماء هو عالم الريح ومحركها اذا شاء وممكنها كيف شاء ومسطها على من شاء وكذلك ذلك الغير
الاذن القلب على هذه الزلزلة وعن ذلك تغيرها من جوانب غير حركة فلما دل الحواس على تحريك هذا الخلق
العظيم من الارض غلظها وتقلها وطولها وعرضها وما عليها من ثقل الجبال والميا والامام وغير ذلك وانما تحرك
في ناحية لم تحرك في ناحية اخرى وهي الخفة جدا بعدا عن غلظها مستقلا بلا فصل لا وصل ثمك ناجية وتحققها في علم
اخرى فسد ما عرف القلب ان تحرك ما حرك منها هو ممكن ما امسك منها وهو محرك الريح وممكنها وهو مدبر السموات
والارض وبقينها وان الهوى لو كانت في الزلزلة لنفسها لما تزلزلت ولما تحركت ولكنة الذي تبرها وخلقها
حركتها ما شاء ثم نظرت العين الى العظيم من الايات من التحريك غير يد السموات والارض تزلزل الدنيا الاجل
يلس نبي من الارض الجبال يتخلل الشجرة فلا يتحرك منها شيئا ولا يهزها عن غلظها ولا يعلق منها شيء غير
الركبان فيتحرك بعضهم من بعض من ثقله وكثافته ويحمل من ثقل الماء وكثرت ما لا يتكلم على صفة مع ما في من
الصواعق الصاعقة والمبرقعة والامعة والرحمة النجم والبرق والجبل ما لا تسلب الاوهما صفة لا يمكنها الطول بل
كنهها فيخرج مسافة الهواء يجمع بعد فقرة ويلحق بعد زلزلة فقرة الزلازل من الجبال كلها الى حيث شوقه
ما دون الله وبها كيف لا تحرك وتبطل اخرى متمسكة ما في من الماء الكثير الذي اذا انجاصت منه الجحوش على الارض
الكثرة والبلدان الثمانية المتشابهة لا تنقص قط حتى ينهي الى ما لا يحصى من الارض فيرسل اية قطرة بعد قطرة
وسبلا بعد سبلا على سبيل حتى ينفع اليك ثم يلا الفجاج وتقبل الاودية بالسيول كما مثال الجبال ثم
يسيرها صخرة الاذن ليدبرها فيجذبها الى الارض الميتة فيصير حفرة بعد ان كانت مغبرة ومغبرة بعد
ان كانت مجدية قد كست الوان من ثياب عشب فاحض زاهر خضرة معاش للناس الانعام فاذا افرغ العام ما تنجم
طلع وفرة وذهب جنة ليعاين لا يدرك ابريقه فاذا ت العيون لك الى القلب فسر القلب ان ذلك البخش لو كان
بغير مدبر وكان ما صفت من ثقلها ومن ثقلها من ثقلها من الماء ان كان هو الذي يرسله لما اعتدله
الهي في سطح اكثر ولا تسلك فيها هو اقرب من ذلك ولما ارسله قطرة بعد قطرة بل كان يرسله ارشادا فكان هذا البش
ويعد النبات وما اجاز الى بلده وتلك الحرة فسر القلب بالاعلام المبررة الواضحة تدبر الامور والعدول لو كان
اشين او قلته لكان في طول هذه الامنة ولا بد للدهر خلافه التدبر وشأنه في الامور لا يخفى على من
ولو كان شغل بعض افعالا لعل البعض قد سئل اطعم شئ في حافة اخرى فقهه وتقدم ما قبله ففرغ القلب

بيان الفاظ الحجج كسيف

ان تقدير الاشياء ما غاب عنها وما ظهر هو الله الاول خالق السما ومسكها وفارها الارض من دليها وصفا
ما بين ذلك فاعرفنا ونفس ذلك ما لم يحصل كذلك فابنت العين خلاف الليل النهار اشر وجهد اليل
في طول كثرها ولا يتغير اكثر في اختلافها ولا يتصاغر من الهما النهار في نور ومضيها والليل سواء وظلمة
يلج احدهما في الاخر حتى ينفى كل واحد منهما الى غايته محلا ومعرفة في الطول والقصر على ترتيب واحد لا يغير
والا مع كون اثنى في الليل اثنى او من يشرق النهار وانقضاء من يشرق في الليل يكون من كثر في النهار ثم لم يحرر
البرد وحلول الحما فعبا الاخر حتى يكون الحر والبرد حر في وقتا بانه في كل هذا ما يستدل في القلب على الرب
بسخانه ونفا في قعر القلب بعقله من مخرج برهله الاشياء هو الواحد الير الحكيم الذي لم يزل ولا يزال ولا يلو
كان في القوام الا وحيث ان الله مع جنان له في كل الله بما خلق ولعل بعضهم على بعض لمسك كل واحد منهم على
صاحبه كذلك سمع الاذن ما اقر في الكتب فيقيد ما اذكر في القلوب بعقولنا وتوفيق الله ياها ما افاله
من عرفته معرفته بلا اول ولا حيتا ولا ينزك فاذن لا سمع من الاذن فاما في الانبياء الطالبت شرح
قوله وما بدا هيبا الحواسن بالوزم كاستيا او بافة فان العقل لا يخال في دله على ان يشر في بعض اصليها يطلب ما
يقوم باق وبعبارة على ان هذا الحواسن لا ينافي بقاء الطول قوله في الاخر في الحواسن في الاشياء اليها
والحاصل اننا نوافك ونشكك في الجا بل عليه الحواسن كنت ونفها وتكونها وسك في بعض ما في عقله من
قبض الاشياء فيقول ان حكم العقل بوجوب الصانع انما هو من جهة ما دل في الحواسن عليه بما في هذا من اننا نشتغل في
فكنا كخط الانكناط الانكناط وقوله تعالى واذ السماء كسفت اي طاعت كما يقع السقف على الدرابلنا نوافك
ما في اذى ووسنا بحيث برما واذناه وبالقدم ان يتحرك جميعها حركة ايدته حتى يخرج من بينها ويحصل ان يكون المراد
فيها معا اما الاول والثاني ويكون التبع من احد ما بالانكناط ومن الاخر الزوال المحض فنزل العبادة وعلى التقاد
المراد بالزوال الزوال من اذنا قوله ولا يدعى في مجموعها دعاء المحيطان الخرابي في محادست قال
انها اى انهم قوله ثم وجوبها اشارة الى انهم من المحيرة من الرجعة الاستفهام والامانة وقوله ثم ولها
حرفا طولا اشارة الى كونها فان عن جنوب العدل وان عن شمالها وكون بعضها نارة عن جنوب منطقة البر
ونارة عن شمالها والحركة المايل في السقاية وعن الزوايا الاخر والاشوا منها والى قبل الذرة وحسن
في المحيرة وحرفها في دنها واسنادها مع شعاع النفس قوله في المنطقة في الخطبة بجميع الخلق وفي بعض
الظلمة واستغفارها الى جهلها ووقفها قوله في مسئلة بالتمناى في حكمة في ذلك النظام بنيتها بها في قوله عليه
السلام ليس ينبغي لعل المراد الاصلها ان الذي يحصل منه صوة في بعض النسخ كنه ويحصل ان يكون في بعض النسخ
وقال الفيروز نادى القصر لجزب الامانة والكسر للفتح والاداء وحطوف شي طلب كعصر في كسر وغير
يدونه وقال الجليل ما يقطع على الاضطر من التذنب في قوله انتهى في قوله اى في قوله الرسل بالكر والفرق
ويشعر بالاعمال العلوم او بالناء على المحمول والله لا كمن جميع مركبة وهي معرفة العجايب بالضم الميراث الواسع

بمن جيلين وبالكسح الفج بمعداة والاعناله الارفعاع وقوله غاصه اي مثلثة الصلصه اعلمها مشقة
القصاع اي تؤذي الضماخ والاعظم صفة قوله عليه السلام ان لا اذنا على ان يكون مضاد للتو
ليكون عتب بدلا لا يقصره والافلاج عن الام الكفة والكر التجميع قوله عليه السلام مع سكون من يكون في
الليل الى جيل في معظم المعنون طول كل منها فطر على حد محله لا يتجاوز لثلاث فصوله صلح كل من
التكون في الليل والانتشار في النهار ويحتمل ان يكون اشار الى اصل الحكمة فيخلق الليل النهار وقوله في انشا
من ينشر في الليل الخفاش والقبور في النهار ما ينشر في الليل من الخوف كالخوف من المني الذي يخلق حركة الليل
قوله في الذهب لو كان معدنه كما يقولون لذهب كل اله منهم بما خلقه واستبد به وطنا لكانه عن ملك الاخرين
ووضع بينهم في الجادب والتغالب كما هو حال ملوك الدنيا اذ يستعمل كل واحد ما في يده من ملوك وهذا شأن الانا في
يتمثل ان يكون الغرض من الله النافذ الحكمة التي جعلها منيركا للواجب في انشا وصلاح الكلام في باب
الوحد بعض التسع هكذا ولما انبجهم على بعض الامثلة واحد منهم على حبنا وكذلك سمعت اذن هذا القول
الله من كتبه على السراية انه صمد بما اذركه العقول يتوحي الله انا ما هو يقول انا اذ اذنا عدا ان لا اول له
له ولا مثل له ولا ضله ولا يحتاجه القيول لا تذكره الا وهما كيف هو لا كيف له ولما الكيف المكي في الخلق
المخلود المحدث غير انما في امر من خلقه وجوب صفة تبارك الله وقعا في السراية لا ينيرك في نفس الطالب
انه لو كان معشريك كان ضيقا فانا فضا لو كان فاضا فانا خلق الانسان ولا خالف التدابير وانقص الامور
مع النقص الذي يوصف بالارباب المقتدر والشركاء المعانئون مكن قال فلا تفتني من ابواب طيعة الم
ما في احد غيرك الا انه لا يفتني من انما في هذا الا فينا ووجه القوة بما وصفت وقصرت انا انما في
عن الجواب واختلف منك المبالغا في ان لا تفتني فينا فاست ما يستينك ان الحواس لا تفتني فينا
الا بالقلب في اني الشام انك فاكل وقصرت حتى وصلت الى ذلك القلب قال نعم قلت فهل ريت انك فاضل
وبني ويجوز في البلدان التي لم ترها والتي قد ريت فاحق في عالم ما ريت منها قال نعم ما لا احصى قلت فهل
رايت احدا من اربابك من اخ او اب او زوجم قلت ما ريت ذلك حتى قبله وقصرت كقصرت انا ما قبل ان يقول اكثر
من اكثر قلت فاجزائي حواسك ادرك هذه الاشياء في منامك حتى لو قلبك على ما بين الموت وكلامهم
اكل طعامهم ويجولان في البلدان والصحك والنبكاء وغير ذلك فان انا افرد ان قولك اني حواسك ادرك ذلك
او شيئا منه وفي ذلك وفي منزلة الميت لا تسمع ولا تبصر قلت فاجزائي استيفظت انك عند ذكر الله
رايت منامك تحفظه وتقصه بعد يقظتك على الخوانك لا يفتني من عرفا قال انك اقول وقصرت انا ريت في
منامك لا استحي اذ في قطبي كما رايته من قبل فاجزائي حواسك قد علم ذلك فقلت حتى ذكرته بعد
ما استيفظت قال ان هذا الامر ما وعظي الحواس قلت فليفتني انك ان تعلم حيث طبقت الحواس في هذا ان
الذي غاب تلك الاشياء وعظها في منامك فقلت الذي جعل الله فيه العقل الذي اجيز على العباد قال

فما ياتك

حَدِيثُ الْهَيْلِجَةِ

٨٥

اِنَّ الَّذِي رَابَتْ مَعَهُ الْبَرِيَّةُ فِي مَا هُوَ مِنْهُ الشَّرِبُ الَّذِي يُعَانِيهِ حَتَّى يَنْظُرَ إِلَيْكَ فَيَذَرُهُ مَا قَادَ إِلَيْكَ
إِلَى مَكَانِهِ لَمْ يَجِدْهُ مَشِينًا فَمَا رَابَتْ مَعَهُ فِي هَذِهِ الْمَرْفَةِ فَكَيْفَ تَبَيَّنَتْ لِلشَّرِّ مَا رَابَتْ مَعَهُ مِنْ أَكْلِ الْفَتَا
لِحَوْلِ الْخَامِضِ مَا رَابَتْ مِنَ الْفَرْجِ وَلَكِنْ قَالَ إِنْ الشَّرِبُ حِينَ أَنْتَ مَيْتٌ لَمْ تَوْصِفْهُ لَأَشْفَى وَكَذَلِكَ صَامَا رَابَتْ شَيْئًا
حِينَ تَبَيَّنَتْ أَنْتَ مَيْتٌ فَكَيْفَ تَجَزَّانِ إِلَيْنَا بِأَمْرٍ وَبَعْدَ ذَلِكَ نَرَى مِنْ مَنَامِكَ حَقُّ ذَلِكَ قَبْلَ أَنْ تَعْلَمَ إِنْ الْأَمْرَ عَلَى مَا
وَصَفَتْ لَكَ قَالَ بَلَى قُلْتَ فَخَرَجْتَ مِنْ حَلَّتْ فَطَحْتُ فَصَبْتُ أَمْرًا مِنْهُمَا عَقِبَهَا لَمْ يَصْرِفْهَا قَالَ بَلَى لَا أَحْسِبُ قُلْتَ
لَكَ وَبَعْدَ ذَلِكَ لَمْ أَكُنْ عَلَى مَا كُنْتَ لَمْ يَفُضْكَ حَتَّى تَخْرُجَ مِنْكَ بَعْدَ مَا يَخْرُجُ مِنْكَ فِي الْفِطْرَةِ هَذَا كَيْفَ تَجْعَلُ أَتَمَّ
قَالَ مَا بَرَّ الْحَمَامَ فِي مَنَامِهِ شَيْئًا إِلَّا مَا كَانَتْ حَوَائِثُ عَلَيْهِ الْفِطْرَةُ فَلَمْ تَزِدْ عَلَى أَنْ تَقْبَلَ عَقَابِي وَفَعَلْتَ الْقَلْبَ
مَعِطِلَ الْأَشْيَاءِ وَبَعْدَ مَا رَابَتْ الْخَوَاسِ مَوْنًا كَيْفَ تَكُونُ أَنْ الْقَلْبَ يَمُوتُ الْأَشْيَاءُ وَهُوَ يَطْفَأُ بِجَمْعِهِ لَوْ خَوَّسَ مَا اللَّهُ
عَرَفَهُ بِهَا تَعْلَمُ الْخَوَاسِ هُوَ لَا يَصْبِرُ وَلَا يَصْبِرُ لَكِنَّ حَقِيقَةً أَنْ لَشَكْلًا لِلْمَعْرِفَةِ وَخَوَاسِ تَجْعَلُ جَمْعًا أَفْزَلًا مِنْ نَظَرٍ
الْأَمْرَ لَا يَصْدُقُ مَا رَابَتْ حَتَّى تَكُنْ وَأَمَّا الَّذِي مِنْهَا يَصْبِرُ لَمْ يَفْعَلْ حِينَ وَصَفْتَ الْقَلْبَ بِمَا وَصَفْتُمْ مِنْهُ فَبِأَشْيَاءِ
وَالْخَوَاسِ فِي هَذِهِ الْأَجْزَاءِ أَنْ الْقَلْبَ مَذْهَبُ الْخَوَاسِ وَلَكِنْ وَأَوَّلُهَا وَالْقَابِضُ عَلَيْهَا فَإِنَّهُ مَا جَمِلَ الْأَشْيَاءَ مِنْ شَيْءٍ فَمَا يَجْمَلُ إِلَى يَدِ
الْأَشْيَاءِ عَلَى الْعَيْنِ تَعْلَمُهَا وَلَا عَلَى الْبَلَدِ أَنْ تَقْطَعُ أَنْ لَمْ يَصْبِرْ شَيْءٌ مِنَ الْخَوَاسِ يَفْعَلُ فَبَيَّنْتَ مِنْ لَجْدِ شَيْئًا تَبَيَّنَ إِنْ
الْقَلْبَ وَلَا لَمْ تَبَيَّنْ لَكِنْ لَا اللَّهُ تَبَيَّنَ لَكَ فَعَلًا جَمِلَ الْقَلْبَ بِدَرْجَةِ الْجَمْدِ جَمْعُ بَصِيرَةٍ وَالْقَابِضُ وَالْأَمْرَ عَلَيْهِ لَيْسَ لَكَ
الْجَمْدُ وَهُوَ نَاخِرٌ وَلَا يَخْلُصُ وَهُوَ تَقْدِيرُ بِبَعْضِ الْخَوَاسِ بَصِيرًا أَوْ مَا انْتَبَهَتْ وَأَنْتَ مَا هَانَتْ وَبَيَّنْتَ الْفَرْجَ
الْخَرْنَ وَبَيَّنْتَ الْأَمْرَ فَلَمْ تَشْأَى مِنَ الْخَوَاسِ بَقِيَ صَاحِبُهَا وَارْتَدَّ الْقَلْبَ فَجَعَلَهَا حَتَّى لَا يَصْبِرُ لَكِنَّكَ تَبَيَّنْتَ
أَعْيُنَكَ أَنْ تَتَخَصَّصَ مِنْ هَذَا السُّؤْلِ وَفَدَّ جَسَدِي لَكِنْ أَمَلْتُ عَلَى لَمْ تَقُلْتَ وَأَنَا أَعْطَيْكَ نَصِيحَةً أَسْأَلُكَ بِهَا وَرَابَتْ
مَنَامًا كَيْفَ جَعَلْتَ الشَّاعَةَ قَالَ أَفْعَلْتُ لَمْ تَجْعَلْ فِي هَذِهِ السُّؤْلِ فَكَيْفَ تَجْعَلُ مِنْ جَعَلْتَ مِنْ جَعَلْتَ أَوْ صَنَاعَةً
بِنَاءً أَوْ تَقْدِيرًا شَيْءٍ فَمَا مَرَّ بِكَ إِذَا سَكَتَ تَعْلَمُ فِي قَلْبِكَ قَالَ نَعَمْ فَلَمْ تَعْلَمْ لَمْ تَكُنْ تَعْلَمُ ذَلِكَ الْفَكْرَ مِنْ جَوَاسِقَ قَالَ
قُلْتَ قَالَ تَعْلَمُ أَنْ الَّذِي أَخْبَرَكِ بِهِ قَلْبِكَ حَقٌّ قَالَ الْيَقِينُ وَفَرَّدَ مَا يَذْهَبُ إِلَيْكَ حَتَّى يَبْرُكَ الشَّرِبُ قَلْبِي بِمَا
خَفَا الْقَلْبَ حَسْرَتُهُ بِاللَّهِ يَبْلُغُ الْهَمَّ الشَّيْءَ وَاللَّهُ بِالْخَرْبِ أَرْطُ الشَّهْوَةِ الطَّعَامِ أَقُولُ قَدْ عَرَفْتُ الْقَلْبَ
يَطْلُقُ فَمَقْصُطُ لِحْظِ الْفَتَى الْفَاطِمَةُ وَلَمَّا كَانَ الشَّامِلُ مِنْكَ الْأَوَّلَ مَا سَأَلَ الْخَوَاسِ الْفَاطِمَةَ بِهِيَ عَلَيْهِ السَّلَامُ
عَلَى خَطَائِهِ مَعْدُودَاتٍ الْخَوَاسِ بِالْهَيْلِجَةِ الْفَتَى لَا تَنْفَسُ أَقُولُ ذَكَرَ السَّيْلَ طَارِقًا وَنَسِيَ اللَّهُ دَوْعَةً كِتَابِ الْفُجُورِ مِنْ
هَذِهِ الرِّبَا لِيَجْعَلَ لَيْتَ فَمَا عَدَا مِلَّ النَّسِغِ فَلَمْ تَكُنْ مَا قُلْتَ أَخْبَرْتُ عَنْ أَهْلِ بِلَادِكَ عِلْمَ الْفُجُورِ وَقَالَ أَنْكَ الْقَلْبَ
عَنْ أَهْلِ بِلَادِكَ الْفُجُورَ مَا يَبْلُغُ مِنْ عِلْمِهِمَا أَفَقَالَ نَاخْبِرُكَ عَنْ عِلْمِهِمَا بِجَسَدِي تَكُنْ بِمَا عَسَاؤُهَا فَلَمْ
فَاخْبَرْنِي وَلَا تَجْعَلْ فِي الْأَجْحَقِ مَا يَبْغِي لَا تَعْبُرُكَ الْأَجْحَقُ وَبِمَا عَايَنْتَ فَكُنْ هَاتِ مَا لَنَا أَعْلَى لِحْظِي وَتَمَلُّوكَ
الْحَسَنَةَ لِيَفْهَمُوا أَنَّ الْأَخْبَارَ قُلْتَ لَمْ ذَلِكَ قَالَ لَنْ تَكُنْ جِلْدُهُمْ فَمَا حَسَابًا فَإِذَا أَصْبَحَ تَبَيَّنَ الْمَلِكُ فَنَاسَ
الشَّرِبَ فَخَرَجَ بِمَا جَعَلَ فِي يَوْمِكَ صَاحِبَةً لَيْلَةٍ الَّتِي كَانَتْ فِيهَا وَكَانَتْ مِنْ مَنَامِهِ قَادَتْ شَيْئًا بِكَمْ هُ

حَدِيثُ الْهَيْلِجَةِ

قلت انما خلق الناس افرقت انما الخلق فان قلت لا بد ان يكون انما الخلق فقد صدقت وما العزابة ولئن
قلت انهم خلقوا من غيري فقد اعطيتني فوق ما طلبت منك من الاقرار بصانع ثم قلت فاجزى بعضهم قبل
بعض خلقوا من غيري ثم كان ذلك في يوم واحد فان قلت بعضهم قبل بعض فاجزى التواضعا في حق القوي قبل
الارض لان الله الذي خلقهم بعد ذلك فان قلت ان الارض قبل افلا تروى قولك ان الاشياء لم تزل في ارض
حيث كانت التما بعد الارض قال بل لو لم يكن معاجها خلق قبل افلا تروى انك فدا فرقت انما لم تكن شيئا
قبل ان تخلق وقد وهنت حججك في الارضية قال في العلي حد وقوف ما ادرى ما ابيسك فينا في علم ان الصانع بما
سمى صانعا الصانع والصناعة قبل الصانع والصانع قبل الصانع لان يقال للرجل الباني لعتت البنا والبنا صانع البنا
والبنا في البنا وكذلك الحاتم صانع الحوت والحوت غير الحاتم فان قلت فاجزى من خلقوا من غيري فكم اهلهم
خلقوا من اولهم واجتازهم وصومهم وقعاتهم خلقوا من غيري قال بكم اهلهم لم يخلقوا شيئا منهم فيهم قلت فاجزى
الحية لخلقها من الموت قال ان ذلك انما لا ينبغي ان يحب اليهم من الحيوان لا يبقوا من الموت قلت فاجزى خلقوا من الموت
انفسهم التي هي من انفسهم خلقوا فانك لا تذكر الموت غير الحيوان الذي يذهب بالحياة فان قلت ان الذي خلق
الموت هي فان الذي خلق الموت هو الذي خلق الحيوان ولم يزل هم الذي خلقوا الموت لانفسهم ان هذا الحاتم في القول
كيف خلقوا لانفسهم ما يكونون ان كانوا كما زعمت خلقوا لانفسهم فظنا فيستكمل من صلا ان زعم ان الناس خلقوا من
انفسهم بكم اهلهم وان الحياة لخلقها من الموت وخلقوا ما يكون لانفسهم قال ان الصانع من القولين في ذلك وقد قطع على
بل الغاية التي كنا يريدناها قلت وعني ان من الدخول في ابواب الحيات ما لا يتجاوز الكلام وانما استدل عن علم هذا
الحساب الذي علم اهل الارض علم هذه النجوم المتعلقة في السماء اقول رجعت الى هذه النجوم التي هي فانما اجد كسبية
ان اقول ان احدا من اهل الارض وضع علم هذه النجوم المتعلقة في السماء قلت فالا بد لك ان تقول انما علم حكم عليهم ما من
التقاء والارض من قبلها قال ان قلت هذا فقد افرقت لك بالملك الذي زعم انه في السماء قلت ما انت فدا اعطيتني
ان تحذف هذه النجوم وجميع الناس لا بد منها قال الملك في غير هذا قلت كذلك اعطيتني ان احدا من اهل الارض يرفع
على ان يغيب مع هذه النجوم والنفس العزى تجري في مجاريها ويطعم منها الا لشق قال الطالع في السماء دون
هذا قلت فلا اراك تجد بدا من ان زعم ان العلم بهذا من السماء قال نعم قلت اني لهذا الحث اعلم لقد قلت اني زعم
ولم زعمت ان احدا من اهل الارض علم هذه السماء وانما احث الارض لم يطل لان اهل الارض قد دون على ما واصلت
لك من حال هذه النجوم البروج والمغايرة في ذلك والذوق منها فلا يقدر عليه ولا علم اهل الدنيا لا يكون عندنا الا بالقوى
وما يدرك على هذه النجوم التي صنعت ما يجوز انما معلقة في السماء وانما اذن الحواس على النظر اليها حيث تطلع حيث
تغرب فاما احبابها ودايفها ونجومها لوسعها واعطينها وسرورها خفية او جوهها فان ذلك الحواس في تلك البنا
قلت فاجزى لو كنت معلما مستوصفا لهذا الحساب من اهل الارض لكانت مستوصفة من اهل السماء انك كانت
القيوم معلقة في حيث لا يعلمها اهل الارض قلت فاذنهم وافق النظر في ما صنعتك انك تعلم ان حيث كان جميع هذا البنا

بيان الفاضل عليه السلام

انما يولدون جنده النجوم على ما وصفت في النجوم والسواكن كقيل الناس قال ما استعجب ان اقول هذا
 قلت اقلبت بيني وبينك ان فلان ان الناس لم يزلوا ولا يزالون قد انكسر عليك حيث كانت النجوم وقيل
 الناس في الناس من جدها ولتخيل النجوم خلقت قبل الناس ما تجد بدا من ان نزع من الارض خلقت قبلهم قال
 لم نزع من الارض خلقت قبلهم قلت انك تعلم انما لو لم تكن الارض خلقت فماتوا وما دام استقام الناس ولا
 غيرهم من الانام ولا مذود ان يكونوا في الحق الا ان يكون لهم النجوم قال وماذا يفعلون من النجوم ان لم يكن لهم النجوم
 كانت انما من الناس من جدها بعد الارض البزج فلان لا ولكن على المعين في ذلك علك انك ايضا ما تبصرون قال اني لست
 قلت انك تعلم ان الذي يتصور عليه هذه النجوم والنفس المتصور هذا الفلك قال قلت فكم كان انما هذا النجوم
 قال بل قلت فاني في هذه النجوم التي نزلت انما هو اليك الناس لا وقد وصفت بعد هذا الفلك لانه يتصور البزج ويظهر
 مرة ويختفي مرة قال فحدثت بامر واضح لا يتكلم على عقل ان الفلك الذي يتصور به النجوم هو انما هو الذي وضع
 الانما انما جرت به قلت فحدثت انما هو النجوم التي يولد بها الناس فيكون من هو خلق الارض لا يولد بها كخلقها
 لم يكن في انما احد بد من انما انك قلت اقلبت بيني وبينك انك علك على ان لا يولد على انما الا الذي
 خلق الارض والذوات والنفس في النجوم وانما لولا السماوات فيها لهلك ذرة الارض في شح ان يكون لبعض
 الناس ان هذا العلم اعلم ان كلامه وانما جرت به من على الحدتين الاول ما يحكم به الوجدان وان العلم باق حركات
 هذه الكواكب في خواص انما وانما بالنسب بينها وبين ما هي على انما لولا انما انما الذي جعلها كذلك انما
 علمه انما ومعلوم ان ما هو الحق من هذا العلوم انما وصل الى الخلق من الانبياء كما اعترفوا به ولما لم يخلقوا جميع ذلك
 عنهم ببعض الاستفاد من الانبياء عليهم السلام ايضا فلما نرى انما في بعض النجوم في بعض حركاتها التي لا تتبع على صوابها
 ديمونها انما لا يخلو في النجوم فيكون في كثير من حركاتها ذلك ثم ذكر علينا من على انما انما انما انما انما
 يتصور ذلك الخلق من البشر فلا ياتي ذلك الا لكان منها في حركاتها وانما في طوبى لولا كيفية حركاتها حجب
 بكثرة المناظر في خواصها انما وانما انما انما انما انما انما انما انما انما انما انما انما انما انما انما
 منهم على انما ولا تارها الفلك على علمهم ولا شك في ان لا بد من حكمهم عالم بجميع الامور فادرجها انما انما انما انما
 تلك الانوار والحكام التي امر الله الخلق بها استعمالها ما يات من الامور فادرجها انما انما انما انما انما انما انما
 الذي انما
 ومنها من انما
 من انما
 نزعهم فالينهم انما انما انما انما انما انما انما انما انما انما انما انما انما انما انما انما انما انما انما
 ذلك فان لمنا فلا يكون محققا فيقول انما انما انما انما انما انما انما انما انما انما انما انما انما انما
 في ثلثين سنة وهو دخل هو في هذا السبيل ان واما انما يتصور على انما انما انما انما انما انما انما انما انما
 في ثلثين سنة وهو دخل هو في هذا السبيل ان واما انما يتصور على انما انما انما انما انما انما انما انما انما

قوله لا تجاريها تحت الارض لما ذكرناه سابقا سير مع الكواكب من الطلوع الى الغروب فتارة فيها ان لا يكون ذلك العلم بجميع الحركات حتى يبين ما بعد الغروب فيجاء في ما تحت الارض من الجوار والمواقع المظلمة بالبخار انوار
 ليس مع سائر الكواكب عندكون الشمس فوق الارض حتى يجاء في ما تحتها المظلمة ثم يبين عليه الحاجة لذلك انه لا يكون
 الا انما لبعضهم بها العلم بحركاتها لان حركاتها الخاصة عنهم مختلفة بالنسبة الى مركز العالم الجبب الذي هو في الاصل
 انما بعد المراكز وغيرها فتارة تخرج وتارة تبطئ فلا تثنى في مقادير بعضها حركاتها ببعض قولهم كيف يكون بعضها سدا الى
 يرجع قولنا انما مع صفاتها وجنودها من غير صفاتها فكيف صفاتها هكذا وبعضها هكذا فترجع هذه الاحوال الممكنة
 حصولها من غير علمه بما يحكم العقل باستحالته او المراد انها لو كانت خالفة لانقضها لكان كل منها اختيارا لنفسه افضل
 الاحوال وانه في كل واحد من هذه الاحوال هي افضل الاحوال وهذا الظاهر في ما لم يبين في السائل ذلك غير الكلام
 وهو في الالف هو وضع وقوله قد اقررت اننا لم نكن شيئا انما بينت على ان الصنع والخلق لا يتبعان الا بالحدوث وعلما
 كان ظاهر كلام السائل ان لو جئنا بما علمنا ان السائل لما نقضت فثبت ان كون الشيء صانعا لنفسه جميعا وقران العقل بحكم
 بداهته بان التصنيع غير الصانع والناظر في عبادنا واذا ذكره من ان خالق الحيوان والوالت لابد ان يكون واحد الخالق
 به الوجود مع ان الظاهر من خالق الحيوان يكون متفلا في المولد ليس الرفع لحيوان ولو كان سدا للحيوان لم يكن خالق الحيوان
 مستغلا في قوله وهذا الى اننا انكرا التصنيع الا انما الذي هو سهل فما ذكرت فكيف اقررت بالمراد ان التصنيع لا يتبع
 اسهل على اننا انما ذكرنا ذلك قوله ثم انكرا ان فعل الناس بالعلية والسيبة كاخلاق السائل افعالها او تفعلها على كل
 شخص فنفذها على كل شخص وعلى الجميع باطلا في العلم على كل من لا يتعلم العلم على الجميع كما قيل وعلى انهم كان
 يعلم ان السائل كان فانا لا نعلم ذلك ثم انما علمنا كماله على غيره وعلى ذلك يكون المراد بقوله لم يزلوا ولا يزلون عما استأثروا
 الى علمه وعلى الثاني فالمراد ما قدمه فاقدمه وصوبه ايضا بناء على القول بالكون وعلى الثالث فالمراد قدمه فوجبه وقوله
 فبعد هذا الفلك الى هي محتاجة الى الفلك والفلك مستغلة عليها بالعلية فلا يصح كون الشيء على هذا العلم الذي هو قوله
 عليه السلام لم يكن فيه شيء من خلقه من الانس في العلم انما حصل استغلا له على غيره لهذا الغاص هو انه لما قرئت السائل
 سألنا على ان النجوم ليست خالفة لانفسها وانما على انما ليست مخلوقة للناس وغيرهما مما يجادل به بنسبها الى الناس
 عنها وعلى ان الارض ايضا مستغلة على اهلها من المخلوق فلا يكون مخلوقا لها عليها وعلى ان الفلك مستغلة على النجوم
 المستغلة على الناس لا يجوز كون مخلوقا لشيء منها استغلا ثم هي محتاجة الى ان لابد ان يكون خالق السماء والارض والاشياء
 من الخلق الغير والنجوم وما على الارض من المخلوق ولما انما الخلق داخل الارض النجوم فثبت انهم ليسوا بوجوه في الارض لانها
 محتاجون الى الارض كما صرفت وظاهرها من عظم مصالحهم فالوجود البصير يحكم بان خلق شيئا بعدة لا يصلح
 ويصير له ما يستحتاج اليه ونظرا انه لابد ان يكون خالق الناس خالق الارض واحدا والناس في علم مخلوقون النجوم والاشياء
 القول بوجوه خالق النجوم فلا بد ان القول يكون الارض مقبولة المخلوق النجوم اما بالواسطة او بواسطة النجوم او غيرها
 فنثبت المطلوب الثاني اننا في قولنا ان الناس لا يرضى بحكم العقل بان كلامهم انما يرفع عند اطلاق الاخر ظاهر ان

حديث اهل الجنة

غايه خلق الارض هو الانسان ونحوه وهم محتاجون في الموت الى ما بعد الموت فخلق الله تعالى الارض ليعملوا فيها
 لا ليعملوا في كل ما فعلوا لعلهم لا يعملوا في كل ما فعلوا لعلهم لا يعملوا في كل ما فعلوا لعلهم لا يعملوا في كل ما فعلوا
 المعرفه ولا معلومه لئلا يتنابها عندك الى النجوم فلا بد من ان يكونا صاعداً ونازلاً واحداً من النجوم
 فياخذوا هذه الامور التي بقية لا يحتاج ما على الارض من الخلق الا التمام وما فيها من النجوم واليهما بقوله
 وان لو لا التمام ما فيها لهلك ذو الارض هذا ما احاط به نظر الفاضل في هذا الصافي كلامه من قوله تعالى
 والنجوم يحيط بها ما في الارض من الخلق واليهما بقوله تعالى والنجوم يحيط بها ما في الارض من الخلق
 التمام ان النجوم لا ينفصل عن الارض الا كما انفصلت الارض عن السماء ولا يمكن ان لا ينفصل
 صعودها ونحوها وكونها امانات للملكانيات انما بهذا الوجه كذا هو ان لها سماء ونحوها انما امانات
 سباني القول في ذلك مفضل لا يمكن ان التمام والاعمال هي التي قال الله تعالى وان لو لا التمام ما فيها لهلك
 ظهر من اعلى وانقطعت بنا حجة وانما انما يتبين ان يكون وضع هذا التمام وعلم هذه النجوم ولها من اهل الارض
 في السماء ولا مع ذلك ثم انما الارض منها الاعمال ما في السماء ولكن لا وكيف سقط اهل الارض على هذا
 العلم الذي هو في السماء انما هو في الارض على ما رايت من الدقة والصفوة ان لو لم اعرف من هذا التمام ما اكون
 ولا خبرك انما باطله بدئي الامر كان هو ان على قلت ما عطف من قوله ان انا اعطيتك من قبل هذه الالهة
 وما بدعي من الطب الذي هو صناعتك وصفا انما انك حقيقه الالهة وما بدعي من الطب الذي هو صناعتك
 بالحق ولتصنف من ينسك قال ذلك لك قلت هل كان الناس على حال وهم لا يعرفون الطب منافع من هذا
 وطبائهم انما لا يعرفون انما لا يعرفون انما لا يعرفون انما لا يعرفون انما لا يعرفون انما لا يعرفون
 كيف نطقوا انما لا يعرفون انما لا يعرفون انما لا يعرفون انما لا يعرفون انما لا يعرفون انما لا يعرفون
 بالظن انما لا يعرفون انما لا يعرفون انما لا يعرفون انما لا يعرفون انما لا يعرفون انما لا يعرفون
 الذي وضع لك وذلك على هذه الصفاية من طبائهم انما لا يعرفون انما لا يعرفون انما لا يعرفون
 حكما وضع لك وجميع عليه الحكاء فنظروا في ذلك وذكروا فيه بغيرهم قلت كانك تريد انما لا يعرفون
 بما اعطيتك من ثباتك فاعلم اني كيف علمكم ذلك وقبلة تعرفه في بلادهم من الدنيا والارض الذي بانظر
 انما لا يعرفون انما لا يعرفون انما لا يعرفون انما لا يعرفون انما لا يعرفون انما لا يعرفون
 جميع بالادفار من ثباته شجرة حتى عرفوا ذلك بجوانبهم وظهور اهل تلك الشجرة التي يكون فيها خلط بعض هذه
 الادوية التي لم تدرك حوائجها من ثباتها وحبها تلك الشجرة بعد مجتهد فيها تدبير جميع شجرها من ثباتها
 انما لا يكون دولة في يوم الالهة من الهند والصطوخ من الزوم المسك من التبت والداروس من الصين من
 سمن من الترك والافيتون من مصر من البصرة من سبته وفيه من ذلك من خلاط الاوتية التي يكون لها في الارض
 وكيف عرف ان بعض تلك الادوية وهي غفيرة مختلفة يكون المنفعة باجماعها ان لا يكون نفعها الخالات بغير اجتناب

بكونه

ام كيف اهتدك لثابت هذه الادوية وفي الوان مختلفة وعفا قير متباينة في بلدان متفرقة فمنها عروق ومنها الخا
منها ورق ومنها ثمرة ومنها عصير ومنها لماع ومنها صمغ منها دهن منها نافع منها طيب منها ما يصغر ولا يطبخ منها
بلغات شتى لا يصلح بعضها الا لبعض ولا يغير ثراه الا باجماعها ومنها ما يراى السباع والذئاب البرية والحيثرة واهل هذه
البلدان مع ذلك متعادون مختلفون متفرقون بالالفان متعاليون بلناجسة متخابرون بالقتل الشبي ان شئت ذلك الحكيم
تتبع هذه البلدان حتى ركن كل لغز وظان كل وجه تتبع هذه العقاقير من مواعير المناجيم والامجاد ولا يمرض لها
لا يطبخ حتى لا يموت هاديا لا يضل فاصلا لا يجوز عافا لا ينشيطا لا يملح حتى ركن وقت منها وواضع منها ما
اختلطوا واختلوا صفاتها وانما بالاولها وتفرق اسمها ثم وضع مثلها على شجرها واصفها ثم وصف كل شجرة بثلثها او ثلثها
ومررها ورجحها وطعمها ام هل كان لهذا الحكيم يد من ان يطلع جميع شجرات الدنيا ويقول ان هذه شجرة شجرة وهذه رقة
شجرا شيئا فشيئا فبقه على الشجرة التي اردت فكيف لمحواسه على انما اصطلح لهذه الشجر مختلف من الحلو والحامض والحر
واللحم وان قلت يستوصف هذه البلدان ويعمل بالتوال فان قيل حالها بغير ان لم يكن كبحواستهم كيف يهتدك لمن
يشعر من تلك الشجرة وهو يكمل بغير لسانه وبغير لغة ولا شئنا كثيرة فبقه كيف عرف مناضها ووضاها وشكها
وتجسسها وباردتها وحرارتها ومن ارادها وخرافاتها وشدتها فقلنا ان ذلك مما لا يدرك ولا يعرف ولا يثبت
والحواس والبرق بالحيثرة والشرب لقد كان ينبغي ان يكون في اول ما شرب جرب تلك الادوية يحكم الدنيا وغلة معرفته
مناضها مضادها واكثرها التمل الطائل ولحق قلت بل طاف وكل بلد فقام في كل انما سيعلم لغاتهم ويجرب اديونهم قبل
الاول فالاول منهم ما كان لتبلغ معرفته الغذاء الواحد لا يقدح في وقته كثير فاما ان اهل تلك البلدان الذين قبل منهم
من قبل تجربته بالذنب فيادونه بالقتل لا يدعون ان يجاؤهم وهبة تركوه وسلموا الامم ولم يهتدك فقول على طاعتهم
فقد هادوا ووزنوا واخذوا من اهلها وقرطوا واطبها وهبة تتبع هذا كله واكثر منها قال ان زيد على قدرها بطل وهبة تتبع
هذا كله وقال شارح الارض مغاربها واطل اعمروها بتبع شجرة شجرة وبقعة بقعة كيف كان لتتبع فاما بعد ذلك
من خزائن الطيور والسباع ودواب الجحش كان يذبح زعمت ان ذلك الحكيم يتبع عقاقير الدنيا بشجرة شجرة وثمره ثمره
جميعها كلها فاما لا يصلح ولا يكون ذلك الا بالمراد هل كان يدرك جميع طير الدنيا يسلمها ودوابها ذابة ذابوها
طائر يقتلها ويجرب غرارها كما يجت من تلك العقاقير على ما ذكرت بالتجارب لو كان ذلك فكيف بقيت الذئاب تناسلت
وليت بمنزلة الشجرة اذا قطعت شجرة فبنتا اخرى وهبة على طير الدنيا كيف يتبع غابة الجحش الذئاب التي كان يفيض
ان يتبعها الجحش وذابة ذابها حتى طارها اخطا جميع عقاقير الدنيا لمحت عنها حتى عرفت ما طارها ذلك طائر انما
فانك تمل بك شيئا من هذا فانك لا تجت ان ذئاب الجحش كلها تحت الماء فهل يدرك العقل الحواس على ان هذا يدرك
بالبحث والظن بل قال لقد خفيت على المذاهب فاذا ذكرنا الجبل بقلت فاذ انك بغير ذلك مما هو وضع وايضا
اقتصت عليك ان تعلم ان هذه العقاقير التي منها الادوية والمار من الطير والسباع لا يكون في الا بعد الاجماع
فان هو كذلك قلت فالحجج كيف خزان هذا الحكيم وضع هذه الادوية منها واطلها وانك تعلم ان الناس بذلك

حَدَّثَنَا إِسْحَابُ الْإِسْلَامِ

لا تشاء منك الطب وانت تدخل في الدواء الواحد من اللون والوقت والدرجة من الشغل والحرارة من قولك
 فاعرف ذلك ودون من يحسن بك واحد معلوم اذا سقت مثله حب البطنة بمقدار عده بطنه وان سقت حصة القوي
 اكثر من ذلك اسطفي بطنه والان فكيف تدرك خلقه على هذا ام كيف عرف بخلوته ان الذي يجرى لوجع الراس لا يجرى
 لوجع البطن الا تضاراهون عليه من الصغور والذى يجرى لوجع القعدة لا يصعد الى الراس هو قريب منه كذلك كان
 دواءه يجرى حيث اكل عضوا لا يأخذ الا طرفه المرفق الذي يمتد الى راسه وكذلك جبرته على المعده ومنها تفرق ام كيف لا يخل
 منه ما معد ولا يصعد منها المتحد ام كيف عرف لخواص هذا خلق علم ان الذي يفيض الى راسه لا يفيض الى راسه فانه يتفرق به
 العين لا يتفرق من جرح الاذن وكذلك جميع الاعضاء يصير كل واحد منها الى ذلك الدواء الذي ينبغي لمصنعه ان يترك
 العقول والحكم والخواص هذا وهو فاني في المرفق والمرفق يدرك جميعه ولا يصير الا في راسه ولا يجرى الا في راسه
 قال فلقد جئت بها اعزبت الا اننا نقول ان الحكم الذي تضع هذه الادوية داخلها كان اذا سقت حشايا من هذا الدواء
 شغل بطنه وتقع عروقه ونظر غاري تلك الادوية والى الموضوع الى تلك الادوية منها فاني جئت بها فقلت انما ان
 كله اذا وقع المرفق داخل بالدم ففتش اشياء ولعدا تا بل قلت انما قلنا ان الاشياء اذا خرجت من راسه وجرت
 بل قلت فكيف عرف ذلك الحكم ودائرة الذي سقاها للمريض بعد ما ضاها بطنه بالبراس باسراج دبليل عليه بلون
 غير لون الدم قال فلقد حلست على طبعه صعبه فاحملت على ثلثها فطولت فوجدت ما بيننا الا انما حلست فحاشا
 قوله خلط بعض هذا الادوية لخلط بالكثر ما يخلط بالشيء اى ما يدخل في بعض هذه الادوية المركبة قوله من من
 منها حل على ثلثها اى من ثلثها واحد من كل نوع المثل لا يفرقه ويوافقه الصفه وانك الاشياء التي تشبهها
 وان كان موافقة في الصفات فاقترن من الصفات تشبه بعض ما لا تشابه في كثير من الصفات قوله فكيف عرفت
 لعل المرفق من ذلك كان من جملة خلق النام القديم ذلك العلم من التجارب الكثيرة فتا الجوانات لعلنا في
 تلك الادوية قوله فليكن باسراج اى شيئا يخلطه مما نارة اقول كلامه عليه السلام يدل على ان خواص الادوية
 ومنها ما احسنها للامراض انما وصل الى خلقها بالجنس والاسم عليهم السلام ولم يصل الى خلقها بالجنس والاسم
 من كل فاني من علم العباد ما وصفت من هذه الادوية التي فيها المنافع لهم حتى علموا ما ينبغي وعقابها
 في هذه البلدان المنخفضة وهي فلو لم تكن ما عادت في الاماكن البشائية وما يصلح من رفقها ونعمتها من ثاقلها وانما
 وما يلدنها من الجحارة وفراوات السام وغير ذلك قد اجمعت على جليلك لغرض من انك والجانك انما لا يدرك
 علمه بالخلق ولا بالنبش القياس ولا بد ان يكون وضع هذه الادوية واضع لانه لم يضع من نفسه ولا اجتمع
 خبرها بعد معرفتنا بانها فاني كيف علم العباد هذه الادوية التي فيها المنافع حتى علموا ما ينبغي وعقابها
 البلدان المنخفضة فقلت انما كتابك مثالا وانصب لك دليلا يعرف فيه وضع هذه الادوية والذات الى هذه
 العقاقير الصاعدة في الجسد فوضع المرفق التي ياجتهد في الدواء والاداء قال فان قلت ذلك لم يجد بل انما
 الى ذلك فاني من علم انما خلقه عظمي حتى علمنا ما يلدنها فاني من علم الاشياء ولا تار الى

والقول ولما استسقىها وترى بها دواها ما مضى بها حتى لا ينجح عليها موضع كل صنعت منها فاذا ذكرك انما
وانت لما نزلها واهتزت بقولها دفعت اليه فسئل ان يطبعك لو فاس الغار والبول حينئذ انرا لا كان فادخلها
ينطق فاصدا من الارجح ولا ينجح الا في شئ من العجوة والبول حتى لا في الشجرة التي تسلك ان ايتك من غيرها البقلة
التي طلبها حينئذ كانت من ذوق الحديقة وافضاها في ايتك ما قال نعم قلت فرايت لو قال لك حشا الحقيقة حينئذ لانه
لغيره ادخل الحديقة فخذها جيك فانه لا امكن على ذلك هل كنت تقدر ان تطلق فاصدا لا تأخذ فيها ولا تأخذ الا في
لذته في الشجرة فنجحني منها قال وكيف امكن على ذلك ولا علم في ذوق موضع الحقيقة هو قلت فليس تعلم انك لم تكن
لضيقها دون ان ينجح عليها انتصف جولان فجميع الحقيقة حتى تسلك عليها بعض خواصك بقدر ما تضعف في الشجرة
شجرة شجرة ومن ثم حتى تسلك على الشجرة التي يطلب بعض خواصك فانها طارن لها انصفت قال كيف امكن على
ذلك ولم اباين غير ما نجت عزت لا مبنية لحيث ثبتت ولا من هنا حيث طلعت قلت فانه ينبغي ان يدلك عقلك
حيث تجزئ خواصك عزاد ذلك ذلك ان الذي حصر هذا البشا العظيم فبين الشرق والغرب عزت في هذا النجا
والقول هو الذي دل الحكم الذي دفعت موضع الطب على تلك الغايات ومواضع الشرق والغرب كذلك ينبغي
ان تسلك بعقلك على ان هو الذي سماها وصفي ليدتها وعز مواضعها كعرف حشا الحقيقة الذي تسلك الشجرة
كذلك لا ينبغي ولا ينبغي ان يكون الفار من الدال عليها الا بدال على ما مضى منها فادخلها وانما قلنا قال انما
لكما تقول قلت فرايت لو كان خالق الجسد ما في العصب اللحم ولا في العروق التي يغذيها الا في العروق التي في
القدمين والما في ذلك غير ما في الحقيقة وفواصل الحقيقة كان في غير منها مواضعها فادخلها وانما تصليح كل
ذم منها وان كان بلغة في كل عرف قال وكيف لا ينبغي ان يكون على هذا الا يدرك الجوارح ما ينبغي ان يكون هذا الا
الذي حصر الحقيقة وعرف كل شجرة وبقله فافهم ان النافع والمضار فليس كذلك ينبغي ان يكون الخلق فلهذا
لو كان ان شئنا لحد ما خلق الله والآخر خالق الجسد الداء لم يحد طقس الغايات لا يتبادر الى الذم الا في الجسد
مما لا علم له ولا استقامت خالق الجسد العلم ما يصلح ذلك الداء من تلك الغايات فربما كان خالق الداء والدواء واحد
اصنى الداء في العروق التي يربو وصول الداء الذي عرف ووضع فصار فيها من خواصها وبرها وانما حصرها
ما يخلق بخلق كل داء فله من العروق والنايل وما يصعد الى الراس منها وما يجذب الى القدمين منها ما يفرق
منها فيكون ذلك قال انك في هذا الالة لو كان خالق الجسد غير خالق الغايات لم يحد احد منها الا ما وصف قلت
فان الذي دل الحكم الذي وصفت انزل من خلق هذا الادوية ود على غاياتها المتفرقة فبين الشرق والغرب
وضع هذا الطب على ما وصف لك حشا الحقيقة فباب الشرق والغرب هو باب الجسد هو دل الحكم وهو من على
صفت كل شجرة وبقلها ما يصلح منها من العروق والغار والورق وكسب الخواص كذلك وكسبها دونها
من شوائبها وفرايطها وما يصلح لكل داء منها كذلك هو خالق الاستيعاب والطير والذوات التي في فروعها المتنازع
بخلق تلك الادوية فانه لو كان غير خالقها لم يكن ما يفرق بين شوائبها من شوائبها الغايات فربما كان

حَدِيثُ الْفَيْلِجَةِ

الخالق سبحانه وتعالى ولعلنا دل على فائدة من المنافع منها فحقها ما به جرى عرف وترك ما لا شفقة فيه من حقهم
علم الحكيم في السباع والدواب والطير من المنافع ولها ما لا شفقة فيه ولولا ان خلق هذه الاشياء ذلك علمها ما
بها قال في هذا الكتاب قول وقد بطلت الحواشي الخارج بعد هذه الصفا قلت اذا اذ اصححتك فمما نظر
بعضونا ونشكك بجوئنا هل كان في حقهم الخالق هذه الحقيقة وخارج هذه الاشياء من خلق هذه الدواب
والطير الذي خلق هذه الاشياء لئلا يفتقد من يخلق هذا الخلق ويترك هذا العرش في ارض غيره مما اذا شاء منه
ذلك قال ما ينبغي ان تكون الارض التي خلقت منها هذه الحقيقة العظيمة وعزيت منها الاشياء والخالق هذا الخالق
وملك يد مقلت فقد انزل ارض بعض الصالحين لئلا تفسد هذه الاشياء بعضها ببعض وان هذا ملك
قلت فاجتزأ من بعض تلك العلم ان هذه الحقيقة وما فيها من الحقيقة العظيمة من الارض والدواب والطير
المنافع والثمار وغير هذا الفصلها الاشجار وفيها من الماء الذي لا حية في الارض قال في بعض النسخ في الحقيقة
وما فيها من الدواب والثمار واحد من الماء وغيره لا يحبس عن هذه الحقيقة اذا شاء ويرسل اذا شاء فيفسد على
خالق الحقيقة قال ما ينبغي ان يكون خالق هذه الحقيقة وذو هذه الحقيقة الكبر عاين هذه الاشياء الالهية
الاول وما ينبغي ان يكون ذلك الماء العذب وان اليقين عندك ان الذي يجري هذه المياه من حوضه وجبا للماء من
هذه الحقيقة وما فيها من الحقيقة لانه لو كان الماء غير حوض الحقيقة لهلك الحقيقة وما فيها من الحقيقة خالق الماء قبل
العرش الدواب وبسائطها من الاشياء وصلحت قلت انما لم تترك هذه المياه للمخبر في الحقيقة ومفضل فيفضل
شبهها بحبس عن الحقيقة ان يفسد عليها الذي كان ملك ما فيها من الخلق على شيئا كما لو لم يكن لها ما
بلى ولكن لا ادرى هل هذا المجرى للمخبر في الحقيقة انما لم يزل قلت انما انت فقد اعطيتني ان لا تولا المجرى فيخلق
ايدها لكت الحقيقة قال اجل قلت فانه لم يزل من ذلك ما يتفق بان خالق المجرى هو خالق الحقيقة وما فيها من الحقيقة
وانه حقد ومفضل المياه الحقيقة مع ما جعل فيه المنافع الناس قال فاجعلني من ذلك حق يقين كما جعلت من غير ذلك
التي تعلم ان تقول ما الدنيا بغير المجرى قال بل قلت فهل رايته واذا فقط وكثرة الماء من المنافع لا مطلقا لحد الك
لم يزل عليه وهل رايته ناقضا قال لا يا اولاده المجرى في الحقيقة قال لا قلت فليكن ينبغي ان يملك عظماء
خالق هذه الحقيقة وما فيها من الحقيقة وهو الذي وضع له حد الاشجار وكثرة الماء والافنية وانما
يسئل على احوال ان يقبل بالامواج مثال الجبال اشر على التجل الجبل فلم يقبض لم يصب ولم يتجشأ الواسع
امرت بالاختيار فيها لخلق على الدنيا حتى اذا انتهت على تلك الموضع التي لم يزل تنهني اليها ذلك مولج خضع
اشارة قال ان ذلك كما صفت ولقد غابت من كل الذي ذكرت ولقد ايتني به رايته ولا تاملت انما
هذا ولا يجوزها اليها قلت وفي ذلك سياتيك به فما فعلت الخلق بعض بعض وان ذلك من يدريك ما في الجبل
انك تعلم ان رامة الحقيقة ليس بها من الاشياء والعيون والاعظم ما ينبغي منها من العفاة والبعول التي للحقيقة
معنا فانه من الدواب والوحش والطير والارواح التي لا حية لها ولا انها ما في الحقيقة السجدة قال بل قلت فليكن

[illegible]

حديث اهل الجنة

في ظلمات البر والبحر ما نفع الناس ويجوز ما يرضيها اهل الجنة فيها بعض الدلائل لان على ابطال الحواشي
 عليها الذي علمنا عبادنا ان لا يدرك علمها بالحق فلا يعجز احد عن الحواس ولا يقع عليها الاوهام ولا يلبسها الغفول
 الا به لانه الغير المجتهد الذي يربها وجعل فيها سجايا وقرابين البهائم فلك يلدورها لا يبين بطلانها فانه
 وبوقاها الغرض حتى علم ان ايام والفتور واليبس والقيح من سبب انقضاء والقصبة اربع والحزن من سبب الخلة
 الاعمال اصلها الخلفا البيل والتها واللائل لو كان واحد من هاتين على الضابط لما فاتهم معايش ابدا
 محض من هذه الاشياء وخالفها التها وسجلوا الليل سكا والهبطية ما الحرا والبر وسبب انهم لو دام واحد
 منها جبر حتى انما ثبت في شجره ولا طفت حتى وهلك خلقه لان ذلك متصل بالبرج المصنوع في جهنم الانبياء
 ناره وبره انفسهم وخافوا للخلق جسام ويبلغ الادق على ما هم ومعانيهم وروطية تربط طبائهم ويؤسرو
 تنصف وطوبائهم وجمعا ياتلف المعترف وبها يقترق الغمام المطبق حتى يتكبد في الشكاك في امدن من قبضه
 كفا في الود في خفي من خالده بقله معلوم لغاشم وهو وارثا ومفتشوا خال مكتوبه ولو جسد حتى ان
 ووقته هلكت خلقه وبسبب الحديقة فاقطع الطرقة ابانه ووقته في الارض التي خلقها الذي ادم وجعلها فرشتا
 منها ورجبها ان يزول بهم وجعل الجبال لها اوقادا وجعل فيها ناياع تجري في الارض فثبتت فيها الاطراف والحقبة
 والخلقية الا بها ولا يصحوا الا عليها مع البطار التي يكونها وشجر حور منها البلبونما والحماط وايضا يكون
 فعلم ان الالعب والحر والسماء والارض فابنه ما واحد حتى يوقم به رحمتهم ولانه لو كان غيره لا خلفت لانت ايام
 التمام نظير الارض التي اخرج الله منها احبا وعسبا وقسبا وزيتونا ومخلا وعدا وقطانيا فاكره ويا بلبس
 مبين من صبور الرهرة والفق حولة لبق ادم ومعاش انهم بل جسامهم وقبيل عجا انعامهم التي جعل الله صورا
 واوبارها واشعارها اناها ومناعا الجبر والانتفاع بها والبالاع على ظهرها معاش لهم لا يجرى الا به وسجل
 لا يقربون لخلية كذلك ما جعلت من الاشياء فلا يجهل ان يبيع ما في الارض من شئ لا شئ يؤلفه شئ يبيد خلقا
 اعدوا اكل والاخر ما كواول وما يملك علك انما خالفهم ما ترى من خلق لان ان وحشية جعل الله في المفا
 والمعدة لتطعم الماكول ويحارب المرقق لتصفو الطعام ومنها لها الامعاء ولو كان خالق الماكول غيره لما خلق
 الاجناس مشبهة الماكول وليس له قدر عليه قال الله وصف حقه لعالم انما من ملجركم لطيف بديليم وقد
 امنك وصديقتا لخالق الوحد سجانة ويجهل غير انك في هذه النعام القائل ان يكون هو الذي خلقها
 لا ينافاة غير انك قلت انك لا تصنع اعدك انعام غير خلق الله قال ان لا يخلق جليلكم بل يخلق ما يرضيهم
 قلت سابق من هذا شيئا فغيره ولا ابتك ان الامر من اهل الجنة هذه وعلمك بالاطفال ان هات خلق الخو
 شيئا من ذلك الذين يرضون المخلق قال نعم قلت ما هو قال هذه الاطعمة قلت انك هذا الطعام الذي وصفت
 بغير الوانهم ويجمع اوجاعهم حتى يكون منها الحذام والبصل واللال والماء الاصفر وغير ذلك من الاضجاع قال
 هو كذلك قلت ما هذا الباب فقد اكسرتك قال اجل قلت هل تعرف شيئا من ذلك قلت نعم منصفه قال نعم

قلت ليس يدخل في الادوية التي يدفع بها الاضغاج من الخدم والجرج التلال وغير ذلك يدفع الداء
 بهدب التمر مما انشأ عليه بطول معاجلتك قال انه كذلك قلت فخرجني ابي لا دوية عنكم اعظم فاشتم الفانلة
 اليس التراب قال نعم هو ساء واود ما يقع اليه عند خسر الحيات ولسع الهوام ومن يركبها قلت اليس في الاريد
 الادوية المرتفعة والادوية المحترقة في خلط التراب لا ان يطبخ بالافاعي الفانلة قال نعم هو كذلك ولا يكون التراب
 المنقوع به الدافع للشم الفانلة الا بذلك ولهذا انكسر على هذا الباب فافا استهدان لا اله الا الله وهذا لا يترك له
 فانه هو خالق التمام الفانلة والهوام العادية جميع النبات والاشجار وعاصنها ومنبتها وبارق الاجساد
 الزجاج في سحر النبات وانما خلق الادوية التي ينجي بالاشفا كالتمام الفانلة التي تحرق في قضا وعظامه وتستعمل في
 وما يصلحها من الدواء الفانلة بالرفع وبجري الدم وافتناء العرق وافضاله بالعصا لاضداد الجسد انه يفتن
 بما يصلح من حجر البردعالم بكل عضو ما به وانه هو الذي صنع هذا النجم وعابها والافاعي والذال على نحوها
 مستوها وما يكون من الماء الذي انزل الله من السماء يتخلف منقلا في ما بين السما والارض ما فيها من كيفية في الارض
 والآخر وهو اللطيف الخبير واشبا ذلك هو الاول لا كيف هو الاخر بل انما يترك من خلق الخلق والاشياء
 الارش في ولا يخرج كيف بل علاج ولا غنائات لا تترك ولا كيف كما انه لا كيف وانما الكيف بكيفية المخلوق لا تترك الاول
 لا بد له ولا شبه ولا ضد ولا تدل يدك يصير لا يحس بل يشيع لا يخلق في الاصل فصفه بقوته قلت
 انما سمى تيناجل جلاله قويا للخلق العظيم القوي الذي خلق مثل الارض فخلقها من جبالها وبحارها والارياض
 وما عليها من خلق الخلق من الارض ومن البحر ومن الجو ومن الارض والسموات والارض والسموات والارض
 وعظم قوتها الذي لا يدرك الاجساد بلوغا ولا منتهى النجوم الجارية ودور الفلك وظلها وشمسها وخلق العظيم
 والتمام المشقة فوقها واكد في الهواء وما دونها من الارض والسموات وما عليها من خلق النمل وقوا كذا لا تتحرك
 غير انه وتماثل فيها فاجية والناحية الاخرى ثابتة وتماثل فيها فاجية والناحية الاخرى ثابتة فاما يربنا قد تبتنا
 بمصلحنا على معرفته فلما سمى قويا لا لقوى البشر المرفوعة من خلقه ولو كانت قوته خفية قولا لخلق لوضع عليه البشر
 وكان احتمالا للزيادة والحمل الزيادة كان ناقضا ما كان ناقضا لم يكن تاما وما لم يكن تاما كان ناقضا ما كان ناقضا
 الله عز وجل لا يشيئ شيئا وانما قلنا انه قوي المخلق القوي وكذلك قولنا العظيم والكبر لا يشيئ شيئا لانما الله
 تبارك وتعالى قال افرأيت قوله جميع بصير طائر قلت انما سمى تبارك وتعالى بهذا الاسم لانه لا يتخفى عليه شيء
 لا لذلك الاجتنان في صغر كبره وقوا وجليل ولا تقيده بصير الخطعين المخلوق وانما سمى بهما لانه لا يكون
 من جنس ثلثة الالهوا عليهم ولا خلق الالهوا ساء ولا اذن من ذلك ولا اكثر الالهوا معتمدين انما كانوا اديم النجوم
 ديباب الغل على الصفا وحفظا الطير في الهواء لا تخفى عليه خافية ولا شيء مما اذكره الانواع والاصناف وما تدركه
 الانواع والاصناف اجمل من ذلك وما تدركه وما صغر ما كبر ولا عظم ما صغر ولا صغير ما كبر ولا عظم ما كبر
 سمي علما لانه لا يجهل شيئا من الاشياء لا تخفى عليه خافية في الارض ولا في السماء علم ما يكون ولا لا يكون لو كان

[illegible]

حَدِيثُ لَا فَيْلَ لِحَاجَةٍ

[illegible]

بلغت حبك فخلد كافيته من عقل والحمد لله رب العالمين الذي هذا نامر اتصالا وعصفا من ان فشيء
 من خلقه وان ذلك في عظمة قوته ولطف صنعته جبرته على الاشياء والاصدا وتكتب على الشوك والاداد
 شح قوله تعالى سلم دخل عليه عترة الجحول اي دفعت الحسابة والقوة البينة والاشياء في فلاله
 فلان انتهى اليه قوله عليه السلام مضى هو وقع اليهم وكسر الغير العجمية موضع بحر اليليك اويجب بجمع ذلك
 معصده يعني قوله عليه السلام فلما ان لا يدع الى الشمال والجحوت والقبائل والادور ويحتمل ان يكون المراد المنفعل
 الصفتا الاربع التي من فاهم تافع احكام اي فيها استغفار من فاح الشجر قال تعالى وارسلنا الرناج الوافح
 وذاكر النسيم الباق وهو ينفخ في الارواح ويكون كناية عن ينجي النور والطرف قوله تعالى وقضينا نفيو الرطبة سميت
 بمضد مضبذ فاطمعة لانها تقضب من سبدها ثم هذا قوله اي عظاما وصفها انك انك تها وكنت اشجارا
 اولها فان اشجارا غلاط مستقام من مصد الرقاب واما من من اذام لانه يوم وينجح ورايت لك اذا احسنا
 لانه منتهيا للرجي وفاكته نابت ثوب الشا وقال يحوهر الاناث شاع البيت قال القدر لا وحده وقال ابو زيد
 الاثا المال اجمع الابل والتم والبعث للمناع والولحدا انه انتهى مناعا اي شيئا يقع به الحين الحان لقضونه
 اطار كرام والانه ياتي بنفي والانه ثوبوا قوله والاشفاق قطف على صولته وانما قوله واستقر اسم
 مكان قطوف على الادواء قوله هو الاول بلا كناية كاي زلتا من غير انشا كيقينه ومن غير ان تعرف كيقينه وانته
 بمفادته ومفادها بل بالانشا قوله لا كمن شئ لا كناية من مادة ولا من شبه ومنال ونصو وخيال مثل ان كيقينه
 الخلق ثم خلقوا على مثال ذلك كما في المصوفين قوله ثانيا ولا كمن يلهي خلقه والنجادة كيقينه كما في المخلوقين
 حركة ومزاوله عمل فكما انه لا كمن لانه لا كيف لا ينجاده واذا وصف خلقه النجادة بالكيف فهو يرجع الكيفية
 مخلوقة فاذا قيل كيف خلق الاشياء فالمعنى الصحيح له كيف مخلوقاته لانه كيف كان فعله والنجادة والاشياء
 بقوله وانما الكيف بكيفية المخلوق ثم قل ذلك بان هذا صفتا المحدثين هو الاول لا بدى له ولا شبه كيقينه
 بها قوله الذي خلقوا جنسها المحدثين هو الذي وقوله ثم وقصر بيان التاج قطف على الخلق العظيم ويحتمل
 المعطف على قوله مثل الارض قوله عليه السلام بلوغا ولا منتهى لمراد انه لا يبلغ الاضياء اليها ولا الى منتهى ما
 او منتهى جبهتها قوله عليه السلام وهظم الخلق العظيم اي لهما او ما عليها من المنة قوله ولا يشبه هذه الاشياء
 على بناء الجحول من ارباب العقول اي لا يصير طلائع هذه الاشياء عليه سببا لانها غير ان شبهة مخلوقة قوله تعالى
 اي عنى من السوال ان يحجب عما يفسد من اشكال غير منى على الحق بغيره ويظهر عنى في بعض عنى من الجواب فيند
 متفرج عنى اي انه قد امتن وامنت وانما المقصود من السوال ان قل على ان يجب عن سؤال متفرج عنى ما هل
 احق لا هدية الى الحق وهو ظاهر ولعلب العطف والشفقة ولعل المراد الى اعطاء التعاملا بطريق المخلوق اذ
 ينسب بعض الفقهاء سببا في شئ بعضها باب النوحيل فلي الشرياء بمعنى الواحد الكحل
 الصمد فكيف يرسل النوحيل لا يا اليعقوب والحمد لله الواحد لا اله الا هو الرحمن الرحيم

باب التوحيد في شريك

ومن الناس من يخمد من دوز الله انذارا يجتوهم كجبت الله والذين امنوا اشهدوا بالله وقال سبحانه لا اله الا هو الحي
 القيوم وقال تعالى لله فاق السموات وما في الارض والعرش ومن امن بالله الا الله وقال تعالى فان اهل الكتاب ائلا
 الى كل منوا بديننا وبتبكم ان لا تصد الا الله ولا تشرك به شيئا ولا يجحد بعضنا بعضا انما امنوا بالله فانوا
 فتقولوا اشهدوا بانا مسلمون اللشنا ان الله لا يقدر ان يشرك به ويغير ما دون ذلك لمن يشاء ومن يشك بالله فقد شكا
 انما عظيم ما قال تعالى ومن يشرك بالله فقد ضل ضلالا بعيدا والله في السموات ساء الاخرى كفى بالله وكلا الاتفا
 عمل رايتهم ان اناكم مذاب قهوا وانكم الساعة اهل الله تدعون بكنهنا مدعو الى ان شاء ونسونا فشركونا وقال تعالى
 ط اني حجت ان اعبد الدين تدعون من دون الله الاعراب قالوا كرم الله عيالا فمواضع ويؤمنون عليه وما يابغ الذين يدعون
 من دون الله شركا ان يبقوا الا الطريق انهم لا يحضرون وقال تعالى فلما ابها الناس ان كنتم منكم فشيء فلا تصدقوا
 تصدون من دون الله ولكن اعبد الله الذي يتوفاكم وامر ان تكون من المؤمنين وان لم تهاجك الذين جفوا ولا تكون من
 المشركين لا مع من دون الله فالانفعول ولا يضررك فان فعلت فانك اذ من الظالمين هو على ذلك ان لا تصدقوا الا الله
 انتم لكم منه دين وجبريوسف عليه السلام كان ان تشرك بالله من شيء قال يا ايها النجباء ويا ايها السلف في دين الله
 الواحد القهار احبوا من دون الله الاسماء سميت بها اسمها وانتم وان اذكم ما انزل الله به من سلطان ان يحكم الله امران
 لا تصدقوا الا آياته ذلك الذين فهم ولكن اكثر الناس لا يعلمون وقال وما يؤمن اكثرهم بالله وهم يشركون الزعم له
 دعوى الحق والذين يدعون من دون الله لا ينجون من جهنم الا بسطة كفي الى الماء ليلع فاهوه اهويا لبعدها دحشا
 الكافرين الا ضلالا لله فيجعل من السموات الارض قل الله فلما خلق من من وندوا ليا لا يكون انفسهم
 لا حرا فاعلم بسكوا لاسمى المصاير هل يشكوا الظلمات النور ام جعلوا الله شركا خلقوا كخلف فلما بسط عليهم
 فلما الله خال كل شيء وهو الله الواحد القهار وقال قل هو الله لا اله الا هو عليه توكلت واليه متاب وقال انهم قاتلهم
 على كل نفسهم اكتب وجعلوا الله شركا فلما قاتلهم لم يؤمنوا بما اقيم لهم في الارض ثم بطاس من القول بل زين للذين كفروا
 مكرهم وصداق عن السبل قال قل انما العرش ان اعبد الله ولا اشرك به ليه اذ هو اليه ما ينههم عليه ثم جعلوا انفسهم
 واحدا للخلق ينزل الملك كما روي عن علي من دناء من دناء وان اندوا ان لا اله الا انا فاقفون خلقا سموا الارض
 بالحق تعالى فما شركون فقال تعالى وقال الله لا تتخذوا الهين من دونه انما هو الله واحد فاباى ما يهتدون له ما في السموات
 والارض له الدين فاجبا انغير الله مقفون واهبكم من نعمة من الله ثم اذ امكم الضمير فاباى ما يهتدون له ثم اذ اكنف الضمير
 عنكم اذ فرق منكم من بهم فيكون لهم كفر وانما انبام فمقتضون وتكون ويجعلون لا يصليون ضيما قاتلهم فاشا
 ما فعلت خلقا كما كنتم فمقرون ويجعلون هذا النبات شجانا ولهم ما يشقوا الا شرا لا يجعل مع هذا الاخر ففعلت
 محلا ولا يفتنكم بالانجيل الا انا قال وقال تعالى ولا تجعل مع الله اخر فمقتضى فمقتضى ما هو ما هو وقال تعالى
 كان من الله كما يقولون اذ لا يفتنوا الى ذي العرش سبلا سبحانه وتعالى عما يقولون علوا كبيرا وقال تعالى قل ادعوا الله
 وادعوا من دونه فلا يكون لكم الضمير عنكم ولا يجعلوا الا الله الذي يدعون فيكونون الذين هم الوسيلة اليه من قري

ومن الناس من يخمد من دوز الله انذارا يجتوهم كجبت الله والذين امنوا اشهدوا بالله وقال سبحانه لا اله الا هو الحي
 القيوم وقال تعالى لله فاق السموات وما في الارض والعرش ومن امن بالله الا الله وقال تعالى فان اهل الكتاب ائلا
 الى كل منوا بديننا وبتبكم ان لا تصد الا الله ولا تشرك به شيئا ولا يجحد بعضنا بعضا انما امنوا بالله فانوا
 فتقولوا اشهدوا بانا مسلمون اللشنا ان الله لا يقدر ان يشرك به ويغير ما دون ذلك لمن يشاء ومن يشك بالله فقد شكا
 انما عظيم ما قال تعالى ومن يشرك بالله فقد ضل ضلالا بعيدا والله في السموات ساء الاخرى كفى بالله وكلا الاتفا
 عمل رايتهم ان اناكم مذاب قهوا وانكم الساعة اهل الله تدعون بكنهنا مدعو الى ان شاء ونسونا فشركونا وقال تعالى
 ط اني حجت ان اعبد الدين تدعون من دون الله الاعراب قالوا كرم الله عيالا فمواضع ويؤمنون عليه وما يابغ الذين يدعون
 من دون الله شركا ان يبقوا الا الطريق انهم لا يحضرون وقال تعالى فلما ابها الناس ان كنتم منكم فشيء فلا تصدقوا
 تصدون من دون الله ولكن اعبد الله الذي يتوفاكم وامر ان تكون من المؤمنين وان لم تهاجك الذين جفوا ولا تكون من
 المشركين لا مع من دون الله فالانفعول ولا يضررك فان فعلت فانك اذ من الظالمين هو على ذلك ان لا تصدقوا الا الله
 انتم لكم منه دين وجبريوسف عليه السلام كان ان تشرك بالله من شيء قال يا ايها النجباء ويا ايها السلف في دين الله
 الواحد القهار احبوا من دون الله الاسماء سميت بها اسمها وانتم وان اذكم ما انزل الله به من سلطان ان يحكم الله امران
 لا تصدقوا الا آياته ذلك الذين فهم ولكن اكثر الناس لا يعلمون وقال وما يؤمن اكثرهم بالله وهم يشركون الزعم له
 دعوى الحق والذين يدعون من دون الله لا ينجون من جهنم الا بسطة كفي الى الماء ليلع فاهوه اهويا لبعدها دحشا
 الكافرين الا ضلالا لله فيجعل من السموات الارض قل الله فلما خلق من من وندوا ليا لا يكون انفسهم
 لا حرا فاعلم بسكوا لاسمى المصاير هل يشكوا الظلمات النور ام جعلوا الله شركا خلقوا كخلف فلما بسط عليهم
 فلما الله خال كل شيء وهو الله الواحد القهار وقال قل هو الله لا اله الا هو عليه توكلت واليه متاب وقال انهم قاتلهم
 على كل نفسهم اكتب وجعلوا الله شركا فلما قاتلهم لم يؤمنوا بما اقيم لهم في الارض ثم بطاس من القول بل زين للذين كفروا
 مكرهم وصداق عن السبل قال قل انما العرش ان اعبد الله ولا اشرك به ليه اذ هو اليه ما ينههم عليه ثم جعلوا انفسهم
 واحدا للخلق ينزل الملك كما روي عن علي من دناء من دناء وان اندوا ان لا اله الا انا فاقفون خلقا سموا الارض
 بالحق تعالى فما شركون فقال تعالى وقال الله لا تتخذوا الهين من دونه انما هو الله واحد فاباى ما يهتدون له ما في السموات
 والارض له الدين فاجبا انغير الله مقفون واهبكم من نعمة من الله ثم اذ امكم الضمير فاباى ما يهتدون له ثم اذ اكنف الضمير
 عنكم اذ فرق منكم من بهم فيكون لهم كفر وانما انبام فمقتضون وتكون ويجعلون لا يصليون ضيما قاتلهم فاشا
 ما فعلت خلقا كما كنتم فمقرون ويجعلون هذا النبات شجانا ولهم ما يشقوا الا شرا لا يجعل مع هذا الاخر ففعلت
 محلا ولا يفتنكم بالانجيل الا انا قال وقال تعالى ولا تجعل مع الله اخر فمقتضى فمقتضى ما هو ما هو وقال تعالى
 كان من الله كما يقولون اذ لا يفتنوا الى ذي العرش سبلا سبحانه وتعالى عما يقولون علوا كبيرا وقال تعالى قل ادعوا الله
 وادعوا من دونه فلا يكون لكم الضمير عنكم ولا يجعلوا الا الله الذي يدعون فيكونون الذين هم الوسيلة اليه من قري

[illegible]

باب في الشرك

وبالثاني الواحد من نوع داخل تحت جنس المراد ان يريد به اي الناس ان ينفع لهذا الشخص يكون ذكره الخليل بنان
 ان النوع كجسم الانسان بالافرة والتركيب من اجزاء العقلية والمعنوية الثابتة الاولى منها اشارة الى ان الشركاء والافرة
 منها الى ان التركيب قولهم ونحوه ونحوه في كل ما مع الوجود من اجزاء العقلية والمعنوية الثابتة الاولى منها اشارة الى ان الشركاء والافرة
 جعفر الثاني عليه السلام ما سمع في التوحيد قال الجميع عليه السلام لا تسبوا الوحدانية من غير ان يكون القاسم مثله في غير مثله
 لمجتزئ قال قلت لابي جعفر الثاني عليه السلام قال والله احدهما معنى واحد في الجمع عليه بالوحدانية اما سمعتموه ولو ان
 سلمتم من خلق السموات والارض من خلق النفس الفيلسوف ان الله بقوله ذلك لم يشرك وحده ان بيان قوله بعد ذلك انها
 على الامكان ان يكون له شريك في صفات افعالها على خلافه يدل ان صفات افعالها على كل شيء على كل شيء
 ومحمد بن الحسن جعفر بن محمد بن علي بن جعفر الثاني عليه السلام ما سمع في التوحيد قال لا تسبوا الوحدانية من غير ان يكون القاسم مثله في غير مثله
 بالوحدانية قال الله تعالى ولم يزل يسلطهم من خلق السموات والارض يقول الله تعالى لا تسبوا الوحدانية من غير ان يكون القاسم مثله في غير مثله
 ان يكون عليه السلام قال الله تعالى ولم يزل يسلطهم من خلق السموات والارض يقول الله تعالى لا تسبوا الوحدانية من غير ان يكون القاسم مثله في غير مثله
 يتوحد به والثاني ان يكون المراد بذكر الوحدانية هو الذي قد تم في كل ذي عقل الا في بعض الاعراض الثمانية التي تكون
 هذا اللفظ المحجوب الشرح من قوله هذا المعنى اخذوا من افعالهم ان لا تسبوا الوحدانية من غير ان يكون القاسم مثله في غير مثله
 كانوا يقرن بان لا يسموا جميع المخلوقات وهو الله مع ذلك كانوا يعبدون الاصنام ويعلمون انهم لا يستغفرون احد الله فيجحد
 ان يكون المراد من غير ان يخلق كما لا يجوز ان يكون على الاذن فيجحد فاذا رجعوا الى انفسهم وشكروا العصبية والسياسة وانفسهم
 مدعته بذلك فينبغي على ذلك انهم عند اضطرابهم في الهالك والمخاوف لا يلجأون الا الى ما كانه تعالى عليه في موضع
 القرآن المجيد الا ان الاخر فان التوحيد ثلثة معاني الاول توحيد واجب الوجود الثاني توحيد صانع العالم الثالث توحيد
 والثالث توحيد الاله وهو الحق للمعاني وكان شركوا الفريسيين مخالفين المعنى الثالث حجج من شأنهم انهم تسبوا
 الزندق الصفاة وتكلموا من قولهم انهم لم يزلوا معبدين مؤذنين فلم تسطع التعقير منها الا بانهم لم يجحدوا
 دخولها من ان تلك الطائفة خلقت لاسيما واما سبحانه الله ونعم الاما اعجز لها بوصفها القدرة لا تسطع التعقير
 الطائفة حجة ان لا تتركها في الحين فليبين ما من غير ما هو في العالم من انفسها فان كان ذلك كذلك من غير ان يخلق الوحدانية
 ان كانت الطائفة مقيمة فلا يبقا البتة مع الارواح الطاهرة والملت لا يجحد من غير ان يخلق الوحدانية سدا في رادقه
 قولهم اهلهم من مثله نظر في انهم قد صنفوا اديانهم وجميعها لهم بالافرة من غير ان يخلق الوحدانية ولا يجوز توحيد
 ما اذ هو كل ذلك خلافا على الله وعلى رسوله فكذلك بانها لا تتركها من غير ان يخلق الوحدانية سدا في رادقه
 فووداق النور لا قبل الشر والظلمة لا قبل الخير فلا يجب عليهم ان يكونوا مع الله على عقبيه ولا يكونون مع الله
 فاحتمل وان ذلك على الظلمة غير مستكر لان ذلك في قوله لا ان يدعوها ولا يستغفر اليه لان النور في الدنيا
 الى نفسه ولا يستغفر عنهم ولا اخذ من اهل هذه المقالة ان يقولوا تحت اتيك طائفة لان الله انفسه من اهل الظلمة
 وذلك فعلها والاحسان من النور ولا يقول النور لئلا تحت اتيك طائفة لان الله انفسه من اهل الظلمة على ما ليس في قوله

الظلمة

في

الحكم فعلا وانفق ثديا واغزوا كما تامل النور لان الابدان بحكمة خضعت لهذا الخلق صورة واحدة على مختلف
وكل شيء يرى ظاهرا من الظلمة والاضواء والظلمة والذات يجب ان يكون لها ثمة حيث النور في جسد الذات
لها وما الذي خواتمها بان النافذة سوف تكون للنور قد يكون ويغير على جاس وطول ان يكون للنور فعل لا يبرقا
وليس للامع الظلمة يديرها هو ما يبر بل هو مطلق عزه فان لم يكن كذلك وكان اسير الظلمة فانه بطريق هذا الفاعل
وحيث مع فشا وشرفنا يد على ان الظلمة المحسوس الخيرة تفعل كما تحس النور وتفعله فان الواحدا ان ذلك فلا يورث
والظلمة وبطلت غولم ورجع الامر الى الله واحد وما ابطال فلهذا معناه ان الذي انور وجب وانما قال
النور والظلمة بينهما حكم فلا بد ان يكون اكبر الثلاثة الحكم لانه لا يحتاج الى الحكم الا مغلوب او جاهل او ظلم
وهذا معناه المدفونة والحكاية عنهم مطول قال في قصة ما في قال من شخص خلد بعض المحسوس فنتاها ببعض
فما خطاه الملائكة ومن لم يجب مذهبها احد منها وورع ان العالم دبر من الحيز نور ظلمة وان النور حصان الظلمة
على ما حكينا منه فكلية الضياء وقبلية الجوس البحر فوضع محققوا العلم ان علي السلام انارة هذا الخبر
الى ابطال مذهب ثلاث فرق في الثنوية والتحقوا بتم مذهبهم لينفص ما فاداعا علي السلام في الرد عليه لاول مذهب
الذي يمانية اصحاب بيتنا وهم اثبتوا اصلين وواظلا ما فالنور يفعل الخير في صلا واختيارا والظلام يفعل الشر
طبعيا واضطرارا فان من خير نفع وطيب حسن في النور وما كان من شر ضرر ونقص فيج من الظلام وورعوا ان
النور في حاله فاد راسه ذلك ومنه تكون الحركة والحيوية والظلام ميت جاهل عاجز خادع وان اصلها
تبريد وورعوا ان الشر يقع منه طبعا وورعوا ان النور جليل احد وكذلك الظلام جليل احد وان ادراك النور ادراك
منقول وان سمع بصلة هو خورقة اما بل سمع بصيرة لا خلا في التركيب لا تمتاز في نفسها شيئا مختلعا وورعوا
ان اللون وهو الطعم وهو الرائحة وهو المحسة وانما وجدوا لان الظلمة خالصة من ابر الخاطئة وجعل طعما
لا تمتازها الخاطئة بجلان ذلك الغرض كذلك يقولون ان الظلمة وطعمها رائحتها وورعوا ان النور باق
وان الظلمة سواد كلها وورعوا ان النور لم يزل يلقى الظلمة باسفل صبيحة من ان الظلمة لم يزل يلقى النور باجلى نجف
منها واختلفوا في المريج والظلمة من غير بعضهم ان النور دخل الظلمة والظلمة نلغا بالخشونة وظلمة فنادى بها
واحب ان يرفعها وبلينها ثم يتخلص منها ليرى ان لا خلا في جنبها لكن كما ان المنشا جدد وورعوا ان النور
استانه خشنه فالنور والخشونة في الظلمة وما جليل احد من لطيف النور بل يتجلى يدخل فيها من ذلك المريج
فما اسكنه الا بئس الخشونة فلا يتصور الوضوء الى حال وجوده لا بئس خشونة وقال بعضهم بل الظلام لما احسنا
حيث فيت بالنور ومن اسفل صبيحة جليل النور حتى يتخلص منه ويدفعها عن نفسه عند علي فيج فيبذل للامر الانا
الذي يبريد البحر من رجل وقع فيه فبعد على جليله يخرج من زوايا جوارية فالحاج النور في الزمان العالج الخلف
منه والنور في الماء وقال بعضهم ان النور انما دخل الظلام اختيالا والصلحها في فخرج منها الجواز الخاطئة
فلما دخل فثبت ثمة ما فاضنا بفعل الجود والصلح فطر الا اختاروا لو انهم في حاله ما كان يحصل من الاخير

هذا العالم على هذه الهيئة لخط جاس النور اجناس الظلمة والاماتات الشمس النجوم والفر لا سنفاء الجرم
النور لجزء الظلمة هذا ما ذكره الله تعالى من يحقون به من مع خرافات الخرافة انهم وقال ان في الجرم انما
الماقونية والنور لا نهاية له من جهة فوق وانما من جهة تحت فله نهاية والظلمة لا نهاية لها من جهة تحت ولا من جهة فوق
فلهما نهاية وكان النور والظلمة وهكذا قبل خلق العالم وبينهما فرجة وان بعض اجزاء النور اضمحمت تلك الفرجة فصار
الى الظلمة فابطل عالم كثير النور فكانت الظلمة لتبطل الماسودين من تلك الاجزاء وطالت الحفرة فخلط كثير من اجزاء
النور كثير من اجزاء الظلمة فافترق كما نور الانوار وهو الباري سبحانه عندهم ان عمل الارض من جوده الفلك اجزاء
من عظامهم والنجار من سبلهم ودنانهم والعماس بلودهم وخلق الشمس القمر من ماء الاستسقاء فاما العالم من اجزاء
النور المختلطة بجزء الظلمة وجعل حول العالم خدفا خارج الفلك الا على سطح فيه الظلمة المستصفي في ذلك ان يترك
ويضا عفت بكن في ذلك الخد وهو ظلمة حرة قد استصفي في ذلك انما النور المختلط في الجوه بعد الاستسقاء العالم
الانوار فلا يزال الا فلك متحركة والعالم متحركة الى ان يتم استسقاء النور المنج وحينئذ يبقى النور المنج في
منعقد باطل لا تغدو للثبات على استسقاءه فبذلك حفظ الاجزاء العالية وفي ذلك على الاجزاء السافلة
وشي لا رصوف ونور فادخل طرفة تلك الانوار وهي المستقيمة ويكون الاضطرار مقدارا في رتبة وقمة في فلك
بذلك ان ان تلك الاجزاء المستقيمة من النور المنج بجزء الظلمة التي عجز الشمس القمر عن نصفها فويرفع النور
الانوار ويظل جديت في النور كاله الحالة الاولى على الامتداد وكذلك الظلمة الثلثة الموقية في النور اصلين
منضاز لصلها النور والظلمة وانما اتصالا فالنار وهو المعدل الجامع هو سبب التلويح فان المشافرة في المشافرة
لا يمتدحان الى الجامع فالجامع من النور والظلمة وحصل من التلويح والامتداد لجزء هذا العالم وقسم من
يقول الامتداد انما يحصل من الظلمة والمعدل اذ هو قريب منها فاما منج بل ينطبق به وبذلك لادة فيفك النور الى
العالم المنج واما سبب وجوده وابنه مختصا على المعدل التلويح في شبكة الظلمة الرجوع في حلقه
جبال الساجدين فمن بعد فله من النور لم يقبل له هو انك من اجزاء من خالفه من هلك فالنور انما هيئت المعدل
لان النور هو الذي الله تعالى فجور عليه بحالطة الشيطان فان الضمير هنا ان طبعها وبها فاما انما هو في
اجتماعها وامتنانها فلا بد من المعدل ان يكون منزلة دون النور وفوق الظلمة فيقع الخارج مع كذا ذكره الله تعالى
وقال ابراهيم الصديق قول الجور هو ان الغرض من خلق العالم ان يخلص الخلق الى الله من العبودية فيجعل العالم اليه شبكة
للبؤس العبودية ويجعله في رطب ورياق والمعدل عندهم هو الشيطان وبعضهم يقول المعدل وبعبارة اخرى
قال قومهم ان الباري جعل اسم الله وخرجه في فكره ودينه فوَلَدَ منها الشيطان قال اخرون بل انك شكوا وبأ
فولدت الشيطان من شبكة وقال اخرون بل فولد من عذوبة ردية قديمة وروى ان الشيطان خارب الباري سبحانه وكان
في الظلمة لم يزل بعد من الشيطان الباري سبحانه فلم يزل يرحف حتى رأى النور وشبهه عظمته فضا في سلطان
فغالب في النور وادخل معه البلايا والنور وفيه الله سبحانه هذا الا فلك والارض الغاصر من شبكة له وهو فيها

فِي الشَّرَكِ لِلْبَلَاءِ

١٠٩

محمود لا يمكن الرجوع إلى سلطان الأول والظاهر وبدا مضطرب برحمة الأمان على خلق الله سبحانه فخرج به الله
 الشيطان بالهوان ومن تحتهم الشيطان بالثقل ومن تحتهم الشيطان بالخرن والكتابة فلا يزال كذلك وكلوا
 بنقص سلطانهم وقوة لأن الله تعالى يجعل له كل يوم ويضعفه إلى أن ذهب قوتهم كلها لم يجد ويصيرها داجلا
 هو أيا ويجمع الله تعالى أهل الأديان من قبلهم بعد ما يظهرهم ويصنعهم من طاعة الشيطان ويعلمهم من الأديان من قبلهم
 الجند على أكل منها ولا شرب لا تمتنع ولكن ما موضع لذة وسرور أقول لما عرفت هذه المذاهب الضعيفة من جهة الله
 يعقوب بن طاهر الضعيف لا يظلمها ولا يفرغها فلنخرج إلى موضع آخر يقول ظن من كل جهة أن الله تعالى قالوا قد علمنا
 أي الظلمة ومجددت الأمن ليجعل من يكون شارة الأمان الشريعة إلى الزواجر حيث قال نعم بعضهم أن كان لم يزل
 مع الله مشي وقد أمانكم ودية ولما عرفت ودية وذلك هو ضد الشيطان وضمان الدنيا كانت يلمته من التوراة
 الأمان وكان أهلها في خبر يخص منهم خالصا لمحمد أمرت عند الشريعة والأمان والغنى كان قبل من الظالمين في
 خروا السواد معدا لشدك خطا بطل مدعهم بوجهين لا وإن قولكم أن الله تعالى كان لم يزل ساذجا من تلك الطبيعة في
 ينقطع الضعيف منها بل من غير نفعه والخبر من حكم العقل بل إنه صانع مثل هذا النظام ضارعة في وجه الخلق
 من يرفع ويدفع ذلك عنه هو نبي وجوب الوجوب الذي فاهم البرهان على انقضاء الضمان فالله والناظر في ذلك يعلم أن
 تكون تلك الطبيعة الأولى حجة غالبة فادرة ويكون كل منهما لها ألبا بالذات لما ثبت بالعقل والقل أن لكل كبر
 فذلكا فاحصل العالم من أثرهما فلا يجوز على شيء من خلق العالم الموت الغنى إذا انقضاء المركبات فما يكون ابتداء أحد
 أجزاءه والخبر هنا ما كان ويحتمل أن يكون هذا الزمان على ما حيث استبوا الظلمة وجعلوا ما استباحوا من ظلمة فاجلها
 ليسبوا لها الموت الغنى نعمانهم من مثل هذه الأمور لا يصدر من الموت إلى العالم الغنى وإنما أن يكون في حقيقة
 للعدو والعلم والأداة وهذا محال إذ القدم بطل من وجوب الوجوب وهو يتلزم الانقضاء بالعلم والعدو وسبنا
 الكمال والبلدان وهو قوله فلا يبقا ما لم يست مع لذة العلي ثم أبطأ ذلك بوجه آخر وهو أنهم يفتخرون بالوحي
 كالحجرات والعقارب السباع إلى الظلمة ولو كانت متباعدة لا يجوز في حقلها إليها إذا فعلت بحكم بدية أنه يجب أن يكون
 الضمان أشرف من المستوعب من جميع الجهات وكيف يفيض الجود والعلم والقدرة من مركب لم يخلقها وإنما الماتوق لها
 من كلامه في غير ذلك من غير ما من قبل الناظرين لديهم ولا غيره ينقلهم فأنهم كبر ما ينبغي أن شيئا إلا جماعة
 الشريعة وغيرهم مما لا يعلم خلافها مع أنها يحتمل أن يكون كلامهم من وراء علم أن من الله بالقرآن والقرآن بالعلم
 التوراة والرب تعالى وهو قوله أنه كان للمعوض لها وهذا الضمير في الجمع من ربك ويحتمل أن يكون فادركه
 علمهم مذهب الجماعة وقد تاملتهم غيري في ما خالفهم وكووا في أواسير المظلمة يحتمل أن يكونوا من غير ذلك مستغلا
 في التلبس ومعارضة أمره له في كثير مما يروى قدس الله عليه السلام على طلاق مدعهم بوجوه الأول أن لا يكون الإنسان
 فادركه على ترك الشريعة والشأن والمصلحة لا تأمن من المبدأ الذي هو الظلمة ولا يلبس بها في فلا يتحقق هذا الملامه
 على الأمر كونه محجورا عنه فلا يكونوا الناس على الشريعة والسما في هذا دليل على بطلان مدعهم من التلبس

فبعضهم المتعصب الى الرب تعالى وعبدته والكسفة فيه ومثل تلك الاعمال فعل الروح الذي هو الروح
فكيف يبطل نفسه بغيره فيشترق في الهوان والوانه فينتفع بالظلمة فكيف يهلك الروح بتعبد غيره
الثالث انه يلزم ان لا يجوز قول احد احد حنت لا اثبات وهذا باطل اتفاقا بعد بهر طائفة لان الملائكة فلا
لما حكم بذلك انما النور والظلمة انما الغرض من لا شئ غيرها وكلاهما باطلان لما الاول فلان الظاهر من هذا الكلام
المقابلة بين المادح والممدوح والغرض من الاتحاد ما يحصل ان يكون غلبة على ما يحكم به العقل بغير من الغائبة
يتم الا شتمهم على ان يقولون بان اذ احب جميع الخلق فخلقهم هو النور وهو الرب تعالى وهذا غير من الوجه الذي
قال به الصوفية ولما الثاني فلان الظلمة قسما الانسان وقدرها حنة فكيف يحكم بعضها ان يكون الملائكة كغير
اخرى انما الظاهر ان التعبد في المذبح من فعل النور ولا يصور منه شئ بهذا لان الخط في اثبات هو الظلمة ويجوز
على فعل الجميع بغيره فلا يتحقق الموم وهو المراد بقوله وذلك فعلها والمخاطبة في حنت هو النور لا يحسن فعله
فيتم المادح والممدوح الى اربع اقسام يحكمون بان النور هو الرب تعالى ويجب على هذا ان يكون افعي احكم واقوى الظلمة
التي هي مخلوقة بل انهم مقتضى اقوالهم الفاضل مكرن ذلك لان لا بد ان عند من فعل الظلمة ولا يحكم بفعل الرب
وعلمه وحكمه لا ينافي ما هنالك لان ابدان المختلفة والاشجار والقطار والطيور والذوات ولا تهاهت افعالهم
من الارواح شيا فليعلم على ما ينسب لان تكون الظلمة الخافاد وحكمها اعلم افعولها حلية لهم ضرورة ويشد وقوله
يجب ان لا يخبره وقوله كل شئ مطلق على قوله هذا الخلق الخامس قولها بان النور يحسن الظلمة في نوافل القول بوجوبه
لان كون محجوبها بجلل منجزة ونفسه كانه غايبا في الرقبة كاهن وادعوها في الرقبة بمثل النور عليها افع ان لا
ينفع في دفع الفتن فهو عجز عن غير محجزة وتبنا بل ان لا يكون النور فعل لا انه اسير وان قالوا بان له اتصافا فلا
لخلق والذات بغير فليس باسيرا ان افعال يحكم بان الخلق الذي لا بد ان يكون من استقامادوا فاهل على كل شئ وانما
ثبت على فاس ولم انما اسير فلهم بما عرف ان يكون ما في العالم من الاشياء والمخيلة من فعل الظلمة فان حكمها بالخلق
ذلك ان يكون الخيرة من الظلمة غلبة ابطال السلك الامم وهو حكمه يوزج الخلق وثبت ما قلنا او ان الرب تعالى واحد لا ثاني
ولا انشاء في ملكه احد وانما ذهب للرفعية فقد تبرعوا بالسلم بطلان بان القول بالحكمة في القول بربوبية النور
لحكم يكون اهل النور يكون منهم واول اتصافا بانهم يذهبوا لافضل ما كنه بطلان ان يكون الرب منهم واول اتصافا بانهم يكون
لحكم اعلم بالحكمة من النور الذي يحكمه ان ثبت والحق في ثلثية بان الرب الخالق لئلا الخلق الذي يخلو هذا التكاليف
لا يكون باعلا من هذه الملة القول في هذا الخبر على ان الذي القاصد بطلان القول في محتاج الكتاب فهو معلول لذلك
والله الموفق لكل خير فسكن ثم ردت على الشبهة الذين قالوا بالهبة فقال ما الخداعة من ذلك ما كان مصدر الماد
لذات كل الاله لخلق وخلق بغيره على بعض قل او كان الخير كما زعمتم كما انجلتان فيخلق هذا ولا يخلق هذا ولا
هذا ولا يريد هذا واطلب كل واحد منهما القلب واذا واحد اخلق انسان واذا الاخر خلق جمجمة فكونا انما
وجبة في حالة واحدة وهذا غير موجود فلما بطل هذا ثبت ان الرب الخالق لا يخلق لولده وحل اهل الدنيا بغيره اذ هو

[illegible]

بَابُ فِي الشَّرِكِ

من القوم الكلام من اللسان والمعرفة واليقين القلب كالثبات من الحجة لا بل هو الله الصمد لا من شيء ولا شئ ولا
على شيء بل على الاشياء والظواهر ونشأ الاشياء بعدد ومبدأ الاشياء من انشاها الملائكة وبقي خلقها الملائكة
فذلك الله الذي علم بخلقهم بولدهم في العالم الغيب الشاهد الكبير المتعال ولم يكن له كفو احد قال ومن بعد الملائكة
سعد اصفان عليه السلام بعد خلقهم وقد نزل عليهم على الباقية عليه السلام فاشادوا عن نازل فاجابهم ثم تلاوا عن
الصمد فقال ينبغي ان هذا الصمد حسن الخلق والاشياء على انبيائه وهو قول عز وجل عبد الله انه لا اله الا هو ذلك
نبيه واسأله الى الغيب عن ذلك الحواس واللام دليل على المحبة بانه هو الله والافلاك والامم مدغان لا يظفر به الا الله
ولا يصفان التمع ويظهر في الكتابة دليلان على ان الحق بطرفة خافية لا يدرك بالحواس لا يقع في الحواس ولا يوصف
ولا اذن سامع لا يشيخ لا اله الا هو الذي اخلق عز وجل فينا كائنه وكيفية بحسب ربه لا بل هو صانع الاشياء
وعالو الحواس انما يظهر في ذلك عند الكتابة فهو دليل على ان الله سبحانه اظهر بعبادته في ابداع الخلق وترك لهم
اللطيفة لحياتهم الكيفية فاذا نظر عبد الله نفسه برؤوسه وان لام الصمد لا يفتن في ذلك ولا في خلقه من خوا
لحسن فاذا نظر الى الكتابة ظهر له مناجي لطيف حتى تفكر العبد ما بينه وبين الله وكيفية الله منه ومخبر ولم يخلو كونه
شيئ من صورته لانه عز وجل خالق الصور فاذا نظر الى خلقه ثبت له انه عز وجل خالقهم ومركبهم وقولهم انما لهم
واما الصمد دليل على انه عز وجل مثله وقوله صديق وكلامه صمد ودعا عباده الى اتباع الصمد بالصمد والصمد
بالصمد والاشياء وما الله بغير دليل على ملكه وانه الملك الحق لم يزل ولا يزال ولا يورث ملكه واما الدليل فالدليل
على دوام ملكه وانه عز وجل ذابهم بخلقهم من الكون والزوال بل هو الله عز وجل مكن الكائنات الذي كان بكونه يكثر
كاشم قال لم يزلوا بعد على الدنيا فانه الله عز وجل جعله لغيره التوحيد الاسلام والايمان والذين والذين من بعد
وكيف في ذلك ولم يجلد جلد ابراهيم بن علي لم يزل على الله حتى كان ينقل الصمد ويقول على النبي صلى الله عليه وسلم
فان يبرمجوا من علم اجماعه فلا الا لاجد من مجله الا وانه عليهم من الله بجهة الباطن فقالوا لولا انما غضب
الله عليهم لم يزلوا على عز كما يزل الكفار من خطاب النبوة قال الباقر عليه السلام الحق الذي من قبلنا وبقينا
لحياته الاحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد وجنابا والافان محمد سرور في ذكر اواسين
قوله عز وجل لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد وجنابا والافان محمد سرور في ذكر اواسين
وملكه ولم يكن له كفوا احد فانه في سلطان نبينا ارفع فينا الاخوان استلقوا بابل الصمد بهذا الخبر هذا
الان شاء الله اعلم ان يتحقق معنا هو هذا الوصفين عوفي لا يبدلان كونه في الوصف كذلك ولا يفسد في العلم
من انه يعنى خبر واختلف في لفظ الصمد لا فلا يظن ان خبره انما من المعنى بعدوا في الاله اذا خبرنا في الصمد في خبر
معه من ان من الله قال ان استكت الاله ان القلوب يظنون بذكره والادخال في ذلك الصمد في قوله اذا فرغ
من عز وجل عليه وآله سبحانه اذ الله بالبرهان الذي هو محجبه او لم يله الفصيل اذ الله بانه اذ الله بالبرهان الذي هو
في التلاطيف او لم يله اذا خبرنا في صمد الله ولا يظن ان خبره انما من المعنى بعدوا في الاله اذا خبرنا في الصمد في خبر

لا يلبس بها ولا لها اذا اجتمعوا ورفع لانه تعالى مجبوع عن ذلك الا بقتل او رفع كل شيء عما لا يليق به وقبل
غيره شق وهو علم للذات المخصوصة وضع لها ابتداء وقبل اصلها بالشيء الذي ينفرد به في الالف الاخيرة والاول
اللام فثبت قال الرب ذكر في الفري بين الواحد والاحد جوعا الصداق الواحد يدخل في الالف والاحد يدخل
فيه وقائها انك اذا قلت فلان لا يفارقه احد انما قال اكثر بقائه ثمان بخلاف الواحد فالثاني ان الواحد يدخل
في الالف والاحد في الثاني وقوله عليه السلام من لم يلبس بالواحد اجتمع في والذى يكون في معنى من خارج العدد
لان الواحد مقابل العدد ثم اعلم انهم اختلفوا في معنى العدد فبعضهم يقول من مالا في الالف واحد وهو السيد
المقصود اليه الجوامع وقعت الفاتحة على غير ما سئلنا انك في هذه الآية فالواحد الصمد والصلو الصمدية والاهل
الذي يضاف اليه الخلق وقبل ان الصمد هو الذي لا جوف له قال ابن قتيبة الذي لا يقبل من انما هو الصمد وال
يقبل القوتين الصمد هو الامس لا يقبل الغبار ولا يخله ولا يخرج منه شيء في الالف صفة عن وجوه الوجود
الاستقناء المطلوب واجتاج كل شيء في جميع اموره البلى الذي يكون عندنا اجتاج البكل شيء في حاجته الكل
اليه ولم يفعله شيء ذاته سائما اجتاج اليه الكل واليه ينسحب كل شيء في العبادات والخصو وهو الشيء لذلك واليه
يؤتى خبر الجحيم واما على الثاني فهو مجاز عن ان يقال الصمد الذي لا يحتاج الى اجزاء لكونه بلى اجزاء جوا
والصفات ابدية فمكون منها وبين الذات جوف او قل ان الكامل بالذات ليس فيه جهة استقناء وامكان ولا خلوص كما لا يليق
به فلا يكون له جوف يصلح ان يدخله غيره لانه ذاته فكل في الجحيم كما ينع عن مخلوقا يصح فثباته اما على الثاني
فمكون كما ينع عن عدم الاستقناء الثالث قول الذين كونه محال للحدوث كما سئل في جواب من سئل الصانع عن شيء لا يتخلل
فقال لا ينفذ ذلك على ما هو جود من المخلوقين وذلك ان الرضا داخل يدخل عليه فيقله من قال ان حاله ان المخلوق لا جوف
معتدل كرت الاستقناء فيكونه محال في خالفنا لا يدخل الاشياء لانه واحد واحد الذات واحد المعنى وهذا الخبر يوجب
بعض المعاني السابقة ايضا وقد نقل بعض المتقدمين على الخطابة والمناجاة في الامنة واليقين فيهم من غير من غير من انما
جميعها فثبتا ذكرنا في المعنى الاول لانه لا شفاء على الوجود الذاتي يدل على جميع السلوب لذلك على كونه متدا للكل بدلية
على انصافه بجميع الصفات الكائنة ومجد الوجود يمكن لجميع بين اخبا المخلقة الواردة في هذا المعنى بقوله عليه السلام لا
يوصف بالغاير ابي الصفا الموجوة الغائبة للذات يحصل على بعدان يكون مخلوقا من الجبروت كما ينع عن انه ليس بحد ولا
تدفعها وانه الطير في الوجود لا يوصف بانظار والمبدات بالصفا ما يملكه وينبع وبهم من الجود والحال ان المتيقن
والاراء المشبهة ويقال بل اظهر بدلية في الارضاء لانه هو بديلة في الانية الصقو الوجود الصمدية بتم
الافاضة وفتح العين نفس طويل والجو الخ الصلوع تحت الشرب ليل الصمد والاولى الام والاثبات والفتاة الغائبة
يلد برادرين من ابيه عن ابن هاشم عن ابن زنج عن يونس عن الحسن بن الشتر عن جابر قال قال ابو جعفر عليه السلام في
جل باريك اسماءه وفعاله في خلقه كونه احد واحد لا يوجد في ذاته ثم اجز على خلقه واحد صمد ملك قدس لا يملك
كل شيء ويصعد اليه وفوق الذي عينا ان نبلغه وبنوا مع كل شيء ما سواك الغني عن يونس عن الحسن بن الشتر

بَابُ مَعْنَى الصِّدْقِ

يدل على أن صدق من يرى على بضال على الجواب في قوله عن عبد الله عليه السلام قال قال الله تعالى لا أحد صدق لي الجواب
 وإنما الرخص خلق خلقه من غير أن يبدؤ في جعله ما ههنا في قلوب لزل المؤمنين على أن يبدؤ عن قريب من القبول
 شاذان قال من جعل من الشبهة بالحسن على من من الرخص عليه السلام وإنما خاص فقال له أني قولن منافع العالم انشان
 فما الدليل على أنه واحد فقال قولك ان شاذان دليل على أنه واحد أنك لم تدع الثاني لأبعد انشائك للواحد فالواحد صحيح
 عليه واكثر من واحد يختلف فيقال المصنف في الدليل على ان الصانع واحد أكثر من لك انهما لو كانا اثنين لم يكن
 فيهما من يكون كل واحد منهما قادرا على صنع حيث أمرا ببداء غيره فادق ان كانا كذلك فخلقنا عن عليهما الشئ ومن جعل عليه
 ذلك فخلقنا كانا لا نستطيعون وان لم يكونا قادرين انهما الجبر والنقص هما من ذلك لأن احد من صنعنا فلهما واحد
 دليل اخر وهو ان كل واحد منهما لا يخلو من يكون قادرا على الاخر شيئا فان كان كذلك فالذي جاز الكتمان عليه جاز
 ان لم يكن قادرا من غيرنا فلو جاز ذلك لكانت باقية وهذا الكلام يحجب بطلان قديس من خلق واحد منهما صانعا لغيره الذي
 اثبتناه فاما ما ذهب اليه من انهما في بعضنا من غير انهما في الاخرين وذات الجبرين خالفنا في ارض فاسد باقية
 فلهما لا جازا ولد جوهنا في تلك الجملة اقتصار على الكلام فيهما ولم اذكر كلا منهما بائلا عنده يدل على الوليد على انهما
 عن ابن ابي عمير عن هب عن الحكم قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام الدليل على ان الله واحد فقال انما الله واحد
 الصانع كما قال عز وجل لو كان فيها الهة الا الله لفسدتا بياض انما انشأه البرهان المتابع والاله الا الله وما يتبع
 في غير انهما في عز وجل انما قال سبحانه يا جعفر عليه السلام ع اليه الصمد فقال الذي لا شيء له قلت فانهم يقولون
 الذي لا يجوز له فقال كل ذي جوه له سر في بيت العزلة ليس فيه صفات البشر من الحيوانات وهو احد
 لغيره معنى الصمد كما عرفت هو لا يزل من كونه فقال جميعا معنا جميع مثل ابن حنفية عن الصمد فقال قال علي عليه
 السلام يا ابا عبد الله الصمد اسم لا يملك له مثل ولا شبه ولا صورة ولا مثال ولا حد ولا موضع ولا مكان ولا كيف ولا
 اين ولا هنا ولا ثم ولا لاه ولا خلا ولا مقام ولا مقود ولا مكن ولا حركة ولا طمالة ولا نور ولا ظلمة ولا عتمة
 ولا يخلو منه موضع ولا يسه موضع ولا على لون ولا على خط ولا على شيء ولا يمتنع عنه هذه الاشياء عز وجل
 ابن الحكم انه قال من قال ان الله واحد على العالم ان قال لا يجوز ان يكون منافع العالم أكثر من واحد ابا عبد
 الله عليه السلام لا ينج قولك انما انشان من ان يكونا قديسين فيكونا صبيحين فيكونا احدا فلو ابا الاخصصا
 كانا قديسين فلم لا بدع كل واحد منهما ما حشا ويقتضيهما في قولنا ان واحدنا قديس ولا خوصص في شئ واحد
 نقول للعجز الظاهر الثاني وان قلت انما انشان لم يخل ان يكونا متفقين في كل جملة استوفين في كل جملة فلا ريب ان
 الحق متساو والملك نجابا واختلاف الليل النها والنقص العدم في جهة الاكثر والتبهر وطائفة الاكثر على ان الله
 واحد يدل اتفاق على ان العالم العلوي على البركي عن الحسين بن الحسن بن عمار عن النضر بن النضر عن النضر بن النضر
 هشام بن الحكم مثله وقد في ثم بل انك لا بد عينا شئ فلا بد من جهة بينهما حتى يكونا اثنين فقال لغيره انما انشان
 فلهما معهما فلو انك ثلاثة لكانا في الاثنين حتى يكون بينهما فرجتا فكونوا حرة ثم يتناولوا العلة الى الا

منه في اكثره كما على اسب مثلها **و** انما البعض من اهل التوحيد على وجه الاختصاص ثم تذكر كبريا
يقال فعل هذا العمل الذي هو من خواص الانبياء اما البراهين في الاول انما ثابت كون الوجوب عين حقيقة الواجب
فقد دللنا على ان هذا من خواص الانبياء خارج عن الذات فيكون ان محاجته في شخصها لا امر خارج وكل محاج يمكن
الثانية لو قلنا ان الواجب لذاته فاما ان يكون اسما في كل منافع الاخرية فيكون فهو واجب الوجوب على ما
بالعمل العرفي الخاص منقول من غير وجه الا ان يكون كل منافع العمل وجوب وجوده وفدائه بطلانه واما ان يكون له
والامر انما يدل على انه ما هو محقق فانه ما ان يكون معلوما لما هيته ما او غير ما وعلى الاول ان الصفة هيته ما ان كان الغير
مستورا وهذا خلف وان قلنا ان ما هيته ما ان كل منافع اشاعه له وجوب الوجوب في الوجوب انما لا الواجب وان ثبت
بذلك لا يعتد بالوجود بطلانه وعلى الثاني يلزم الاحتياج الى الغير في المكان والوجدان لو كان الواجب معناه وكان ثابت
الذات في ذاته لانه لجدلية المعولة لا ثابتا ومعنا ان لا ثباته ولا يخفى ما فيه من التوهم والاضطراب لا فاما البعض
الافاضل ان يقول ان الثاني على القدر المذكور في الثاني ان يكون هو واجب الوجوب عرفيا او حقيقيا او عاميا
او خاصا فلو عدلنا او قلنا لا خلاف في وجوب العمل او جعلنا من غير ما ان لا يكون شيئا منها عاميا عن الاخر
كان يثبت ما معلول بهتها او كونه محاجته الوجوب اليها فثبتت المعول من كان مكملا لوجوب الثاني انه لو كان الله
سبحانه يشرب كان مجموع الواجب وجوده غير وجوب الخاد سواء كان ذلك الوجوب محال او وجوب اجزاء والمحاج الى
الغير يمكن محاج في الموت والموت في الشيء يجب ان يكون في واحد من اجزائه ولا يمكن في ذلك الشيء في وقت
الضرورة فيه ولا يمكن في التاثير فيها لا يمكن التاثير فيه واما ان اخر وجوبه الغير لك من انفسه لا يخفى في وقت من الاجزاء
لكون كل اجزائه في اجزاء التاثير في التاثير فيها لا يمكن التاثير فيه واما ان اخر وجوبه الغير لك من انفسه لا يخفى في وقت من الاجزاء
برهان القاطع وظهر من ثبوت انه ان وجوب الوجود بغير القدرة والقوة على جميع الممكنات قوة كالممكنة فقدر على
المجاهدة ورفع ما يشاء وطلعا على عدم القدرة على هذا الوجبة فقدر على تعاطاها في قدرة بليل اجمع العقل عليه في الحال
عادة الجامع على نظري ولا يمكن ان يكون في نظري فلا يتصور الطريق وضع الدليل وانما له اجمعهم على نظري لا يكون
كذلك اظهر فنعو له فيكون ان الوجوب واجب الكان فثبتت قوة ما ثبتت عدم قوته الا في قوة كانه فاعلم هذا
الوجبة بغير قوته على دفع الاخر عن ارادة صفة ما به دفعه في الممكنات والمقدور في قوتى هذا المعنى الذي هو
انه لا يمكن السلب لنفسه ان قلت هذا القاطع لو كان ارادة كل منها للممكن في ارادة الاخر فيمكنه وبالعكس كذلك بل
ارادة كل منها لا يشترط ارادة الاخر في دفعه في نظري في ارادة الواجب للممكن في وجوده في حاله والذليل في نفس
قلت شاع ارادة بشره و ارادة الاخر في شاع بالغير وانما يقع في حق النفس في الحقيقة في ذلك واما انما
ارادة الشيء في نفسه ووجوبه في باب شاع ارادة الحال في ذلك وان كان مستغيا ارادة انشاءه بالغير ومثلها في قدرة
للفقد بخلاف ما نحن فيه فان المراد من شاع بالغير ان ذلك هو ذاته كما تبين من قوله في نفسه كذلك في دفعه في
منه في دفعه في نفسه ولا شاع بالذات والثالث مستغيا بالغير كما ان ارادة الاول مستغيا في دفعه كذلك ارادة

في قوله لا يكون شيئا منها عاميا عن الاخر

وضعنا

الثالثة وقام ان ارادة الجبار المعك في ارادة الآخر لم يزل الاله في حق ان لا يكون فيه نقص قلت وقول
 فان وجوب المعك لا يندوا شي على علمه بنفسه كل من منع اولو العزم لم يعلقوا ارادة صغرى فاما اذا لم يقبلوا
 به بل اطلقوا فغير منع فبمعك فعلقوا ارادة به ولو في ذات وجوده لم يرد النقص بان يقع للمعك وان لم يندفع هو من قبل
 نفسه ومن دفع الخجلا في ارادة الآخر له فانه لو لم يندفع من قبل نفسه لم يندفع دفع اخر لم يعلقوا به الارادة صغرى فهو
 مدفوع والا فالآخر مدفوع فحصل الفرق جندلا في التصانع فعلا فاد على الجبار احدا التصانع في هذا التصانع الآخر
 بل في حاجة الواسطة غير مستند اليه في الاله وهو في الحاجة الى الواسطة المستند الى الفاعل لا بناء الاستقلال والاعادة
 كما لا بناء الاحتياج الى الواسطة المستند الى الذات والوجوب الذاتي بخلافه في الاحتياج الى الواسطة غير مستند
 الى الذات لا يقال للعلل انشاء ارادة الآخر واجب بحد ذاته ولا في مقامات فوسط الوجوب الذاتي بغير الفاعل وقوله فخللا
 واستلزامه للنقص لا مفعول الاول بين البطلان فان تحقق ارادة الاخر وانقلبتا معك في نفسه لكنه ينبغي في الاحتياج
 من قبل ذي الارادة لو اشقي يكون واسطة ممكنة غير متناهية عن الفاعل لا مستند اليه في الثالث فربما يلقى المباشرة
 استلزامه للنقص هو غير موجب بهذا القرب يندفع كثير من الشكوك والشبهات كسائر غير تحريرها في الفاعل وذكر الحق
 الذي هو انه لا يخرج من كون قد وكل واحد منهما ارادة كافية في وجوب العالم او لا في منها كان واحدا كان ففلا
 على الاول بل من احتياج الغير من الثاني على علون واحد وعلى الثالث بل من محجها لانها لا يمكن ان تلتزم الا ما يشك
 الاخر وعلى الثالث لا يكون الاخر فاعلا فكونها الفاعل محلول في لا يمكن لا يقال انما يلزم الفاعل انشاء
 على الاجداد بالاستقلال اما اذا كان كل منهما فاد على الاجداد بالاستقلال ولكن اتفاقا على الاجداد بالاشتراك
 فلا يلزم المحرك انما الفاعل من اجل خشيته بالاعادة فلا يشترط ان فعلها وذلك لا يتلزم محجها لان ارادتها
 تعلقت بالاشتراك وانما يلزم المحرك لو اراد الاستقلال لم يحصل لا فاقول فعلقوا ارادة كل منهما ان كان كافيا
 لهم التصديق الاول ولا يلزم كما في ارم المحدود الثالث والملاذ في التبعث لا يقبلان المنع وما اودهم من الثاني فعد
 المنع لا يصلح المستند في هذه الصلوة لا ينقص من كل واحد منهما من الجبل الذي يستقل في كونها من الجبل
 من الاخر حتى قبل الخشية مجموع الميادين لكل واحد منهما هذا الفاعل الجبل فاعلا استقلاله في محجها هذا الجبل
 الا تعلق الفاعل والارادة والاشهور الرأفة والنقص في شئ منها التاويل كل مرجا من لا يندوا واستلزام الكتب
 المتصلة اما ادعى الاستناد الى واحد استنادا الى الآخر ولو كان في الوجوب لكان بخبر محجها في وجوبه وشك في العلم
 ان يكون في الوجوب واجب بل هذا العالم ولا ينفرد لا بد وانصاع بغيره ووجوبه في عالم الاخر وعده على
 يذهب اليه ولم وان الوجوب يقتضي العلم والقدرة وقيل بان الصفات مع هذا الصفات الكمالية يتبعها فاعلا
 وفشل الاثار بحيث يبلغ البناء وجوه واما ما ذهب اليه النوبة من الاشارة في ليس جملة المتابعة وما يلزم من
 فالواجب في الواجب الاخر فعلقوا لانه في وابل بحكم العقل وقد انشأ في ارباب منسبة اخرى بل من المؤيد
 ابنه الحق صلوات الله عليها ما يوجب هذا الدليل حيث قال عليه لم واعلم انه لو كان لربك شريك كان كل من علم

ولما ثبت انما ملكه ومظانته ولم يمتصفه ونفاله فاكنته اله واحد كما صفت نفسه لا يضادوه وذلك احد لا
يجمعه وانما هو كل شئ السابغ الا دلالة المتعينة والكاتب السcribe ومضى اكثر من ان يجمع في ذاته بعضها ولا يحد
في التثنية بالادلة المتعينة في باب التوحيد وهذا هو المعنى عليها عند ضبط الكلام في تلك الادلة وما سبقها مما
قدم فيها من موكول الى مظانها ولما ثبت على كل حال الخبر وشيعة من قبله وجوه الاول ان المراد بالقوى القوي على فعل
الكل بالادلة مع زيادة استلزامه والمراد بالضعيف الذي لا يقوى على فعل الكل ولا يستلزمه ولا يقدر على ان
كانا يثبتان فلم لا يصدق كل منهما حقيقة في نفسه بل في غيره وفيما انفرد كل واحد بهما بل في غيره وفيما انفرد كل واحد بهما
وعلى ما قلنا في القوى والضعيف ثبت ان واحد لا يمتد للعالم واحد لغير الضعيف عن القوة وثبت فيحتاج
الضعيف الى العلة الموجدة لان القوى قوي جود لم يمتد للضعيف ضعفه والوجود لا يمتد لغيره ولا يجوز ان يكون
الوجود بل من لا يحتاج الى المبدأ للمبار بالوجود له وان قلت انما اثبت انى للمبدأ لثان وهو هذا التناقض الى
كونه لا يمتد من ان يمتد بقوى كل منهما على بعضه في بعض الادلة وان كان يقدر على الكل وهذا
التناقض لا يخلو من ان يكونا متعيقين في الحقيقة من كل جهة بل من جهة واحدة لا ممتد بالغير في الزمان والمكان في جهة
والضعيف المتعيقين واستحالة استنادهما الى القوة يكون لها مبدأ ومختلفة في وقت من كل جهة وذلك مع التناقض
فانما لا يمتد في الحقيقة في المكان جازا والمبدأ في واحد والليل والنهار والشمس والقمر والنبذة
استلزام الامر على ان المبدأ واحد لان ثلثان مختلفان من كل جهة ثم ذلك المبدأ الواحد لا يجوز ان يكون واحد لجهة من
جهة الحقيقة مختلفان لجهة اخرى فيكون المبدأ شئ في شئ لا شئ في شئ بل لا يمتد في شئ من العاقل المبدأ في
حيث ان العاقل به لا يحتاج به عن بالجهة واولئك الزنادقة لم يكونوا يدركون من الحسوس انهم على انفسهم لا
تستحقون ان يخطبوا اليهم بل يتوكلوا في الحسوس وذلك المبدأ لا بد ان يكون وجودا داخل في حقيقة جدها
اذ لا يجوز ان يمتد مع انفسه في تمام الحقيقة كما ذكرنا ولا يجوز ان يكون ذلك المبدأ حقيقة يصح ان يكون
وخلق ما غير لو عفا ولا كان مخلوقا يحتاج الى المبدء فلا يكون به الا داخل فيكون المبدأ في الحقيقة
فلهذا موجودا بذاته كما لا يخفى فيكون الواحد شئ على المبدأ في وجوده انما هو واحد ان يكون لثان الذي انما
ثلاثة فان قلت به ولا عيب ثلثة لزم ان ثلثة من ثلثة من ثلثة ولا بد من ثلثة وجودية فيكون
بغير ثلثة في زمان ولا بد من كونها في زمان فيكونوا ثلثة هكذا في زمان في العاقل لا يمتد في الكثرة
اي يمتد في الكلام في العدد في القول بما لا يمتد في الكثرة او يبلغ عدده في الكثرة غير شأنيته والمراد ان يمتد في
يتم في العدد لثان في ضرورة بغير شأنيته في العدد اي الواحد الكثير لا يمتد في الكثرة فيكون عددا بالواحد
كثرة بالواحدة وعلى هذا يكون الكلام برهانيا لا يحتاج الى جهة وعلى الاولين جهة ما ذكرنا من ان الكثرة
برهانيا التاخر ان يكون شاة الى ثلثة في اربعين تقرير الاول بعيدا عن ان يكون في اربعة الجاد اي كثر ان يكون
واجبا بالذات ان يقال لا يصح ان يكون الواحد بالذات شئ في الا كان كل منهما في الجاد اي كثر ان يكون كثر

هذا ان كان المبدأ في الحقيقة في زمان في العاقل لا يمتد في الكثرة او يبلغ عدده في الكثرة غير شأنيته والمراد ان يمتد في

نفى الشريك بعدله

يكون استناده الى احدى منها كما ينافي بضمح حرجه من القوة الى الفعل وحيد لم يكن مجموعا من اقسام استناد
 كل معلول لشخص الى علتين متبديتين بل افاضه وذلك بخلاف من لم يزم الترجيح بالترجيح وهو موقوف على الاستقلال
 من كون احداهما غير واجب بالذات فهو خلاف المفروض في هذا البرهان ثم عند قوله عليه السلام في الخبر الظاهر الثاني وقوله
 عليه السلام وان قلت الى قوله على ان المذهب واحد استاده البرهانان وهو احد الوجهين البهائين في قوله تعالى وكان
 فيها الهدى الا انفسا فقد انا والجبر فيقر به ان الاول لم يجر النظام الى النظام المتفق كما بين انما لا ينفصل
 ما فاما اعتناء القواني بحكمة لا يتنبأ بالاستناد الى عامل واحد يصنع جميع بحسب مقتضى ذلك الاول بين شيئين
 لا ينفصل ولا يعلين احدهما الاخر ويجعلونهما امة واحدة موحدة فلو بعد داخل الامر عند النظام وتغير الثاني عنوانك
 لو ادعى استينادك الى العامل البهائي انفصال في الوجوه وتفرق في الهوية ويكون هناك موجودات هو الكتاب موجود
 الاشياء وهو الذي اذ بالهجرة لا ينفصل بالذات الشئان والهوية وهذا المركب لركب على الواجب المستند الى
 الحاصل ويجوز لا ينفصل الضمان وانفصال المركب الى الحاصل بحال فماذا لم ينفصل في انه لم ينفصل وهو البهائية
 فاذن فلهذا ان هذا الوجود الثالث ايضا قدما فيلزمك ثلثه وقد ادعى شيئين وهكذا ويرد عليه مع بعد اطلاق
 الهجرة بهذا المعنى بل يزم من الفصل الثاني سبعة لاحتمال الثالث ان يكون سادسا الى مجتمعة واحدة ما ظهرت منه توبة
 الاخرى خاصة برهانية اما الاولى فتقوله لا يخلو وقوله الى قوله في الثاني ومعناه انه لو فرض في الاصل ان يكون كل
 قوتين وكل افعالهما صغيرا واحدا بما فوقها والاخر صغيرا الثلاثة ما بها باطله اما الاول فانه اذا كانا قوتين في كل
 منهما في غاية القوة من غير ضعف غير كما هو المفروض والقوة تنفذي الغلبة والمهر على كل شيء سواء ان التباين كان
 يدفع كل واحد منهما لما صاحبه حتى يهزم بالتدبير والمهر على غيره اذ انفسا الغلبة والاستعداد المكونة في كل ذي قوة
 على قدر قوته والمفروض ان كلاهما في غاية القوة واما افتاد الشق الثاني فهو ظاهر عند جمهور الناس لما حكوا ان
 الضعيف ينافي الالهية ولما ظهر له لم يذكر عليه السلام ايضا علم خاد يفتي الشق الثالث وهو قوله وان ذهبت
 احدهما قوتى والاخر ضعيف ثبت انه الى الاول واحد كما يخبر بقول الخبر الظاهر المفروض ثانيا لان الضعيف في الخبر
 والعاجز لا يكون لما بالخلق مجتاهد في منطوق القوة والكمال والخبرة ولما في الخبر البرهاني فاستاد البهائيون وقلت
 انهما انسان وبما انه لو فرض وجودان فلهما فانما اربعة فخر كل جهة او مختلفا من كل جهة او متفقا لجهة مختلفة
 بالخرى والكل حال استا بطان الاول فالاول لا شبهة لا تحقق باعينا واحد الاثنين عن شيئا ولو بوجه من الوجوه
 واما بطلان الثالث فلانه بقوله فلما رأيت الخلق منتظا وقهره ان العالم كله كتحقق احد كثير الاجزاء والافضل
 الا ان انما انما اجزاء العالم مختلف ضبابها بالخاصة بتباين صفاتها وانما انما المختصين بخاصة بعضها ببعض
 بعضها البعض كل منها بغير ضاحية هكذا انما هذا الاحرام العالي وما ارتكفها من الكواكب النيرة في حرارتها
 الدورية واضواؤها الوضعية فافضل لسلطانا محصلا لا مرجية المركبات التي توقفت عليها اصولا فوقع نفوذها
 حيز الكائنات ونفوذها والبناء فاذ انحق ما ذكرنا من جملة العالم لوحد النظام وانصت التدبير لكان انهم

الاضيق

واحد والآخر انما يقولون ان الامر بالمعروف والنهي عن المنكر على ان المذنب واحد وان الشق الثاني وهو
متفقان من وجه واحد فان يقال كما اشار عليه بقوله فتملك انما لا بد منها شي من شأنه
فانه يوجد الاخر وان وجوده ان يخص كل منهما واحد فقط وانكون الفاعل للمعصية لكل منهما عينا ارضا
فهو يمنع بالضرورة اذا اعدام باحدى اهما لا يمتنع بها فاذا فرضنا ان فلا اقل من وجودها في الشق
الاحد وانما لا بد من الامر وهو المراد بالضرورة لا يحصل الا بخرج او لا فاعل بينهما الوجوه واحد هو واحد في الآخر
هو ايضا حاله فله موجود ومثما والا لم يكنوا اثنين فليس يمكن ان يكون الفعلان ثلثة وقد مر ان هذا خلف
فتم يلزم من كون ثلثة ان يكونوا ثلثة وهكذا الان يبلغ عددهم الى الالهية له وهو حال القول الاظهر على هذا البعير
ان يحمل الوجه في قوله على ان المذنب واحد على الامر من الوجه التوقعية والتخصيصية ولو حملت على التخصيصية كان
يخرج منه جمع بهذا البعير ولا يخفى فوجهها الى اربع ان يكون شارة الفاعل كمن على ثلثة خروجه وقدر الاول انه
لو كان اثنين فما ان يكونا قوتين اى مستقلين بالفعل وعلى كل ممكن في نفسه وكان واقعا للمعصية او بخلافها او
بخصوصه او بغيره فانما قوتان ان يكونا صفتين اى صفتين مستقلين بالفعل وعلى ممكن لنفسه فان يكون احدهما قوتيا
الآخر منهما قوتيا والاول حال لا يتم له على التالف لان كون كل منهما قوتيا بالمعنى يسلم ان يكون قوتيا على الآخر
على ان يصد عنه خذ الاول بعينه مثله او مثلا فحمله لان عمل التالفية لم يصد كل ممكن حكم القوة على
الشرطية في القوة على الشرطية ولا شك ان المدفع كذلك خفيف من قوة كل منهما فعل صلبا بغيره
الآخر منه وصفتان للآخر في فعله كخفى فعل الآخر صلبا بغيره فكيف بالآخر فله وهذا انظر بالذات في الاستدلال
في لا بد من ان كان على معلوم ضرورة انه يدفع كل منهما الآخر ويقدر بالذات في بطلان الشق الثالث كونه مسلما
فالحجج كلها اى صفة عدم كونه بمنى البشري من يدعوا انما يسلم بطلان الشق الثاني بطريقه او بقدر الثالث
هو انه لو كان الذنوب اثنين فثبت معلولهما انما استلزامه جميع الوجوب ان لا يكون واحدا منهما ولا كل منهما ولا في
كل منهما ما يخصص به وجه صدوره عن صدوره عن الآخر في ادعى الصلح ونحوها وما في ثمانية من جميع الوجوب
وكلاهما باطل اما الاول فانه انما ان يكون ذلك في كل منهما ذلك المعلوم مسلما الفعل الآخر اياه لا يحكم كل منهما
ام لا فلي لا والحدائق احدها ذلك المعلوم يسلم بالبرهان لان احداث كل منهما ذلك المعلوم ليس له وجه
مركبة اما احداث الآخر اياه وعلى الثاني ان يكون ذلك التالف له مع مجوزة التالف على الآخر فها هو حال الحكم لا
والاول يسلم ان القصص الثاني يسلم عدم مكان رعاية المصالح التي لا تخص خلق العالم لانه انما لا يكون منتظما
في امره بل كصدور مثل حقيقة من قضايا البقاء المتشبهين عن احوال البلاغة وان كان يمكن ان يصد عنه تقا
مصلح بل يبلغ ومصلح فان مصلحا ما نحن فيه ولما بطلان الثاني فانه يسلم ان يكون مختلفا من جميع الوجوب ان يكون
احدهما فادى لصلح الاخر لان خلافه فانه قد بين المعلوم واحد فحقا انما يصد عنها يمكن ان يكون مصلحا عن
اصح وانفع من صدوره عن الآخر وهذا انما يصد عنها كان نفع صلبا لاجل الكمال شيئا واما اذا كان المصالح ان يصد

في قوله على ان المذنب واحد على الامر من الوجه التوقعية والتخصيصية ولو حملت على التخصيصية كان يخرج منه جمع بهذا البعير ولا يخفى فوجهها الى اربع ان يكون شارة الفاعل كمن على ثلثة خروجه وقدر الاول انه لو كان اثنين فما ان يكونا قوتين اى مستقلين بالفعل وعلى كل ممكن في نفسه وكان واقعا للمعصية او بخلافها او بخصوصه او بغيره فانما قوتان ان يكونا صفتين اى صفتين مستقلين بالفعل وعلى ممكن لنفسه فان يكون احدهما قوتيا الآخر منهما قوتيا والاول حال لا يتم له على التالف لان كون كل منهما قوتيا بالمعنى يسلم ان يكون قوتيا على الآخر على ان يصد عنه خذ الاول بعينه مثله او مثلا فحمله لان عمل التالفية لم يصد كل ممكن حكم القوة على الشرطية في القوة على الشرطية ولا شك ان المدفع كذلك خفيف من قوة كل منهما فعل صلبا بغيره الآخر منه وصفتان للآخر في فعله كخفى فعل الآخر صلبا بغيره فكيف بالآخر فله وهذا انظر بالذات في الاستدلال في لا بد من ان كان على معلوم ضرورة انه يدفع كل منهما الآخر ويقدر بالذات في بطلان الشق الثالث كونه مسلما فالحجج كلها اى صفة عدم كونه بمنى البشري من يدعوا انما يسلم بطلان الشق الثاني بطريقه او بقدر الثالث هو انه لو كان الذنوب اثنين فثبت معلولهما انما استلزامه جميع الوجوب ان لا يكون واحدا منهما ولا كل منهما ولا في كل منهما ما يخصص به وجه صدوره عن صدوره عن الآخر في ادعى الصلح ونحوها وما في ثمانية من جميع الوجوب وكلاهما باطل اما الاول فانه انما ان يكون ذلك في كل منهما ذلك المعلوم مسلما الفعل الآخر اياه لا يحكم كل منهما ام لا فلي لا والحدائق احدها ذلك المعلوم يسلم بالبرهان لان احداث كل منهما ذلك المعلوم ليس له وجه مركبة اما احداث الآخر اياه وعلى الثاني ان يكون ذلك التالف له مع مجوزة التالف على الآخر فها هو حال الحكم لا والاول يسلم ان القصص الثاني يسلم عدم مكان رعاية المصالح التي لا تخص خلق العالم لانه انما لا يكون منتظما في امره بل كصدور مثل حقيقة من قضايا البقاء المتشبهين عن احوال البلاغة وان كان يمكن ان يصد عنه تقا مصلح بل يبلغ ومصلح فان مصلحا ما نحن فيه ولما بطلان الثاني فانه يسلم ان يكون مختلفا من جميع الوجوب ان يكون احدهما فادى لصلح الاخر لان خلافه فانه قد بين المعلوم واحد فحقا انما يصد عنها يمكن ان يكون مصلحا عن اصح وانفع من صدوره عن الآخر وهذا انما يصد عنها كان نفع صلبا لاجل الكمال شيئا واما اذا كان المصالح ان يصد

ففي الشربك نعلنا

١٢١

الاشفاق كما في ما نحن فيه فلا يصور ذلك منه بلهته ونبيه عليه ان الحق المطلق انما يقبل ما هو خارج فخصه بغير
 يكون له منه نفع وسواء كان له نفع في نفع كل فواب الطبع او لم يكن ومثاله عقاب الكافر ان لم يكن للطبعين في نفع بغير
 الثالثة ان كان الدين الثاني من حيث حصوله معلول لهما انما مشاوية خرج جميع الوجوه ولا وكلها باطل اما الاول فلا
 صدور بعض العلولان عن احداهما وبعض بعض اخر منها عن الاخرى ما يحتاج الى ذلك هو الوجه بينهما الذي لا يخرج
 بين كل معلول ومعلول واحد معين فما حتى يكون الدينان اشبه بالمشاع الترجيح من جهة الفاعل غير الترجيح بل لا بد
 كما هو الفرض في غير ذلك من خلافه الفرض هو ان يكون الدينان ثلثة ثم نقل الكلام وهكذا انما لا نهاية له في الكثرة وبذلك القليل
 وانما لم يكن عليه ان يقبل الكل لان الثالثة بالاجتناب لا فريضة واحدة للثلاثة حتى يكون الجواب بقية لخاصة وكان
 المطلوب هو لزوم القليل حاله لثلاثة لان ثلثة متبيل وتختص بالحد منها بمعية كما هو الفرض في ثلثة
 منها بواحد مع اتحاد التسمية حكم وانما بطلان الثانية على ما في بيان بطلان الثانية من الدليل الظاهر اقول لا يصح
 بعد هذا التبرع عن الاقسام واجتنابها في العبارة كبر من المقتضى في الكلام فاعلم ان يكون الاول مشاوية الى البرهان الثاني
 ما جدير بزيادة المشهور في الثانية الى التلام كماله والثالث يكون الزام على المجتهد في ذكره القائلين بلطريق مجتهدين
 من اجل ذلك في المكان كما هو الظاهر من كلام الجوزي لهما الله ويكون الفرض بوجه واحد على معناه الشارح من اجل
 البعد بينهما البطلان في الحلال واطرح فاصل بينهما الفرض لا يقتضي هذا ما قبل ويمكن ان يقال في فعل هذا الخبر الذي
 يخرج من هذا الاقوال والفكر ولم يفسر بطلان الكلام في كل وجه ولا ان يرد ما يرد على كل منهما من الاشكال في الاقوال
 احتراز عن الاستصحاب الاطباء والله الموفق للصواب يدل على اولها في انصاف عن جاد بن يوسف عن عبد بن عبد الله
 سئلنا بالحق انما علمنا من التوحيد فقال هو الذي نتم عليه يد اي عن سعد بن عبد الله بن زهير بن هاشم بن عبيد بن زيد
 عن ابن عطاء عن ابن بكير عن زاذرة عن علي بن عبد الله فقال هو يقول هو يقول هو يقول ولا اسم من في القرون
 والارض طوعا وكرها قال هو مؤيد ثم الله عز وجل يدل لا شئنا عن ابن زهير عن الفراء عن ابي عبد الله عن علي بن ابي حمزة
 قال قال رسول الله صلى الله عليه واله التوحيد لا تستنزلوا الرزق بالصدق قال الصدوق في كتاب التوحيد بعد
 نقل خبر اخر اجتمع من ائمة يد يد ومعرفه باللفظ والكلام يقول ان قول القائل واحد وان قلت في الخبر انما
 وضع في اصل اللفظ لان ثلثة عن كبر ما يقال عليه لان لا مستحق في معنى بغيره لان لا معنى في معنى ما يقال
 ويكون عليه بعد الاصل بعد ضبط الاحاد والاشراك والفساد لا في ذلك في انما في ادميلان بغيره عن غير كبر
 بغيره سقاه ما به لا خصتم في لفظة الواحد بوجه عليه به بوجه كبره لا في احد ذلك من وصفا وهو عليه يقول
 القائل درهم واحد انما يعني ثلثة درهم فقط فلا يكون الله ثم ذهابا بالوزن وذهبا بالعقب فاذا اراد الخبر بغير
 عن وزنه قال درهم واحد بالوزن واذا اراد ان بغيره عن عدل ما هو في قال درهم واحد بالعدد ودرهم واحد بالعقب وط
 هذا الاحتمال يقول القائل هو رجل واحد فلا يكون الرجل واحد بمقتضى اثنين واكثر بل انما في رجل ليس جليش
 ليس بخصيص فيكون في الفصل احدا في العلم واحدا في الشجاعة فاذ اراد القائل بغيره كبره

قال هو جمل واحد فدل ذلك من قوله على انه جمل وليس هو جملين واذا اذ ان يجزئ فضلك هذا واخذ
فدل ذلك على انه لا تامة في الفصل واذا اذ ان يدل على انه واحد على قولك قوله واحد يجزئ
الفصل والعلم كما دل مجزئ على الكثرة كان كل من العلوم عليه لفظة واحد اذا فاسدا لا تامة في علم وجوده ولا
تامة في وجوده فلما لم يكن كذلك صح انه مجزئ لا يدل الا كقوله في دون غيره والا لم يكن الا نصف اليقين قول القائل
واحد عشرين وذهب فائدة ولا كان لفظة واحدة بالعلم والتجاعة متفق كان يدل بقدر تلك الزيادة ويقع لك التمسك
على غاية الفصل وغاية العلم والتجاعة فلما اجتمع معد في زيادة لفظ واجتمع الى التمسك بشئ صح ما قلناه فقد نفى
ان لفظة القائل واحد اذ قيل على الشئ بل يجزئ على كونه في اسمه الاخر بل باليقين بعلى فصل المقول
عليه وعلى كماله وعلى نوحه بفضل علمه وجوده وتبين ان القديم الواحد قد يكون زوايا واحدا بالعدد وذا
واحد بالضرب وقد يكون بالوزن وذهب في الضرب زوايا واحدا ويكون بالذوق سنة وذائق وبالفلوس سبتر
فلما يكون بالاجزاء كثيرة وكذلك يكون العبد عبد واحد ولا يكون عبدان بوجه يكون شخص واحد ولا يكون
شخصين بوجه يكون اجزاء كثيرة وايضا كثيرة وكل بعض الغاية يكون جوار كثيرة متحدة المتداخلة بعضها ببعض
وترب بعضها مع بعض لا يكون العبد واحد وان كان كل واحد تامة نفسه بما هو واحد تمام بل العبد واحد
لانه ما من عبد الا له مثل في الوجود والمقدور وانما صح ان يكون العبد مثل انه لم يوح له ايضا في الشيء من اجلها
صار عبدا مملوكا وجب لذلك ان يكون الله عز وجل موحدا باوصافه العلى واسمائه المحلى يكون لها واحد
فلا يكون له مثل ويكون له مثل ويكون واحد لا شريك له ولا اله غيره فانه تبارك وتعالى اله واحد لا اله الا
الا وهو قديم واحد قديم لا هو موجود واحد ليس بحال ولا محل ولا موجود كذلك الا هو شئ واحد لا يمتد
ولا يتاكله ولا يشبهه شئ ولا شئ كذلك الا هو في ذلك موجود غير متغير في الوجود ولا في الوجود ولا يشبهه
شئ بوجه الله الا اله بوجه صار قولنا واحدنا واحد في الشبهة ما خاصه لا غيره لا يمتد الا هو عز وجل
وجعل كما ان قولنا الله اسم لا يشبه غيره وفصل اخر في ذلك وهو ان الشئ قد يمتد مع ما جازته وشاكله
ما قلنا يقال هذا رجل وهذا رجلان وثلاثة رجال وهذا عبد وهذا سود وهذا سود وهذا رجلان ولا يجوز علمنا
الاصل ان يقال هذا رجلان اذ لا اله الا الواحد فانه لا يمد على هذا الوجه لا يدخل في العدد من هذا الوجه
بوجه قد يمد الشئ مع ما لا يجازيه ولا يتاكله يقال هذا باس هذا باس سود وهذا حدث وهذا حدث
وهذان البنا مجزئين ولا يخلو قوين بل احدهما قديم والاخر محدث وهذا محدث والاخر بوجه في هذا الوجه مع
دخوله في العدد وعلى هذا النحو قال الله تبارك وتعالى ما يكون من مجموع ثلثة الا هو ذابهم ولا حنة كهو ذابهم
ولا اذ في من ذلك ولا اكثر الا هو ممتد بتملكنا الاية وكما ان قولنا فلان فلان هو واحد لا يدل على شئ من
كذلك قولنا فلان فلان تامة فلان لا يدل مجزئ الا على كونه ممتدا على فصله من مثل انه تامة في الفصل في الكمال
او العلم فاما توحيدنا تامة فلان ذكره فهو بوجه بصفاته العلى واسمائه المحلى على شئ من صفاته العلى واسمائه المحلى

باب عباد الرحمن

١٢٢

اذا كان ذلك كذلك فمن لم يعرف الله عز وجل شوقا باوصافه العلى والسمانة المحنى لم يعرفه بكمالها وبشأن
 العلى فيه وغيره وحده وبما قال جاهل من الناس ان من عبد الله واقرأه واحده فهو موحد وان لم يصفه
 بصفاته التى تؤخذ بها الا ان من عبد الله الشئ فهو موحد فى اصل اللغة يقال له انكرنا ذلك لان من زعم
 ربه اله واحد وشئ واحد ثم ابقت معه موصوفا اخر بصفاته التى تؤخذ بها فهو عند جميع الامم ربيها
 اهل الملل ثوبى غير موحد ومثل شئ من علم وان زعم ان ربه اله واحد وشئ واحد فهو موحد واحدا
 كان كذلك وجب ان يكون الله تعالى ذلك وطا لا تصفاته التى تقر بالالهية من اجلها وتوحد بالوحدة لا تؤخذ
 بها البتة بل ان يكون الماخر هو الله واحد والا له واحد لا يترك له ولا نسب لانه ان لم يؤخذ به كان له
 شريك وشبه كما ان العبد لما لم يؤخذ باوصافه التى من اجلها كان عبدا كان له شريك بل هو العبد واحد وان كان كل
 واحد متاعبدا واحدا اذا كان كذلك فمن عرفه موحد بصفاته واقرأه بقرآنه واعتقد ذلك كان موحدًا وحيدًا
 ربه فارادى والا فاضا الى يؤخذ الله تعالى فيها وتوحد برؤيته بقرآنه فاعرفه بالوصف الذى يفيض على واحد
 منها ان لا يكون الموصوف بها الا واحد لا يشاركه غيره ولا يوصف الا هو وذلك لا يمتنع من وصفه
 بانه موجود واحد لا يمتنع ان يكون خالدا شئ ولا يجوز ان يخلقه شئ ولا يجوز عليه العدم والفاش والزلزال
 للوصف بذلك بانه اول الاولين واخر الاخرين نادى يفعل ما يشاء لا يجوز عليه ضعف لا يحصى للوصف
 بذلك بانه اقدر القادير واظهر القاهرين عالم لا يخفى عليه شئ ولا يفرغ عنه شئ لا يجوز عليه حمل ولا سهو ولا
 شك ولا فتان مستحق للوصف بذلك بانه اعلم العالمين لا يجوز عليه موت ولا نوم ولا تنوع اليه تنقذ ولا
 نناء مضرة لا يستحق للوصف بذلك بانه باقى الباقين اكل الكاملين اعل لا يشغل شئ عن شئ لا يغير شئ
 لا يهوى شئ مستحق للوصف بذلك بانه اول الاولين والاخرين واخر الخالقين واستمع الحاسب عنى لا يكون
 له قلة شئ لا يكون له حاجه لئلا لا يخلقه ولا يخلق اليه تنقذ حكيما لا يقع منه قضا رحيم لا يكون رقة
 ويكون في رحمته وسعة حلمه لا يلحقه مؤجل ولا يقع منه عجز مستحق للوصف بذلك بانه اعدل القادير احكم
 الحاكمين واستمع الحاسب عنى لان اول الاولين لا يكون الا واحدا وكذلك القادير واعلم العالمين واحكم
 الحاكمين واخر الخالقين وكلنا جاء على هذا الوزن فنعنى ذلك ما قلنا والله التوفيق ومنه العزة والجلل

باب عباد الرحمن الكواكب الاشجار والنبات وحده وحده
 وعقاب من عبد الله اقرب اليها فربا بالآيات والافعال

انهم من رزق الله ما لا يفتقروا ولا يفتقروا الاعراض لا يشكون ما لا يخلق شيئا وهم يخلقون ولا يبطون ولا يبطون
 ولا انفسهم يفتنون وان ندعهم الى الهك لا يلبقوك سواهم عليكم ادعوتهم انهم من امتهم وان الذين يدعونون
 الله عبادا مثلكم فادعهم فلا يجيبوكم ان كنتم من اهل العلم فاعلموا انهم من اهل الجهل بل يبطون بها الامم
 يفتنون بها ام لهم ان هم موحدوا ادعوتهم انهم من اهل العلم فلا ينظرون الى الله الذى نزل الكتاب هو

نابغنا في الأرضنا

[illegible]

على علم عنهم اعظم انواع الشرك وهو الشرك في الربوبية وقد مر ان الاشادة الى الغير بين فناء الباب السابق
 كما يجد في بعض اصحابه من العباسي غامر من بعد من في التكبر عن عبد الرحمن الاشدا باع الامانة على
 عبد الله عليه السلام قال كانت فرقة من الملح الاصل التي كانت حول الكعبة بالشك العبري كان يقولون ان الله كان
 يقول عن مير الكعبة وكان من باعها وكانوا اذا دخلوا غروا بسجدة فيقولون ولا يتحرقون فيسجدون بها لهم
 الى ان يشرع يلبون فيقولون لبيك اللهم لبيك لبيك لان يرك لك كاسمك هو لك فلكه وقال قال فيقتله
 ذبايا الخضراء وبعده لحيته فلم يبق من ذلك الشك والعبري شي الا اكله وانزل الله عز وجل يا ايها الناس من
 مثل فاسمعه ان الذين تدعون من دون الله لن يخلقوا ذبايا ولو اجتمعوا ولا يملكون ذبايا الله لا يستغنى
 منه ضعف الطالب والمطلوب فحق قال على ان يهيم بقوله ان يرك من اتخذ الله هونه قال ذلك في قريش وذلك في
 خضراء عليه السلام العاشق من جوارين مكة ونفر فو وكان الرجل اذا راى شجرة حسنة او حجر احسانه فعبده وكانوا يخرجون
 لها الذرة ويطحنونها بالدم ويقومونها سعد خضرة وكان اذا ضاهاهم ذاء وابلهم وطمعهم جاءوا الى الشجرة فيسجدون
 بها للتمتع والابل فجاء رجل من العرب بابل يريد يستريح بالشجرة لابله ونيارك عليها ففترت بابه وفتقت فقال
 الرجل اني اني في سعد اجمع فتملك فاستغنى سعدا فافرح من سعد فاستغنى من سعد فاستغنى من سعد فاستغنى من سعد
 وعمره رجل من العرب القليل يقول عليه فقال ودي يقول القليلان برأسه لعل ذلك من انك عليه المقالب باب
 نفى اولي احسنه الايات **الذي** ناهي الكفار لعلوا فيكم ولا تقولوا لله الا الحق امتا
 المسيح عليه السلام رسول الله وكلمة الطاهات فيهم وروح منه فاسموا به وسلمه فطافوا ثلثة ايام فخير لهم
 انما اقلنا له واحد سبحانه ان يكون له والله ما في السموات كفي بالسموات لان يسكن السبعين يكون عبد الله ولا
 الملكة المرفوعة لما ملكه لعل هذا الذي قالوا ان الله هو المسيح بن مريم فليس فيك من يستشأن اني اذ ان اهلك
 المسيح بن مريم وانه ومن في الارض جبهنا الله ملك السموات والارض فاني بهما فاصطفا فانياء والله على كل شيء قدير
 قالت اليهود والنصارى نحن ابناء الله واحباؤه قل فلم يعذبكم بذنوبكم بل انتم بشر من خلق يعذب من يشاء ويعذب
 من يشاء والله ملك السموات والارض فاني بهما واليه المصير اقول سبحا كن من ايات المتعلقه ببعض على خلاف
 كتاب النبوة وكثير منها في ابواب الاحجيات النبوية وقال اليهود غير ان الله وقال النصارى المسيح بن الله ذلك
 قولهم باقوا هم بضاهون قول الذين كفروا من قبل فانه لم الله ان يهتكونوا اتخذوا الحباريهم وهبانهم اربابا
 من دون الله والمسيح بن مريم وما امروا الا بعبادة الله انما اجد الا الله هو سبحانه فاني يكون يؤمن عليه السلام
 قالوا اتخذ الله ولدا سبحانه هو الغني له ما في السموات وما في الارض عنده من سلطان بهذا يقولون على غير ما
 افعلوا لعلنا نكسرهم فاصفحهم ربكم واليهنوا اتخذوا الملائكة انا انكم تقولون قولوا عظيما الكهف وينزل الذين
 قالوا اتخذ الله ولدا ما لم يبين علم ولا ابايهم كبرت كلمة تخرج من افواههم ان يقولوا لا كذبنا امهم ما كان الله
 ان يخذلهم ولما يخذلوا فاني يقول لعل في قولهم قال تعالى وقالوا اتخذوا لعل في قولهم شيا انما انما الله

على علم عنهم اعظم انواع الشرك وهو الشرك في الربوبية وقد مر ان الاشادة الى الغير بين فناء الباب السابق

نَفْيُ الْوَلَدِ وَالْحَبْلِ

يَقُطِرُ مِنْهُ وَلَيْسَ لِقَوْلِهِ هَذَا أَنْ دَعَا لِلرَّحْمَنِ وَلَدًا وَأَيُّنِي لِلرَّحْمَنِ يَخْلُقُ وَلَدًا كَمَا أَنَّ الْغُلَامَ
 وَالْأَرْضَ فِي الرَّحْمَنِ عِبَادًا حَصَبَهُمْ صَدَقَ عَدَاؤُهُمْ وَقَالُوا اتَّخَذَ الرَّحْمَنُ وَلَدًا سُبْحَانَ مَا كُنْتُمْ لَا يَعْلَمُونَ
 بِالْقَوْلِ وَهُمْ بِأَمْرِ لَا يَعْلَمُونَ يَعْلَمُونَ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يَشْعُرُونَ إِلَّا لِمَا رَضِيَ مِنْ خَشْيَتِهِ مُشْفِقُونَ وَمَنْ يَتَّبِعِ
 إِلَى اللَّهِ مِنْ دُونِهِ فَذَلِكَ نَجْزِيهِ حُجَّتَهُ كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُتَالِفِينَ الصَّافَاتِ فَاسْتَفْتِهِمُ الرَّبُّ الْبَنَاتِ وَهُنَّ الْبَنَاتُ خَلَقَتْ
 الْمَلَائِكَةَ نَاثَا وَهُمْ شَاهِدُونَ لَا أَنْتُمْ مِنْ فِكْرِهِمْ لِيَقُولُوا وَلَدًا لِلَّهِ وَهُمْ كَذِبُونَ لَصَطَفَى الْبَنَاتِ عَلَى الْبَنِينَ وَالْكَافِ
 مُحْكَمُونَ فَلَا تَذْكُرِينَ أَمْ لَكُمْ سُلْطَانٌ مِنْ قَبْلِكُمْ أَنْ تَنْحَرُوا فِي حَبْلٍ بَيْنَ يَدَيْهِمْ نَجْزِيهِمْ نَجْزِي الْمَلَائِكَةِ لَمْ يَكُنْ لَهُمْ
 الْحُضُنُ سِجَا إِلَهًا عَمَّا يَصِفُونَ كَأَعْيَادِ اللَّهِ الْخَالِصِينَ فَانْكِحُوا قَبْلَكُمْ مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِمْ بِفَائِزِينَ إِلَّا مِمَّا هُوَ مُنْجِيهِمْ
 مِنْهَا إِلَّا لَهُمْ مَقَامٌ مَعْلُومٌ وَأَنَا الْخَلْقُ الْإِصْطَافُونَ وَأَنَا الْخَلْقُ الْمُسْتَحْوُونَ أَنْ يَرْتَوُوا دَانَ اللَّهُ أَنْ يَخْلُقَ وَلَدًا لَمْ يَخْلُقْهُ
 سِجَا نَهْ هُوَ اللَّهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ الْخَرَفُ وَجَعَلُوا لَهُ مِنْ عِبَادِهِ جُزْءًا أَنْ لَا تَأْتِيَهُمْ كُفْرًا مِنْهُمْ إِلَّا الْخَلْقُ الْخَالِقُونَ
 وَصَفِيهِمْ بِالْبَنِينَ وَأَجْزَلُ حُدُودِهِمْ بِمَا صَرَّفَ الرَّحْمَنُ فِي الْأَرْضِ وَهُوَ كَرِيمٌ وَمِنْ بَنِيهِمْ فِي الْحَبْلِ وَهُوَ كَرِيمٌ
 عَنِ بَنِينَ وَجَعَلُوا الْمَلَائِكَةَ الَّذِينَ هُمْ عِبَادُ الرَّحْمَنِ نَاثَا اللَّهُ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَيَسْتَكْبِرُ شَهَادَتُهُمْ وَهُمْ يَشْعُرُونَ
 الرَّحْمَنُ عِبَادُهُمْ مَا لَهُمْ بِذَلِكَ مِنْ عِلْمٍ إِنْ هُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ أَنْتُمْ كُنَّا مِنْ قَبْلِهِمْ نَبِيًّا مُتَقَرِّبِينَ إِلَى الْوَالِدِ وَأَنَا وَجَدْنَا
 أَنْتُمْ عَلَى أَمْرٍ وَأَنَا عَلَى أَمْرٍ مَسْدُونٌ وَقَالَ تَعَالَى فَلَنْ كَانَ لِلرَّحْمَنِ وَلَدًا نَاثَا أَوَّلُ الْعَالَمِينَ سِجَا نَهْ الْغُلَامَ
 وَالْأَرْضَ فِي الرَّحْمَنِ عِبَادًا حَصَبَهُمْ صَدَقَ عَدَاؤُهُمْ وَقَالُوا اتَّخَذَ الرَّحْمَنُ وَلَدًا سُبْحَانَ مَا كُنْتُمْ لَا يَعْلَمُونَ
 تَعَالَى الْبَنَاتِ الْبَنَاتِ الْبَنَاتِ الْبَنَاتِ الْبَنَاتِ الْبَنَاتِ الْبَنَاتِ الْبَنَاتِ الْبَنَاتِ الْبَنَاتِ الْبَنَاتِ الْبَنَاتِ الْبَنَاتِ
 الْحَقُّ شَيْءًا كَرِيمًا نَعَالَةً جَدِيدًا نَاثَا اتَّخَذَ شَيْءًا كَرِيمًا حَقِيقَةً جَدِيدًا نَاثَا اتَّخَذَ شَيْءًا كَرِيمًا حَقِيقَةً
 حَقِيقَةً عَنِ بَنِينَ عَنِ بَنِينَ عَنِ بَنِينَ عَنِ بَنِينَ عَنِ بَنِينَ عَنِ بَنِينَ عَنِ بَنِينَ عَنِ بَنِينَ عَنِ بَنِينَ عَنِ بَنِينَ
 وَأَنَّ الْمَلَائِكَةَ نَاثَا نَعَالَةً نَعَالَةً وَدَعَا عَلَيْهِمْ لَعْنَتُهُمْ شَيْءًا كَرِيمًا عَنِ بَنِينَ عَنِ بَنِينَ عَنِ بَنِينَ
 قَالُوا أَنْ دَعَا لِلرَّحْمَنِ وَلَدًا نَاثَا اتَّخَذَ شَيْءًا كَرِيمًا حَقِيقَةً جَدِيدًا نَاثَا اتَّخَذَ شَيْءًا كَرِيمًا حَقِيقَةً
 إِلَى الرَّحْمَنِ عِبَادًا حَصَبَهُمْ صَدَقَ عَدَاؤُهُمْ وَقَالُوا اتَّخَذَ الرَّحْمَنُ وَلَدًا سُبْحَانَ مَا كُنْتُمْ لَا يَعْلَمُونَ
 عَنِ بَنِينَ عَنِ بَنِينَ عَنِ بَنِينَ عَنِ بَنِينَ عَنِ بَنِينَ عَنِ بَنِينَ عَنِ بَنِينَ عَنِ بَنِينَ عَنِ بَنِينَ عَنِ بَنِينَ
 شَيْءٌ قَوْلُهُ قَالُوا كَانَ لِلرَّحْمَنِ وَلَدًا نَاثَا اتَّخَذَ شَيْءًا كَرِيمًا حَقِيقَةً جَدِيدًا نَاثَا اتَّخَذَ شَيْءًا كَرِيمًا حَقِيقَةً
 هَذِهِ آيَةُ قَالَ يَكْفُرُ بِمَا لَا يَنْبَغِي لَهُ مِنَ الْعِبَادَةِ كَأَنَّكَ لَأَقْدَرُ وَفَدَّ عِبَادًا يَفْعَلُونَ
 أَبُو عَمْرٍو قَوْلُهُ تَعَالَى نَاثَا اتَّخَذَ شَيْءًا كَرِيمًا حَقِيقَةً جَدِيدًا نَاثَا اتَّخَذَ شَيْءًا كَرِيمًا حَقِيقَةً
 أَوْ لَوْ كَانَ لَهُ وَلَدٌ لَكُنَّا نَعْلَمُ الْبَنَاتِ لَهُ فَإِنَّ الْبَنِينَ يَكُونُ أَحَادُثًا وَبَنَاتُهُمْ يَكُونُ أَحَادُثًا
 حَقِيقَةً نَعْلَمُ الْبَنَاتِ وَلَدَهُ وَتَعَالَى الْبَنَاتِ الْبَنَاتِ الْبَنَاتِ الْبَنَاتِ الْبَنَاتِ الْبَنَاتِ الْبَنَاتِ الْبَنَاتِ
 لَقَوْلِهِمْ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ الْبَنَاتِ الْبَنَاتِ الْبَنَاتِ الْبَنَاتِ الْبَنَاتِ الْبَنَاتِ الْبَنَاتِ الْبَنَاتِ الْبَنَاتِ

[illegible]

[illegible]

[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم

أعرفوا الرسول بكماله إذا كبر ساله وبما بعث فيها بؤى المبكر من طاعة ربكم فانها موجب الزواجب المعتبرة بينكم
وبينهم وعلى ذلك يتبين لكم من معرفته وكذا معرفة اول الامر انما يحصل بما بعث فيه المرفوع والعدل والاخلاق
بإستكمال العقل بها الثالث ان يكون المراد ما يعرف بهما من الاول والجميع منقول عن قوله الله انما انزلنا من معرفته لكم
ما لم يكن فيها اظهر لكم من انما نصبه وقدره وحسنه وتوفيقه وهذا لا ينافي انما ارسل بالرسول من الايات المخرجات فان
معرفة انما انما يحصل بعد معرفته فعلا وعرفوا الرسول بالتهليل اي بما ارسل به من المخرجات والادلة او بالثبوتية
التي بعث بها فانها لا تضاهيها على قانون العدل والحكمة بحكم العقل بحيثية من رسلها او عرفوا اول الامر بعلمهم
بالمعرفة وقامته العدل والاخلاق وانما بعث بها على وجهها وهذا اقرب الوجوه وقوله خبر سلمان ومنه وكذا خبر
خازنم والظاهر ان المراد من وجوده فعلا اظهر كاشفا وبظهر كاشفي قد اظهر الايات المخرجات على وجوده وعلاجه
واظهر المخرجات حتى علم بذلك حقيقة حججه على الناس فالعباد معرفون به ولا يحتاج معرفته وجوده الى ان احد خلقه
ويمكن ان يعرف معرفون على بناء المعلوم وانما ذكره الصلوة حمد الله فترجع الى المعنى ان جميع ما بعث الله به
بينهم ليس بمتناه ولا يورده عليه انه على هذا تكون معرفة الرسول واول الامر انما بعث الله في معرفته بيننا وبين معرفته الله
وامضا لا يلاية قول قوله عرفوا الله الله ان يقال الفرق ما بين احسان المعرفة والمعرفة بالرسالة منصف من المغير
بالله والمعرفة بالمعرفة منصف اخر منها ومعرفة الله فيها احسان لا يختص بها منصف والمراد بالعرف الله الله
حصول معرفة التي يحصل بالله هكذا حقيقة بعض الاوائل ان محال من شؤنا وانما فاضا لعل مراد به خبر اني
معرفة خصانته الكاملة معرفة ما بدو ان رسل الرسل ونصب الحجج لان الصلوة بوجوه فعلا يتوقف على ذلك انما

بسم الله الرحمن الرحيم

كان بعض كلنا شهد عليه باب
الذين احببتوا الفطرة وصنعوا الله البعير
في الميثاق والايات المبصرة لا تصنع الله ومراحم من الله متعفة ويحزن لعابدين الزم فام ربكم
الذين جفوا فطروا الله التي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله ذلك الذين القيم ولكن اكثر الناس لا يعلمون مع انهم
على غير ما بعثوا من غير عن ابراهيم نبي الله قال سئل يا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل خذوا فطرتهم
به فقلت ما الخفية قال هي الفطرة بين اي الملة الخفية هي التوحيد الذي فطر الله خلقه عليه قوله تعالى
فام ربكم الذين جفوا فطروا الله فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله ذلك الذين القيم ولكن اكثر الناس لا يعلمون مع انهم
مقبل المعنى انهم خلقهم على فطرة من جملته والطبع المهيول الذي فطر الله خلقه عليها لا تبديل لخلق الله
فطرها وانما تبديل عن غير الله فانما تبديل الابه والانهات وقيل كما هم مفلوون على معرفة الله
الافرا وبه فلا يجد احدا الا وهو في ان الله تعالى الصانع وانما بعث الله رسوله وعبد مضرية جعل الحق في خلقهم
لها لا يخلق كل خلق الا بوحده وبثبته قال الخمر في خلقه جفا من خلقه اي ما هو الا انما خلقه على فطرته
خلقهم كما هم مسلمين لولاه لما الهوا الذي خلقهم منكم كافر ومنكم مؤمن على اولادهم خلقهم خلقهم من غير الله
الخلق عليهم الشان ان ربكم قالوا لا يوجد احدا الا هو مقرر ان له ربنا وانما خلقنا جميع خلقه على فطرته

[illegible]

[illegible]

باب نفى الجسم عند

١٣٢

بغنى البها غابة الى مثله لا يزال يدبر الموكل عن هذا الطار عن سماع من سمع من محمد بن يحيى عن
عن محمد بن نفاع عن علي بن عبد الله قال قال ابن ابي عمير عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال ابن ابي عمير
اذ هو بايتا اليه على اسئلة عن مسألة ليعلم ما قال قال ابن ابي عمير عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال ابن ابي عمير
سنت قال ابن ابي عمير عن محمد بن يحيى قال قال ابن ابي عمير عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال ابن ابي عمير
بلا كيف ما هو وكيف يكون له قبل وهو قبل العمل بالغاية ولا منهى غاية ولا غاية البها غابة انقطع الفات غنة
غاية كل غاية فقال ابن ابي عمير عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال ابن ابي عمير عن ابي عبد الله عليه السلام

باب من الاخبار في قوله نفى الجسم عند

ان لا يدرك بالحواس او هو لا يحق قولهم لا ايمان لا تفعل في الحج والعمرة
ما قد رواه الله وقد روي عن علي بن ابي حمزة عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال ابن ابي عمير عن ابي عبد الله عليه السلام
عن سعد بن محمد بن علي بن ابي حمزة عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال ابن ابي عمير عن ابي عبد الله عليه السلام
عن محمد بن ابي عمير عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال ابن ابي عمير عن ابي عبد الله عليه السلام
ابن موسى عن محمد بن ابي عمير عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال ابن ابي عمير عن ابي عبد الله عليه السلام
بعض من محمد بن ابي عمير عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال ابن ابي عمير عن ابي عبد الله عليه السلام
يقول له يذن ويجوز ذلك يقول الله تبارك وتعالى لا يشكركم ولا يشكر الله ان كنتم شكركم بغير علم
سنة فما عندك في هذا يا ابن رسول الله قال وكان منكك فاستحوال اوقال الله هم عموك عموك ثم قال يا ابن ابي عمير
وعمر ان الله سبحانه كالوجود فقد اشارك من علم الله خلق كجوارح المخلوقين فهو كافر بالله فلا يقبلوا هادته
ولا تأكلوا ذبحته فقال الله تعالى بصفة الله بصفة المخلوقين فوجه الله انبأه واوليائه وقوله خلقه سبحانه
اليه العدة كقوله وايدكم بغير من علم ان الله فشيء او على شيء او يحول من شيء الى شيء او يحول من شيء الى شيء
فقد وصف بصفة المخلوقين والله خلق كل شيء لا يقال بالقياس ولا يشبهه بالناس لا يخلو من مكان ولا يفعل به
مكان قريب في بعدا بعيدا فرب ذلك الله وتبنا لا اله الا الله وحده لا شريك له ولا يشبهه بغيره من الموصوفين
التي بغير هذا الصفة فلهذا لا يشبهه بغيره من الموصوفين فلهذا لا يشبهه بغيره من الموصوفين
قال كعب بن الاشعث عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال ابن ابي عمير عن ابي عبد الله عليه السلام
الحسين واسم الله من الشيطان ليس القول ما قال المشركان يدلفا عن ابي عبد الله عليه السلام
بيان لا ريب في جلاله فقد افاضنا في هذا القولين وقد بالغ السيد المرتضى قدس الله روحه في بيان
سألهما عما قبل البها غابة كتابا في مسألة لا يلائمها ولا يلائمها ولا يلائمها ولا يلائمها ولا يلائمها ولا يلائمها
كانوا المذهب الشيعة الى ان روي عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال ابن ابي عمير عن ابي عبد الله عليه السلام
ووصوه لا كما تقولون انهم بالجسم الحقيقة القائمة بالذات والصورة الماهية وان اخطأ اهل هذا المذهب

عليه قال المحقق الذي في الشبهة منهم من قال ان جسم حقيقة ثم افترقوا فقال بعضهم انه مركب من لحم ودم قال بعضهم هو فوفو متلا في كالتسبكه البهنا طوله سبعة اشبارين بقدره ومنهم من قال انه على صورة انسان فنه من يقول انه شارب ارجل جمل قط ومنهم من قال هو جهة الفوق فمائل للصيغة العليا امر العرش يجوز عليه الحركة والاشغال فبذل الجهان وتواط العرش تحت ابط الرجل الجمل تحت الركاب الثقل وهو يفضل عن العرش بقدر اربع اصابيع ومنهم من قال هو عاذا العرش غير مباشر وبعد عنه مائة مناهيت وقيل مائة مناهيت ولم يستكن هذا الفا من جمل غير المتناهي محصور ليس غليظين ومنهم من شرب بالكفة فقال هو حتم كما لا حتم ولا حتم كما لا حتم ونبته الى جزء الذين كتبوا الاجناس الى اجناسها وهكذا ينبغي حجب خوض الجسم عن حقي لا يتبين الجسم هو لا يكفر من بخلاف المصنفين بالجحيمية مني وقال الشهرستاني الكبي عن ضارب الحكم ان قال هو حتم وانما قيل من لا من الا اذا روي الا ان شرب شيئا من المخلوقات ولا شربه فقل انه قال هو سبعة اشبارين بقدره انه في مكان محصور من جهة مخصوصة وانما يخرج من مكانه فله وليت من كان الى مكان وقال هو مائة بالذات غير مائة بالعدد وحكي عنه ابو بصير الوراق انه قال ان الله تعالى مناس لعرشه لا يفضل منه شيء من العرش ولا يفضل عنه شيء وقال هشام بن سالم انه تعالى على صورة انسان اعلامه حروف واستغله مصنف وهو فوطا طع يلا ولا هو خوض من يلو وجعل واقف اذن وعين فم وله وقرة سوداء وهو نور سوا كنهين يلحم ولا دم قال وعلا هشام بن حكيم فحق على قايدهم قال انه الله واجب الظاهر وهذا من الحكم حيا صورة الاصول لا يجوز ان يفعل من ان انما على المعقولة قال الجبل ما يلزم على الجسم ودون ما يظهر من البشيرة وذلك انه انما العلم فعلا انك تقول ان الثابت في تعالى علم وعلم ذاته فبما انك الحقائق انه تعالى العلم وبما انها في علم ذاته فيكون عالما لا كالتالي فيم لا نقول هو كذا فبما وصورة لا كالتصور فله قدر لا كالمقادير غير ذلك انما في قولنا يظهر ان شبيه هذين القولين انهما اما القطعة والاشعة الشعة وعلمانهما ببيان سفاهة انما انما انما هو في الايجال شفا اسكانا انما فسوها اليهم ولا تهم عليهم السلام ينفعوها عنهم اما للتبني عنهم انما علمهم ولصالحه لغيره يمكن ان يجعل هذا الخبر على ان المراد ليس هذا القول الذي يقول ما قال الحسن ان بل قوله ما مباني لذلك ويجعل ان يكون هذا مذهب ما مائل الرجوع الى الائمة عليهم السلام والاخذ بقولهم فذلك قبل ان هشام بن حكيم كان قبل ان يلحق القائلين على انهم من خصوصوا فاما بقية ثابت رجوع الى الحق بوقد ما ذكره الكرامكي فكثر القولين بما روي على القائلين بالجسم بعينيه حيث قال ولتأمو لانسان وحرارة نبي لما ناع عنه استغاض من ترك القول بالجسم الذي كان ينصرف وجوهه عنه واوراه بخطه فيه وتبينه وذلك حين قصد الانام جعفر حماد الى المدينة فحجبه فبذل لانه امر ان لا يوصلك اليه لانه لم يزل الجمل فقال الله خافك بالاكافي فظنت انه وفاق لقولنا ما عا ما اذا انكر على فانه ثاب الى الله منه فاصلا لادامه اليه وعلا جعفر وحفظ عن القائلين انه قال هشام ان الله تعالى لا يشبه شيئا ولا يشبهه شيء في كل ما وقع في الوهم من غير ملاحظة وروى عنه ايضا انه قال سبحان لا يعلم احد كيف هو الا هو ليس كمثل شيء هو الصنيع البشري ولا يذكر الاجناس

هذا القول من كلام الشيخ

منه من قول الله تعالى

عليه السلام قال الحق الذي لا يمتنع من قولنا ان جميع حقيقة ثم افترقوا فقال بعضهم انه مركب من مجموع وقيل
بعضهم هو نور متلا في كالبسكة البجناء طوله سبعة اشبار شبر نصف وسهم من قول الله تعالى نور الانسان
فمنهم من يقول انه شارب امر وجعل قط ومنهم من قال هو جهة العروق مناس للصيغة العليا من البشر يجوز عليه
الحركة والانتقال وبذلك الجاهات وناط الفرس تحت طيط الرجل المجيد تحت الركاب القليل وهو يفضل عن الفرس بقدر
ارب اصابع ومنهم من قال هو خاذا للفرس غير ممان له وبعدل عنه بما فيه مشاهية وقيل بما فيه مناهية ولم يستكن
هذا الطائفة من جعل غير المشاهي خصوص اربعين خالصين ومنهم من شرب بالصفة فقال هو خجج كما لا يشاؤه حيز لا
كالا حاد وقبسته الى جهة ليس كبيت الاجناس الى الحيوانها وهكذا ينبغي جميع خولص الجسم عن خلق لا ينبغي اسم الجسم ولا
يكفرون بخلاف المصنفين بالجمية نهى عن النهر في الحكم الكبي عن شارب الحكم انه قال هو جسم وانما هو جلد
من لا فلا رافك لا يشبه شيئا من المخلوقات ولا تشبهه فقل عنه انه قال هي سبعة اشبار شبر نصف انه في مكان مخصوص
جسمه مخصوصة وانه يتحرك وحركته فعله وليست من كان له مكان فقال هو مناه بالذات غير مناه بالعلو وحكي
عنه بوجهي الوفاق انه قال ان الله تعالى لما سأل ربه لا يفضل منه شي من الرزق لا يفضل مني شي فقال هات مني السلام
انه تعالى على صورة الانسان اعلاه بجوف واستنله مصف وهو نور ساطع بلا اول ولا خور من عرش بلور رجل وانف
اذن وعين وفم وله وقرة سوداء هو نور استوكنته ليس له لحم ولا دم ثم قال وعلا هات مني حكم فوعلى عليه السلام فقال
انه الله واجب الطاعة وهذا هات مني حكم حياضه في الاصول لا يجوز ان يفعل من الزمانه على المعزلة فان لم يكن
ما ليس على الجسم ودون ما يظهر من النشرة وذلك انه ان لم العال فقال انك تقول ان البارئ تعالى لما يعلم
وعلمه ذاته فيشاهد الحركات انه تعالى يعلم ويأبها في علمه ذاته فيكون عالما لا كالغالبين فلم لا تقول هو كالم
وصورة لا كالصور له قدر لا كالقدر الى غير ذلك انه في قول فظهر ان نبتة هذين القولين هما اما النبتة واما
النبتة وعلمها لم يسان سفاهة انما لم وانما لم ان الوهم في الاحتجاج شيئا اسكانا لهم فينبوها اليهم ولا تهم فيعلمهم
السلام فينبوها عنهم اما للتبري عنهم لبقا علمهم او لمصالحهم وميكن ان يحمل هذا الخبر على ان المراد ان هذا القول
الذي يقول ما قال الحسن ان بل قوله ما سائر ذلك ويحتمل ان يكون هذا من مذهبه ما قبل الرجوع الى الائمة عليهم
السلام والاخذ بقوله فقد قيل ان هات مني حكم كان قيل ان يلقى الصلوة على راسهم من خصوصتوا فلما سأل رابع
وجه الى الحق فيقوله ما ذكره الكرام في ذكر القول في الرقة على الغالبين بالجسم بمعنى حيث قال وانما هو الانسان
وهم الله نهى لما سأل عنه استفاض من ترك القول بالجسم الذي كان يخصه وجوه عنه ووافره بجملة فيه وتبين
وذلك حين وصل الانام جعفر رحمه الله الى المدينة فحجبه ويل المنة امر ان لا يوصلك اليه لمات طابا الى الجحيم قال الله
ما قلت بالاكاذيب طنت انه وفاء لقول ما قاله انكره على فانه ناسا لا الله عنه فارسله الامام به اليه فعلا
بحجر وحفظ على الصلوات انه قال هات من الله تعالى لا يشبه شيئا ولا يشبهه مني وكل ما وقع في الوهم فهو محال
ودوى عنه ايضا انه قال بخان في العلم احديك هو لا مولين كنهه في هو والتصين اليه لا يملك الاجناس

باب في الجسم بعد

١٣٩

ولا يخطبه في ولا هو جسم لا صورة ولا بدني مخطوط ولا تحديد شئ عن ظاهر الجوف قال قال محمد بن علي الجاني
ما اعظم فناء اهل الشام على الله عز وجل ان الله تبارك وتعالى جعل جسدك من ماء وضع قد جعل من جنة بني العباس
والله وضع جسدك من عرش الله قد جعل من جنة العرش تبارك وتعالى ان يخلقها اصل الجاني ان الله تبارك وتعالى
لا يظفر له ولا يشبهه فقال عرضة الوصف في جسدك وهما الموهوبين الجسد عن غير الناطقين لا يروى مع ان الله لا
يقول مع لا يظفر له ولا يشبهه شئ وهو البتة كعلم شئ من مقام البتة عن جسدك ان الله تبارك وتعالى لا يخلقها اصل الجاني
معدن في قال بل يدها مبسوطة فان ضلك له ان الله يدها هكذا واشترى بيبك البتة فقال لو كان هكذا كان خلقها شئ
الذي يورثه ههنا على الضاد وعلى تمام الاجتمه لا صورة ولا تحسن لا بدرك الجسد ليس كذلك ان الله وهما لا يقتصر
الذهور ولا غير الزمان يخرج قال الزمان ان البتة قال الله تبارك وتعالى ان الله تبارك وتعالى من غير ان يخلقها اصل الجاني
من غير ان يخلقها اصل الجاني من غير ان يخلقها اصل الجاني من غير ان يخلقها اصل الجاني من غير ان يخلقها اصل الجاني
عن الله عز وجل ان الله عز وجل ان الله عز وجل ان الله عز وجل ان الله عز وجل ان الله عز وجل ان الله عز وجل ان الله عز وجل
عن الله عز وجل ان الله عز وجل ان الله عز وجل ان الله عز وجل ان الله عز وجل ان الله عز وجل ان الله عز وجل ان الله عز وجل
ما لكم ولقول مقام ان الله عز وجل ان الله عز وجل ان الله عز وجل ان الله عز وجل ان الله عز وجل ان الله عز وجل ان الله عز وجل
جسدك كمش على جسدك عن جسدك ان الله عز وجل ان الله عز وجل ان الله عز وجل ان الله عز وجل ان الله عز وجل ان الله عز وجل
فان الله عز وجل ان الله عز وجل ان الله عز وجل ان الله عز وجل ان الله عز وجل ان الله عز وجل ان الله عز وجل ان الله عز وجل
يؤمن فقال لا يسمع هذا الصانع ان الله عز وجل ان الله عز وجل ان الله عز وجل ان الله عز وجل ان الله عز وجل ان الله عز وجل
عن الشجاع عن ابن عبد الله عن ابن عبد الله عن ابن عبد الله عن ابن عبد الله عن ابن عبد الله عن ابن عبد الله عن ابن عبد الله
سئل عن دم كل من جسدك عن جسدك ان الله عز وجل ان الله عز وجل ان الله عز وجل ان الله عز وجل ان الله عز وجل ان الله عز وجل
ببأن الكلام يؤمن وما ان الله عز وجل ان الله عز وجل ان الله عز وجل ان الله عز وجل ان الله عز وجل ان الله عز وجل ان الله عز وجل
يحل الرب وهو من شبهه الشيعه ان الله عز وجل ان الله عز وجل ان الله عز وجل ان الله عز وجل ان الله عز وجل ان الله عز وجل
عليك جلت فلذلك اصل خلف من يقول بالجسم من يقول يقول بغير جسدك ان الله عز وجل ان الله عز وجل ان الله عز وجل
ولا يظفر له ولا يشبهه ان الله عز وجل ان الله عز وجل ان الله عز وجل ان الله عز وجل ان الله عز وجل ان الله عز وجل ان الله عز وجل
الضمان يقول الحق بقلبك فلذلك ان الله عز وجل ان الله عز وجل ان الله عز وجل ان الله عز وجل ان الله عز وجل ان الله عز وجل
من الذين البتة يطلبون ليس كذلك شئ الحق ان الله عز وجل ان الله عز وجل ان الله عز وجل ان الله عز وجل ان الله عز وجل
ما الجسم من جسدك ان الله عز وجل ان الله عز وجل ان الله عز وجل ان الله عز وجل ان الله عز وجل ان الله عز وجل ان الله عز وجل
وجعا به البتة يؤمن بقلبك ببأن الله عز وجل ان الله عز وجل ان الله عز وجل ان الله عز وجل ان الله عز وجل ان الله عز وجل
لجنتنا ان الله عز وجل ان الله عز وجل ان الله عز وجل ان الله عز وجل ان الله عز وجل ان الله عز وجل ان الله عز وجل ان الله عز وجل
على جسدك ان الله عز وجل ان الله عز وجل ان الله عز وجل ان الله عز وجل ان الله عز وجل ان الله عز وجل ان الله عز وجل

نقله

فقد شك عني في الخلقين فقلت من ينكر ما في ذلك جندوا انما لا يلبس بجناياك والمعاني الفكر في
الخلق يكنى بنبينا اليك هذه الاشياء ويزال لو يدعى الصقاع البرق عن بعض سخاها قال انما هو الخلق ايضا
عليه ما يعين من يولد اهل بيته فوضع يده عليه فقال يا الهي ليت قدرتك ذكرت في سخاها انما ان علي ما يحسن
عليه ما التزم كان في السجود رسول الله ذاك يوم اذ سمع من ابيه ووالده بخله ففرغ لذلك وارتفع له وجهه حتى
ان يهر رسول الله صلى الله عليه وآله فوقف غدا ووقع صوت ينادي فقال في مثل ما تله يا الهي ليت قدرتك ولم
تبدله فيهم ملك وفقدوك بالعبادة على غير ما بدلت شبهة ذلك الاخر ما ترون ان لو كان من علي ما من غير الله
ان قلعت عن ما لا يحادهم قال سمعت بالحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام يقول من شئت الله بخله فهو شرك وفيت
البيته ما نهي عنه فهو شركا من العاق عن الكلي عن علي بن محمد عن ابي الحسن عليه السلام قال اكتب الى ابي الحسن
الحسن ان من قبلنا من واليك فداخلهم في التوحيد منهم من يقول جسم ومن يقول صورة فكيف يمكن ان
من لا يحد ولا يوصف ليس كمثل شئ وهو الاله في العلم وقال البصير يدل في لقاءه وسجد الكوفة عن محمد بن
علي بن ابي حمزة عن ابي الحسن عليه السلام عن علي بن محمد عن الحسين بن خالد عن ابي الحسن عليه السلام قال قلت لابي الحسن
السلام ان الناس يسيئون انما الى القول بالنبوة الجبر لا روي في الاخبار في ذلك عن ابيك الاثمة فقال يا ابن الدججر
عن الاخبار التي رويت عن ابي الاثمة في النبوة الجبر اكثر من الاخبار التي رويت عن النبي صلى الله عليه وآله في ذلك فقلت لما روي
عن النبي صلى الله عليه وآله في ذلك اكثر قال فليقولوا ان رسول الله كان يقول في النبوة الجبر فقلت انهم يقولون ان رسول
الله لم يقل من ذلك شيئا وانما روي عنه قال فليقولوا ان ابي الاثمة علم انهم لم يقولوا من ذلك شيئا وانما روي
عليه ثم قال نعم من قال بالنبوة الجبر فهو كافر مشرك ومخضبه براه الدنيا والاخرة بالباطل والافتراء وضع الخيال
خلف في النبوة الجبر فعلة الله عز وجل في خلقهم ففدا بعضنا من بعضهم ففدا اجناسا ومن لا هم
فقد عافينا ومن عافاهم فقد افادنا ومن وصلناهم فقد قطعنا ومن قطعناهم فقد وصلنا ومن جفناهم فقد باعدنا ومن
برهم فقد جفنانا ومن اكرمهم فقد اهاننا ومن اهانهم فقد اكرمتنا ومن قبلهم فقد ردنا ومن ردتهم فقد قبلنا ومن
احسن اليهم فقد اساء اليهم فقد احسن اليها ومن ساء اليهم فقد احسن اليها ومن قبلهم فقد صدقنا ومن
اخطاهم فقد حزننا ومن خرجهم فقد اعطانا يا ابن خالد من كان من شيعتنا فلا يتخذ منهم ولبا ولا يصبر
عن الحسين بن خالد عنه سمعنا جاح الحسن بن عبد الرحمن الجعفي قال قلت لابي ابراهيم بن هاشم ابراهيم بن محمد عن ابي الحسن عليه السلام
ليس كمثل شئ عالم صريح بصير فادرككم ناطق والكلام والمثيرة والعلم يجري مجرى ولعل ليس شئ منها مخلوقا
فقال قال الله اسماعيل بن الحسين محمدا والكلام غير الكلام فما الله وآبى الا الله هذا القول الجبر لا يوصف ولا
محدد لكل شئ في المخلوق وانما يكون الاشياء بارادته وشيئة من غير كلام ولا رتبة نفس لا يظن ان يد
الدعا عن محمد بن الحسن بن علي بن ابي الحسن بن عبد الرحمن الجعفي سمعنا ابا الحسن عليه السلام يقول ليس كمثل شئ في
الان لا يقل الحقيقة الحقيقة بل طاق عليه لفظ الجبر في معنى الاجناسا ومجمل ان يكون رتبة الان لا يفي في شئ

ففي الزكبي عنه

١٣

من الاجتناب هو نوع من انوار انواع الاجتناب على الاول في هذا المقام على هذا ما يتبعه مما يطلق
عليه الحقيقة التي يلزمها القيد والحد فكيف يطلق عليه فقال في قوله بحري بحري وهذا الشارة في الحقيقة
الصفات وكوينا لذلك فانه مقامها فتكون كونا كماله كذلك فانه على طلال ما هو من كلامه من كون الكمال من
اسباب وجود الاشياء فلفظه كونا لانه الكونية كناية عن تحريم الاشياء وانفاؤها المعنى في توقفه على الكلام
ثم نفى كونا لارادته على محو ازالة المخلوقين من مخلوق بال ويزد في نفس محتمل ان يكون المقتضيات في هذا
كون الصفة كمالا مع زيادة فيها من كونه في عدم الحدوث والمخلوقية فغدا ما بان ان الغاية او لا غير بان ان كل شيء في
خلق والاولا ظهر في لفظة تكون يمكن ان نعلم على المعلوم وعلى المجهول من باب المستقبل ج عن يعقوب بن جعفر عن
ابن صبرة انه قال الاول انه فانه فانه عن كونا ولا الحلال ان يتجزأ في كونا وكان في الجواب ولا الحلال بل في
شوقه ولكن كما قال عن جعل انما امره اذا اردت شيئا ان يقول له كذا فيكون شيئا من غير زيادة في نفس ماله في الخلق
الى شريك بغيره ملكه ولا ينفصل له بوابه بيان فان يله عن كونا في فاقول له يجوز ان يزول ويجعل من كان
الى اخر فليزم مع كونه جاعلا لاجل الاول عليه او المعنى في التمام ثبت الى المكان فيخلو بعض المكان عن بعض
الغائبة عنه وشغل بعضها ببعض مع ان ثبت في الوجود لا يشغل به مكان في قوله في شغل من
الاركان اي شغل من الاعضاء والجوارح ويحتمل ان يكون في بعضها ويكون المراد بها الحركة الكلية وقوله في لفظ
شوقه اي كماله يخرج من لفظة الفهم عند كماله جافس محتمل في عبد الله من محتمل في جعله في العباس عن جعفر
ابن محمد عن الحسن بن اسيد عن يعقوب بن جعفر قال سمعت موسى جعفر عليه السلام يقول ان الله تبارك وتعالى انزل
على عبد محمدا انه لا اله الا هو الحق العليم وسمى هذه الاسماء الرحمن الرحيم العزيز الجبار الصلي العظيم فافسح
عقولهم واستخفصت قلوبهم فخص بآله الامثال وجعلوا له انداد وسموهوا بالامثال وقتلوه واشباحا جعلوا
يزول ويجعل فافسح قلوبهم لا يدرون ما هو ولا يدرون كيف يبدل به بن من يبدل عن الزنبي في ان ذلك له
جعلت فذلك هو يقولون في الصفة فقال له هو ابتداء ان يقول الله لا اسيرة واقعة جبريل موقفا لهما احد
قط فاضى النبي صلى الله عليه وآله فاذا الله من نور عطية ما الحب فوقه في البشيرة فقال في سبحان الله ذالا
ينفع عليك امر عظيم بيان فقال هو ابتداء من غير ان اذكر ما وصفتم من البشيرة فوقه في البشيرة في ذلك الاله
يقولون في البشيرة فالحاجة في تبيينه في قوله عرف لك ونحوه من القول بذلك والتفكير في ذلك لا ينفع عليه في ذلك
امر عظيم هو الكفر والخروج عن الدين ويل القربا بابتداء الى محمدا السكرة على به من جلد عليه السلام قال
فان جعل الى الرقما قال له ابن رسول الله صف لنا ربك فان من ثلثنا فاما خلفوا علينا فقال الرقما ان من وصف
ربه بالقياس كقولنا لا اله الا انت فاننا لا نعلم ما انت فيحتاجنا الى اسئل فاننا لا نعلم ما انت
امر عظيم في نفسه من غير حقيقة واصفه بما وصفه بنفسه من غير صورة لا يدرك بالحواس ولا يقاس بالاشياء
معرفة بغيره في نفسه فمندان في فعله لا يتبين لامتثال في نفسه لا يجوز في قضية خلق في ما عايننا في دون وعلى

[illegible]

باب اثبات شيئا

١٥

عنها اسلم على يدك قال سألنا با باوة فقال ما يحسنه في ربك فقال ان كان الوصف لا يوصف الا بوصف نفسه
وكيف بوصف الخالق الذي يجر الخواص وتذكره والارهام ان ثناء المظهر ان تحده والاضاع عن الحاجة
جل بما يصغره الواسع فانه في نفسه وفيه فانه كيف الكيفية فلا يقال له كيف ولما لا يقال له كيف ولا يقال له كيف
الكيفية والانيوتية فهو الواحد الصمد كما وصفت نفسه الواسعون لا يبلغون نعمته لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا
احدا قال صدقت ابيجد انجز عن ذلك انه واحد لا شريك له منسب له ليس الله واحد الانسان واحد فوجدنا شيئا
وحدانية الانسان فقال الله واحد وحد الحق الانسان واحد وفي المعنى جميعه من لا يدور في دوح فاما الذي قال
الاخر قال صدقت ابيجد ولد ابن الوليد عن محمد الطاهر عن اشعر عن محمد بن عيسى عن هشام بن ابراهيم العباسي قال
قلت لمعني الحسن حبل فقلت انما يقصص واليه عن شريك عن سئل قال قلت له يعني الحسن سئل قال قال في ابي
شئ في السلة قال قلت في التوحيد قال وان شئ من التوحيد قال بئسك عن الله جسم ولا جسم فقال لما قالنا في التوحيد
مذاهب ثبات بغير مذهب الذي مذهب ثبات بلا شبه فذهب الانبثاق بغيره لا يجوز ومذهب النقي لا يجوز
في المذهب ثبات بغيره لا يجوز في المذهب ثبات بغيره لا يجوز في المذهب ثبات بغيره لا يجوز في المذهب ثبات بغيره لا يجوز
الله ان بعض كتابنا بنوع من الصورة مثل الانسان وقال اخر انه في صورة جعله طاهر ابو عبد الله مسجدا
ثم وضع رأسه فقال سبحان الله الذي ليس كمنه ولا تدركه الاكف ولا يحيط به علم لم يلد الا الولد ليس له اول ولم يولد
فبشره من كان لم يولد ولم يكن له من خلقه كقول احد على عرض نفسه رسولك ابيجد ابيجد ابيجد ابيجد
البحر في صفته شمر لا ليس بالمتحد القطر السطر من الشمر البسط السطر والقطر التثنية للبحر
كمن محمد بن سعد عن علي بن محمد البصري عن ابي جعفر عن محمد بن موسى بن عيسى عن ابي كيث احمد الكندي عن عبد الملك
ابن هشام النخعي اذ قال قلت لابي الحسن انما استأخر جعلني الله فداك قال سألنا ابيجد انما اذا شئت في قلت حبل
فذلك نعم هشام بن سالم الله عز وجل رسول وان اذ خلق على مثال الرب فيصنع هذا ويصنع هذا واوهم شيئا
وفي شعره ابي جعفر وعمر بن موسى مولا لا يقطين هشام بن محمد ان الله شئ لا كاشي ان الاشياء باقية منه ولا غير الاشياء
وزعم ان انساب الشئ ان يقال جسم فهو جسم لا كاشي ان الاشياء باقية منه ولا غير الاشياء
الحديث اذ لا يزال واحد البشيرة في القول بالاولي اقول قال ابو عبد الله ع ارا هذا الانبثاق وهذا الشبهة فيما جازوا
فقال الله الذي ليس له شبه ولا مثل ولا عدل ولا نظير ولا هو بصفة المخلوقين فقال ع ما قال هشام بن سالم وعما
قال لا يقطين صاحبه قال قلت بعض الرواة ومن خالف هشام في التوحيد فقال لا يشرب ان ارا هذا الانبثاق
انني ان يقال جسم من اذ بها الجسم من المعنى المصطلح عليه فاجابني عن ع عن محمد بن علي الصنبري عن علي بن حماد عن الحسن
عنه عبد الله قال ان الله سبحانه ولا يقلد ولا يقلد له على صفته ولا يلبس ولا يلبس له ولا يلبس له ولا يلبس له
عظمته وليس شئ غيره وهو نور ليس به ظلمة ولا يوصف بالبرق فيه كذب عبد البر بن جرد عن ابي كيث باطل انك لم تولد

[illegible]

کفایت و کفایت

كما عذب لأمم السابقة والفرق الخالية وقال ولم يروا آتانا في الأرض ننقضها من طرقاتها ليعتقنك ما يملك من الأرض
فخاضا آتانا وقوله الرحمن على العرش استوى يعني استوى تدبيره وعلا امره وقوله وهو الذي في السما له في الأرض
وقوله وهو معكم أي بملككم وقوله ما يكون من يخفى ثلثه لا هوذا بعثهم فأما أن اد بملك أسبلا ما سانه بالعدو التي
وكيف أنهم على جميع خلقه وان قتلهم فعله الخبر بل في هذا الخبر قال في آية أخرى فإنا لله من حيث لم يحتسبوا بل
عليهم عذابا وكذلك آتينا بنيانهم وقال الله عز وجل فلا تسبئنا منهم من القول رسلنا العذاب يبدئ فلا تسبئنا
هل نظرون أي ما ينظرون يعني هل مكنوهم ما كانوا منظرين لذلك ولكن لما كان يلحقهم الحق المستطوع به والشكر
الآن آتيناهم الملائكة ملائكة الموت والعذاب وبالجملة أي أمرنا بالعذاب وكل آية يعني آيات القيمة والهلاك الكلي
لأولئك وبالجملة يعني آيات ذلك يعني شرط الساعة قول الله عز وجل فترى آيات الرب بالقيمة وآياتنا مع فعلنا يعني ما هو
آياتنا بعض لايات ينزل العذاب في الدنيا وآياتنا الملائكة يظهروهم عند الموت والأمر منه عز وجل وقال العظيم
ق ولم يروا آتانا في الأرض فنقضها ننقضها من طرقاتها خلفهم فمنا على أقوال أعدائهم لم يروا في القضاء
أنا ننقض أطراف الأرض آتانا أهلها وآتيناها سقفة ما يذللها بعلها وعلماؤها وعلماؤها وعلماؤها وآتيناها النار
ننقضها الأرض ننقضها من طرقاتها بالفتوح على المسلمين منها فنقض أهل الكفر ونزول الجليلين يعني داخل البلاد
من بلاد الشرك وآتيناها منقنا الأرض وبروا ما يحدث في الدنيا من الحروب بعد العارة والموت بعد الحروب والنقضاء
بعد الحياة انتهى ولما ذكره آخره الخبر الأول فالظلمة علقه بالثلاثة الأخيرة فالمراد بالأرض بقوله تعالى
في السماء والأرض وخلق الملائكة ونسج منها ونفادهم أمره تعالى عنها وبالآية تكون للملائكة ونسج منهم شاهد
عليهم وكذلك الثالث من عن يعقوب بن جعفر بن جعفر عن أبي إبراهيم عليه السلام قال ذكر عنده قوم يقولون الله
سأرك وتعالى ينزل السماء الدنيا فقال إن الله لا ينزل ولا يحتاج إل أن ينزل إنما تنزل في العرب البعداء
لم يبعد منه قريب ولم يقرب منه بعيد ولم يحجج الشئ بل يحتاج إليه وهو ذو الطول لا الداء هو العزيز الحكيم
قوله الواجب أن ينزل سيارك وتعالى عن ذلك فإما يقول ذلك من حيث ينقص في زيادة وكل متعلق يحتاج إلى
من يحركه أو يحرك به فمن خلق الله الظنون فذلك هو في صفاته من أن ينفقوا له على خلقه من فضل أو زيادة
أو تحريك أو زوال أو استئصال أو محو أو خوف أو الله جل وعز من صفه الواصفين تحت الناجين يوم
الموت من يدل النافذ عن الاستدراك على من على من عاشر من الحسن استدعى يعقوب بن جعفر بن جعفر بن محمد
زاد في آخره ونزل على العزيز الرحيم الذي يرى الجبين يقوم وتقبل في الشاكرين بيت إنما منظر أي نظره
وجله ولطافته بان يكون صدرا مبينا وما ينظر إليه العرب البعد من شئ إلى لا يخالف طلاله على الأشياء
بالعرب والبعد لأن العرب البعد لما يجربان في المكان بالثنية إلى الكثرة وهو سبحانه متفاضل المكان والخلق
الفضل الأنعام قوله فإما يقول ذلك من حيث ينقص أي النزل المكان إنما ينقص من التحريك كل تحريك وهو
بالفقد وكل من ينقص بالانقراض أو يزيد من زيادة على ما هو نقص من لا يكون في نفسه بل بالزيادة

في الفرقان المكان

١٥٠

والفقدان والوجوب الذي ينافي ذلك لاستلزامه التجزي والافتقار للمكان لا يتصل بكل متحرك
 الى متحركه او يتحرك به لان المتحرك اما جسم او متعلق بالجسم والحرك لا بد له من متحرك لانه لا يتحرك ليس
 بجسمية او متعلق بالجسم لا بد له من متحرك من جسم يتحرك به وهو سبحانه بمنزلة عن الاحتياج الى المتحرك وعن الغيبة
 بمقتضى عن المتعلق بجسم يتحرك به ومحمول ان يكون المراد بالاول الحركة الفعوية وبالثاني ما يقابل الارادة والطبيعية
 بان يكون المراد بقوله من يتحرك به ما يتحرك به من طبيعة ونفس قوله من ان يقف ان يقف وقوله ان يتحرك
 ان يتحرك له وقوله يقف على احد متحركه بنقص وزيادة وتحمل ان يكون من قضايقه الى ان يقف له في البحث عن
 صفاته بتعلقه على احد متحركه بنقص وزيادة وقوله يقف وقوله يتحرك الى التحديد والامور كلها وتقبل في الشاهد
 اي تردك وحركتك في ما بين المتصلين بالهيئة والقعود والركوع والتجرجع عن يقف من جسم يتحرك
 سئل جعل يقال له عبد الفقار والى ابا ابراهيم موسى بن جعفر عليه السلام عن قول الله تعالى ثم دنا فتدلى فكان
 ثاب قوسه ثم اراد في فقال اني ههنا خروفا نرجب وتدلنا الى الارض وادى محمد صلى الله عليه وآله الى ان يتقبله
 ونسب البصر وكيف هذا فقال ابراهيم دنا فتدلى ثم وضع ولم يبدل فقال عبد الفقار ههنا
 ههنا وصغره بنفسه حيث قال دنا فتدلى ثم وضع ولم يبدل عن محمد صلى الله عليه وآله ذلك لم يهبط فتدلى بنفسه فقال ابو
 ابراهيم ثم ان هذه الغيبة فريضة اذا اراد الرجوع اليه ان يقول قد سمعت يقول قد تدلى ثم دنا فتدلى ثم دنا فتدلى
 الثاني الغيب والغزول من علوا وانما ذلك الى جهة النقل ويكون من الدلائل على الغيب وما ذكره وما ان المراد بالوجه
 فهو على الحجاز لان من يهبط من شئ يبدل الى الفاعل اليميني في شئ آخر كما علم انه قد اختلف في تفسير هذه الآية
 على وجوه الاول ان يكون الضمير الى جهة الجبريل قاله المعنى وهو جبريل بالافق الا على اقول انما من الله
 صلى الله عليه وآله في خلقه وهو يتصل بالرسول ثم اورد في قوله الا على الا على من الله في خلقه
 اشعار بان نزول جبريل من عرشه من خلقه وهو يتصل بالرسول ثم اورد في قوله الا على الا على من الله في خلقه
 بينهما فابو يسر انى فلاهما اراد في المقصود ومثيل ملكة الاضياء وتجسدت في العرش والى ابو عبد الله البغدادي
 الثاني ان يكون الضمير الى جهة الجبريل اي قد دنا من خلقه ولا بد له من خلقه ولا بد له من خلقه ولا بد له من خلقه
 والثالث ان يكون الضمير الى جهة الجبريل اي قد دنا من خلقه ولا بد له من خلقه ولا بد له من خلقه ولا بد له من خلقه
 راجعة الى الله تعالى فيكون قوله كذا في معنى وضع مكانه وتدل على جبريل في شئ آخر كما علم انه قد اختلف في تفسير هذه الآية
 بالدوا المتعوي والمقرب والمعرف والالطف على اقول خديعة من يهبط الى شئ آخر في شئ آخر في شئ آخر في شئ آخر
 منه وهو كناية عن عظم قدره كناية عن كبره كناية عن كبره كناية عن كبره كناية عن كبره كناية عن كبره
 ان الاتفاق على الموضوع في قوله عن عبد العظيم محسن عن ابراهيم بن محمد قال قلت للرضا ع ابن رسول الله صلى الله عليه وآله
 في حديث الغيبة روي عن رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله تعالى يقول في كل ليلة الى الله ان الله تعالى يقول
 على لسان الله المحزون في الكلام عن قوله صلى الله عليه وآله ان الله تعالى يقول في كل ليلة الى الله ان الله تعالى يقول

ما كماله انما كماله في تلك الاجرة والبلدة للجمعة في اول الليل فامرو فنادى هل من ينادي فاعطاه
 من ثياب فانوب عليه هل من يسفرو فاعفاه باطال الخراج اقبل باطال الشرا فصاروا ينادون بهذا الان
 تطلع الخمر فاذا طلع الخمر عادوا الى عمله من لم يكون السما حذفتي بذلك ابعدي عني غدا فنادى رسول الله صلى
 الله عليه واله حج من اسلمه بيان ان اطام من زاد من عجزهم لفظ الخبر بمحمل ان يكون المراد بالخبر من ثياب ان
 يكون المراد بمنزله فعلا انزال ملكه بخارج السلافة والذائق والكاتب الوفاق على انك في السلافة عن السلافة
 التوفيق عن علي بن ابي طالب عن ابي ثاب بن دينار قال سالت عن الغائبين علي بن الحسين عن ابي ابي طالب عليه السلام عن الله
 جل جلاله هل يوصف بمكان فقال ما الله عن ذلك قلت فلم ادرى بيته فحملته الى السماء قال له لم يملكوا القضا
 وما فيها من عجايب صنعته بدين خلقه قلت فقول الله عز وجل ثم قد في ذلك مكان فابنوسين واذا قال ذلك
 رسول الله قد نام من حجب النور فابى ملكوت السموات ثم قد في ذلك فظن من تحت الملكوت الاضطرار في الغيب عن الان
 كتاب قوسين واذا في قوس الخمر ادرى عن علي بن عبد الله قال ان الرب يثابك وتعالى ان كل ليلة جمعة تضاف
 الدنيا من اول الليل في كل ليلة في الثلث الاخير ولما ملكا نبادى هل من ينادي ثاب عليه هل من يسفرو
 فيسفر له هل من انزل على سؤله اللهم اعط كل ضيق خلفا وكل عكس تلقا فاذا طلع الخمر عاد الرب الى عرشه
 فقسم الاوراق بين العباد ثم قال الفضيل بن يسار انا فضيل بن زيد عن ذلك وهو قول الله والله اعلم من شئ
 ان يفتقد في قوله اكثر ثم بهم مؤثرون بيان ان قوله تعالى الكناية عن نزول عن عرش العظمى والجلال والمنة مع خضاعة عنده
 من جميع الوجوه بخلافهم بما يخاطب به من يجالاج الضيرة فلما طافا فلكر ما دعوه الى عرشه عن ابي
 اخر فبعد الملونا اذا ما كنوا على عرشه قوله فضيل بن زيد عن فضيل بن زيد عن فضيل بن زيد عن فضيل بن زيد عن فضيل بن زيد
 والله ما في عن علي بن ابي عن يحيى بن جبران وصاحبه من السكينة فوفى بن عبد الرحمن قال قلت لابي الحسن موسى بن
 جعفر ما في قوله عز وجل ان الله لا يوصف بمكان ولا يجري عليه زمان ولكن عرشه وجل اذ ان يثوب بمثل ملكه
 سكان مغاوتة وبكرتهم عبادته وبهم من عجايب غطته وانجبر به بعد بوطه وادنى على ما يقول الشهاب
 سبحانه الله فعلا في العجايب فتقو يد علي بن الحسين بن الصلت عن محمد بن احمد بن علي بن الصلت عن محمد بن عبد الله بن الصلت
 عن يونس مثله عن ابي عن محمد بن ابي عن ابي عن محبوب عن ابي عن ابي عن عبيد عن جبيب بن الحسن قال سالت ابا جعفر
 عليه السلام عن قوله عز وجل ثم قد في ذلك مكان فابنوسين واذا في قوس الخمر ادرى عن علي بن عبد الله عليه السلام
 هكذا فاما ثم قد في ذلك مكان فابنوسين والفراب واذا في قوس الخمر ادرى عن علي بن عبد الله عليه السلام ما اخرجني ابي
 ان رسول الله لما فتح مكة انصف في حياة الله عز وجل والسكر لغيره الطوائف بالبيت وكان علي عليه السلام
 فلما غلبهم الليل انظروا الى الضفادع المروءة برؤيدان السقيا قال فلما غلبهم الضفادع المروءة وصاروا في الوادي
 دون العالم الذي رأت غيبها من السماء نور فاضت لها ما خال مكر وخشعت انفسها ما قال فقضى ذلك فرغا

فعلنا ان على كل شيء قدير ثم رفع العرش قبله ونفله فجله فوق السموات والارض في سنة
امام وهو مسئول على عرشه وكان فادرا على ان يخلقه في ظرفه قدير ولكنه عز وجل خلقه في سنة ايام انظر الى تلك
ما يخلقه منها شيئا بعد شيئا فيسئل مجلد ما يحدث على امتعك لا ذكره ثم بعد ذلك ولم يخلق الله العرش لاجل جلالة
لانه غنى عن العرش وعن جميع ما خلق لا يوصف بالكون على العرش لانه ليس يحيط به خلقه علو اكبر ولا مع
الغادي من احد لهذا في عن علي فضائل اخرى به قال سلت الرضا علي بن وصيه عن قول الله عز وجل كلا انهم من
بعض النجسين فقال ان الله عز وجل لا يوصف بمكان يحيط به عباد ولكن يعنى انهم غائبون قال
وسئل عن قول الله عز وجل وجاء ربك والملك صفافا فقال ان الله عز وجل لا يوصف بالمحيط والملك انما
عن لا يقال انما يعنى بذلك وجاء امر ربك والملك صفافا قال وسئل عن قول الله عز وجل هل ينظرون الا اياته
الله في ظلال من الغمام والملائكة قال يقول هل ينظرون الا اياته الله بل الملك في ظلال من الغمام وهكذا قال
وسئل عن قول الله عز وجل صفوا لغيرهم وعن قول الله فيهم ثم وعن قول الله لا يكرهوا ولا يكره الله عز وجل
وجعل جادعون الله وهو خادعهم فقال ان الله عز وجل لا يخرجه لشيء ولا يكره ولا يخرجه ولا يكره الله عز وجل
فجاءهم خيرا والخرير وخيرا لانه لا يخرجه ولا يخرجه ولا يخرجه ولا يخرجه ولا يخرجه ولا يخرجه ولا يخرجه
سئل باني قال الخشعي في الآية الا لو كانوا يحسبون من فضل الاستحقاق وانما هم لانه لا يكون على الملوك
الا لا يكرهون لغيرهم ولا يحسبهم الا الهامون عندهم وقال الرازي في الآية الثانية علم ان ثبت بالدليل العقلي
ان الحركة على السطح لان كل ما كان كذلك كان جها والجسم سيجل ان يكون اذ لا فلا يميز عن الكاين وهو ان
هذا من باب حشد الصفات اقامة الصفات المتفق ثم ذلك الصفات ما هو في وجوه احد ما وجا امر ربك المتكلم
والجارات واثباتها واثباتها هو ربك كما يقال جاء ثنائيا مائة في فهمهم وانها بجاء لان ايات قبل لا يحد
قوله القيمة في ذلك اليوم يظهر العظام وجلال الايات فجل جلاله فيجب ان ايات تلك الايات ورواها
ظهوره وذلك لان معرفة الله يقصر تلك اليوم خيرة صفات ذلك ظهوره وجل جلاله فيجب ان ايات قبل لا يحد
الشبه وان تفتت الكوكب وحاسنها وهذا مثل ظهور ما ان الله يبين ان الله ورسوله وسلطانته في كل شيء
الملك ان يظهر في نفسه فيظهر في حجب وحضوره في نار الحبس والسياسة ما لا يظن بمصوره اكره كل ما وشانها ان
الرب المزي فاعلم ملكا هو عظم الملكة هو رب النبي جدا وكان هو المراد من قوله وجاء ربك وقال الطبرسي في الآية
انما اني هل ينظرون هؤلاء الكاذبون با ان الله لا ان يابن الله اي عذاب الله وما يوصف به طبعه عيسى
من الخطاب جيل قطع من الخطاب هذا كما يقال ان الله عز وجل لا يوصف به ولا يوصف به ولا يوصف به ولا يوصف به
فصل ابره فاسئل الله لانه لا يوصف به ولا يوصف به ولا يوصف به ولا يوصف به ولا يوصف به ولا يوصف به
كما يقال دخل الامير المدينه وادخل الملك جند واما ذكر الغمام لكونه هو لاني الا هو في نفسه ظلال الغمام كما قال
سبحانه واذا غشيهم موج كالظلل وقال الزجاج معشانا يا ايها الله يا وصيهم من العذاب والحس انما كانا فاما الله

نفي الزنا والكاذبة

من حيث لم يحسبوا الى انهم بخلافه اياهم والافعال متقاربة وقد يقال في دعواه فيها لا يجوز عليه الخي في الغياب اذ
 وعبد فلان وجاني فلان فلان وانما في حديثه ولا يراد الاثبات ليحتمل ثم قال وقرا ابو جعفر الملائكة بالبحر قال
 وعقل معني الاله الان يا ايها الله بظلال من الغمام اي بجلايل اناؤه وبالملائكة التي اقول على ان اسمه لا يباح الخ
 من هذه التاويلات حج عن موسى بن جعفر عن ابيه عليه السلام قال في جوابي اليه يود الذي سئل عن مخبر عن الرسول
 اسرى به من المسجد الحرام الى المسجد الاقصي من غير ان يهرج يهرج في ملكوت السموات من غير ان يهرج في الغمام في اقل ذلك
 ليلته حتى انتهى الى سائر العرش فلهذا بالعلم فلهذا في الامن الجنة وفروا خضر غشي الموت فصر في عظمه فبوره
 لم يرها بقتنه فكان كذا بتوسيع بينهما وبكثرة اواذه في خبره يا ايها الله في قوله بينهما جميع الجنة ودعوا الى العظمة
 بعبد يدع عرجه فاعلم ان اكله عن علي بن محمد بن سليمان عن فضيل بن ابراهيم عن جعفر بن محمد القمي عن الحسين بن ابي
 عن عمرو بن خالد عن زيد بن علي قال سئل الجسد العابد عن علي عليه السلام فقلت يا ايها الله خبر عن عبد رسول الله
 عرج به الى السماء ولم يره عز وجل في الجنة صلى الله عليه وسلم كيف لم يسئل التخييف عن امته حتى قال له موسى بن عمران عليه السلام
 ارجع الى ربك فاسئل التخييف فانك لا تظن ذلك فقال يا ايها الله رسول الله كان لا يفتح عليه عز وجل
 جل ولا يهرج في شيء بل هو به فلما سلمه موسى ذلك كان يتبعها لانه لم يهرج في شفا عرجه موسى فخرج
 الى ربه فاسئل التخييف لان زحوا الى الحسن بن ابي الحسن قال قلت يا ايها الله فلهذا لم يهرج في شفا عرجه موسى فخرج
 يا ايها الله ان يحصل لانه التخييف من عرجه من صلوة يقول الله عز وجل من جاء بالحسنة فله عشر امثالها الا ان
 اثم لما هبط الى الارض نزل عليه جبريل عليه السلام فقال يا ايها الله انك تعلم انك لم يهرج في شفا عرجه موسى فخرج
 الذي وما انما ظلام لم يسلط الله عليه فلهذا يا ايها الله لم يهرج في شفا عرجه موسى فخرج الذي وما انما ظلام لم يسلط الله عليه
 قلت فاسئلي قول موسى لرسول الله ارجع الى ربك فقال يا ايها الله فلهذا لم يهرج في شفا عرجه موسى فخرج الذي وما انما ظلام لم يسلط الله عليه
 معنى قول موسى عليه السلام وعجلت اليك ربي فخره ومعنى قوله عز وجل وفروا الى الله عز وجل يعني نحو الى الله يا ايها الله
 الكعبة يعني الله فخرج بيت الله فقل الله والساكنين لله من سخطي اليها فقد سخط الله وفقد الله
 المصل ما دام في صلواته فهو واجب بين يدي الله جل جلاله واهل وقوف عرافهم وقوف بين يدي الله عز وجل وان الله
 تبارك وتعالى بقاء له وهو في شرف الوجود منها فقد عرج به اليه لا تسمع الله عز وجل يقول تعرج المسكنه والرفع
 اليه ويقول فخصه بخصي علي بن ابي طالب فلهذا الله اليه ويقول عز وجل اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه بيتا
 العرش من ذكر هذه الاستقامات ان يشوع تلك الاستقامات والتجوزات فلما اهل الشرح والشرح من اجله
 عز علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن واثق بن الربيع عن ابي جعفر عليه السلام خلق نوع خلقه قال الله تعالى خلق
 وخلق خلوة من كل واحد من خلقه في خلقه فخلق الله عز وجل يد حرة العاوي عن علي بن ابراهيم عن علي بن ابي طالب
 عن جعفر بن ابي جعفر عن ابي الوليد عن ابي جعفر عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله
 عليه السلام زنا وادارة العاوي عن علي بن ابراهيم عن ابي جعفر عن ابي عبد الله عليه السلام فلهذا لم يهرج في شفا عرجه موسى فخرج

عن الحسين بن ابي

عن الحسين بن ابي

الله

يكون

منه

يكون من نحو لا هو وابنه ولا اخته الا هو شانه ولا اذ من ذلك ولا اكثر الا هو ستم ايفكا كوا فاعال هو
لحدق الذات باهر من خلقه وبذلك وصفته وهو بكل شئ محيط بالاشرف والاخاطة والقدرة لا يميز عنه
متقال ذرة في السموات ولا في الارض لا اصغر من ذلك ولا اكبر بالاخاطة والعلم بالذات لان الاماكن محيطة بنحوها
حدود اربعة فاذا كان بالذات انه محوي بهيان ما يكون من نحو ثلثة او ما يكون من ثلثة ويحوي ثلثة فثلاثة
اقا اول نحو مناجين يجعل ثلثة صفه لها الا وهو ابراهيم اوى لا الله يجعلهم اربعة من حيث نشأوا كبر في الاطلاع عليها
ولا خسة اى لا يحوي حسة ويحيط به العديدين والخصوص الواقعة اولا في الله وترتجبت الوتر والثلثة اولا لا واولا كان
النشأ ولا بد له من اثنين يكونان كالنشا يقين ثالثه وتوسط بينهما ثم علم انه لما كان القدم والحظف الهوين النما
غير متغير الا بالاعتبار عند الجميع حدي في الفوق والفتح حدين وثلاث اربعة والمعنى انه ليست خاطئة بشئ بالذات
لان الاماكن محدودة فاذا كانت خاطئة بالذات وان كانت بالذخوة لا يمكن ان تكون خاطئة بالمكان كالنقل
وان كانت بالاعطاف والى المكان لم تكون خاطئة بالمتحرك المكان يدل الفطار عن تعدد من ابن يزيد عن الحسن بن علي
الحجر عن مني الخطاط عن ابي جعفر طائفة محمد بن النعمان قال سئلت باعبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل وهو
في السموات في الارض قال كذلك هو كل كان قلت فبذاته قال ويحكي ان الاماكن مدار فاذا قلت فمكان بذاته
لزمك ان تقول في المدار وغير ذلك فذكر هو باين من خلقه محيط بخلق علما وقدرة واطاعة وليس عليه بناء الارض
ما قبل بناء السماء لا بعد منه شئ الاشياء له سواء علما وقدرة وسلطانا وملكا واطاعة يقسم قال النبي صلى الله
الله الصميم لله والله خبر في السموات والارض متعلق باسم الله والمعنى هو الشئ المشابه فيها الارض كقوله هو الذي
في السماء والارض له وبقوله يعلم سرهم ويخبرهم ان وى اخبر الله ببدل ويكفي نتيجة الظرفية كون
المعلوم فيها كقولك ربيت الصيعة لحر في اكن خارجة الصيعة في ظرف مستقر وقع خبر بمعنى تعلق الكلام على
بنائها بما كان منها وبما يعلم سرهم ويخبرهم كبنائها وتقريره يدعى عن ابي عبد الله عن ابي جعفر عن هشام بن محمد قال قال
سأكر الدجستان في القرن ايتي قوة لنا فالتماهي قال هو الذي في السماء والارض العلم ان ما اجبجت
نخبت باعبد الله فقال هذا كلام فندق جئت اذ رجعت اليه فقل له ما سمك بالكوفة فانه يقول فلا فقل
ما سمك في البصرة فانه يقول فلا فقل كذلك الله بناء في السماء والارض في البصرة والى في كل مكان الى
قال فقلت فاني انا اكر فلتحيرة فقال هذه نفلك من ابحار بيت اهل هذا الذي لما كان فاما ما لم يبق في ملكه
السماء وظلمة ملكها الارض فاما الآية فما يوافق من هذه بان جعل قوله في الارض له جملة ثامة مستطوف على مجموع
الجملة الشائعة في الارض والى ويظهر من بعض الاخبار انه كان من الذين يبين فهم ان يكون اسدلا له بما يؤهم ظاهر
الآية من كون بنفسه خاصا في السماء والارض فيوافق ما ذهبوا اليه من كون المبدأ والطبيعة فانها حاصلة الاجز
الشمسية والاجزاء الارضية معا فاجاب بان المراد من قوله مستقر هذا ان اسم السماء في الارض لا يكون على
ان الظرف متعلق بالآلة لانه بمعنى العبودية ومن هنا كقولك هو حائز في البلد يدل الفطار والذفاق معا من

نفي النشأ والمكان

وذكر القطان عن أبي جبيب عن محمد بن عبد الله عن علي بن الحكم عن عبد الرحمن بن الأسود عن جعفر بن محمد عن علي بن الحسين
 قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أتاه من قبله رسول الله وأبناهما رسول الله وصلى الله عليه وسلم وصلى الله عليه وسلم
 من التوبة وصلى الله عليه وسلم وصلى الله عليه وسلم وصلى الله عليه وسلم وصلى الله عليه وسلم وصلى الله عليه وسلم وصلى الله عليه وسلم
 الأمر بعدة وقال أنه لم يمت حتى قال لا وله خلقه ويوم بالأمم فاستمر من قبله قريب الفأرية التي من أجل أن يمت عليه المم
 جليل القدر أن قال أحد هذا الصالحين من جنس البشر بعد هذا النبي قال لا حولا ولا قوة إلا بالله العلي العظيم
 في التوبة وهو لا يصلح المصطفى أن كان أقرب القوم من رسول الله فلما دخل المدينة وسئل عن خلقه أو سئل
 الجبر فلما نظر إليه قال لا إله إلا الله ما قرأتك من رسول الله قال لا رجل من عشيرته وهو ورجع
 ابنه في هذا غاشية قال لا إله إلا الله ما قرأتك من رسول الله قال لا رجل من عشيرته وهو ورجع
 غيره هذا قال لا إله إلا الله ما قرأتك من رسول الله قال لا رجل من عشيرته وهو ورجع
 ففقط من قولها وهم جهالة ثم ردها إلى العز ذلك أنه عرف من علمها أن يستفله في بطنها فبما علمها أن لا
 ما قرأتك من هذا النبي قال لا إله إلا الله ما قرأتك من رسول الله قال لا رجل من عشيرته وهو ورجع
 وليت هذا الصنف الذي يجهل في التوبة ثم قال لا إله إلا الله ما قرأتك من رسول الله قال لا رجل من عشيرته وهو ورجع
 ولما على من وعلمت أن ما قرأتك من هذا الصنف الذي يجهل في التوبة ثم قال لا إله إلا الله ما قرأتك من رسول الله قال لا رجل من عشيرته وهو ورجع
 في التوبة أنه وصي هذا النبي خليفته ورجع في التوبة ثم قال لا إله إلا الله ما قرأتك من رسول الله قال لا رجل من عشيرته وهو ورجع
 الرجل ما قرأتك من رسول الله قال لا إله إلا الله ما قرأتك من رسول الله قال لا رجل من عشيرته وهو ورجع
 الفأرية والمنزلة الرقيقة العشرية وهذا الصنف الذي يجهل في التوبة ثم قال لا إله إلا الله ما قرأتك من رسول الله قال لا رجل من عشيرته وهو ورجع
 أنباكم بالذي كان على عهد نبيكم كما هو ثم وإن شئنا أنباكم بالذي كان على عهد نبيكم كما هو ثم وإن شئنا أنباكم بالذي كان على عهد نبيكم كما هو
 كان على عهد نبيكم كما هو ثم وإن شئنا أنباكم بالذي كان على عهد نبيكم كما هو ثم وإن شئنا أنباكم بالذي كان على عهد نبيكم كما هو
 من الأرض من أنباكم بالذي كان على عهد نبيكم كما هو ثم وإن شئنا أنباكم بالذي كان على عهد نبيكم كما هو ثم وإن شئنا أنباكم بالذي كان على عهد نبيكم كما هو
 ما كان على عهد نبيكم كما هو ثم وإن شئنا أنباكم بالذي كان على عهد نبيكم كما هو ثم وإن شئنا أنباكم بالذي كان على عهد نبيكم كما هو
 وأبهم ولا إله إلا الله وسواهم ولا آفة من ذلك ولا أكثر إلا هو معهم ثم أنباكم بالذي كان على عهد نبيكم كما هو ثم وإن شئنا أنباكم بالذي كان على عهد نبيكم كما هو
 صاحبكم أن يكونوا جبالا في وضعكم أنباكم بالذي كان على عهد نبيكم كما هو ثم وإن شئنا أنباكم بالذي كان على عهد نبيكم كما هو
 في كبتنا ونقرأ فكنا إنا وانك لا تلتحق بهذا الأمر ولو لم يكن قد غلبك عليه فقال على لسانهم قمتا وأخرا
 حبا في أهل المصطفى قبل وفاته أو قبل أن يبعثوا على سائرهم في غيبه من حين سجد على المقام من بعدهم
 ابن أبي بصير قال جاء رجل إلى أبي جعفر فقال له يا أبا جعفر أخبرني عن نبيك من كان فقال له ذلك إنما يقال في نبيك
 مكان من كان في نبيك فقال له كان في نبيك كما هو ثم وإن شئنا أنباكم بالذي كان على عهد نبيكم كما هو

قال الحسن بن محبوب عن أبي جبيب عن محمد بن عبد الله عن علي بن الحكم عن عبد الرحمن بن الأسود عن جعفر بن محمد عن علي بن الحسين

كان شئ ولا كان على شئ ولا ابتدع كما نكنانا الخبر يدل على ان شئنا من الخلق ان كان يتباين قبل ان يخلق
معه وانما فقال ان شئنا من كان وكان اهتدانا مكان يدان اوليد من محال الطوارى ان ابا ن علي بن ابي
عن ابن محبوب عن صالح بن حمزة عن ابا ن علي بن ابي عبد الله عن ابي عبد الله قال ان شئنا من الله شئ او شئ
او على شئ فقد اشرك لو كان عز وجل على شئ كان محمولا ولو كان شئ في مكان محمولا لو كان محمولا
بيان ان كان محمولا اي محال الفاعل له قوله محمولا اي محمولا من غير محمولا في كل مكان او محمولا في كل
محاوله فيكون له انقطاع واشتاه فيكون له عدم وجوده في كل مكان او محمولا في كل مكان او محمولا في كل مكان
اي عبد الله قال ان شئنا من الله عز وجل في شئ او على شئ قال الصدوق في الدلائل على ان الله عز وجل
لا في مكان ان لا ما كان كانه احد انه وقد قام الدليل على ان الله عز وجل في كل مكان او محمولا في كل مكان
القول القديم ان ما كان غنيا عنه ولا ان يغيره قاله في كل مكان او محمولا في كل مكان او محمولا في كل مكان
مصدق ذلك ما لمحدثنا القاطن من بن ذكرنا القاطن من بن حبيب عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله عن
سليم بن مهران قال قلت لجعفر بن محمد بن عمار ما السام هل يجوز ان يقول ان الله عز وجل في كل مكان فقال سبحان الله و
تعالى عن ذلك انه لو كان في مكان كان محمولا لان الكائن في مكان فيحتاج الى مكان والاحتياج من صفات الكائن
صفاته القديمة في الدقائق من لا تدعى البرهان عن علي بن عباس عن الحسن بن راشد عن يعقوب بن جعفر الجعفي
ابي ابراهيم موسى بن جعفر انه قال ان الله عز وجل في كل مكان او محمولا في كل مكان او محمولا في كل مكان
مكان ولا يفتل في مكان او محمولا في كل مكان او محمولا في كل مكان او محمولا في كل مكان او محمولا في كل مكان
من ذلك ولا اكثر الا هو مع ما فينا كما قالوا ليس بينه وبين خلقه حجاب غير حجاب تجويز مستبعد
مسور ولا اله الا هو الكبر المتعال بيان قوله عز وجل في كل مكان او محمولا في كل مكان او محمولا في كل مكان
به وقوله محمولا في كل مكان او محمولا في كل مكان او محمولا في كل مكان او محمولا في كل مكان او محمولا في كل مكان
بمعنى الفاعل كما قبل قوله تعالى حجابا مستورا ومعناه ويكون المراد انه ليس له حجاب مستور بل حجاب ظاهر
هو تجويزه وتقلده وعلوه عن ان يصل اليه عقل او فهم ويحمل ايضا على هذا ان يكون المراد بالحجاب الحجاب الذي
اظامه بينه وبين خلقه فهو ظاهر غير مخفي ويحمل ايضا ان يكون المراد به انه لم يحجب حجابا ظاهرا ولا باطنا
على الظاهر الثاني فالظن متعلو بقوله محمولا هو محمولا في كل مكان او محمولا في كل مكان او محمولا في كل مكان
مضافا اليه بتقدير اللام واجزاء لاحتمال ان في الفقرة الثانية ظاهر هي ان لا يكون الا في مكان او محمولا في كل مكان
الا حجاب من احوال الثانية الى الاستناد من القول والافهام يدل محمد بن ابراهيم بن يحيى الفارسي عن احمد بن
محمد النشوي عن احمد بن محمد الصفي عن محمد بن يعقوب العسكري راجعه مسند معاض محمد بن محمد بن علي عن عبد الله
ابن عاصم عن عبد الرحمن بن عيسى عن ابي جاشم الرمال عن زاذان عن سلمان الفارسي فحدثني بطول يذكر في هذا
الحجاب بلق الدين مع ما نرى من انشاء بعد وفاة النبي وسؤاله ابا بكر عن شئ لم يحجب منها ثم ارشدا الى

24

[illegible]

التها ولا يحيط لها ذلك لان عز وجل من فوقه استولى على العرش أي تنقل العرش الى فوق القنوت وهو مستقر
 عليه وقالك له فقلوه عز وجل ثم انما هو من العرش المستمكن الذي هو من فوقه لا اسنوله ولا يجوز ان يكون متحرك
 اسوى اسنوله لان الاسنوله استغنى على الملك على الاستغناء هو وانما عز وجل كان لم يزل ما الكمال حتى استولى
 على كل شئ انما ذكر عز وجل الاسنوله قوله الله يعني الرفع فجازا وهو قوله واسنوله كنتم حتى ظلم الجاهدين كنتم
 والظاهر ان ذكر مقام عز وجل حتى وهو عز وجل يعني الجاهل المظلم حتى ظلم ذلك ان حتى لا يقع الا على احد
 في ظلم الله عز وجل بالانبياء لا يكون خادوا وكذلك ذكر قوله عز وجل استولى العرش بعد قوله ثم وهو يعني بذلك
 ثم رفع العرش لاسنوله عليه يعني بذلك الجاهل عدل الدين لان الله لا يجوز ان يكون جهاولا لا بد من خا
 الله عز وجل علوا كبيرا ثم ذكره قال اجتمع اليها والراس الجاهل عفا وان هذا الرجل عالم يصون على
 الطالب فانطلقوا اليه ليشمله فانوه فقبل له هو في العفة وانظر حتى خرج فقال راس الجاهل يا امير المؤمنين
 جئنا نسئلك قال اسألناهم وعابدا لك قال اسئلك عن ربنا متى كان فقال كان بلا كونه كان بلا كيف كان لم يزل
 بلاكم ولا كيف كان لا يشرك بل هو قبل بالعدل ولا غاية ولا شئ غايته ولا غاية اليها انقطعت حنة العبادان فهو
 غايته كل غايته قال فقال راس الجاهل لله هو واصوبنا فهذا العالم ما يقال فيه بيان ولا غاية اليها انى ينهى اليها
 سن القاسم من يحيى عن عبد الحسن بن الحسن بن محمد بن مسلم عن معنى قول الله على العرش اسوى فقال اسنوله
 ذو وجعل عز الحسن عليه يد مع ربنا وكل من يحب عز الحسن بن علي بن ابي طالب عن فائل بن سليمان قال سئلت جعفر بن
 محمد عليه السلام عن قول الله عز وجل والعرش اسنوله فقال اسنوله كل تلبس في اقر بالية حتى يلبس بالية
 عز محمد العطار عن يمان بن عبد الله بن محمد العطار عن يمان بن عبد الله بن محمد العطار عن يمان بن عبد الله بن محمد
 سعد عن محمد بن الحسين بن عصفوان بن يحيى عن عبد الرحمن بن عجاج قال سئلت ابا عبد الله عن قول الله عز وجل والعرش
 على العرش اسنوله فقال اسنوله كل شئ فليس شئ اقر بالية حتى يلبس بالية عن يمان بن عبد الله بن محمد العطار عن يمان بن عبد الله بن محمد
 من كل شئ بيان اعلم ان الاسنوله يطلق على ما الاول الاستفهام والمفكر على الشئ الثاني فضلا لانبال الشئ اليه
 الثالث الاسنوله على الشئ قال الشاعر اسنوله العرش من غير سيف ودم يهرق الى الجاهل الاخذال يقال توت
 الشئ فاسنوله الخاسر الساداة التبت فاما المعنى الاول فيجعل على الله تعالى الملائكة بالبراهين العقلية والنقلية
 استحالة كونه تعالى مكانيا فمن الغيبين من جعل الاسنوله هذه الآية على التثنية اي قبل على خلقه وقصد ذلك
 فلو قد وانما سئل ابو القاسم احمد بن يحيى عن هذه الآية فقال الاسنوله الانبال على الشئ فجو هذا قال القز والاه
 في قوله عز وجل ثم اسنوله النقاء والا كرون منهم ملوفا على النالك اي اسنوله عليه وملكه وديرة قال الرجب
 لما كان الاسنوله على العرش هو عز وجل الملك لا يحصل الامع الملك جملا وكناية عن الملك فقالوا اسنوله على
 التبرير بل يكون ملكه وان لم يقعد على التبرير والتبذ وانما عبر عن حصول الملك بذلك لانه اصح وافصح في الدلالة
 ان يقال فلان ملك ونحوه قولك بفلان بسطة وكيف فلان معلولة بمعنى ان جوادا ومجمل لا فرق بين الجاهل

اصل اللغة فيكون ابراهيم بن ابي الله اذ نبينا الله يتوسل الى الله ويتوجه الى رضوانه او ائمة الدين فانما وجه الله
يتوجه الى الله ورضوانه ومن ازاو طاعة الله تعالى يتوجه اليهم يدل على عن سعد بن ابي عيسى عن علي بن سيف عن
الحسين بن علي بن سيف عن عمه الخضر عن جعفر قال سئل ابا عبد الله ع عن قول الله عز وجل كل شيء هالك الا وجهه
قال دينه وكان رسول الله وامير المؤمنين ع ودين الله وجهه وعينه عناه ولنا الذي ينطويه ويده على كل
ومح وجده الله الذي يوفى من ان فجاءوه ما دام في رقبته فلك ما الرتبة قال الحاجه فاذا لم يكن الله في حجة
وضعنا اليد وضعه ما الحبيب قال الجوهري قبلك رتبة الى حلة انتهى حاجته الله بخانه عن علم الجوهري الصالحين
ابي عن سعد بن ابي هاشم عن ابي خنيس عن ابي جهم عن محمد بن عمار عن ابي عبد الله ع في قول الله عز وجل يوم يكف
عن ساق قال سئل الخياط في ساقه فكف عنها الاذنان وقال ويدعون الى السجود فلا يسقطون قال نعم
القوم ودخلهم الهبة وشخصت انصا وبلغت القلوب الحجلحجل فاحضه اجسامهم ثم هم ذلة وقد كانوا يدعون
وهم سالون قال الصدوق في قوله تم نهار الحجاب وشار الى ساقه فكف عنها الاذنان فبعضه ربك في قوله ان يوصف
بالثاني الذي هذه صفته في الحنة انك قد خضوته وقبرها يد ابراهيم بن الوليد عن الصادق ع عن ابي عبد الله ع
الحسين بن موسى عن عبد بن ذرارة عن ابي عبد الله ع قال سئل عن قول الله عز وجل يوم يكف عن ساق قال كف زار
عن ساقه ويده الاخرى على ارجلها فقال الصدوق يعني قوله بخان رتبة الاعلى ثم يه الله عز وجل عن
بكونه ساقه في ذلك المكتوب والذوق عن اسكن عن البركي عن الحسين بن الحسن بن ابراهيم عن ابي عبد الله ع
في قوله عز وجل يوم يكف عن ساق قال حجاب بن نور ويكف خضع المؤمنون سجدا وخرج صالبا الى السجود فلا يسقطون
السجود عن ابي الحسن عليه السلام في ادع ومنه ما دخل في السجود في الادع والجميع قوله يكف عن ساق من ابراهيم بن
انا وقد نزلت واما ان السجود ذكر فينا في هذه الآية وجوها الاول ان المراد يوم ينزل الامر ويصعب الحجاب كفا انشا
مثل في ذلك ولعله فيهم الخلدان عن سفيان بن عمار عن ابي عبد الله ع في قوله يكف عنها وان شئت عن ساقها ثم
الثاني ان المعنى يوم يكف عن ساق الامر وجعته بحيث يصعب عنها انما ساق الشجر وساق الاذن وان يركبوا لله
والعظيم الثالث ان المعنى يكف عن ساق اجتهاد وساق العز وساق ملكهم عظيم قال الطبري في قوله ويدعون الى السجود
اي يقال لهم على وجه الوجع السجود فلا يسقطون قبل عتقنا ان شدة الامر وصعوبة ذلك اليوم يدعونهم الى السجود
كانوا لا ينفقون بل يرضونهم وهذا كما يفرغ الانسان الى السجود اذا صاح به من هول الدنيا خاشعة اجسامه
ذليلة اجسامهم لا يرفعون ظهركم عن الارض ذلة ومخافة ربه ذلة الى ان يفتات ذلة الذنات والحق وقد كانوا يدعون
الى السجود وهم سالون الى حياء بيكنهم السجود فلا يسجدون يعني هم كانوا يؤمنون بالصلاة في الدنيا فلم يسلطوا
عن ابي جعفر عليه السلام في هذا الاية انهم القوم ودخلهم الهبة وشخصت انصا وبلغت
القلوب الحناج وما هم من الذنات والحق والمذلة وقد كانوا يدعون الى السجود وهم سالون الى يسقطون لاخذها
امروا به والركن لما هم وكنه ولذلك ابلوا ابلوا بن الوليد عن ابي ابا عن الحسين بن سعيد عن ابي عبد الله ع في قوله

ما وليك

عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال أبو المونسيثي أنا الهادي عونا الممكدا أبو اليانعة والمناكر فنجح لا أمل لنا
ملجأ مكل من سيف ومن كل خانة فانا نأمن المومنين الجنة وناجمل المسلمين في نار عروة الله الوقي وكله القوي
وانا نعبد الله ولغناه الضيق وبدا وانا نجاليه الذي يقولان يقولون نحن نحتر على ما فرقت جنب الله نأيد الله
المبسوطة على عباده بالرحمة والعقوبة وانا باب حطة من غير فخر وعز وجل قد عرفنا كبرك ولا موقن فيه فاستند
جنته على خلفه لا ينكر هذا الأراد على الله ورؤسوله قال الصلوة في الحب الطاعة في لغة العرب يقال هذا مبعث
جنب الله أي غطاء الله عز وجل يعني قول أبي المونسيثي أنا نجاليه الله أي أمان الله ولا ينبغي طاعة الله فقال الله عز وجل
ان يقولون نحن نحتر على ما فرقت فجنب الله أي غطاء الله عز وجل يبلان في معنى الباقوة انه قال معنى جنب الله انه
ليس شيء إلا الله من رؤسوله ولا اقر بالرسولة من وجهه فهو القرب كالحجب عن عين الله في ذلك كتابه
يقولان يقولون نحن نحتر على ما فرقت فجنب الله يعني ولاية وليانته وقال الطبرسي رحمه الله القرب أي الحجب القرب أي الحجب على ما
فرقت في قرب الله وجواره وفلان فجنب فلان أي قربته وجواره ومنه قوله فقالوا احسننا بالحجب وهو الرقي النفر
وهو الذي يحجب الأنسان بان يحصل بحجبه كونه رفيعه قربا منه ولا يحسنه الله في العبد ان يحسن الحاجات انما يتبعه الى
كان شاهدا على عباده مطلقا عليه فكانه عينه كذا اللسان فانه لما كان يحاسب الناس من قبل الله وعبر عنه برب
مكانه لانه شيء عز له بمصر السعد قال قال ابن ابي طالب في قوله ولا ينظر اليكم يعني لا ينظر اليكم بحجبكم انهم بعد
يقول العرب للرجل السيد والملك انظر الى ناقبيك انك لا تصيدنا بحجبك ذلك الظن من الله الخلق يدل ابن عباس
عنا اكلني عن محمد بن زيد عن ابن عباس عن علي بن ربيعة عن محمد بن عبد الله قال سالت الزهراء عن قول الله عز وجل لا يليهم
ما منعك ان تجهد لخالقك فيبغضك يعني بعدد وفوقه قال الصلوة سمعت بعض شيوخ الشيعة يقولون ان
في هذه الآية ان الله جل جلاله لا يقيمون على قولنا منعك ان تجهد لخالقك فيبغضك ما كنت من العباد قال
وهذا مثل قول الغالب فيسبى قاتلني ويرحمي طاعني كان يقول بعبثي عليك وحاك اليك قبيح طاعتك والسياسة
بيان ما ورد في الحجاب من اجله فيسبى هذه الآية ويمكن ان يقال في تفسير الآية انها البيان ان خلقه كالقصد
ان له وجوبا بعد احداهما من الخلق والاخر من الامور لانه قصد الاموال ملكيته ومنشأ افعال جميعه في الخلق
كانها انزال الخلق وكلها يد به عيني اما حمل اليد على القصد فهو ضايع في كلام العرب يقول ملا عبد الكريم بن زبدي قوله
طافه وقال الغالب لا يعفو الذي يبدى عقدة النكاح وهذا ذكر الآية وجوها اخرها هذا ان اليد حياة من النعمان
انادى فلان في حق فلان ظاهره والمراد باليد الغم الظاهر والباطن وانهم الذين في الدنيا وما فيها ان المراد خلقه
ينفسي من غير موصط كتاب ولم قالها انه كتابه عزفاية لاهتمامه بخلق فان السلطان العظيم لا يعمل شيئا سدا
اذا كانت غايته غنايه عن نفسه في ذلك العمل اقول سدا في كثير من الاخبار المناسبة لهذا الباب انما هو ما
استوفى الزيد بن علي المشافق القرن ثاب فاول قوله تعالى فخرج من منى وروح منه قوله
خلق الله ان على صوته يبدن هذا عن علي بن ابي حمزة عن علي بن عبد الله عن محمد بن الحسين عن خالد قال قلت لابي

عليه السلام يا رسول الله ان رسول الله قال ان الله خلق ادم على صورته فقال فانما لله الصلوة خلق
اول الحديث ان رسول الله من رجلين ينسبان فسمي احدهما يقول الصلوة فخلق الله ههنا وجهه من بينك فقال
يا عبد الله لا تفل هذا اخيك فان الله عز وجل خلق ادم على صورة جرس من خلقه مع ابنه عن ابنه
ابن ابي عمير عن ابن ابي عمير عن محمد بن سالم قال سئلت ابا جعفر فقال الله عز وجل ونفخ فيه من روحه قال روح اخاه
واصفاه وخلقه واضافه الى نفسه وفضل على جميع الارواح فامض فخلق الله ادم عليه السلام يد حمراء العلوي عن علي بن
منته يد مع غيره احد من اصحابنا عن الاسدي عن البرقي عن الحسين بن الحسن عن بكر بن العباس بن عروة عن عبد الحميد الطائي
عن محمد بن سالم قال سئلت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل ونفخ فيه من روحه كيف هذا النسخ فقال ان الروح
مختلطة كالريح والتماس في رفاها لانه اشواتهم من الريح وانما اخرج على هذه الروح لانه الروح خافض للريح والتماس
الى نفسه لانه اصفاه على سائر الارواح كما اصفى نبيها من اجوت فقال النبي قال الرسول من ارسل اخي لي ولشبابه
ذلك وكذا ذلك مخلوق مصنوع محدث بربوبته يرحم من سائر جملة عنه مثله ج حران بن ابي نجر قال سئلت ابا جعفر
عليه السلام عن قول الله عز وجل وروح من قال هي مخلوقة خلقها الله بحكمة في ادم وفيه عيسى مع غيره واحد من ابنة
عن ابنه يحيى عن علي بن العباس عن عيسى بن هشام عن عبد الكريم بن عمرو عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله عز وجل فاذا نفخ
ونفخ فيه من روحه قال من زاده يد الا سناد عن علي بن العباس عن ابن ابي اسباط عن سيف بن عميرة عن ابي بصير عن ابي جعفر
عليه السلام يد الفطن عن الشكري عن حكيم بن سالم عن ابن ابي عمير عن ابي الوكيل عن ثمانية عن علي عليه السلام قال سمع
صلى الله عليه وآله رجلا يقول للرجل فخلق الله ههنا وجهه من بينك فقال له لا تفل هذا فان الله خلق ادم
على صورته قال الصديق في ترك المشبهة من هذا الحديث اوله وقالوا ان الله خلق ادم على صورته فضلاوة ومساواة
اصلا ويد الشاة والكتب واللقا جميعا عن الاسدي عن البرقي عن ابن العباس عن عيسى بن هشام عن عبد الكريم بن عمرو
عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله عز وجل خلق خلقا وخلق روحا ثم امرها فنفخ فيه فليكن بالي نفس من قدرة الله شيئا
من قدرته شي عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام يد ابن الموكل عن علي بن ابي عمير عن ابي عبد الله عليه السلام
جعفر لاصه قال سئلت ابا جعفر عليه السلام عن الروح التي في ادم والتي في عيسى عليه السلام ما هما قال روحا مخلوقا وانما
واصفاهما روح ادم وروح عيسى صلوا الله عليهما يد ابي عبد الله عليه السلام عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام
عبد الله عليه السلام قال ان الله تبارك وتعالى احدث هذا الحيوان والروح خلق من خلقه بغير بائد وخلق جسد
الله في قلوب الرسل المؤمنين شي عن زائدة وحران عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى انزلناك
عن الريح قال ان الله تبارك وتعالى وذكر مثله شي عن محمد بن سالم عن ابي جعفر عليه السلام قال سئلت عن قول الله ونفخ فيه
من روحه فيقول الله تبارك وتعالى خلقها الله فنفخ في ادم منها شي عن محمد بن ابي عمير عن ابي جعفر عليه السلام
عبد الله عليه السلام قال سئلت عن الروح التي في ادم في قوله فاذا نفخ فيه من روحه في هذه الروح مخلوقة لله
الروح التي في عيسى بن مريم مخلوقة لله في رواية ساقية عنه خلق ادم ونفخ فيه وسأله عن الروح التي في غيره من خلقه

عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام يد ابن الموكل عن علي بن ابي عمير عن ابي عبد الله عليه السلام

بَابُ مَا فِيهِ الْإِثْمُ

[illegible]

بعضي النبوة قلت المصباح في زجاجة قال علم رسول الله محمد القلب على طرية السلام قلت كانها قال لا في شيء
 كانها قلت وكيف جعلت فذاك قال كأنه كوكب وقد قلت فوجدت من شجرة مباركة زينة لا شجرة تارة ولا غيرتها قال
 ذاك امير المؤمنين علي ابن ابي طالب لا يهود ولا نصراني قلت يكادون بها يفتني ولومتمت نارا قال بكل الصلوات
 يخرج من فم العالم من المجد من قبل ان ينطق به قلت فوجدت نور على نور قال الامام علي بن ابي طالب قال الصلوات
 المنشئة المشبهة بنور هذه الآية على انضياء الفواقر والارض في لحيان كذلك لما بان نور هذا الارض مظلمة في وقت
 من الاوقات بالليل ولا بانها لان الله نورها وانضياءها على اوابيهم وهو موجود غير معلوم فوجدنا الارض
 مظلمة بالليل ووجودنا داخلها انضياء مظلمة بانها ريد على اننا وقل قول الله نور الفواقر والارض هو ما قاله
 الرضا عليه السلام ودون اول المشبهة وان عروجه جعلها دعامات الفواقر والارض للصلوات ولورودهم كما بهتلك
 بالنور الذي خلقة الله لهم في السموات والارض الاصلاح دنياهم قال ان نور السموات والارض على هذا المعنى يجري
 على نفسه هذا الاسم فهو سبحانه لان الفواقر والارض ان الله عز وجل لا يجوز ان يكون نور ولا ضياء ولا من جنس
 الا نور او الضياء لانها خلق الا نور وخالق جميع خاسر الاشياء فدل على انك ايضا قول من نور وانما اراد به
 صفته ونوره وهذا النور هو غير لا شبيهة بالمشبهة والضوء الذي ذكره وصفه هذه الآية ولا يجوز ان يشبه
 بالمصباح لان الله لا شبيه ولا ينظر في خلق نور الذي يشبه بالمصباح انما هو دلالة ان الله السموات والارض على
 مصالح دينهم وعلى توحيد عباده وعندهم بين وضوح دلالة هذه وصفاها نور من حيث تهيئت بالعبادة
 الذينهم وصلاتهم فقال من نور كونه وهي الشكوك فيها المصباح والمصباح هو الفواقر في زجاجة حيث استبجته
 بالكوكب الذي في صفاته والكوكب الذي هو الكوكب المشبهة بالذرة لونه وهذا المصباح الذي في هذه الزجاجة
 الضافية يتوقد من زيت زينة مباركة وادوية زيتون الشام لا يقال انه يوقد في لاهله وعنى عروجه على
 لا شجرة تارة ولا غيرتها ان هذه الزينة ليست شرقية فلا يخط الشمس عليها وقت الطلوع بل هي على شجرة تارة
 الشمس فقط عليها فلو لم تارة فلو لم تارة فلو لم تارة فلو لم تارة فلو لم تارة فلو لم تارة فلو لم تارة فلو لم تارة
 لولم تمت نارا فلو لم تارة فلو لم تارة فلو لم تارة فلو لم تارة فلو لم تارة فلو لم تارة فلو لم تارة فلو لم تارة
 امور دينهم في الوضوح والبيان بمنزلة هذا المصباح الذي في هذه الزجاجة الضافية ويتوقد بها الويت ايضا
 الذي وصفه ففهم من صفاته انما مع صفات الزجاجة وصفوا الزيت هو في قوله نور على نور وعنى يقول عروجه على
 الله نور من نارا بعينه من عباده وهم المكلّفون لغير قول بذلك ويهتدوا به ويهدوا به على نوحيتهم في رؤسنا
 امور دينهم وقد دل الله عز وجل بحجته الآية وما ذكره من وضوح دلالة الآية التي ذكرها حجتا على دينهم
 احدا منهم لم يوت ففهم ان الله عز وجل على ما دل عليه ذلك من قبل الله عز وجل ان
 كان الله عز وجل قد بين لهم دلالة الآية على سبلنا وصفنا انما اتوا ذلك من قبل نفوسهم بتركهم النظر
 ولا لان الله والاستدلال بها على الله عز وجل وعلى صلواتهم في دينهم بتركهم النظر في مصالح عباده وعنى

في قوله تعالى ولا يمشي على الارض الا على نور

في قوله تعالى ولا يمشي على الارض الا على نور

ابنهم محمود ولا فضل له ان كان جنيها مسلما لو كان من الشر كبري قوله غوييل كما ذكرها بعضي ولم يفسرنا
 على نور محمد الله نوره من بناء يقول مثل اولادكم الذين يولدون منكم كشل الزيت الذي يخرج من الزيتون كما ذكرنا
 بعضي يكدون ان يكلموا بالنبوة ولولم يميز لهم هم ملك اقول سبلة الاخلوا كثيرا في فادول تلك اللفظة كتاب الاشيا
 في باب انهم انوار الله يفسر بيان قال البيضاوي النور في الفصل كيفية تولد كما الناصح اولاد وبقسطها من ان المصطفى
 كالكيفية الغايضة من البرزخ على الاجرام الكثيفة الحادية لها وهو بهذا المعنى لا يصح طلاء على الصفات لا ينفذ ومثلا
 كقولك فيكم بمعنى نكرم او على الجوز بمعنى هو النور في الارض قد عرفت به فانه طلاء نورها بالكوكب لا ينفذ
 من الانوار والملائكة والانبيا او مدبرها من قولهم للرئيس العاقبة الذين نوروا القوم لانهم ينفذون في الامور
 مع بعضها فان النور طلاء في نورهم وليس الظاهر وهو الوجوه ان اصل الخفاء هو العلم والله سبحانه هو مبدئ
 لما عدا والذية يبدون انهم من حيث لا يدرك على الناصح لعلها به املنا كما انه في قوله اولادك عليه ثم على
 البصر لانها اقوى اذ كانا كذلك ففهمنا من الكلمات والنجرات والمكورات والمعدن في نورها
 ويصرف فيها بالركب الخليل ثم ان هذه الازاد كان ليست بذاتها والافار عنها في ذن من سبب فيضها عليها
 وهو الله تعالى وبوسط من الملك والانبيا ولذلك سوا النور ويقر منه قول ابن عباس معناها وامن من فاهم بنو
 يهتدون واصنافها لهما للذلة على سعة انفراد ولا شفاها على الانوار والحيث والعقيلة وقصود الازاد كانت البشرية
 ملكة ما على المخلوق بها والمداول لها مثل نور صفته نور المحبة الشان واصنافه الصمغ سحابة واولاد على اطلاق
 عليه لم يكن على ما لا كشكوة كصفته كاهة وشي الكوة الغير النافذة منها مضيقا من ارجح فاقبيل الشكاة الانوار
 في وسط الفيدل المصباح القبلة المشغلة الصنبا في رجا في فيدل من الخارج كما هو كد في معنى لان
 كالزهر في صفا نه وزعت في سبيل الدلو وقيل كهرقوس الدرة فانه يدفع الظلام بصوته وبعضه من بعضنا
 لغاية الا انه قلبه من به وبدا عليه فانه الجهر والكناء في دقي كثير وبقد عرفت به معلوما في قوله شجرة سبابة
 وتبوت اي ابتداء توفد المصباح من شجرة الزيتون المتكاثرة في سبيلان رويت ذواتها ببيتها في لهما الشجرة وصفها بالبركة
 ثم بدل الزيتون عنها فحصر لسانها وقرأ ابن ابي عمير وحصر الباء والبناء للمفعول من اوقد حرة والكاف
 ابو بكر بالناء كذلك على اسناد الى الراجحة بجدف الحشا وقرئ توفد بمعنى توفد بوقد بجدف الناء لاجل ان
 وهو غيب لا شقية ولا غريبة يقع الشمس عليها اجبا بعد حين بل بحيث يقع عليها طول النهار كما اني يكون على
 او صلح واسعة فان شمسها تكون اضع ونبها الصلح لا امانته في شرق السمورة وغيرها بار في وسطها وهو انما
 فان تبوت اجود الزيتون ولا في معنى شرق الشمس عليها دائما في كمانها في الحديث لا خير في شجرة ولا نافع
 مقالة لا خير في شمسها معنى كذا في شمسها ولولم يفسرنا واما في معنى من غير ان لئلا لئلا في وسطه في قوله
 على نور مضاعف فان نور العيان اذ فارة صفاء الزيت ونورهم القليل وضبط المشكاة لا شمس وقد ذكر في
 معنى القليل وجوه الاول انه مثل اللمع الذي دل عليه الايات البينات في جلال صفته وانوارهم وتوضعت من المدين

مقالة في النور

بالشكافة المفقودة وقبيلته للممكن حيث انه يحفظ من طماننا وهذه الناس خيالهم بلهيبا وانما ذلك الكائن
 المشكافة لا شئ الا على ما وبيته به وادق من قبيلته بالنسبة لاجل ما هو الله به قبل الموت من المعاد والعلو
 بنور المشكافة المثلث فيها من ضبايحها وبويدة قرانه المثلث بنور الموتى او بمثل المانع الله عباده من النور الذي ذكره
 الحس المرتبة بها المفاخر والمقادير التي تدرك المحسوسات بالحواس الخمس والمخيلة التي تحتضن صورة تلك
 المحسوسات الغرض بها على القوة العقلية من شأنه العلية التي تدرك الحقائق الكلية والمفكرة وهي التي تولد المعقول
 الفتيح منها علمنا لم يعلم بالقوة العقلية التي يفيض منها الوجود الغيب سررا والمكون للحقيقة بالابنية والارباباء
 المعينة بقوله تعالى ولكن جعلنا من نفسنا انا بالاشياء المحسوسة المذكورة في الآية وهي المشكافة والارباباء
 والضبايح والشجرة والريث فان الحاشية كالشكافة لان محلها كالنور ويجهها الاطفال لا يدركها نورا وانما ضاها
 بالمعقولان لا بالذات والمخيلة كالرابعة في قولنا صور المدركات من اجواب ضبطها بالافوار العقلية وانما ضاها
 بما في مثل علمها من المعقولات والمقادير كالضبايح لاضاها بالادراكات الكلية والمقادير الكلية والمفكرة كالشجرة
 المباركة لتاديتها الى غير الانبائية لها والريثون في الشجرة بالريث الذي هو مادة الضبايح التي لا تكون شجرة ولا غيره
 لجزءها من الواو الحبيبة ولو قوماها بين الصور والمقادير في العبدلين من شجرة من الجاني من القوة العقلية
 كالريث فانها اصنافها وشدة دكانها كادريتها بغيرها من غير فكر ولا تعليم وبمثل القوة العقلية
 في مراتبها بذلك فانها تبدأ امرها خالية في العلوم مستعدة لقبولها كالشكافة ثم يتفكر بالعلوم الضمنية ويثبتها
 احسن لجزئيات بحيث يتمكن من تحصيل النظريات فحسب كالرابعة سلالته في نفسه ما قابله للاوار وذلك العنكر
 ان كان يفكر واجهها دفعا لشجرة الريثوتة وان كان بالحكمة كالريث وان كان بقوة قدسية فكان الله بكادريتها
 بغيرها لانها كادقلم وان لم تضل ملك الوحي والارباب الذين مثل النار من حيث ان العقول تنقل عنها ثم لا تترك
 لها العلوم بحيث يتمكن من تحصيلها كادقلم كانت شاة ان كان كادقلم فاذا استحصها كان نورها نور محمد كادقلم
 لهذا النور الثاني من شاة فان الانبائية من شاة لا غيرة فيها تمامها ويصير الله الامثال للناس ذوات المعقول
 من المحسوسات فوضعا وبنا والله بكل شئ عليهم معقول لا كان والمحسوسات على ما انضوا وفيه عدو وعيد من تدبرها
 لم لم تكفها انتهى وقال الطبرسي في تفسيره اختلف هذا البشيم والمشيبة على احوال احدها انه مثل من الله
 لبنة حكمة فالمشكافة صفة والارباباء قلبه والمصنعا من النبوة لا شرفية ولا غير تباري لا يهودية ولا نصرانية ولا
 من شجرة مينا كادقلم شجرة النبوة وهي زهره عليه السلام بكادقلم نور محمد صلى الله عليه وآله له بيتين للناس لو لم يتكلم به كان
 ذلك الريث بكادقلم في شاة من شاة لا وادقلم ان المشكافة ابراهيم والارباباء من الضبايح الضبايح حكمة
 كما سمي لارجاء موضع اخر من شجرة مباركة بغير انهم لان اكثر الانبياء من صلبه لا شرفية ولا غيرة لا نصرانية
 لا يهودية لان الضبايح تصل الى المشرق والمغرب يصل الى المغرب بكادقلم انما في شاة بكادقلم حكمة من شاة
 قبل ان يوحى اليه نور على نور اى من شاة في شاة قبل ان المشكافة عبد المطلب الرابعة عبد الله والعباد هو الشجرة

لا شجرة ولا غريب بل كية لان مكة وسط الدنيا روى عن الرضا انه قال نحن المشكاة والمصباح محله مكة
 الله لو لا يتنا من حجب وقايتها انها مثل ضرب الله المؤمنين المشكاة فانفسهم والخلابة صمدوه والمصباح الايمان
 القرآن في قلبه نور قدس شجرة مباركة هي الاخلاص لله وحده لا شريك له وهي خضراء على كبرية القسمة بها
 الشجر في الاصل بها الشمس على اي حال كانت لا اذ غابت وكذلك المؤمنين لا تخرو من ان يصيب شئ من الفتن من
 بين اربع خلا ان اعطى شكر وان ابتلى صبر وان حكم عدل وان قال صدق فهو منابر الناس كالرجل الخمي شي بين قور
 الاموات نور على نور كاله نور وعلم نور وعلم نور وعلم نور وعلم نور وعلم نور وعلم نور وعلم نور وعلم نور
 انه مثل القرآن في قلب المؤمنين كان هذا المصباح ليضاهيه وهو كما هو لا يفتقر كذلك القرآن يشكبه ويعمل به
 فالمصباح هو القرآن والزجاجة قلب المؤمن في المشكاة لانه نور الشجرة المباركة شجرة الوحي كما ذكرنا بها بعض
 حج القرآن فيصنع ان لم يقرب قبل كما يحج الله على خلقه فيصنع ان يفكر فيها ولما ذكرها اول من ينزل القرآن نور على نور
 يسمي ان القرآن نور مع شرا لا ذل له بل فاذا ذواله نور على نور انه نور الله فاب
معنى
 حجرة الله عز وجل يدك ما جلوية عن عه عن البرق غل من عن عجب من اشرا ابا الجارود عن محمد بن ابي النضر
 قال سمعت محمد بن الحنفية يقول حدثني ابي الموثبين علي بن ابي طالب رسول الله يوم القيمة اخذ بحجرة الله واخذ بحجرة
 بنينا وشيعتنا اخذون بحجرتنا قلت يا ابا الموثبين ما الحجرة قال الله اعظم من ان يوصف بحجرة او غير ذلك ولكن
 رسول الله اخذ بامر الله ونحوه اخذون بامر بنينا وشيعتنا اخذون بامرنا في يد ابي عن سعد بن ابي عيسى عن
 الحسن بن علي النخعي عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال ان رسول الله يوم القيمة اخذ بحجرة الله ونحوه اخذون بحجرة
 بنينا وشيعتنا اخذون بحجرتنا ثم قال والحجرة النور يد الدقان عن اسحق بن البرقي عن ابي القاسم عن الحسن بن
 يوسف عن عبد السلام عن عمار بن ابي القطان عن ابي عبد الله عليه السلام قال يحيى رسول الله يوم القيمة اخذ
 بحجرة الله ونحوه اخذون بحجرتنا وشيعتنا اخذون بحجرتنا وشيعتنا اخذون بحجرتنا وشيعتنا اخذون بحجرتنا
 انها حجرة الا وولكنها اعظم من ذلك يحيى رسول الله اخذ بيد الله ويحيى اخذ بيد الله ويحيى اخذ بيد الله
 العلي بن ابي طالب وقد روى عن الصادق عليه السلام انه قال الصلوة حجرة الله وذلك انها تتجر الصلوة عن المعاصي فادام
 فصلوة قال الله عز وجل ان الصلوة تنهى عن الفحشاء والمنكر وبالله الاخذ بالحجرة كناية عن الصلوة والصلوة
 الذي جعلوه في الدنيا بهم وبنيهم وبنيهم وبنيهم وبنيهم وبنيهم وبنيهم وبنيهم وبنيهم وبنيهم وبنيهم وبنيهم
 نقل في الاخرة بالانوار فاذا عرفت ذلك فاعلم ان الصلوة من تلك الاخبار ترجع الى امر واحد فقوله في الخبر لا
 ولكن رسول الله اخذ بامر الله اي اعمل به من امر الله فصح في ذلك اليوم ويقتل بان تعلى بما امر الله به وكذا
 النور الذي ورد في الخبر انما يرجع الى ذلك الاذيان والاعمال الحسنة فادام فصلوة ونظر الناس
 في القيمة والثالث ظاهر في الخبر كونه من اعم اخذت بحجرة الرحمن اعطيت به والناس اليه يستجرون لصل الحجرة
 موضع شدا الا واثم قبل الاذ بحجرة الجواراة ونحوه الجبل بالا واذ شدة على وسطه فاستغارة للاغصاوا

من

محدث

باب في الروقة عجل

١٧٩

الا لئلا يفتك بالشيء والتعلق به ومنه الحديث الاخر بالشيء ان يخرج الله اى بينه **باب**
 في الرقية وما قبل الايات فيها **الآيات الست** ذلك اهل الكتاب ان نزل عليه كتابا بالشيء
 فقله سئلوا من كبر من ذلك فقالوا ان الله جبره فخذهم الصاعقة بظلمهم لاننا انما نذكر الانبياء وهو
 اللطيف الخبير في الحديث على النبي صلى الله عليه وسلم في حديثه عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قال يا ابا جعفر اى في حديثه قال الله قال رايته قال
 لم يره العيون في هذه العيان ورواة القلوب بمخافتي لايمان لا يعرف بالقياس لا يدرك بالحواس ولا يشهد بالاناس
 موصوف بالآيات معروفة بالاعلام ان حكمه لا يجوز ذلك الله لا اله الا هو قال يخرج الرجل وهو يقول الله اعلم
 حيث يجعل رسالته يدعي عن علي بن ابي طالب عن عبد الله بن مسعود عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير
 ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير
 الزوال والتغير هي كان الايمان او لا فاقول لا ما والى صلتك فما لك من ايمان او لا بالصدق والادعاء ان الله
 يحق ان يمتحننا بالامور المحققات لان ما ينبغي اليه تلك العقائد من التباين العقلية فان الحقيقة ناجية من الخلق
 الامر وجوبه ذكره الطريفي في الغرر بين لا يعرف بالقياس اى بالمقاييس فيقول في قوله لا يشهد بالاناس كالتبليغ فهو
 لا يدرك بالحواس موصوف بالآيات اى اذا ارد ان يذكر موصوف بالآيات الاشارة عند التسمية اليه انما يوصف
 بالصفات الكمالية بما يتاها من ايات مقدرة وعظمة وتبر لا عن شأبهما الما يرى من العجز والنقص فيها موصوف
 بالاعلام ان اى يعرف وجوده وصفاته العينية الكمالية بالاعلامات الدالة عليه لا بالكنه يدركه القطان والذقان
 الشئان على ان يذكر بالاعلام ان يعرف من محمد بن ابي السري عن محمد بن عبد الله بن يوسف عن ابي بصير عن
 الا مخرج حديث قال قال الله تعالى فقال يا ابا بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير
 بالذي عبدك بالآية قال فكيف علمت صفته ان قال ويكلم من العيون من هذه الاضواء ولكن راية القلوب
 الايمان وتلك اذ علمت ان رايته لا يوصف بالبعد ولا بالحركة ولا بالكون ولا بغيرها تمام انتصار ولا يجهل ولا يتعجب
 لطيف اللطافة لا يوصف باللفظ عظم العظمة لا يوصف بالعظم كبر الكبر لا يوصف بالكبر جليل الجلال لا يوصف
 بالجلال ووقن الرحمة لا يوصف بالرحمة ومومن لا يوصف بالوعد لا يوصف بالوعد لا يوصف بالوعد لا يوصف بالوعد لا يوصف
 خارج منها على عينية اية فوق كل شئ لا يقال شئ فوق تمام كل شئ ولا يقال تمام داخل في الاشياء لا كشيء في شئ
 داخل في خارج منها لا كشيء في شئ خارج في خارج فخر على غيبه عليه خبر يربى ادخل بكر الدال الحجة وسكون العين
 الدالة وكسر اللام كاسطة التمهيد والاعتماد في المنة ومجمل كسرها قوله لطيف اللطافة اى لطافة لطيفة
 عن ان تدرك بالافعال ولا يوصف باللفظ المذكور لثباته في ذاتها لا يوصف بالظواهر وعظمة عظم
 من في محيطه لانها ان هو لا يوصف بالعظم الذي يمد كمدار كمدار من عظامه لا لثباتها وكبرها وكبرها وكبرها
 عن ان يوصف بغيره من البشارة والبيان وهو لا يوصف بالكبر الذي يصف بخلقها وجلالة اجل ان يوصف

اليه انهم المخلوق وهو لا يوصف بالخلق كما يوصف الجلال بل من المخلوق والمزاد بالخلق اما الصلابة في الصلابة المخلوقة
 في الخلق قوله عليه السلام لا يوصف بالرقابة اي رقة القلب لانه من صفات الخلق بل المراد من الرقابة غايته قوله من مولى
 عبادة اي مومن عبادة من عذاب من غير ان يتحسوا ذلك عبادة او يطلق عليه المؤمن كما يطلق على الخلق بمعنى الان
 والادعان والتعب قوله لا يلفظ اي من غير اللفظ بل ان اوضح من حيث حاج الاظهار لفظ بل يلقى فملوك من ثنائى لفظ
 الى على بن ابي حمزة وموسى عن الصادق عن الربيع عن عبد العظيم الحسين عن ابي بصير عن ابي محمد قال قال علي بن رضا الرضا
 قول الله عز وجل وجوه يومئذ باضرة الى زيتها فانظر الى معنى شرقه تنظر فواب بها يدلن الدقائق على الصدق
 مثله جرسه ان شاء بيان اعلم ان المصنوع المحقق في الجواب على استدلال تلك الآية على حجة الرواية وجوها الاول ما
 ذكره في هذا الخبر من المراء بالناظر في النظر كقوله تعالى فانظر الى ربك الرجوع في ذلك عن جماعة
 الحسن سعيد بن جببر والضحك وهو المروي عن علي بن ابي حمزة واصغر عليه السلام وانظر الى ربك فانظر الى ربك لا يتعدك بالذ
 اوجب بان تعدية هذا الضم الى كثره كما قال الشاعر فيك لما وعد الناظر وقال اخبرني يوم بذكره اذ اتيته
 الى المومن وقع السون فواظر والتواهد عليه كثره مذكورة في مظانته ويحك عن تحليل انه قال يقال نظر الى
 قالان بمعنى نظرتة وعن ربيعة بن اسلم قال العرب يقولون انظر الى الله ثم الى فلان وهذا ايم الاضحية الجبر فيقولون
 احسن بنا حصة الى فلان فواظر اليك ونظري الى الله واليك قال الرازي ويحتمل الكلام فيه من قولهم في الاضحية
 نظرتة بغير صلة فاما ذلك في الاضحية لا يفي لان بظن ما اذا كان منظر الرقابة ومغايرة فقلد قال فيه نظرت
 اليه انتهى وجب ايضا ما قاله الاستاذ من ان لفظة الى صلة للنظر بل هو واحد الاء ومفعول للنظر في الاضحية
 قول الشاعر اسبحن ابرهه بالطل لا يقطع ومحا لا يحزن الى اي لا يحزن بغير التعلقان يكون منه حكاية مضاف الى
 فواب بها اي هي ناظرة اليهم ليجتمعوا لابتدخال فيزداد بذلك سرورها وذكر الوجوه والمراد به اصحاب الوجوه
 روى ذلك عن جماعة من علماء المعتزلة من الغضائرية والناجيين فيهم الثالث ان يكون اللفظ بمعنى عند وهو مفعول
 عند الحاجة له شواهد لقول الشاعر من لى كرهنا الى قافى طيب بما اهل القلابة حذبا اي فليعدك على هذا
 يحتمل مقلو الظرف بناضرة وبناظرة والاول الظرف الرابع ان يكون النظر الى الرب كناية عن خصوصية المفعول كقوله
 العلي بن ابي حمزة فكاها ناظرة اليه تعالى كقوله له عبد الله كانك قال في المكتب عن محمد بن ابي بكر عن ابن زياد
 الرضا في قول الله عز وجل لا تدركه الابصار قال لا تدركه اوهما الغلو ب فيكف تدركها بعضا البصائر بيا
 هذا لاية احكام الالات التي سئل بها النافون للروية وفروها بوجهين احدهما ان ذلك البصر عبارة عن شاهدة
 في الادراك بالبرهان استناد الفعل الى الالة والادراك بالبصر هو الروية بمعنى اتحاد المصنوع بالادراك والادراك بالبرهان
 المعنى باللام عند عدم ترتيب العهدة والبعثية للمعصية والاستطراق لاجتماع اهل البرية والاصول وائمة النبيين
 في شهادة استعمال المعصية اخص الاستثناء فانه سبحانه قد اخبرنا بالادلة لحدثة الشيطان اوله المؤمنين ونجته
 لزم كونه تعالى وهو محال واعتبر من عليه باللام في الجمع لو كان للمعصية والاستطراق كما ذكره كان قوله عند ذلك البصائر

من قوله لا تدركه الابصار

فصلها الثاني

موجبة كلية وقد دخل عليها النفي فنفىها مودع لا يجاب الكل سلب جزء ولو لم يكن المودع كان قوله لا مذكرة الا
 سالبه مملدة في قوة الجزئية وكان النفي لا مذكرة بعض لا يجاب بعض فيقول موجبة حيث لا يراه الكافر فيقول
 فلا تلام عمومها في الاحوال والافاق فيجمل على نفى الزيادة والانساجتماع بين الادلة والحوادث فلا يقدّر في موضع
 الجمع المحلى باللام عام تقبلا وانما في النفي المنبث كقوله تعالى وما الله يريد ظلمنا للعباد وما على المحسنين من سلب
 حتى انه لم يرد وسيل النفي في شي من الكتاب الكريم لا يقتضي نفي النفي بل هو النفي في النفي وقد اختلف في النفي
 الداخل على النفي في كل كنه في القرآن المجيد ايضا بالنفي الذي يذكرنا كقوله تعالى ولا يحب كل بخيل يترك
 ذلك وقد صرح بما ذكرناه في شرح المقاصد البغية وما منع عموم الاجمال والافاق فلا يقتضي شأنا في النفي
 المطلق الغير المتبدل لوجه التحصيص ببعض الاوقات ولا يخرج لبعضها على بعض هو هذا الدلالة على التوضيح
 الأصول وابتداء استثناء دليل عليه هل يمنع احد صحة قولنا ما كانت يا الايام جمعة ولا اكلمه الا يوم
 القيل قال تعالى ولا تغفلوا عن قولها الا ان ياتي في قال ولا يخرج وجه القول الا ان ياتي في تضاعف في نفي
 في القرآن بالثبوت الذي انما في قوله هو السلب في بعض الاوقات لاستثناء ما قبل هذه الآية وايضا على ذلك
 لا يجاب بها النفي لا يقتضي نفي في الموجودات خصوصا مع اعتبارها في الاحوال والافاق فلا يقتضي نفي
 فقتن ان يكون المصطلح بعد ادراك شي من اجتنابه في شي من الاوقات وفيها انما في قوله لا يرد
 فانه ذكر في افتاء المذاهب وما كان من الضيق عدم مدركا كان وجوده نفسا يجب تغريبه الله تعالى عنه ولما
 قلنا من الضيق اخرنا عن الاموال كالعمو والاسقام فان الاول مفضل والثاني عدل وكلاهما اكمال للظلال
 عراب عطف في النفي من محمد عز على ابراهيم الميحي عن ابراهيم المفضل قال سئل يا عبد الله بعض من محمد
 الضيق عن ابراهيم سئل في قوله تعالى هل يرى في المشاغل سجد الله ونفلا عن ذلك على كبر بابي المفضل ان
 ايضا لا يذكر الا سالة لون وكيفية والله خالق الالوان والكيفية يدرك في الهذيان عن علي بن ابي حمزة
 قال قلت لعلي بن موسى الرضا ع ما بين رسول الله ما تقول في الحديث الذي هو في الحديث ان المؤمنين يوفون
 وبهم من ناطقهم في الجنة فقال عليه السلام يا ابا الصلت ان الله سبحانه وتعالى فضل النبي محمد صلى الله عليه وآله
 جميع خلقه من النبيين والملئكة ويجعل طاعة طاعة من طاعة في الدنيا والاخرة فانه يقول الله عز
 وجل من يطع الرسول فقد اطاع الله قال ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله فوالله فوقهم وقال النبي
 صلى الله عليه وآله من اوفى في حوزة وقبلة وقبلة وقبلة في الدنيا والاخرة فانه يقول الله عز وجل
 فمن اوفى في الجنة من اوفى في الدنيا وقبلة وقبلة قال فقال له يا ابا جعفر رسول الله فانه يقول
 الذي قدوة ان يقول لا اله الا الله انظر الى حجة الله فقال ع يا ابا الصلت من وصفته بوجه كالموجود فقد
 كفر ولكن وجه الله ابتداء ورسوله وحججه صلوات الله عليهم هم الذين هم بوجه الله والدين ومعرفته بال
 عز وجل كل من علمها فان يبين بغيره وبك قال عز وجل كل شيء الا وجهه فانظر الى ان الله عز وجل

فصلها الثاني

حجة في دعوتهم فواب عظيم المؤمنين يوم القيمة وقد قال النبي صلى الله عليه واله من انزل اهل الجنة
 لم يزل في يوم القيمة فقال انتم خير من لا يزل في يوم القيمة فانا ابا الصلوات الله سبحانه وتعالى لا يكون
 مكان ولا يدرك بالابصار والاولاهم اخراج من مثل المشركين فانما نزل عن علي بن ابي طالب في يوم القيمة
 الكثرة في ان قلت للضاق انتم جلاله في يوم القيمة فاني كنت في ذلك جلاله في يوم القيمة
 وقال لا يرى في الجنة ولا في الدنيا ولا في الآخرة **باب** لعل المراد انك في تلك الزمان او انما
 كان مجتمعا في ذلك وان هذا الزمان انشطا وذكرها يد على كونه معتقدا للنجح شاح دعواهل الذين
 من جلاله الى امير المؤمنين علي بن ابي طالب فقال امير المؤمنين اخبرني عن الله وايتي عن عبد الله فقال امير المؤمنين علي بن ابي طالب
 لم اكن بالذي عبد من امة فقال كيف دليته يا امير المؤمنين فقال له يا وصي لم تزل البؤس في هذه الايام ولكن
 وانه القلوب بمخاف الايمان معرفت بالذات لا تتعوق بالعلات لا يقاس بالناس ولا يدرك بالحواس فاضرب الرجل
 هو يقول الله اعلم حيث يجعل رسالته في خبر الزيد الذي سئل امير المؤمنين علي بن ابي طالب عاتقه من النفاق
 القرآن فقال له ولما قوله تعالى وجوه يومئذ ماصرة الى ربها فاطرف في ذلك موضع يني في ولي الله عز وجل
 بعد ما يصرح من الجحش الى نهضتي الجحش وانفعلت من نهضتي في يومئذ جحش جوههم فيذهب عنهم كل فساد
 ثم يومئذ يدخل الجنة من هذا العالم ينظرون اليهم كيف يثيبهم ومنه ياكلون الجنة فذلك قوله عز وجل في
 ذلك المائدة عليهم السلام عليكم طيب ما دخلوها خالدين فيها ذلك اني بول يدخل الجنة والنظر الى ما اصابهم
 الله عز وجل فذلك قوله في نهضتها فاطرة والنظر الى بعض اللغة في المنظرة الى التمعن في قوله ولقد انزلنا
 اخرى عند سلة النبي يعني محمد اصبحت كان عند سلة النبي حيث لا يجازيها خلق من خلق الله عز وجل
 وقوله في اخر الاية ما نزع البصر ما طغى لقد طغى من ايات ربه الكبرى والى جبريل في صورة مرتبة في هذه الدرة
 ومن ثم في ذلك ان خلق جبريل عظيم فهو من الرعايين الذين لا يدرك خلفهم وصوتهم لا يسمع في العالمين
 بيان الوقت والوقت الشقة قوله والنظر الى ما اصابهم الله عز وجل ان يكون المراد بالنظر الى انظاره فيكون
 قوله والنظر الى بعض اللغة ثم وانما في اللوحية الاول والاخر منه اشار الى ما قبله من قوله
 في الكلام اني انظر الى ثواب بها فيكون انظر بعني لا ينظر في انظاره ويؤيد بها
 التوجه في قوله في ذلك قوله في نهضتها فاطرة وانما يعني بالنظر الى النظر الى ثوابه في ذلك
 وارجع في الفهم قوله تعالى ولقد انزلنا نزل اخرى الى جبريل في قوله في نهضتها فاطرة في انظاره
 وجعل على امير المؤمنين علي بن ابي طالب ان الله عز وجل قد قال له ما كنت اعبد شيئا الا اياه قال وكيف دليته قال
 لم تزل الانبياء اعبدوا الهيا ولكن رنة القلوب بمخاف الايمان ولا يدرك بالحواس ولا يقاس بالناس معرفت
 جبريل في شدة من عبد الله بن نزل عن جبريل في قوله تعالى لا يدرك بالحواس ولا يقاس بالناس ولا يقاس
 ترى في قوله فانا ما كنتم بمشركين منكم ليس يعني من عبد الله بن نزل عن جبريل في قوله تعالى لا يدرك بالحواس ولا يقاس بالناس ولا يقاس

في قوله فانا ما كنتم بمشركين منكم ليس يعني من عبد الله بن نزل عن جبريل في قوله تعالى لا يدرك بالحواس ولا يقاس بالناس ولا يقاس

وصفنا نكالا

١٨

الذي ينفذ عن العيون إنما على الحاطة الحاطة الوهم كما يقال فلان بصير بالشرع فلان بصير بالدين فلان
 بصير بالثياب الله اعظم ان يرى بالعين ويدل على عجز العاقل عن ان يبين عن ان يبين عن ان يبين عن ان يبين
 مثله **بينا** قوله الله تعالى ان يرى بالعين هذا من جملة ما سبوا في ذلك ان يكون ذلك بالادغام فيكون اعظم من
 ان يدرك بالعين ويحتمل ان يكون المراد انه اعظم من ان يبين ان يتوهم فيه انه مدرك بالعين حتى يتعذر لفظة يكون
 دليل على ان المراد بالانقضاء الاوهام كالتعبد في حق قال كذا لا يثبت على محملها بالانقضاء على التمسك على الرتبة
 وما فيه مطلق مكتوب عليها لا يجوز الوهم بها ان يكون من الرتبة والمراد هو ان ينفذ البصر حتى يقع الهواء
 وعدم الضياء فيرفع الرتبة وفي وجوب ان يبين الرتبة والمراد هو ان ينفذ البصر حتى يقع الهواء
 لا يجوز عليه سبحانه ان الوهم بها لا يثبت لان الاسباب لا بد من تضادها بالمتبنيات يدل ان يبين ان يبين
 ان يبين قال كذا لا يثبت على المحمل ان يبين التمسك على الرتبة وما فيه التمسك كذا لا يجوز الرتبة ما لم يكن من الرتبة
 والمراد هو ان ينفذ البصر فاما انقطع الهواء وعدم الضياء عن الرتبة والمراد هو ان يرفع الرتبة وكان في ذلك الاشياء
 لان الرتبة من رتبة البصر فوجب ان يبين الرتبة وجب الاشياء وكان في ذلك التمسك لان الاسباب لا بد من تضادها
 بالمتبنيات **بينا** استدلال على ان رتبة البصر بانها التمسك كون الرتبة جارية اذ اجمعه وخير بين ذلك بانه
 لا بد ان يكون بين الرتبة والمراد هو ان ينفذ البصر وظاهر كون الرتبة يخرج النفع وان لم يكن يكون كذا
 عن تحقق الاشياء بذلك وتوقفه عليه فاذا لم يكن بينهما هو وانقطع الهواء وعدم الضياء الذي هو عين من شاطئ
 الرتبة فالمراد هو ان يرفع الرتبة بالبصر وكان في ذلك ان يكون الهواء من الرتبة لان الاشياء تسمى بكل
 منها ما بالآخر يقال التمسك اذا اشبه كل منهما بالآخر لان الرتبة من رتبة البصر وانما تسمى في التمسك في الالباب
 او جوب بينهما في الرتبة وجب الاشياء ومثابه لهما الاخر في رتبة الهواء بينهما وان كان في ذلك التمسك
 كون الرتبة من رتبة البصر فالمراد هو ان يرفع الرتبة بالبصر بانها التمسك كون الرتبة جارية اذ اجمعه وخير بين ذلك بانه
 لا يكون مختلرا ذا صورة وضيفة فان كون الشيء في طرف مخصوص من طرف الهواء ونوسط الهواء وتبين في شاطئ جز
 سبب على الحكم بكونه في جهة وتخرج ان يرفع الرتبة وهو المراد بقوله لان الاسباب لا بد من تضادها بالمتبنيات ويحتمل
 ان يكون ذلك قليلا لجميع ما ذكر من كون الرتبة متوقفة على الهواء الاخر ما ذكر وما حاصله يرجع الى ان اعادة الالباب نحو
 من العلم الضروري بان اذ ذلك المحصول العلوم بالوجه المندرج فيه لا يمكن ان يعلق بها الشيء جهة ولا يمكن للعين
 مدخل فيه ولا كذا في رتبة بل المدخل في ذلك للعقل لا وجه حينئذ لتقسيمها بالادغام وانما حاصل ان الاشياء جارية
 الحات فيحتمل ان يقول بها الشيء جهة بغيره ولا يمكن ان يرفع الرتبة وهو المراد بقوله لان الاسباب لا بد من تضادها بالمتبنيات ويحتمل
 النوع من اذ ذلك فيحتمل ضرورة ان يعلق بها الشيء جهة مع قطع النظر عن ان يعلق هذا الحات في رتبة البصر فيحتمل
 وما ذكره الفخر الرازي من ان الضرر لا يصح محال للخالق وان يحكم المذكور في حقيقة الوهم ويصير على محمول
 ما هو الخاطيء من نظامه الحكم بتجسيم الباري في حاله وتجزئة ومناظره خطأ مرة فلا يؤمن من ان يرفع الرتبة فاعلم ان ذلك

بعض العقلاء في الصريحيات جازية كالتوسطانية والعقلانية في قولهم بانفكاك الشبهة والوجود وثبوتها
 ولما قوله بان حكم الوهم الغير المأمون بطريقه جدا لانه منقوض بجميع احكام العقل لانه ايضا ظاهر خطاؤه
 من اوجاع الهندس والحياتيات وايضا من ضلالتهم في الحكم المذكور منوع وانما هو عقل صواب عندنا وكذا
 ليس كون الباري اعلم من جميع انما يحكم به ويحجز به بل هو يحيل بحريته على الاكاذيب ان الوهم وان شئنا وسخلة الباري
 لكن العقل لا يكاذب بخبره بل بحججه ويجزم بطلانه وكونه موهوم لخطاؤه سببا لعدم اليقين في الخط وانما هو منوع
 والامتنع في الحسنيين ان الصريحيات وقد نفرد بطلانه في موضعه وشبهه الفاضلين في الصريحيات في تبيينها
 الدقائق عن الكسبي عن تبيينه من محمد بن عبد الله بن عيسى عن صفوان بن يحيى قال سئل ابو قرة الخثعمي ان دخل الى
 محسن الصالحين فاستأذنته في ذلك فاذن له فدخل عليه فسلم من اجله والحكم حتى بلغ من طول القول
 فقال ابو قرة انا والله عز وجل قسم الروية والكلام بين اثنين قسم الوصية ولحمه صلى الله عليه واله الروية
 فقال ابو الحسن فمن يبلغ عن الله عز وجل الى القلب ليحرق الانس لا مذكرة الا بصيا وهو بذلك ايضا لا يحيط
 به علما وليس كذلك شئ ليس بمخلقة قال بل قال كيف يحيط به العلم جميعا انهم انما يتجسس من عند الله وان
 يدعوه الى الله بامر الله ويقول لا مذكرة الا بصيا ولا يحيطون به علما وليس كذلك شئ في رواية يقول انا والله
 بعيني واحط به علما وهو على صورة البشر ما استحسن ما عدل الزنادق ان يرويه بهذا ان يكون في من الله شئ
 ثم ياتي بخلافه من وجه آخر قال ابو قرة فانه يقول ولهذا لا نزل في العلم فقال ابو الحسن عليم ان قبل هذه الآية
 يدل على ما ولي حيث قال ما كذب الفؤاد ما راى يقول ما كذب فلو كذبت ما رأت شيئا ثم اخبر بما راى فقال
 لعدي بن منبان ربه الكبري فابا لله عز وجل وقد قال لا يحيطون به علما فاذا رآته الا بصيا فقد احاط به العلم
 ووقعت المعرفة فقال ابو قرة فكذلك الرواية فقال ابو الحسن اذا كانت الروايات مخالفة للقرآن كذب بها وانما
 المسلمون على ان عليه لا يحاط به علم ولا مذكرة الا بصيا وليس كذلك شئ بينا ان علمنا من المؤمنين اختلاف في تبيين
 الايات قوله تعالى ما كذب الفؤاد ما راى يحتمل كونه خبر الفاعل راى الجمال الى النبي صلى الله عليه واله والى الفؤاد
 بصريح بما حكاه له فان الامور القدسية كذلك ولا بالعقل ثم يتقبل منه لا البصر وما قال في مواد لما رواه
 احمد بن حنبل ولو قال ذلك كان كاذبا لانه عرفة بقلبه المعنى لم يكن تخيلا كاذبا وبذلك عليه انه شئ من كل راي
 ذلك فقال رايته يقول في معنى ما كذبت في سلفه ولم تكن فيه انما رايته على ما راي فيجاء لوق عليه من الله وهو
 المخادعة انتهى قوله تعالى ولهذا لا نزل في العلم فقال ابو الحسن عليم ان قبل هذه الآية
 جبريلهم والناث الايات العجيبة الالهية انتهى في قوله لا نزل في العلم فقال ابو الحسن عليم ان قبل هذه الآية
 عرف محتملان تلك الآية عرفت محتملا استدلالهم بها على جواز الروية ووقوفهم بها على الاول لا يحتمل ان
 يكون المراد جبريل ام الذي غيره مذکور في اللفظ ولهذا امر المؤمنين عليم الى هذا الوجه الجليل ابق
 وروى مسلم صحيحه باسناد لا عن زر بن عبد الله ما كذب الفؤاد ما راى قال راى جبريل ثم له شئ ما نه جاز

القول

قال في الحاشية

في الحاشية

صفحة افعال

١٨

ايضا باسناد عن ابي هريرة ولقد ذلت له الحرف والجرى بنيلهم بصورة التي خلقها الاصيلة الفاعل لما
عليه لم في هذا الخبر هو قريب من الاول لكنه اهم منه الثالث ان يكون غير الزوجة بل جمعا الى الفواد على تقدير
ارجاع الضمير الى الله تعالى ايضا لا فائدة الرابع ان يكون على تقدير بدل بطلان الضمير اليه وهو كون الزوجة مؤنثا
الماد بالزوجة غاية مرتبة المعرفة ونهاية الاكثاف ولما استدلاله بقوله لمعالي ليس كذلك شي في قوله الا ان الزوجة
تسلم للجمعة والمكان وكونه جمعا او اجتماعيا ولا ان الصورة التي تحصل منه المدركة يشبه قوله لمعالي
اي ولا قبل هذا الآية وإنما ذكر ذلك لبيان ان المعرفة قبل هذه الآية غير مقترنة بل انما ينفرد بالانفصال
قوله وما اجمع المسلمون عليه لما تفقوا المسلمون على حقيقة ذلك الكتاب بحال والمسلمون الى الكتاب على قولنا قد تفقوا عليه
بين جميع الفرق فلا يباينة الاخبار المختلفة المتخالفة التي تفرق بين هذه النظم علم انه انما في هذا الخبر لا ينفصل
عنها الاكثر وهي ان الانشأوة لا تقوم في ان كنهه تعالى لا يستعمل ان يقال في قوة عقليته حتى لا يحصى الذوات في
الانشأوة مؤهلا انما هم عليه وجود والاشياء ومثله في قوة جبريانية ويوجب ذلك القوة الجبريانية لها دون
العقلية بعيد عن الفعل مستغرقا وان كل ما ينبغي للعالم بكنهه تعالى ان يقع بنى الزوجة ايضا فان اكلها ليس
في رتبة عرض من غير صفاته بل في رتبة ذاته وهو نوع من العلم بكنهه تعالى فيلزم من هذا التقادير ان يجمع
البرهان عن الرضا عليه السلام قال قال رسول الله لما استسبح بالانتماء بلغ في جبريل كانا ارجاء جبريل بل قد كشف
في فارابي الله عز وجل من نور عظيمة الحبيب بل بان الولد عن الصفات لم يجد من بعد عن في هاشم الجعفر عن الحسن الرضا
عليه السلام قال سئل عن الصفات وجعل يوصف فقال اما نظر القرن قلت بل قال اما نظر قوله عز وجل لا تدركه الابصار
وهو يدرك الابصار قلت بل انظر في قوله لا تدركه الابصار قلت بل قال واما قوله عز وجل لا تدركه الابصار
من اجزاء العيون فهو لا تدركه الابصار وهو يدركه الابصار بيان ان اكثر اعم اذا كانا من اولاد العيون فيعرف
الدفاق عن الاستدراك عن محمد بن عيسى عن هاشم الجعفر قال قلت لا يصفون الرضا عليه السلام لا تدركه الابصار
وهو يدرك الابصار فقال ابا هاشم او هام القلوب في من اجزاء العيون انت قد تدرك بوجهك السند والهند
البلدان التي لم يدخلها ولم تدركها بغيرك فاق هام القلوب لا تدركه فكيف اجزاء العيون حج من جعفر بن محمد
الدفاق عن الاستدراك عن البركي عن ابيان عن كبر بن صالح عن الحسن بن سعيد عن ابيهم عن محمد بن الحسن بن محمد بن الحسين
دخلنا على الحسن الرضا عليه السلام فحسنا ما ودعنا في مجلسه وادبته به في سبب الكتاب الموقوف سببنا عليه في سبب
رجلا من خضرة وعلمنا ان هاشم بن ابي رستم الطائفي في قوله لا تدركه الابصار في قوله لا تدركه الابصار في قوله لا تدركه الابصار
سبحانك ما عرفوك ولا خلقوك من اجل ذلك وصفوك سبحانك ما عرفوك ولا خلقوك من اجل ذلك وصفوك سبحانك ما عرفوك ولا خلقوك
كيف ظاهرا لم افسهم لم يشبهوا بغيرك الهى لا صفك الا بما وصفك بغيرك ولا تشبهك بخلقك ان اهل الكمال
خير فلا يجعل في القوم الظالمين ثم التفت الى افعالنا واهمهم ثم في قوله وهو الله عز وجل ثم قال نحن لا نجعل في القوم
الوحي الذي لا يدركه الابصار ولا يصفه الابصار لاننا وجدنا ان رسول الله حين نظر في عظمت ربه كان في عينه انوار الوحي

وقد تباينت طائفتان من تلاميذ عظمى وجعل ان يكون في حجة الطائفة وقال قلت جعلت فداي ان كانت جلالتي في حق
قال ذاك العبد كان اذا نظرت في مقابلة جملته في نور مثل نور الحجب حتى يتبين له منة الحجب في نور الله من غير
ما الخضر ومنه حرمنا العروق من بعض ما يتصور منه غير ذلك في حجة ما شمله الكتاب في السنة فحق الامان به بسبب
قوله عليه السلام العظمى الوسطى والكافة الاوسط قال الحق في حديث علي بن ابي طالب في هذه الامنة العظمى الاوسط العظمى الوسطى
من الطريق والشرع يقال ليس هذا من ذلك العظمى اي من ذلك الصديق العظمى لها من الناس ثم بعد ان انتهى قوله
لا يدركنا العلة في اكثر النسخ العظمى المحجبة وفي بعضها ما بالعين الملهمة وعلى التقديرين المراد من تجاورها في الامور
اي لا يدركها ولا يلحقها في سلوك طريق النجاة من غلو فيها او ترك شيئا والثالث ان في المتابع لنا لا يصل الى النجاة الا
بالاخذ بها فلا يتقربا بان يصل الى المطلوب الا بالتوصل بنا في الكافة ان نور الله من غير منة حرم من بعض
منه غير ذلك وسبب في باب العرش فخرج ابا الطغيلة ان الله خلق العرش من انوار مخلقة في ذلك النور ونور
اخضر من الخضر في نور صفير صفيرته الصفرة ونور حر حرته حمرة لجمعة ونور بريق بريقه ونور الانوار ونور
النهار ثم علم انه يمكن بقاء الحجب الانوار على طواهرها بان يكون المراد بالحجب اجساما لطيفة مثل العرش والكرسي
الملائكة الروحانيون كما يظهر من بعض الدعوات والاشعار التي افاض عليه من نور الحجب يمكن له رؤية الحجب كنور
النفس بالنسبة الى عالمنا ويجعل الشاويل ايضا بان يكون المراد بها الوجود التي يكون الوصول اليها معرفة ذاتها
وصفات اذ لا يصل احد الى الكنه وهي تختلف باختلاف درجتها الفاضلة ورا بعد اقل ما يدنو من الحجب فالبعد تلك
المخاوف وحققتها بالحجب لانها واسطها بين الفاعل والرب تعالى كالحجاب لانها ما يمنع عن ريبنا اليها في
لا يلحقها اولها الما تكرر مؤسلة الكنه فكانها حجابا اذا نظر خلف الحجاب لا يتبين له حقيقة الشيء كما هي وقيل
ان المراد بها العقول فانها حجب نور الانوار ووسائط النفوس الكاملة والنفس السكينة ليست نورها نور تلك
الانوار واستحقت الاتصال بها والاستفادة منها فالمراد بجملته نور الحجب جملته في نور العالم والكمال مثل نور الحجب
حتى يناسب جوهر ذاته جوهر ذاتهم فيبين له ما في ذاتهم ولا يخفى في ذاتها على الوسايل او جوشي وانما انوار الانوار
الانوار فمقد بل منه وجوه الاول انها كناية عن ذاتها وترتيب تلك الانوار بحسب المرتبة بعد من نور الانوار فالاخير
هو الاقرب والاخضر هو الابعد فكانه منخرج من غير من الظلمة والاحمر والوسط بينهما ثم ما بين كل اثنين الى اخر
كالوان الصبيح والشفق المخلقة في الالوان لمرتبها وبعدها من نور الشمس انما في انوارها على صفاتها العديدة فكان
فالاخضر قد رتبه على انجاء المكنات وافاضة الانوار التي هي من الحيوة ومناجى الخضر والنجوة والاحمر غضب
وقهر على الصبيح بالاعدام والظلمة بالابيض جند واطف على عباد الله كما قال تعالى ولما الذي بعثت وجوههم
وحدة الثالث ما استغنى من الالوان في الالهة قد رتبه ذكر انما افيض عليه انوار الكف واليقين بان
يتوقف على تهيئه مقدرة وهي ان كل شيء في عالم الرويا والمكاشفة ونظم تلك الصور والاشكال على القوى
مخلقة باختلاف مراتبها في النقص والكمال فبعضها اقرب الى ذي الصورة وبعضها ابعد عن العيان يتقبلها

فِي الصَّغِيرَةِ السَّكِينَةِ

١٨٧

الذي رواها فاذا عرفت هذا فالنور الاضفر عبارة عن العبادات ونورها كما هو المحرَّب الرقابة فانه كثير ما يربط بين
 الصغرة في المنام فينبغي ان يتجدد ذلك عبادات ويخرج بها وكما هو الغالب في جبال المعجدين وقد ورد في الخبر فانه لما
 البسم الله من نوره لما حواه والنور لا يضل العالم لا يمتدُّ الا للظهور وقد جرت في المنام ايضا والنور الاضفر كذا
 هو لما امد في وجوه المحبين عند طغيان الحب وقد جرت الاحلام ايضا والنور الاضفر المحرَّب كما قيل في الرقاب وبسبب
 هذا الخبر لا ينفرد مقام غاية العرفان فان كان كذلك فلا في حضرة ولها هم اتم اتم ما في بعض تلك المفاصل على غير كونها
 مراد لا يخلو التجليات النفسانية فانها من محض الحقيقة كما تعرض على النفوس النافذة في الرقاب هذه الصغرة لا تاف
 منها طويل من الغفلة عن الحق فان قال عليه السلام النافس ما فاذا ما نوافيتهم وهذه النافس ما تافيتهم ما تافيتهم
 الفاصلة والله اعلم من ارجو ولا يات عليه السلام يدا بن الوليد عن زهير بن هاشم عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله
 عليه السلام قال سمعت رسول الله صلى الله عليه واله يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه واله يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه واله يقول
 الوليد عن الصادق عن ابي عبد الله عن محمد بن الفضل قال سالت ابا الحسن عليه السلام هل لي من رسول الله صلى الله عليه واله
 وفيما لم يقل لا الا انما سمعت الله عز وجل يقول ما كذب الفؤاد ما رأى به البصيرة ولكن لا بالفؤاد بل بالسمع
 عن الاضفر في الغفلة عن الحق قال سالت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل افلا تدعون الى الله واولي
 الكبري قال زكريا بن جبريل ا على ساق الدرة على الفطر على الفطر استقامت جناح فذلك ما بين السما والارض سيد
 الدقا من الاسكندر عن ابي القاسم عن يعقوب بن اسحق قال كتبت الى ابي الحسن عليه السلام اسأله كيف يعبد العبد الله وهو
 لا يراه فوقع ما ابا يوسف حمل شيئا ولا في السمعة على ابي ابي بن ابي قال وسأله هل لي من رسول الله صلى الله عليه واله
 فوقع ما ان الله تبارك وتعالى في رسوله صلى الله عليه واله فوقع ما في رسوله صلى الله عليه واله فوقع ما في رسوله صلى الله عليه واله
 عن صفوان بن يحيى قال ذكرنا ابا عبد الله عليه السلام فها يروون في اوقية فقال الشيخ من سبعين جزء من نور العرش
 العرش جزء من سبعين جزء من نور الحجاب والحجاب جزء من سبعين جزء من نور الترفان كما هو صواب في فليكن العلم من
 الشمس ليس فيها اصحاب بيان لعله بمنزلة نفسه على غير القوى سبحانه وتعالى لان كواكبها كذا لا يخالو ويخالو
 ان يكون نبيها بصعفا لقوى الظاهر على ضعف القوى الباطنة الى كذا لا يقدَّر صرك في راسل على تحديق الظاهر الى
 الشمس فكذلك لا يقدَّر صرك على طالع الشمس انه وانوار جلالة ولا قل الظاهر على جمع سعد عن ابي عبد الله عن
 النبي صلى الله عليه واله عن ابي عبد الله عليه السلام قال جالجر الامم المومنين فقال ابا عبد الله عليه السلام هل لي منك
 حين عبد فقال ما كنت عبد بالارادة قال وكيف يا فتى قال لا تذكره العيون في مناهة الاضفر ولكن
 وانه القلوب مجتاز لا مان يد لك الدقا عن الاسكندر النخعي عن الوفاء عن ابي جعفر عن ابي عبد الله عليه السلام
 قال قلت له اخبرني عن الله عز وجل هل يراي المومنون يوم القيمة قال نعم وقد رآه قبل يوم القيمة فقال في الخبر قال
 لم اترككم قالوا بل لم تترك ساعة ثم قالوا في المومنين له يوم في الدنيا قبل يوم القيمة لك تراءى وقال هذا قال
 ابو بصير فقلت لك جعلت فداك ما حوت بهذا عنك فقال لا فانك اذا عرفت ما كان من كذا ما لم يحق انقول

المراد من قوله في المنام

ثم قد ان ذلك خشية كفر وليست الرتبة بالملك الرتبة بالحق يقال الله تعالى صفة الخلق والمخلوقين في الدنيا
ابرأ من كل غل هذا باق على الرتبة من قبل ان يخلق عبد الله بن عباس
قوله عز وجل قلنا انا قال سبحانك ان تعبت اليك دنا اقول المؤمنين قال يقول سبحانك بقيت اليك نيران اسلاك
وفية وانا اقول المؤمنين بانك لا تروى قال الصدوق رة ان تروى على علم الله عز وجل لا يجوز عليه الرتبة
واما سئل الله عز وجل ان يرى ينظر اليه عز وجل لا يجوز عليه ذلك فمثل موسى ربه ذلك من غير ان يثبته
فقال يا رب انظر اليك ما لي في ذلك ولكن انظر اليه ليجل فان سئل مكانه في حال ذلك كما هو في قوله عز وجل انك
لا تراه ابد الا ان يجلي لا يكون ناكما فصر كما في حال ابد وهذا مثل قوله عز وجل ولا يدخلون الجنة حتى يبلغ الجبل
ثم الجبل طوعا معناه انهم لا يدخلون الجنة ابد الا بلج الجبل فتمس الجبل ابد فلما تجل في ربه الجبل اي ظهر بانه
الاية وذلك الية فوهم لا فواد التي خلقها الله على ذلك الجبل فجله دكا وخروى صغاف من هول بذلك فذلك
الجبل على عظم وكبره فلما قال سبحانك بقيت اليك اي رجعت الى عزتي بك فاد لا عا حلي على يوم من والدة
الرتبة ولم تكن هذه الرتبة من رتبته لان الابقاء لا يدخول في تبايعها ولا كبر او لم يكن الاستبذان قبل السؤال
بواجب عليه لكنه كان اذ بان فيتم له ولا يخذه بنفسه اي اذ ان يشمله على انه قد روى يوم انه قد استاذن فذلك
فاذ له ليعلم فوم بذلك ان الرتبة لا يجوز على الله عز وجل وقوله وانا اقول المؤمنين يقول انا اقول المؤمنين من
القوم الذين كانوا مع مشاورة ان يسئل ربه ان يرى ينظر اليه بانك لا تروى الاخبار التي رويت في هذا المعنى
من الجبل ارضى الله عنهم في مصنفاتهم عند صحيحه وانما تركت برادها في هذا الباب خشية ان يفرها جمل ما بها
فيكتب بها في كفر بالله عز وجل وهو لا يعلم والاخبار التي ذكرها الجبل بن محمد بن عيسى في نوادره والتي اوردتها
محمد بن احمد بن يحيى في جامعهم معنى الرتبة صحيحه لا يردّها الا مكدب بالحق وجاهل به والفاظها الفاظ القرآن
الكل خبره معنى في البشارة والقبيل وبعث التوحيد وقدمنا الائمة يصلون الله عليهم الا تكلم الناس الا على
قدر عقولهم ومعنى الرتبة هنا الواردة في الاخبار والعلم وذلك ان الدنيا دار شكوك وان شيا خطرنا فاذا
كان يوم القيمة كشف اللجب انما بان الله ومو لا في ثوابه وعقابها نزل بل الشكوك وفيها حقيقة قدوة الله
عز وجل وتصدق ذلك في كتاب الله عز وجل فلذلك في عقله من هذا فكشفنا عنك خطاك ففضل اليك
حد يد غني ما ذكر في الحديث انه عز وجل يرى ان يعلم علم الصديق اقول عز وجل انما الذين خرجوا من ديارهم
اهم الوفاء عند الموت وقوله انهم تركت خلف ربك باصحاب العيل ولست تدارك من روية العلق لكيت من روية العلق
واما قول الله عز وجل قلنا تجل رب الجبل فغناه لما ظهر عز وجل بانه من ايات الاخرة التي تكون بها الجاسرا
والتي ينف بها الجبل لشفان ذلك الجبل فضاثرا بالانه لم يطوق حمل تلك الاية وقد قيل انه بذله فوالعز
اصديق ما ذكرته فاحدثنا به بميم الغرض في ان يشرح هذا ان يشرح على بن محمد بن الجهم قال حصرت مجلس
المؤمنين وعند الرضا على بن موسى عليه السلام فقال للمؤمنين رسول الله ليس في ذلك ان الابقاء معصون

المراد من ذلك ان الله تعالى لا يطلع على خلقه في الدنيا ولا في الآخرة ولا يطلع على خلقه في الدنيا ولا في الآخرة

فصل البركة عيسى عليهما السلام

١٨٩

قال ابي قتيبة عن ابيات من القرآن فكان في ما سئل ان قال له فامعني قول الله عز وجل فلما جاء موسى ليليا فلما
 وكلمه فيه قال رب انا في انظار اليك قال ان راي الاله كيف يجوز ان يكون كلم الله موسى عز وجل لا يعلم ان الله
 تعالى ذكره لا يجوز عليه الرق حتى يناله عن هذا السؤال فقال الرضا ان كلم الله موسى عز وجل عليه السلام
 علم ان الله تعالى عز وجل بالاصنام ولكننا كلمنا كلمة الله عز وجل وقربته بجوارحه ليعرفه فاحببنا ان الله
 عز وجل كلمه وقربته وناجا فقالوا ان يوفيك حتى تضع كلامه كما سمعت كان اليوم سبعة ايام الف رجل فاختار
 منهم سبعة ايام فاختار منهم سبعة الاف ثم اختار منهم سبعة ايام فاختار منهم سبعة ايام فاختار منهم سبعة ايام
 الى طلوع شمسها فاقامهم في سبعة ايام فاختار منهم سبعة ايام فاختار منهم سبعة ايام فاختار منهم سبعة ايام
 كلمه الله تعالى ذكره وسجدوا له من فوق واسفل ويمين شمال ودواء وامام لان الله عز وجل احب اليه شجرة
 ثم شبعنا منها حتى مضى من جميع الوجوه فقالوا ان يوفيك بان هذا الذي مضى ايام الله عز وجل حتى يخرج الله جبره
 فلما قالوا هذا القول العظيم واستكبروا وحسبوا ان الله عز وجل علمهم صاعقه فاختارهم بظلمتهم فانوا فقال
 موسى اني نسا القول الذي سئل اذ رجعت اليهم وقالوا انك ذهبت بهم فقتلهم ثم قال انك لم تكن شافيا فاما اذ رجعت
 من مناجاة الله اياك فاحببنا الله وقبضهم صديقا وقالوا انك اوتيتك الله ان يريك شطرا ليه لا يابك وكنت تحبنا
 كيف هو فخر حق من فخره فقال موسى ثم ما قوم ان الله لا يرى بالاصنام ولا كيفية له وانما يعرف بالامانة ويعلم بالاعمال
 فقالوا ان يوفيك حتى يشاء فقال موسى ثم ما بانك قد مضى فقالوا ان يوفيك فقالوا ان يوفيك فقالوا ان يوفيك فقالوا
 الله عز وجل لا اله الا هو مني سئل ان اسئلك فليقل لي فاختارهم صديقا قال موسى رب انا في انظار اليك
 ان الله عز وجل لا يوفيك فقالوا ان يوفيك فقالوا ان يوفيك فقالوا ان يوفيك فقالوا ان يوفيك فقالوا ان يوفيك فقالوا
 فاما انا فقال سبحانك يا ربك يا ربك يا ربك يا ربك يا ربك يا ربك يا ربك يا ربك يا ربك يا ربك يا ربك يا ربك
 الما من الله عز وجل يا ابا الحسن عجلت فيهم الفرضي مثله بيت اعلم ان المنكرين للوقفة والتبني على كلمة الاستدلال
 مما ورد في تلك القصة على طاولهم فاما المتبنيون فاختارهم بوجوبهم لان موسى عليه السلام سئل الروية ولو انك
 كونه تعالى عز وجل لا يسأل الا نوح اما ان يعلم امتناعه ويجهله فاعلمه والعاقل لا يطلب الخيال لانه عيب وان جهله
 فاحببنا لما يجوز على الله تعالى من جميع الاشياء لا يكون نبيها كلمها واجبه بوجوه الاول ما ورد في هذا الخبر من ان السؤال
 امتناعا ليس بقوله لا نقف لانه كان عالما بامتناعها وهذا العلم الوجوه واختاره السيد الخليل المرتضى في كتابه
 تنزيه الانبياء وغيره الفوائد لا بد بوجوبها كما كانت طلب الروية من نبي اسرائيل فموضع كونه تعالى عز وجل سئل
 موسى كبر من ذلك فقالوا ان الله عز وجل فاختارهم صاعقه فاختارهم بظلمتهم وقوله تعالى واذ قلتم يا موسى ان يوفيك
 مني الله جبره فاختارهم صاعقه وانهم يتطرون ومنها ان موسى اضاف ذلك الى الله تعالى فقال الله تعالى فليقل
 الوجوه قالوا ان يوفيك فقالوا ان يوفيك فقالوا ان يوفيك فقالوا ان يوفيك فقالوا ان يوفيك فقالوا ان يوفيك فقالوا
 فيهم ومن علمه حيث سئلوا ما لا يجوز عليه فقالوا ان يوفيك فقالوا ان يوفيك فقالوا ان يوفيك فقالوا ان يوفيك فقالوا

لا يمنع وقوع الاضافة على هذا الوجه مع ان السؤال كان لاجل الغير اذا كانت هناك دلالة تؤمن من اللبس فلهذا
يقول احدا اذا شفع في غيره للشروع اليه اسلك ان يفعل كذا ويجنبني هذا ذلك ويجازي يقول المشوق اليهم
قد اجبتك وشفتك وما تجزجني ذلك على انه قد ذكر في الخبر ايضا عن هذا الجواب اما ما يورد في هذا القضا
من ان السؤال اذا كان للغير فاقى بهم كان لموسى حتى باب منه فاجاب به بحمل التوبة على معناه اللغوي في الرجوع اليه
كت قطعت النظر عما كنت اعرف من عدم جواز روثيتك وسلك تلك المعوم فلما انقضت المصلحة في ذلك ترك هذا
السؤال وجبت المسئلة بعد جواز روثيتك وما تقتضيه من عدم السؤال ولما باب لتسليط من التوبة على غيره
يجوز ان يكون التوبة لا من غير هذا الطلب ويكون في الظاهر من التوبة على سبيل الرجوع الى الله تعالى وفيها الانقطاع
اليه والقرينة وان لم يكن هناك روث وبالحاصل ان الغرض من ذلك انشاء التذلل والخضوع ويجوز ان يضاف الى ذلك
تبني العموم الخطير على التوبة بما العوض من التوبة السجدة عليه بل اقول يجوز ان يكون التوبة فيها كما كان في الاول
كذلك الثاني انما قيل ان السبيل التوبة بل يجوز بها حكم غير العلم الصريح ولا نهى واطلاقا في العلم على الاول
شايح سبيل استعمال راي معنى علم وراي معنى علم والحاصل انما سئل ان يعلم نفسه ضرورة باطلا وبعض اعلم
الافرة التي يقتضيه الى المعرفة فترد عنه الدواعي والشكوك ويستغنى عن الاستدلال كما سئل ابراهيم روث وب كيف تجز
المورد الثاني في الكلام مضافا الى ما في ايمن بانك انظر الى ابنك وحاصله يرجع الى الثاني الرابع انه
سئل التوبة مع علم ما مناعها الزيادة الغناينة بغا صدى دليل العقل والسمع كما في طلب فهمهم وحاصله يرجع
الى منع ان الغافل لا يطلب الحال الذي علم استحالة او يمكن ان يكون الطلب من غير حصول المطلوب فلا يلزم
العيب بخلافه ترتب غرض اخر عليه والعيب على افايدة فيه اتصال ولعل في هذا السؤال فوائد عظيمة يشكرها ذكرا
ولا يلزمنا تعيين الغايدة بل على الاستدلال يد على انفا انها مطلقا ونحن في العلم المغف وما ايقن من اننا نعو
انهم اجفوا على ان الطلب غير لازمة واخفى عليه بان الامر ربما امر عبدا بامر وهو لا يريد بل يريد فيقتضي قبوله
ههنا بان طلبا علم استحالة لا ينافي الغاغا الثاني من رحي احتجاجهم هو انه قال على الروية على السفل بحمل هو
امر ممكن في نفسه والمعلق على الممكن يمكن ان معنى التعليق ان المعلق يقع على تقدير وقوع المعلق عليه والحال انما
على شيء من التقادير ويمكن الجواب عنه بوجوبها ان يقال التعليق ان يكون الغرض من شأن وقت المعلق وتجدد
وهو غير زمان شرط ومن التبرين ما نحن فيه ليس بهذا القبل واما ان يكون المطلوب منه مجرد بيان تحقق الملائمة
وعلاقة الاستدلال بان يكون لا فائدة التنبه التي بهذا الشرط والخبر مع قطع النظر عن وقوع شيء من الظواهر في علم
وقوعه لا يخفى على نبي لان علاقة بين سفلر بحمل روثية هناك في نفس الامر ولا ملائمة على ان فائدة مثل
هذا الحكم وهو تحقيق علاقة الدوام بين هاتين العنيتين لا يلو شيان مقاصد العلم الحكيم مع ما فيه بعد عن
مقام سؤال الكليم فان المناب للطلب من الروية بيان وقوعه لا مجرد فائدة العلاقة بين الامور فاقوا
حينئذ ان يقال المضمون في التعليق هذا بان ان الجزاء لا يقع صلا بعلقة على الاصح في هذا التعليق ان كان لفظا

في الصفات النبوية

للعلاقة بين الشرط والحكم فواجب يكون ما كان الشرط متبعا لامكان الحكم لا في هذه العلاقة مع الحال
 لا يكون يمكن على هو المشهور من ان تسلم الخال لا فلا يلزم وجوب كالحكم والاول وان كان تابع للشيء
 من اللفظ الا ان الثاني ايضا مذهب معروف العرب كثير الدون بينهم وهو علة البلاغة ودعائها ونفي ذلك
 قول الشاعر اذا شاب الغراب بيت اهل مصا الفاركا للبر الحليب ومعلوم ان شب الغراب يصير في الفاركا الحليب
 لا ملازمة بينهما وبين ان الشاعر امله ونظير في الكتاب الكريم كثير كمن خرج اهل الفار من اهل الفار
 وفيه انما هو بعد من الفار ان يدعى علاقة بينهما واذا كان ذلك السلف من اربابا كثر الوضوح وكلامه فلا فرق
 للشئ الاول بل العجيج معناه ان البلاغة في ذلك اما اذا تحققت العلاقة في الواقع بينهما وعلو على مكان تلك
 العلاقة فليس له ذلك الوضوح من جنس القول الا ترى ان المتقن لو شاع جيلت لوقا اذا رجع الى الدنيا
 امكن في اشارة الى الجب لم يكن كقول القسب التحضر على مقافة الاحياء متى قبل الاصل الدابر وكلمت الغابر طعت
 في الغاء وايضا لا يخفى على ذي فطنة ان الهم محقق علاقة فيهم بين سفر ليجل في تلك الحال وبين رؤية شاعرا
 لو فرض وقوع ذلك الاستفاد منع ان لا يقع رؤية تعالى مستبعدا كما يجوز الفعل بجلالة فان الغصون في ذلك
 الكلام بحركة بين انشائه بتعليقه على امر واقع ويكون في ذلك عكس وقوع المعاق عليه ولا يستبعد امتناع المعاق
 امتناعه ولو لم يقع قول ان المعاق عليه هو الاستفاد لا مطلقا بل في المستقبل وعقب النظر بل لا في الاول في ذلك
 لانه اذا دخل على ان يفيد انظر في المستقبل بعقب الاستفاد فالشرط هنا وقوع الاستفاد بعقب النظر والنظر
 ملزم لوقوع حركة التحليل عينية محال لاحتماله وقوع الشيء بعقب ما يستقبل في ذلك الشيء تسلم وقوعه
 اما ان النظر تسلم ان ذلك الجبل نزوله ولا علاقة بينهما وبينه وانما هو محض التقاينة متضمن لفعل النظر
 ملزم لرؤية تعالى وتحقق العلاقة بين النظر والحركة لغير ما بعد من تحقق العلاقة بين الاستفاد والرؤية
 على ذلك فان اطنا الكلام في كل من الاولين والاجوبه بوجوب الخروج عما هو المقصود من الكتاب اما المنكرون فاحتمال
 بقوله تعالى ان في فان كانت ان يقصد اما انابيد النفي في المستقبل كما معجب الخبير في فهو مذهب يكون نصا في ان
 عليه السلام لا يراه ايدا او اكد على ما صرح به في الكتاب فيكون ظاهر في ذلك لا الشباد في مثله عموما لا وفاق
 اذا البرية متعده لاجماعا وان وقع في كونه للتاكيد والتاكيد كفاك شامدا استدلالا فتشاعلهم الشامها على
 الرؤية مطلقا لانهم اوضح الغطاء طرا بانقار الهنقين من كذا كثر براهيننا لا يحتاج الى الاكثار في ذلك
 الاية على المطلوب بل الداف عن الاستدلال البرمكي عن الحسن بن الحسن بن عبد الله بن زاهر عن الحسن بن يحيى الكوفي عن
 ابن زياد عن عبد الله بن موسى عن حماد بن عيسى عن علي بن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير
 رجل يقال له دعب فدب بالثوب عليه الخطاب فاجاب فقال يا امير المؤمنين هل رأت ربك فقال بلى يا
 دعب فاكنت عبدك بالامارة قال يا امير المؤمنين كيف رايته قال يا دعب لم تراه العيون ما اهدا الا بصيرا ولكن
 رايته بالقلوب يخفون لايمان اقول تمامه في اب جوامع التوحيد

في الصفات النبوية

في الصفات النبوية

هل رأيت ربك يا امير المؤمنين فقال نعم افا عبدنا الا انى قال وكيف تراه قال لا ملوك الا بصفا العيون بمشاهدة
العيان ولكن تذكره القلوب بجفايق الايمان قريب من الاشياء غير ما ليس بعيد منها غير ما بين تكلم لا بوجه وبمريد
بلاهم صانع لا بخارجة لطيف لا بوصف الجفاء كبير لا بوصف الجفاف صغير لا بوصف الجفاف خبير لا بوصف الجفاف
فتقوا الوجوه لظلمته ويحب القلوب من مخافة سن البرزخى عن رجل من أهل الهجرة عن ابي عبد الله عليه السلام ان رجلا
من اليهود اتي امير المؤمنين عليه السلام فقال يا علي هل رأيت ربك فقال ما كنت بالذي اعبد لها الا اوده ثم قال ثم العيون
في مشاهدة الا بصفا العيون الايمان بالغيب بين هذا القلوب شئ عن الاستبان خاتم قال قال ذو الرقابين قلت لا ي
الحسن الرضا عليه السلام جعلت فداك اخبرني عما اختلف فيه الناس من الرزية فقال بغيره لا يرى فقال يا ابا القاسم
الله تعالى انما وصف به نفسك فذا عظم الفرية على الله لا ملوك الا بصفا وهو يدرك الا بصفا وهو اللطيف الخبير فذا
الا بصفا التي هي الامير يا امير المؤمنين الا بصفا التي القلب لا تقع عليه لا وقفا ولا يدرك كيف هو حجب مثل حجب الجاني
الضاق عليه السلام فقال واي رسول الله ربه قال نعم ولا بقلب فلما رتبنا جلالا لعلنا ندركه الا بصفا حدق لنا الجبرين
ولا يحيط به صانع السميع في مثل الضاق ثم هل يرى الله في العباد الميضا فقال سبحانه شياك ونفعا عن ذلك لا
كبر ان الا بصفا لا يدرك الاثاله لون وكيفية والله خالق الالوان والكيفية فخص الحجب عن علي عن ربه بنحو
عن محمد بن الحسن عن الصادق عقيب بن يزيد عن ابي عبد الله ع في ما قال كنت خذ الصادق عقيب بن محمد عليه السلام
ادخل عليه معاوية بن وهب عقيب الملك بن عيسى فقال لمعاوية بن وهب بن رسول الله ما تقول في الخبر الذي ان
رسول الله واني ربه على اي صورة رآه وعلم حديث الذي رآه ان المؤمنين في رؤى ربهم في الجنة على اي صورة
فليت على السلام ثم قال يا معاوية ما افع بالرجل يا علي ع سبوسنة وثمانون سنة يعيش فقال الله وما كل من غله
ثم لا يعرف الله حق معرفته ثم قال نعم يا معاوية ان تجدته لم ير الرب تبارك وتعالى في مشاهد العيان وان الزوجة على حجب
روية القلب رؤية البصر في روية القلب فهو مصيد من روية البصر فذا كفر فذا حديث في الخبر ان ابي عبد الله ع
والله وبان اية لقول رسول الله من شبه الله فخلقه فذا كفر فذا حديث في الخبر ان ابي عبد الله ع في ما قال كنت
امير المؤمنين ع فقبل بالخار رسول الله هل رأيت ربك فقال وكيف اعبد من اراه ثم رة العيون بمشاهدة العيان ولكن
وانه القلوب بجفايق الايمان فاذا كان المؤمن ربه بمشاهدة البصر فان كل من جاز عليه البصر الرزية فهو مخلوق ولا
بالمخلوق من الجاني فذا جملنا اذا نحن اخلوا فاذ من شبهه بخلافه فذا نحن مع الله شربا وعلما ولم يصح قوله
تعالى لا تدركه الا بصفا وهو يدرك الا بصفا وهو اللطيف الخبير قوله لا تدركه الا بصفا فذا نحن مع الله شربا وعلما ولم يصح قوله
تعالى فذا نحن على ربه الجبل جعله دكا واما طلع من فورة على الجبل كصوت يخرج من ثم الجبل فذا كذا لا ارفع صسقت
الجبال فخرت من صسقا التي منها فلما افان ورد عليه وعضا قال سبحانك يا ربك من قول من قول ثم انك ترى و
وجبت له معرفتي بك ان الا بصفا لا تدركه وان اول المؤمنين اول المؤمنين بانك ترى ولا ترى فذا نحن مع الله شربا وعلما ولم يصح قوله
تعالى ان اخضر الفريض واجمها على الانسان معرفة الرب ولا افروله بالبصيرة وحده المعرف ان يعرفه ان لا العيون

الحاصلة بالكتاب ان لم يرد عليه من كان لا يرد عليه منكم ولا منكيف والرتبة بالبين لا يكون لها صورة
نتيجة من شأنها الاضطراب في مادة جمالية والمعرفة بالحاصلة من جهة ما يعرف بلانته بانته تصفنا الصفا
الدوكة في الصورة ففما مضى ان لا يتجمل في المطابقة للواقع فان كانت هذه ايماناً لم تكن تلك ايماناً بالكون
في الدنيا عموماً لانهم لم يردوا الله عز وجل وليس لهم الا المعرفة من جهة الاكساب فلو لم يكن ايماناً لم يكن في الدنيا من
ان لم تكن تلك المعرفة التي من جهة الرتبة ايماناً الى اعتقادها بما في الواقع وكانت المعرفة لاكتسابها ايماناً لم يكن
هذه المعرفة التي من جهة الاكساب من ان يرد على المعرفة من جهة الرتبة اعتقاداً ولا قولاً لا اعتقاداً ولا قولاً
في الآخرة وهذه العبارة تحمل ثلثة اوجه اولها ان يرد على المعرفة من جهة الرتبة والمعرفة من جهة ما
لنضائها والزوال من قبل لا يقع لا اعتقاداً ولا ايماناً في الآخرة وثانيها ان يرد على المعرفة من جهة الرتبة
الزوال يكون نصفاً بكونها في المقادير عند وقوع الرتبة والمعرفة من جهة ما لا اعتقاداً ولا ايماناً
الايمان في المقادير لا يقع الا بكونها في المقادير عند وقوع الرتبة والمعرفة من جهة ما لا اعتقاداً ولا ايماناً
اعتقاداً وكل من اعتقاداً لا ايماناً لا يرد على المقادير لا اعتقاداً ولا ايماناً لا يرد على المقادير لا اعتقاداً ولا ايماناً
المطابق للواقع الحاصل بالبرهان مع ما اعتقدوا من الحاصلة في الدنيا من جهة الرتبة والمعرفة من جهة ما لا اعتقاداً ولا ايماناً
الواقع على الرتبة عند مجوزها انما يقع الخوض في المقتضى الكمال من جهة وجهه فلو قال ايماناً لم يكن كونه بالواقع
اعلى من جهة الزوال كونه لا حظاً من جهة الكمال على وجهه فلو قال ايماناً لم يكن كونه بالواقع اعلى من جهة الزوال كونه لا حظاً من جهة الكمال على وجهه
الكامل في الزوال وانما يقع في الوجه من جهة الكمال في الزوال وانما يقع في الوجه من جهة الكمال في الزوال وانما يقع في الوجه من جهة الكمال في الزوال
كيف يمكن ان يكون الايمان المكتسب في الزوال وانما يقع في الوجه من جهة الكمال في الزوال وانما يقع في الوجه من جهة الكمال في الزوال
انما المطلوب ان يقال انما اورد هكذا بياناً بالكثر في الشواهد والبرهان لعلنا نرى ان الشواهد والبرهان لا يرد على المقادير لا اعتقاداً ولا ايماناً
الرتبة بالادلة فلما ذكرنا ان الرتبة العامة في ذلك من جهة ما لا اعتقاداً ولا ايماناً لا يرد على المقادير لا اعتقاداً ولا ايماناً
الوجه الثاني ان حاصل الدليل ان المعرفة من جهة الرتبة من جهة ما لا اعتقاداً ولا ايماناً لا يرد على المقادير لا اعتقاداً ولا ايماناً
صنيفاً بالنبذة الاولى فتحققنا من جهة الرتبة والمعرفة من جهة ما لا اعتقاداً ولا ايماناً لا يرد على المقادير لا اعتقاداً ولا ايماناً
مكن للمعرفة من جهة الاكساب ان اكملنا الاكساب للمعرفة من جهة الرتبة اكلها وان لم يكن ايماناً بلانته سلب الايمان من الزوال
لا اعتقاداً ولا ايماناً لا يرد على المقادير لا اعتقاداً ولا ايماناً لا يرد على المقادير لا اعتقاداً ولا ايماناً لا يرد على المقادير لا اعتقاداً ولا ايماناً
من جهة الرتبة والآخرة من جهة الدليل كما يتبين في قوله عز وجل وانما يرد على المقادير لا اعتقاداً ولا ايماناً لا يرد على المقادير لا اعتقاداً ولا ايماناً
المعاد التي يعرف في الدنيا بالدليل ونتج الآخرة بالباطنة صفة من جهة ما لا اعتقاداً ولا ايماناً لا يرد على المقادير لا اعتقاداً ولا ايماناً
تجبر في الاصل بقدر ما تدعى في الزوال والايمان يستدعي في الشواهد والبرهان لعلنا نرى ان الشواهد والبرهان لا يرد على المقادير لا اعتقاداً ولا ايماناً
حيثما هو والمعرفة اذا انقلب شاهدة لم تقابل شاهدة بصيرة حتى لا يحسن من جهة ما لا اعتقاداً ولا ايماناً لا يرد على المقادير لا اعتقاداً ولا ايماناً
والاعتقاد ليس من جهة ما لا اعتقاداً ولا ايماناً لا يرد على المقادير لا اعتقاداً ولا ايماناً لا يرد على المقادير لا اعتقاداً ولا ايماناً لا يرد على المقادير لا اعتقاداً ولا ايماناً

ابواب الصفا

والفصل الكبير الثاني من اقسام احد النوصي المتضادين بشئ غير البست كما لانه فاشداده الى شئ من اقسام النوصي
 الاخر فالاصح اذا اشتد لا يصير تخيلا مثلا ولا الخيال اذا اشتد يصير مقالا ولا بالعكس ثم اذا اشتد الخيال
 يصير شاهدا ودوية يصير خيال الاصح كمن كثير ما يقع الغلط من حيث انه راقع بين الحسن الظاهر كمن يقع الجور
 والمجانين وكذا العقل اذا اشتد يصير شاهدا غلبته ودوية عقلية لا عاقلية ولا حسية وبالجملة الاحسان والعقل
 والعقل انواع متعاقبة فمن المذاك كل منها في عالم اخر من العوالم الثلاثة ويكون تاكل كل منها حجابا مانعا عن الوصول
 الى الاخر فاذا تم هذا فقولوا جميع الظواهر من جهة الروية والروية من جهة العقل والاشئ من جهة العقل والاشئ من جهة العقل
 بل الروية بالحس نوع من المعرفة فان راي شئنا فقلد عرفه بالضرورة فان كان الايمان يقينيه وهذا المعرفة التي
 مرجعها الا ذلك الصبح والروية لمحتبه فلم يكن المعرفة العلمية التي حصلت للانسان من جهة الاكثاطيون والفقير
 النظر انما بالانها صاعدا لانك قد علمت ان الاحسان عند العقل وان الصلوة الحسية عند الصورة العقلية فاما ان كان
 الايمان بالحقبة مشتركا بينهما ولا امر جملتها الشوق النفسا وفاقية الخلاف بينهما ولا جملتها بينهما فاني
 فام الحقيقة المتحصلة كجمل المتضادين مثل اللونية بين نوعي التواد والباشر لان الايمان يحصل حقيقة معينة
 فهو شاهدا وانما ذلك فاذا كان ذلك لم يكن هذا وان كان هذا لم يكن ذلك فاشئنا الدليل الحرة كافر ولا يخفى
 ان شئنا من الوجوه لا يخلو من كلفات ما لفظية واما متصوية ولعلك ينبغي ذلك على بعض المقدمات المتفرقة بين
 الضموم في ذلك الرهان الزا ما عليهم كما صندهم كمن في الاخبار كذلك والله تعالى يعلم جميع حقايق كل علم
 التلم تذييل اعلم ان الامانة اختلفت في دوية الله تعالى في احوالها هبت الامانة الى اشياءها لمطالعة وحيث
 المشبهة والكرامية الحوزة في دوية الله تعالى في وجهه والكان كونه تعالى عندهم جمل وعفت الاشاعة الحوزة في دوية
 تعالى منها على ما بله وكجته والكان قال لا يقع كتاب اكمال الاكمال فالاخر بعض علماء يلمن في دوية الله تعالى في
 في الدنيا عقلا واخلفه ووقعها في انه هل لا النبي صلى الله عليه واله وسلم لان فكرة غايته وجماعته
 الصفا به والتابعين المتكلمين وابتد ذلك ابن عباس قال ان الله خصه بالروية وصوتى بالكلام وازهره بالجملة
 واخذ به جماعة من السلف ولا شئ في جماعة من اصحابه وابن جنبل وكان يحكيه في قعدة وتوقف في جماعة هذا حال
 ودوية في الدنيا واما دوية في الآخرة فجازرة عقلا وجميع على وقوعها اهل السنة وطاها المعرفة والرحمة في
 الحوزة والفرق بين الدنيا والآخرة ان القوي لا ذراكات ضعيفة الدنيا حتى اذا نواف في الآخرة وعلم في الدنيا
 حتى اذا كانهم فاطا ودوية انتهى كماله وقد عرفنا ما رانا في جملة ذلك طالعها على العلم من ذهاب البيت
 عليها التلم وعليها جماع الشيعة وايضا الخالف المواقف فقد راعى الايات الكريمة وبعثت عليه البرهان بالجملة
 وقد اشار اليه بعضهما فنام الكلام في ذلك وكولنا الكتب الكلامية ابواب

الصفحة

ناب في التركيب اخلا والمغاي واصفا واندر ليس محلا للحوادث والمغاي
 وتاويل الايات فيها والفرق بين صفات الذات صفات الافعال

[illegible]

प्रांति

အချုပ်အခြားချက်

فان ذلك صفة المخلوقين الخارجين عما جازى هو تبارك وتعالى الذى لا يخلو به الشئ مما خلق خلقه
 جميعا خارجا الى ما خلق الا شيئا لا من خارج ولا من غير ما وابتدأ عايبا في الكفاة هكذا يتقوله
 الى حال لان المخلوق اجود عقل وهو الظاهر والخاص ان تعرض تلك الاحوال والصفات الثابتة بما يكون لخلق
 الجود في غايته بما يحصل فيه وقد يخلو عقل بعد ما جعل صفاته ولا يترك من امور مختلفة وتجان مختلفا لانها
 من الصفات والجمادات والالات فيدخل وصفها شيئا وانما لا يدخل الاشياء لا يتخللها الركبي ذاتة وانه
 واحد في الذات واما في الموقدان لا اكثر ولا في ذاتة ولا في صفاته الحقيقة واما الاختلاف في الفعل فيجب عند
 الرضا عايبا عند التخطى قال السيد الدائم رحمه الله المخلوق جود لما قد مر من انما في صفة ما في الطبيعة
 كل ممكن فيجب تركيبي في كل مركب مخرج الحقيقة فانه يجوز الذات لا يتخللها الجود لذاته الحقيقة هو الذي
 سبحانه لا غير فاذن الصمد الحق ليس هو الذات الاحدية الحق من كونه فذلك من هذا الحديث الشريف
 الصمد بالاجود له ولا يدخل المعنى من الموقدات والاشياء ذاتة لا مخرج عن شئ بل حكم انما في ذلك
 الصادق عليه السلام فقال لم يزل من صنائع العالم عالما بالاحداث التي احدها ما قبل ان يخلقها قال لم يزل يعلم خلقه قال
 اخلف هوام مؤلف قال لا يلقوه لا اختلاف ولا اختلافات ما يتخلل الجبري واما في التبعيض فلا يقال له
 مؤلف ولا يتخلل قال فكيف هو الله الولد قال واحد في ذاته فلا واحد كولد ان سأل من الولد يخرج
 وهو تبارك وتعالى واحد لا يتجزى ولا يقع عليه العدج في بعض اصحابنا ان عمرو بن عبد الله دخل على ابي عبد الله
 فقال له جعلت فداك قال استعز وجل ومن جعل عليه خصي فقد هوى فانك الغضب قال العذاب لا يمر
 انما يغضب المخلوق الذي يابته الشئ فيفسد ولا يغيره من الخال الذي هو بها الا فيها من نعم ان الله يغضب
 الغضب والرضا وهو من هذا فقلده بصفة المخلوق جودى ان عمرو بن عبد الله دخل على ابي عبد الله
 عليه السلام لانهما يتسأل عن فقال له جعلت فداك ما تسمع قوله فقال له لم يزل يكرم وان السموات والارض
 كانتا دفعا ففتناهما هذا الرق والفق فقال ابو جعفر عليه السلام كانت السماوات والارض الفطر وكان الارض
 وفقا لا يخرج النبات فخلق الله السماء الفطر فوق الارض بالنبات فانطلق عمرو ولم يجعل اخر منا ومضى عاد
 اليه فقال اخبرني جعلت فداك عن قوله فقال له من جعل عليه خصي فقد هوى فغضب الله فقال له ابو جعفر عليه
 السلام غضب الله تعالى عقابه بالعمرو ومن قال ان الله يغضب شئ فقد كفر ما اشيع الطائفة عن الفيدل عن ابن قولويه
 عن الكليني عن علي بن ابراهيم عن ابي الطيب عن صفوان بن يحيى عن ابن سنان عن ابي بصير قال سمعت ابا عبد الله
 جعفر بن محمد عليه السلام يقول لم يزل الله جل اسمه عالما بآياته ولا معلوم ولم يزل فادوا بآياته ولا مقلود
 قلت له جعلت فداك فلم يزل منك كما قال الكلام محدث كان الله عز وجل وليس كما قال محدث الكلام يدل
 الهدى في من على شئ من ابي جعفر عن ابن ابي عمير عن ابن ابي عمير عن ابن ابي عمير عن ابن ابي عمير عن ابن ابي عمير
 وجعل ثبت وجود لا يخلو ولا معدود ولا شئ من صفات المخلوقين له عز وجل في صفاته الصفا والصفاء

باب العلم كقيته

١٩٤

خاتمة على المخلوقين مثل القبح والبهر والرفق والرحم وشبه ذلك والمغفون صفات الذات لا يلبس ولا
 مابة شبارك ونفاله والله فوق الاطلام ينوحى لا موحى فيه وعالم الاجهول فيه صمد لا مدخل فيه بيا نور الله
 حتى الذات عالم الذات عالم الذات صمد الذات بيت اقوله فاقصدا له لا يخرج صفاته فقال بالمعنى الذي
 يطلو عليه مثالا على المخلوقين بل انما يطلو عليهم هذا الاسم كجمل خروا واشرك المعنى ابو جبر من الوجوه والنو
 هو الوجود لا من مثله الظهور والظلام والامكان وقال الحكماء ولحي في حقه فقال هو الذات وعند النكاح
 من العزلة والشفقة هي كونه فقال معناه العلم والان لا كجبارة اخرى كونه فقال لا يبحث عن علم ومعرفة
 الاشاعة المتنبون للصفا الزائدة انها صفة توجب صحة العلم والعلم وقد عرفت بطلانها فاجابوا
 عن عمة على البرية فاني على هذا النص عن محمد بن عمر عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال ان الله شبارك ونفاله كان
 لا شيء غيره فوق الاطلام ينوحى فالا كلابية وعالم الاجهول فيه وحيا لا موحى فيه وكذلك هو اليوم وكذلك
 لا ينزل بدا من الجبر مثله كيد خيرة بن محمد العلوي عن ابي رزبه عن ابي بصير عن محمد بن عمر عن محمد بن مسلم
 عن ابي جعفر عليه السلام انه قال في صفة العلم انه واحد احد عمل احد المعنى ليس من كثرة الاختلاف قال قلت له
 فذاك يزعم فهم من اهل الظن انه يقع بغير التصبير ويغير بغير الذي يقع قال فقال لا بدوا ولا حلا وشبهوا
 فقال لا تقع في ذلك ان يصح بصير جميع بما يصح بصير بما يقع فان قلت يزعمون انه يصير على ما يقولون قال فقال
 فقال لا الله اما فعل ما كان في صفة المخلوق وليس الله كذلك فجمع محمد بن مسلم مثله بيتا قوله على ما يقولون ان
 الامتثال بالانصاف يكون مثلا الكلام المجتبه او باعتبار صفة زائدة قائمة بالذات فيكون مثلا الكلام الاشاعة
 والحقا بان انما يعقل بهذا الوجه كان في صفة المخلوق والمرد فقال لا الله ان صفة لا يحصل ويرد في القول
 الاذهان والحاصل انهم يشقون الله فقال ما يقولون من صفاتهم والله متروك عن باهم وشاركتهم وذلك
 الصفا الامكانية يدان المتوكل على عن ابي عن ابي جابر عن محمد بن ابي حكيم قال فحدثنا الزيد بن ابي اسحاق
 ابا عبد الله عليه السلام انه قال لا تقول ان يصح بصير فقال ابو عبد الله هو جميع بصير جميع بغير جارية
 بصير بغير الة بل جميع بغير بصير بنفسه ليس قولنا ان يصح بنفسه شيء والنفس في الخلو ولكن قد عرفت
 عن نفسي ذكرت مسئولا وانها ما لك انك سائلنا فقول جميع بكه لا ان كلمة لبعض ولكني ردتها لك
 والبهر عن نفسي ليس شيء في ذلك الا لانه القبح البصر العالم الجبر لا اختلاف في الذات ولا اختلاف في
 يد ابا الوليد عن الصادق وسعدا عار بن عيسى عن ابي بصير عن محمد بن سعيد بن محمد البرقي عن ابي جعفر عن محمد بن ابي
 قال دخلت على ابي عبد الله عليه السلام فقال لست الله قلت نعم قال فان قلت قلت هو القبح البصر قال هذه
 صفة في ذاتها المخلوقين قلت فكيف منصفه فقال هو فوق الاطلام ينوحى لا موحى فيه وعالم الاجهول فيه
 من عندنا فاما الناس في التوحيد قال الصلوة افاد صفتنا الله شبارك ونفاله صفتنا الذات فاما عمة
 عند بكل صفة منها صفة اخرى فلان انما هي صفة عندنا لا حرة وهو الوصف قال عليه السلام فينا صفة عندنا العلم

نكاح

في الاطلام

وهو الجمل ومعنى قلنا سمع فبينما عند السمع وهو القسم ومعنى قلنا بصير فبينما عند البصر وهو المعنى
فلنا غير فبينما عند العزة وهو المذلة ومعنى قلنا جبكم فبينما عند الحكمة وهو الخطا ومعنى قلنا غنى فبينما عند
خذ الغنى وهو الفقر ومعنى قلنا عايد فبينما عند الجور وهو الظلم ومعنى قلنا احليم فبينما عند العجلة ومعنى قلنا اذ فبينما
عند العجز ولم يفعل ذلك اثباتا لحدوثه ومعنى قلنا انزل من السماء انزلها صاعا بصيرا من ليكها غنيا ملكا فلما
حكمت الحق كل صفة من هذه الصفات التي هي صفات الله تعالى فانه تعالى لا يكون منزها عن صفاته بل لا ينفك
والمشية والرضا والغضب فلا يشبه ذلك من صفات الافعال بمنابة صفات الذات فانه لا يجوز ان يقال ان الله عز وجل
شائيا كما يجوز ان يقال ان الله عز وجل لا يلهو من صفاته فانه لا يكون انشاؤه من صفاته بل هو صفاته
مطلقا من صفات الذات ويمكن ان يكون عين ذاته ولا يلهو من صفاته فانه لا يكون صفاته بل هو صفاته
التي قد تصعب بها بالالتفات الى شيء قد يصعب ببقية صفاتها بالالتفات الى شيء اخر فلا يمكن ان يكون الصفات عين ذاتها
بغير زيادة فانها لا يكون من صفات الذات وانما يلزم من كونها من صفات الذات قد ما مع زيادة ما يلزم بعد الذات
وانما لو كانت من صفات الذات يلزم زوالها عند طوئ صفاتها فليكن الصفات الذاتية وقدرات الكليات
هذا الوجه الاخر بعد ما ذكره وجه الفرق بين الصفات والذات في باب ما هو الله تعالى من صفاته
العلم والوجود الدليل على ان الله عز وجل عالم قادر على نفسه لا يعلم وقدرة وجوه موجودة انه لو كان عالما لكان
يخلق علمه احد امرياته ان يكون فيها احواد فان كان خادما فهو موجد ثانوية بل حدوث العلم غير عالم وهذا معنى
القصص كل مقصود محدث بالماضي وان كان في الماضي يكون غير الله عز وجل فلهذا اكثر الاجماع كان
القول في الخلق وقدرته والحق وجوده والدليل على انه عز وجل انزل قادر على الخلق انما قد ثبت انه عالم قادر
لنفسه صحيح بالدلائل انه عز وجل قديم ولذا كان كذلك كان عالما انزل اذ خلقه على علمه انزل ونفس هذا الدليل على
انه قادر على انزلها ما باسناد المجازي عن الصادق عليه السلام ان النبي صلى الله عليه واله قال الله تعالى
يوم فشا فمشرنا ان يقفر دنيا ويخرج كبرا ويرفع قوما ويضع آخرين يخلق الجبل ويخرج على ارجلهم عن اطماعه عن
صفوة من ابن سنان عن ابي بصير قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان الله عز وجل لا يعلم ولا يرى ولا يسمع
والسمع ذاته ولا يمشي ولا يبصر الفكرة ذاته ولا مفدور فاما الحدث الاشياء والعلوم وقع العلم على
العلوم والسمع على السمع والبصر على البصر المفدور فالقوله انزل علمه انزلها منكم كما قال والكل لا ممتنع
محدثا لئلا يكون الله عز وجل لا يمتنع بآية قوله وضع العلم على العلوم او وقع على ما كان معلوما
الاول وانطبق عليه ويحقق مضادة وليس المقصود خلقه بخلقها بل ان يخلقها او لا يخلقها او لا يخلقها او لا يخلقها
العلم بعلمه الى ان خاضع وهو موجود كان قد خلق العلم بعلمه بل ذلك على وجه العينية وانما هو على وجه العينية
لا العلم ويحقق العلم ان علمه على ما يشاء وبعده هو العلم الذي كان له العلم عليه وهو علمه على العلم
انما يقفر بغيرها وهو ما يقفر بغيرها وهو ما يقفر بغيرها وهو ما يقفر بغيرها وهو ما يقفر بغيرها وهو ما يقفر بغيرها

حين فان الله به عليم وقال الله بكل شئ عليم وقال الله بما تعلمون علم اليقين وان الله بصير بالعباد من بين قوما
 فقال قل ان تحفوا بما في صدوركم اوتبدوا بعلم الله فتعلم ما في السموات وما في الارض وقال الله سمع عليم وقال الله
 انك انت السميع العليم وقال وما تستغفرون شئ فان الله به عليم وقال والله عليم بالمعقبات وقال ان الله عليم بذات
 الصدور وقال ان الله بما تعملون محيط وقال والله عليم وقال والله بصير بما تعملون وقال والله عليم بالمعقبات
 الذين نافوا الناس ان الله كان عليهما حكما وقال ان الله كان بكل شئ عليما وقال ان الله كان على كل شئ شهيدا وقال
 ان الله كان عليهما جبر فقال وكان الله به عليم وقال ان الله كان عليهما بصيرا وقال وكفى بالله عليما وقال الله
 يستخفون من الناس ولا يستخفون الله هو معهم الذين يتوفون الارضين من القول وكان الله بما تعملون محيطا وقال
 ان الله بكل شئ عليم المانع ذلك لعلوا ان الله يعلم ما في السموات وما في الارض ان الله بكل شئ عليم وقال الله
 والله يعلم ما تبدون وما تكفون الا انتم عند مفاتيح الغيب اعلمها الا هو والله يعلم ما في السموات والجحيم وما انطق
 وقره لا يعلمها ولا حجة في ظلمات الارض لا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين وهو الذي يتوكل على اللبيل ويعلم ما
 جرحهم بانها يد وقال ان ربك هو اعلم من فضل عن سبيله وهو اعلم بالمهتدين الاعراف وسبع بنا كل شئ على
 الانفال انه يعلم بذات الصدور وقال والله بما تعملون محيط التوبة والله عليم بالمعقبات وقال والله عليم بالظالمين
 وقال تعالى ايعلمون ان الله يعلم سرهم ويخفيهم وان الله علام الغيوب قال ان الله بكل شئ عليم يؤمن عليم
 ما تكون خفايا وما تثلون من قرآن ولا تعملون من عمل الا كنا عليكم شهود ان تصفون منه وما يصير عن ربك من
 مشاغل ذرة في الارض ولا في السموات الا نضرب من ذلك ولا اكبر الا في كتاب مبين هو اعلم بكم واعلم ما تقولون وما
 كل في كتاب مبين قال انه بما تعملون بصير قال والله عليم السموات والارض والسيرج لمر كله فاعلمه وتوكل على
 ربك بغافل عما تعملون ان الله يعلم ما عمل كل انبيى ما يقتضى الاوامر ما تزداد وكل شئ عند الله جفلا وحال
 والشهادة الكبرى المتعالم من قولهم من امر القول ومن جهر به وهو خفي بالليل مشاغل الناس وقال يعلم ما تكذب
 كل نفس الحجر ولقد علمنا السفلة منكم ولقد علمنا المشاغل من العمل والله يعلم ما تتركون وما تعملون وقال
 لا جرم ان الله يعلم ما ترون وما تعملون وقال تعالى ان ربك هو اعلم من فضل عن سبيله وهو اعلم بالمهتدين لا تترى
 وكفى بربك بذنوب عباده جبارا عليم وقال تعالى وكنتم تعلمون ان ربك هو اعلم بما تفكرون ان تكونوا من الجاهلين قال تعالى وربك
 اعلم بمشى السموات والارض وقال تعالى قال كفى بالله شهيدا بيني وبينكم ان كان ذنبا او جبرا بصير من يعلمها
 فلدا احصيه وعلهم حد طه يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم ولا يحيطون بعلم الايتيا قال ان الله يعلم الغوى في السما
 والارض وهو السميع العليم وقال تعالى يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم وقال تعالى انه يعلم الغيوب من القول ويعلمها
 تكفون الحق اعلم ان الله يعلم ما في السموات والارض في ذلك فكلما بين ذلك على الله عليم المؤمنين على العيب
 الشهادة وقال تعالى والله يعلم ما تبدون وما تكفون وقال تعالى ان الله بصير بالعباد وقال والله عليم بكل شئ عليم
 افروا قل ان الله الذي يعلم السرى السموات والارض اعلم لان ربك يعلم ما تكرهون وما تعلمون وما

باب البدء والخلق

غائبة في السماء والارض الا كتاب بين المتكبرين اوليس الله باعلم بما في صدور القلوب واعلم ان الله انما هو
شعير النافين قال تعالى قل كفى بالله غيبي بينكم شهدا يعلم ما في السموات والارض ان الله عند علم الشيا
ويزل الغيب يعلم ما في الارحام وما تذكى نفس لما تذكى عبد وما تذكى نفس ما تذكى عبد وما تذكى نفس ما تذكى عبد
الاخر ان الله يعلم ما في قلوبكم وكان الله علما حكما وقال تعالى وكان الله على كل شيء قريبا فقال عز وجل انما
شئنا ونحفظه فان الله كان بكل شيء علما وقال سبحانه ان الله كان على كل شيء شهيدا سبحان الله عما يشركون
ما يخرج منها وما يات من السماء وما يخرج منها وهو الذي هم الغفوة وقال عز وجل لا اله الا الله لا يغرب عنه مقال
ذو لا في السموات ولا في الارض ولا اقصر من ذلك ولا اكبر الا في كتاب مبين فاطر السموات والارض هو الذي
ما يصنعون وقال تعالى ان الله غيب ما يشاء ولا نجبر به وما يعلم ما بين ايديهم ولا خلفهم الا الله
الصلوة في كل شيء احصينا في ما بين يدي قال تعالى فلا يخزيك قولهم انما علمنا ما جروا وما يعلمون الا ما يعلمون
خاتمة لا يخرج من الصلوة كجدة ان الذين يملكون في ايماننا لا يخفوننا وقال تعالى اعلموا ان الله لا يهدي
تعالى بصير وقال سبحانه اليه يرجعون وما يخرج من غير من اجاب ما سأل من ان في الاصل لا يعلم الا الله
ام يحبون انا لا نسمع سرهم ولا ننجوهم بل ورسلا الله بهم يكتفون بحمد الله يعلم مقبلهم ومنهم وقال تعالى والله
يعلم اسرارهم انفتح عليهم وقال تعالى وكان الله بما تعملون بصيرا وقال سبحانه وكان الله على كل شيء علما
وقال عز وجل وكفى بالله شهيدا الحجاز والله علم حكم وقال تعالى ان الله علم خبره وقال عز وجل قل اعلموا ان الله
بدنكم والله يعلم ما في السموات وما في الارض والله بكل شيء عليم وقال سبحانه ان الله يعلم غيب السموات والارض والله
بصير بما تعملون وما خلقنا الانسان الا نعلم ما توسوس به نفسه مخي قريب ليدرس ليدرس ليدرس ليدرس ليدرس ليدرس
اعلم بما يقولون العجز ان قلب هو علم بمن ضل عن سبيله وهو علم بمن اهتد وقال تعالى هو علم بكم انما كنتم من الارض
واذا كنتم اجتهت بطون انما كنتم فلا تذكوا انفسكم هو علم بمن اتقى المحادله والله شمع محا وكما ان الله يجمع بصير
وقال تعالى انما ترانا الله يجمع بصير وقال تعالى انما ترانا الله يعلم ما في السموات وما في الارض انما يكون من تحوالة
الا هو يعلم ولا حنة الا هو سائهم ولا اذن من ذلك ولا اكثر الا هو سائهم انما ترانا الله يعلم ما في السموات وما في الارض
ان الله بكل شيء عليم المصنف وانما اعلم بما اخفيتم وما علمتم وقال تعالى الله علم ما بين ايديهم الملك واسرؤلكم
او احقر ليدن تعليم بذات الصلوة والاعمال خلق وهو اللطيف الخبير ان ذلك هو علم بمن ضل عن سبيله وهو علم
بالمهملين الخبير ان الله غيب ما يشاء ولا نجبر به وما يعلم ما بين ايديهم ولا خلفهم الا الله
كل شيء عددا الاعلى ان تعلم الجهر وما يخفى الخلق ان يعلم ان الله يرى يد عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب القرشي
عن احمد بن الفضل بن العيص عن صفوان بن عبد الله بن زهير لاصه ما عثر على بن عبد الله بن الحسين بن ابي الحسن
ابن موسى الرضاعة قال سئل ان الله انما يكون في لو كان كيف كان يكون ولا يعلم الا ما يكون فقال ان
الله تعالى هو العالم بالاشياء وما يكون الاشياء قال عز وجل انما كنا نستنسخ ما كنتم تعملون وقال لاهل النار

لورد والفاؤد والما فوهة وانه لكانون فقد علم عز وجل انه لورد هم لعاؤد والما فوهة وقال الملكة
لما قالنا اجعل من هاهنا من يد فها ريفك الدماء ونحوه فتح محمد وفعلت لك قال في علمه الاصلون وعلم
انزل الله عز وجل علمه سابقا للانشاء فلهذا قيل ان يخلقها فابتارك ربنا وقال صلوا كبر خلقا لشيء به
اجناسا بوقها كما شاء ذلك لم يزل ربنا علمه اسمع بعلمه **سب** قال الطبرسي في هذا كما انما يقضي في ان يخلق
ينطق عليكم بالحق اذ يشهد عليكم بالحق انا كنا استنسخ ما كنتم تقولون اذ كنتم تكلمون فلهذا قالوا
وعمل المراد بالكتاب اللوح المحفوظ انهم لما قضوا من غير شر وعلم هذا يكون يكون معنى تنسخ في نسخة
القرآن ما هو مودون عند هاهنا من قول ابن عباس انهم يقولون ان الله تعالى على العرش الثاني ان كان
الشهيد بين القسرين هو العرش الاول ثم ما جابوا به عن جهة عن الكوفة عن بعض رعايا الحسن بن عبد الله بن
عن عبد الله بن مسكان عن محمد بن سالم قال سئلت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل يعلم السر والنجوى
ما كنتم يحسرون فكما وحفيظا لخطيبنا الذي في ان قال الطبرسي ان الله تعالى قد علم السر والنجوى في حقيقة
واخفى منه ما اخفى في نفسه ما لم يجلد غيره عن ابن عباس وقيل السر ما تحدثت فكما واخفى من ما لم يجلد
به نفسك في ناله الخا والسر العمل الذي شدة عن الناس واخفى من الوصية وقيل معناه اسرار الخلق
اخفى سره عن غيره من ربه ان يعلمه فلا مصلحته في هذا الخبر عن الباقر الصادق عليه السلام مع ان
سعد بن احمد بن عيسى عن ابن فضال عن ثعلبة بن عيون عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله عز وجل
علم الغيب الشهادة فقال الغيب لا يمكن الشهادة ما قد كان بيان قال الطبرسي في علمه ما قاله عن سر
العباد وما انشأ هذه العبادة وقيل عالم بالمعوم والموجود وقيل عالم السر والعلانية والاولان يحمل على العموم
مع الاستناد المقدم عن ثعلبة عن عبد الرحمن بن مسلم بن مهران قال سئلت ابا عبد الله عليه السلام عن قوله عز وجل
يعلم خائنه فقال نعم المولى الرجل ينظر الى الشيء كأنه لا ينظر اليه فذلك خائنه الا حين بيان قال الطبرسي في
خائنه الا حين اي خائنه ما هو من خائفة النظر الى العمل لا يحمل النظر اليه وقيل بعد العلم الا حين كائنه وقيل هو
الرجل الجاني وقيل هو قول الانسان ما دلت وفعلت في دلت وما دلت يدك من الغرض عن ابيه عن الانشأ
عن ابيهم قال السائل الماعون الضاع عليه لم خبر جليل عن قوله تعالى لا يسألكم انكم احسن ولا فقال انه عز وجل
خلق خلقه ليلوهم بتكليف طاعته وعبادته على سبيل الامتحان والتجربة لانه لم يزل يعلم اكل شيء مع عبد
ابن الحسن بن الحسين بن ابان عن الحسين بن سعيد عن القسرين بن وديع بن محمد بن عثمان الحلبي عن ابي بصير قال
سئله عن قوله عز وجل وما نطق من ورق الا يعلمها ولا حجة في ظلمات الارض والاطلاق لا باب الا في كتاب بين
قال فقال الوقفة السقط والحجة الولد وظلمات الارض الامام والربط بالبحر واليابس ما يفيض وكل ذلك في
كتاب بين شيخي عن ابي الربيع الناصري عن ابي عبد الله عليه السلام مثله بيان في كثير من الكتابين بعضه في الغيبة
والناظر لثلاثة من تحت من الفيض بمعنى الفقر كما قال تعالى وما يفيض الارحام وقال القسرين في ابي الفضل

فقد انزل الله من هاهنا من يد فها ريفك الدماء ونحوه فتح محمد وفعلت لك قال في علمه الاصلون وعلم

[illegible]

باب البدء بالشيخ

٢٢٧

مأخذنا برب عبدوس عن أبي ثبيته هو الفضل قال سمعت الرضا علي بن موسى عليه السلام يقول في دعائه رب اجعلني
 خالق الخلق بقدرته اقرن باخلاق بحكمته ووضعه كل شيء موضع فعله بخان من علم خاشة الا عين ما تخفى
 الصلوة وليس كشله فتق وهو الصنيع البصير يد اللعان على الاستغنى عن الغنى عن يدك العبد الغني
 وعبد الله بن سنان عن جابر عن ابي جعفر قال ان الله تعالى لا يعلم غير علمه لا يعلمه بل انك تعلمه فينبأ الله
 ونحن نعلمه بل بهذا الاستدلال على اننا نعلمه عن ابي جعفر عن عبد الله بن الرضا عن عبد الله بن الرضا عن عبد الله بن الرضا
 ابن جعفر عليه السلام قال قال الله لا يوصف الله منه باري لا يوصف العلم من الله بكمية ولا يفر العلم من الله لا يشان الله منه
 ليس برب الله وبيد علمه حديث احواله لا يوصف الله منه باري لا يفر علمه فقال فينا مباينا منه بحسب ان كان يكون
 هو تعالى في مكان وعلمه في مكان اخر ولا يوصف بيب العلم مكان بان يقال علم ذلك الشيء في هذا المكان لا في مكان
 في العلم بالاشياء الا بالذات منها والاحاطة بالحقيقة بما لا يحتمل ان يكون المراد انه تعالى ليس كانا لا يعلمون باكمل
 ويحصل من حصوله لكنه بعد وقوله ولا يوصف العلم من الله بكمية اي ليس علمه مثالا كيقته كما في الخلق والخلق ولا
 يعلم كنه علمه تعالى وكيفيته وتعلقه بالمعلومات وقوله وليس بهن الله وبيد علمه خدأ شارة الى علمه متاخر العلم
 للذات والى عدم حدوث علمه تعالى لم يفتك علمه تعالى عن حق يكون بين وجوده تعالى وعلمه تعالى وحده تعالى
 كان ثم حدث علمه وقت معين حد معلوم وكذا في علمه القطار عن ابي جعفر عن ابي جعفر عن ابي جعفر عن ابي جعفر
 ابن سالم عن ابي جعفر عليه السلام قال سمعت يقول كان الله ولا شيء غيره ولم يزل الله تعالى بما يكون خلقه قبل كونه يعلمه
 به بعد الكونه وكذا القطار عن ابي جعفر عن ابي جعفر عن ابي جعفر عن ابي جعفر عن ابي جعفر عن ابي جعفر
 ابن بكير قال قلت لابي جعفر عليه السلام جعلت هذا النور ايتان فاعلم في مكان الله تعالى ذكره يعلم قبل ان يخلق الخلق
 انه وحده فقال خالف خالك فقال بعضهم قد كان يعلم ببارك وعلمه انه وعد قبل ان يخلق شيئا من خلقه وقال
 بعضهم فاما معنى يعلم بفعله فهو اليوم يعلم انه لا يعلم قبل فعل الاشياء وقالوا ان ثبتنا انه لم يزل عالما مائة لا يغيره
 ان ثبتنا معه غيره لا فاني ثقتان رايته لا يملك ان يخلق الا بعد ان يكتب ما زال الله تعالى انوار وعلمه
 ذكره بيت احواله فاما معنى يعلم بفعله اي ان تعلق علمه تعالى بشيء موجب وجوده ذلك الشيء وتحققه فلو كان لم يزل عالما
 مكانه مع شيء في الاول وان تعلق العلم بشيء استلزم على ذلك الشيء وان كان الشيء في بيده نحو حصوله وكل
 حصوله وجوده لغيره سبحانه سندا اليه فيكون من فعله فيكون في الاول شيء من فعله لعلنا بان لم يزل عالما
 بل ثبت ان باننا احدثت فاعلم انما نظم هو الاول تعليمه لا يفتي لخصوص تلك المسائل المتعلقة بانه وصفا
 تعالى فانها انما تقتصر عنه لا فهم وتز فيه الا فاما ثم علم انه من فعله بالذهب كونه فقال قالوا لا بد
 يوجب الاشياء كائنا انها اجزئتها من غير تغيير في علمه تعالى وخلافه ذلك جهوهم فكذلك قالوا العلم بالجزئيات
 عنه فقالوا ولقد في الفلاسفة في العلم مذهب غيرت منها انه تعالى لا يعلم شيئا اتصالا ومنها انه لا يعلم
 سواها ويعلم ذاته وذهب بعضهم الى العكس ومنها انه لا يعلم سواها وجميع طوائفهم يفترون انها لا يعلم الا

في نسخة

الاعمال وقوعها وقت الاجرة الى ابد الحسب البصر وهما من الحكم كادور في الاخبار اربعة ولعلها قد قبل
اختيار الحق واشبه على التباين بعض كلنا من جميع هذه المذاهب الباطلة كمن يروج مخالف لشعر العدل
والدين وقد دلل البراهين الفاطمية على انها لهم فذلك شبه هذا الذي وضع ذكرها في اسماها ايد القضا
من بعد عن ابي بن فوح انه كتب الى الحسن بن علي بن ابي حمزة عن ابي عبد الله ع قال كان يعلم الاشياء قبل ان يخلق الاشياء كما
لو لم يعلم ذلك حتى خلقها او تكونها فاعلم عند ما خلق وما كونه عند ما اوفى فوجه من خطبه يوم قال الله علما
بالاشياء قبل ان يخلق الاشياء وكما علمه بالاشياء قبل ما خلق الاشياء ايد صرح ان ابي عبد الله ع قد روي عن الحسن بن علي بن عبد
الله وموسى بن عمر والحسين بن علي بن ابي حمزة عن ابي عبد الله ع قال سئلت ابا الحسن ع ما كان الله عاونا وبفسر
مئل ان يخلق الخلق قال نعم قلت يا ابا عبد الله ع ما كان يخلقها الله ع الا ذلك لان لم يكن شيئا ولا يملك منها هو
بفسر وقته هو الله ع فانه قد خلق الخلق في نفسه ولكن اخرا لنفسه مما يعين به في خلقها لان الله ع لا يبدل
ما به لم يغير فاول ما الخا لنفسه العلي العظيم لانه على الاسماء كلها اصدق الله واسمه العلي العظيم هو اول اسمائه
لانه على كل شيء بيت احوله وبقية الى يومئذ وبقية ما يمكن من زمان باب الافعال قوله في حق الله ع
مدلول هذا اللفظ ويدل ظاهره على ان الله ع للذات غير صفة يدل على غير صفة على الاسباب ما من غير صفة
قال سئلت ابا عبد الله ع عليه السلام عن قول الله ع عز وجل وسع كرسيه السموات والارض والعرش عني اياه
عن ابن ابي عمير عن عبد الله بن شاذان عن ابي عبد الله ع عليه السلام عن قول الله ع عز وجل وسع كرسيه السموات والارض فقال
السموات والارض ما بينهما الكرسي والعرش هو العالم الذي لا يقدر له مقدرة بيت هذا الخبر الذي قد
يدل على ان العرش والكرسي ويطبق كل منهما على علمه تعالى في كل ما خلقه فكما بان السماء والعالم يدلان على
الكليتين عن علي بن ابي حمزة عن ابي عبد الله ع عليه السلام عن قول الله ع عز وجل وسع كرسيه السموات والارض فقال
يكن علم الله بالاسم قال لا من قال هذا فاحذر الله ع قلت اريت ما كان وما هو كان في يوم القيمة الذي علم الله
بل قبل ان يخلق الخلق يري عبد الله بن عباس عن ابي عبد الله ع عليه السلام عن ابي جعفر عن ابي عبد الله ع قال
ان الله ع علمين علم قبله ولا يعلمه فاما ما المبدل فانه ليس من شيء يعلم الملائكة والرسول الا خلقه واما
المكتوف فهو الذي عند الله ع ثم الكتاب يري عبد الله ع عليه السلام عن ابي جعفر عن ابي عبد الله ع عليه السلام عن ابي عبد الله ع عليه السلام
عن ابي عبد الله ع عليه السلام قال ان الله ع علمنا تسمية الملائكة وانبياؤه ورسوله الا نحن نعلمه وهذه علم لا يعلمه الملائكة و
انبياؤه ورسوله غير ان الله ع علمنا عن ابي عبد الله ع عليه السلام قال ابو عبد الله ع عليه السلام ان الله ع علمنا عن ابي عبد الله ع عليه السلام
علم لا يعلمه غيره فاما ان الله ع علمنا عن ابي عبد الله ع عليه السلام قال ابو عبد الله ع عليه السلام ان الله ع علمنا عن ابي عبد الله ع عليه السلام
قال ابو هاشم الجعفي عن ابي عبد الله ع عليه السلام قال لا يخلق الله ع الا ما يشاء من الاشياء فاما ما المبدل فانه ليس من شيء يعلم الملائكة والرسول الا خلقه واما
الكتاب فقال اهل الجاهل انما كان وهل يثبت انما لم يكن فقلت في نفسي هذا خلاف قول هشام بن الحكم انه لا يعلم الا
حين يكون فظهر في هذا ان الله ع علمنا عن ابي عبد الله ع عليه السلام قال ابو عبد الله ع عليه السلام ان الله ع علمنا عن ابي عبد الله ع عليه السلام

في

اعلم

باب الباء



عجيج الوحوش في الغلات ومعاصي العباد الخالون واخلاق النيران في البحار والعارفون قلائد الماء بالارواح العظام

البداء والشيخ الأبايات البقرة ما فتع من أمة ومنها ما فتع من أمة

الم يعلم ان الله على كل شئ قدير المائدة وقال البه هو ويدا الله مخلوقة غلبت اليهم وعلو ما بالاولى بل الم يوطا
 ينقو كبت دينا لانعام هو الذي خلقكم من طين ثم قضى للاجل متى عندا ثم انهم منون ان يعد لكل اهل كتاب
 يحوي الله ما يشاء ويثبت وعده ام الكتاب لى على نبى عن اهل كوس من البر عن ابي عبد الله عن محمد بن سنان المحار عن
 ابن نصر المحار عن ابي بصير قال سمعت ابا عبد الله الصادق جعفر بن محمد عليه السلام يقول روي عن الله تعالى وجعل
 فقال ما لهؤلاء قبل ما روي عن الله ان فلانة بنت فلان تتكلم الى فلان بن فلان في ليها هذه قال جيلون البه يكون
 غدا فقال فان لم يروهم ولم يارسلوا الله فقال لان صاحبهم ميتة في ليها هذا فقال الغافلون بمالك صدق الله
 صدق رسولوه وقال اهل النفاق ما اقرب غدا فلما اسيحوا باوا فوجدوا على اعالها الم يحزن بها شئ فقالوا يا
 روح الله ان الذي اخبرنا ان فلانة ميتة لم تمت فقال عليه السلام فاذ هو ميتا يقول حتى يروحوا اليها
 فخرج رويها فقال له عليه السلام ان في ذلك فعل عليها فاجابها ان روح الله وكلمته يابلح علة
 قال فخذت فدخل عليها فقال لها ما صنعت ليك قال انما احسن شئ الا وقد كتبت احسنها ما مضى ثم كان فبقينا
 سائلا في كل ليلة جمعة فبقينا ما يوقنا الى مثلها وانما جاز في ليها هذا وانما مخلوقة باهر واهل في مثلها في هذه فلم
 يجيب احد ثم هتفت فوالله انما سمعت فقال له وقت مشكورة حتى نلت ما كان ابنه فقال لها اضحي عن جيلك فاذا اخبر
 ثيابها اننى مثل جدته فاض على ربي فقال له ما صنعت من عنك هذا يا ابى قال الفير في اناوى جيل جيل
 وجيل وجيل راسا من وضع الى اخر وجيل خلاط الصوك الجلسه جيل وجيل وجيل وجيل وجيل وجيل وجيل وجيل وجيل
 وجيل جمع لي سمعتي ومخدرات دخل في الحلة وهو سر عبد المجانية في فاحية البيت ويقال مرة وعرة واوسى به
 غراه واعترا اذا انا لا يطلب تعرفه وولما مشكورة اى يحزن لا يفرق في حد وجيل بالكرث النخل
 جعفر بن علي ابي القيس عن الحسن بن محمد بن صفوان عن محمد بن عيسى عن عبد الله بن عمر بن الحسن بن محمد النوفلي يقول قال
 الرضا عليه السلام السليم الموقر ما اكره من البذاء ما سليم في الله عز وجل يقول اولى بالانسان ان يخلق من غير ولد
 بان شيا ويقول عز وجل وهو الذي يبدل الخلق ثم عبدة ويقول بديع السموات الارض يقول عز وجل ان يبدل
 في الخلق ما يشاء ويقول ويدا خلق الانسان من طين ويقول عز وجل واخرون مرجون لامر الله اما يعبدون واتابوا
 عليهم ويقول عز وجل وما فهم من محرو لا يفتن من عز الا في كتاب قال سليم بن ابي بصير عن ابيان بن شهاب قال
 نعم روي عن ابي عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله عز وجل علم على ما خلقنا لا يعلم الا هو ثم ذلك يكون البذا
 وعلما علمه المشكدة ووسله فالعلم من اهل كبت فيك يعلمون قال سليم بن ابيان بن عمر عن محمد بن ابي عبد الله عز وجل
 مؤل الله عز وجل النبوة فقول عنهم فانما جيلون اولها لا كرم فيها فقال وذكر فان الذكرى تنفع المؤمنين قال
 سليم بن جرجس قلت فقال الرضا عليه السلام اخبرني عن ابي ان رسول الله قال ان الله عز وجل اراد ان

فایم بحقی صفت؟

باب البدء النسخ

١١

نبي من انبياءه ان خبره ان الملك في موته الى كذا وكذا فافاه ذلك النبي فاجابته فقال الله الملك وهو عليه
 حتى سقط من السيرة وقال يا رب اجعلني حتى يت طفا في اقصى البحر فاحسب الله عز وجل ان ذلك النبي ان انت فعلان
 الملك فاعلمه في فدانته اجله وزدني عمر عشرين سنة فقال ذلك النبي يا رب انك تعلم اني لم اكذب قط
 فاحسب الله عز وجل اليه ان انت ما كود فابلقه فلك والله لا يسل بها جعل ثم التفت اليه فاعلم فقال احسب
 اليهود في هذا الباب قال اعوذ بالله من ذلك وما اقلت اليهود قال فاك اليهود يداهن مغلولة يفتنون الله قد
 فرج من الامر فليس يحدث شيئا فقال الله عز وجل قلت ليطهروا لعونا ما قالوا ولقد عمت قوما سألوا اليه متوكلين
 حقيقا السامع ليداهن فقال وما ينكر الناس من هذا وان يقف الله قوما برحمة لا مرة قال سليمان لا يخرج عن اننا انزلنا
 في ليلة القدر في شئ انزلت قال يا سليمان بهذا الله عز وجل فيها ما يكون في السنة من خيرة او حولة او خير
 شرا ووزق فاقدره في تلك الليلة فهو من الخيوم قال سليمان لان قد عمت جعلت فذلك فوفه قال يا سليمان ان
 الامور مودودة وقوة عند الله تبارك وتعالى فاعلم من هذا ما ايتاهم فيقولون يا سليمان ان علينا ان نكره ان
 يقولوا العلم علان ضام عليه الله ما نكند ورسله فاعلم من ذلك ما نكند ورسله فانه يكون ولا يكذب نفسه لا ما نكند ولا
 رسله وعلم عند المخزون لم يطلع عليه احد من خلقه فاعلم من هذا ما ايتاهم فيقولون يا سليمان ان علينا ان نكره ان
 سليمان السامع انما هو من المؤمنين لا انكره بعد هذا البدء ولا اكتب به ان شاء الله بيا اهل اسد لا ولا لا اكره ان
 لرفع الاستبصار عما هو مني البدء من ان الله فعل ان يحدث شيئا لم يكن في نفسي ما قد كان ولا يرضى عن ان قال اليهود
 بضامهم ان الله فعل ما فعله في الامور فلا يفتن شيئا من خلقه ولا احكمه وان الله كما باهوي
 ما قد عمت في بيت مني ما لم يكن في شئ مني ما قد عمت في بيت مني ما قد عمت في بيت مني ما قد عمت في بيت مني
 النسخ في هذا ما نكند في الامور النكند في الامور النكند في الامور النكند في الامور النكند في الامور النكند في الامور
 على انهم غل في ان بان بالصلوات من حفت الرضاة يقول ما بعث الله عز وجل نبيا الا يحجره لصرون فاعلم ان الله
 يفعل ما ايتاه وان يكون في راية الكند عظم الاسكن على انهم شلح غل من المؤمنين على انهم قالوا لا اية
 كتاب الله لا حبر تكلم بها كان وما يكون وما هو كائن في يوم القيمة وفي هذه الاية مجواهنا ايتاه وبثت عنده
 ام الكتاب يد الفطان والدعان غل في ذكرنا الفطان عن محمد بن النبا عن محمد بن ابي السمر عن احمد بن عبد الله بن
 عن محمد بن ابي السمر عن محمد بن ابي السمر عن محمد بن ابي السمر عن محمد بن ابي السمر عن محمد بن ابي السمر عن محمد بن ابي السمر
 ابن محمد بن ابي السمر عن محمد بن ابي السمر عن محمد بن ابي السمر عن محمد بن ابي السمر عن محمد بن ابي السمر عن محمد بن ابي السمر
 من صنع شدة قال جعفر بن محمد بن ابي السمر عن محمد بن ابي السمر عن محمد بن ابي السمر عن محمد بن ابي السمر عن محمد بن ابي السمر
 الذين حواله وانما كان له امر قال ابو عبد الله وابو جعفر وعلى بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام
 الله ولا اية في كتاب الله ما نكند ان يكون في ان تقوم الساعة مجواهنا ايتاه وبثت عنده ام الكتاب بيا
 من انهم حواله والذين من خلقنا بيا بيا وكانت خلافة من الامور العزبة كان فيهم من الذين المفضون في خلافة كانت

من الامور البديهة التي لم تصل الى النبي صلى الله عليه وآله في جنة فلو كان قد سئل فحجوه عن هذا الامر
لم يكن له علم بذلك الا ان قرآن لم يكن من الملوك الذين هو النبي فالمراد بجنة العبر التولية والمصلحة الشامع
التي هي في علمه فلو جعل هذا الرجل مدين للمصطفى في موضع ضيق ولكن ما كانت جملة ما جاء به من هذا الامر
حسبنا في بعض العلم بالامور الغيبية حتى في بعض من ذلك منها ما حكاه الله تعالى في الخبر وكما انك ان كنت قد
قال اليهود يدا الله مغلوله قلت ايدهم وامنوا بما قالوا بل اذ لم يسقطوا قال ما لو اذن في الله من ان لا يخرج
الله عن اقداره في الغيب الا لا تترك الله عليهم فقال بل اذ لم يسقطوا ان يسقطوا في الله في الله من ان لا يخرج
ينقص له البقاء والمشيئة بيان ذكر الزيادة لا بد وجوه من النابذ الا ان القوم انما قالوا ذلك على الاثر انهم
لما سمعوا قوله من الذي يفرق الله عننا نحن اقالوا الواجب الى الغرض كان في فعله فاجاب الثالث ان القوم لما راوا
اصحاب التولية في غاية الشدة والفقر والاعلى سبيل الاستمرار ان الله قد فقه معلول اليد الثالث قال المشركون
ان اليهود كانوا اكثر الناس ما لا يورثه فلما اوتيت الله حجة وكذا وبه يتبين الله عليهم المعبية فقلت ذلك قال
اليهود يدا الله مغلوله اتي مقبوضة عن العطاء الرابع لعلمه كان منهم من كان على مذهب الفلسفة وهو ان الله تعالى
موجب لذاته وان حدثت الحوادث منه لا يمكن الا على شيء واحد وسن واحد والله تعالى غفور قادر على احدث الحوادث
غير الوجوه التي عليها يقع فغير علم الا ان الله تعالى على الغيبة والسبيل بفعل اليد الخاف من ان يعظم المراد هو قوله
ان الله لا يعذبنا الا اذ لا نأثم التي عذبنا فيها العجل فغير واعين بجد العتابة اقول الوجه الرابع من قربنا وقد تبين
الاخبار في قوله هو الذي خلقكم من طين ثم نفخ فيه من اهل سمع علة فانه حدثني ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وآله
الله بر من كان عن ابي عبد الله عليه السلام قال اهل القضية هو المحكوم الذي قضاه الله وحده والمستحق الذي ايداه
يعدم ما ناء وهو خرافاتنا والمحكوم لا شيء تقليم ولا يابى عن حدثني ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وآله قال ان الله تعالى
الابنجر لم يزل يقولوا باليد اما ان يفعل الله ما يشاء وان يكون من زانه الكذب حتى ان من يجد ان الفضل عن ابن عباس
جعفر قال قلت له جعلت فداك بلغنا ان لا يجفر زانية ولا العبدان الذين في الله من ذلك شيء قال انما
ال جعفر فليس شيء ولا الشئ في ان العباد فان لهم ملكا عظيما في يومئذ السعد والسعد في يومئذ السعد في يومئذ السعد
عسر ليس في جبر حتى اذا انما مكر الله وامنوعا به جميع منهم حتى لا يبق لهم في الجحيم مال الجحيم ولا رجال منهم
ولا اتهم وهو قول الله تعالى في الاخذ الا من خذوا اذ ذنب لا يبق جلت فداك فيكون لك حال امانه
لم يوت لنا فيه وقت ولكن اذا حدثت انك فتي كان كقول الله تعالى صدق الله ورسوله وان كان بخلاف ذلك فقولوا
صدق الله ورسوله وتجر وطهر من ولكن اذا الشدة الحاجة والمقاومة وانكر الناس بعضهم بعضا عند ذلك وقفوا
هذا الامر صاحبنا واثقلت جلت فداك الحاجة والمقاومة فقولوا انما انما كان الناس بعضا بعضا فقالوا بل الرجل العاقل
حاجة فليقلنا بغير الوجه الذي كان يلفا منه وكله بغير الكلام الذي كان يكلمه فقالوا بل انهم في قوله لكل
اجل كتاب يجوز الله ما يشاء ويثبت وعنه ام الكتاب ان حدثني ابي جعفر عن النبي صلى الله عليه وآله عن النبي صلى الله عليه وآله
عن النبي صلى الله عليه وآله عن النبي صلى الله عليه وآله عن النبي صلى الله عليه وآله عن النبي صلى الله عليه وآله عن النبي صلى الله عليه وآله

المجلد الثاني

مسكان غريحي عبد الله عليه السلام قال اذا كان ليلة القدر نزل الملائكة والروح والكتبته الى السماء الدنيا فالحق
ما يكون من قضاء الله تعالى في تلك السنة فاذا اراد الله ان يعجز شيئا او يؤخر وينقص شيئا من الملك ان يحول
فيما ثم انبثت الانبياء والوفاء وكل شيء هو عند الله منبث في كتاب قال نعم قلت فاني متى يكون بقوله قال سبحانه
ثم يحدث الله انصافا انباءا ونبأه في الغلب الروم في ذلك الاصل ثم من بعد عليهم سيعلمون في وضع
فانه حدثني عن محمد بن ابي جعفر عن جابر بن عبد الله عن ابي جعفر عليه السلام قال سئلت عن قول الله ان غلبت الروم
الارض قال يا عبدي ان هذا ناول لا تعبلا الا الله والراسخون في العلم من الاثمة ان رسول الله ما جاز الى الدنيا
قد ظهر الاسلام كسب في ملك الروم كتابا وكتب اليه رسول الله صلى الله عليه واله الاسلام وكتب في ملك فارس كتابا وكتب اليه
رسول الله صلى الله عليه واله الاسلام فاما ملك الروم فانه عظم كتاب رسول الله واكرم رسوله واما ملك فارس فانه زكيا
واستخفى رسول الله وكان ملك فارس يوصي بقال ملك الروم وكان المسلمون يهجون ان يغلب ملك الروم ملك
فارس وكانوا تاجع ملك الروم ارجح منهم ملك فارس فلما غلب ملك فارس ملك الروم كسب ذلك المسلمون واغفوا فاذل
الله الروم غلبت الروم في ارضي الارض يعني عليها فارس في ارضي الارض وهي الشامات واما قوله ان فارس من بعد عليهم
الروم سيعلمون في وضع سنن قوله لفظ الامر من قبل ان يامر ومن بعد ان يفتي في ابناء قوله ويوصي بقال ملك الروم
من قبل الله في وضع سنن قوله لفظ الامر من قبل ان يامر ومن بعد ان يفتي في ابناء قوله ويوصي بقال ملك الروم
واما غلبت المؤمنين فارس في ارضي الارض قال الملك ان هذا ناول لا تعبلا الا الله والراسخون في العلم من الاثمة ان رسول الله ما جاز الى الدنيا
اما فتح قوله لفظ الامر من قبل ان يامر ومن بعد ان يفتي في ابناء قوله ويوصي بقال ملك الروم كسب ذلك المسلمون
ببذل الصبر من على المؤمنين في ذلك له ويوصي بقال ملك الروم كسب ذلك المسلمون ببذل الصبر من على المؤمنين في ذلك له
غلبت بالفتح وسيعلمون بالفتح قوله يعني عليها فارس في ارضي الارض ان شاء الله تعالى في ارضي الارض ان شاء الله تعالى
وهم من فارس يمكن ان يفرقوا وقوله وفارس في ارضي الارض ان شاء الله تعالى في ارضي الارض ان شاء الله تعالى
كلها على الجاهل وهي كبر في ارضي الارض ان شاء الله تعالى في ارضي الارض ان شاء الله تعالى
الصبر اضافة الى الفاعل واما قوله عليه السلام في ارضي الارض ان شاء الله تعالى في ارضي الارض ان شاء الله تعالى
اقبنا اول الفاعل ويكون في ارضي الارض ان شاء الله تعالى في ارضي الارض ان شاء الله تعالى
ثم ان البضع لما كان بحسب اللغة انما يطلق على ما بين الثلث الى الدرع وكان تمام الغلبة على فارس في ارضي الارض ان شاء الله تعالى
السابع عشر من الحجج على الشهادة من الصبر من زوال الامة من قبل الحجج لا بد من ان يكون من زوال الامة من قبل
الفتح في عشرة سنة وعلى اهل الظاهر ان يحسن كون زوال الامة بعد اربعة وعشرين سنة في كسب على الاشكال في
السابع عشر من الحجج على الشهادة من الصبر من زوال الامة من قبل الحجج لا بد من ان يكون من زوال الامة من قبل
حيث قال الله الامر من قبل ومن بعد في ارضي الارض ان شاء الله تعالى في ارضي الارض ان شاء الله تعالى
ففي تفسير تلك الامة في كتاب احوال النبي صلى الله عليه واله في ارضي الارض ان شاء الله تعالى في ارضي الارض ان شاء الله تعالى

الا في كتاب يعني يكتب في كتاب هو رد على من تكبر البذاءة فمنها يفرق في ليلة القدر لكل امرئ حكمه في بقدر الله
الامر من الحق ومن الباطل وما يكون في تلك السنة وله من البذاءة والمشيئة بقدر ما يشاء ويؤخر ما يشاء من الاجال
والاوقات والبلاب والاعراض الاخرى من يؤخرها ما يشاء ويلحقه رسول الله صلى الله عليه واله الامير المؤمنين
عليه السلام ويلحقه امير المؤمنين في الايام عليهم السلام حتى ياتي في ذلك الحشا الزمان صلوات الله عليه في شرطه فيه
البذاءة والمشيئة والشاخص والمقلد ثم قال حدثني بذلك ابن عمر بن عبد الله بن مسعود عن عبد الله بن مسعود عن عبد الله بن مسعود
الله ولله الحسن عليهم السلام في احمد بن ادريس عن احمد بن محمد عن الحسين بن مسعود عن الحسن بن مسعود عن محمد بن ابي حمزة
عن ابن عباس عن ابن عمر عن ابن جعفر عن قول الله تعالى وفي قوله اذا جاء اجلها قال ان عند الله كتب موقر
بقدر ما يشاء ويؤخر فاذا كان ليلة القدر انزل الله فيها كل شيء يكون له مثلها فانك قوله في قوله في الله فشا
اذا جاء اجلها اذا انزل وكسب كتاب السموات وهو الذي لا يؤخر ما الفيد عن احمد بن الوليد عن ابن عمر عن ابي جعفر
عيسى عن ابن جعفر عن العلاء بن محمد قال سئل ابو جعفر عن ليلة القدر فقال تنزل فيها الملكة والكتابة التي في
الديار فيكتبون ما هو كائن في امر السنة وما يصبغ العباد فيها قال وامر موقوف في ليلة القدر المشيئة بقدر ما
يشاء ويؤخر ما يشاء وهو قوله في الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب شيء عن محمد بن مسلم عن ابن
التوكل عن ابي حمزة عن ابن عيسى عن ابن جعفر عن مالك بن عتيبة عن ابن جعفر عن ابي جعفر الباقر عليه السلام ان
الله عز وجل عرض على ادم عا سماء الاثني اعليهم السلام واغارهم قال خيرا ادم اسم داود النبي فاذا عرض في العالم
ان يقول سنة فقال ادم عا رب ما اقل عمره وروما اكثر عمره يا رب ان نادوت داود من عمر ثلثين سنة ابنت ذلك
له قال نعم يا ادم قال في قد دعت من عمر ثلثين سنة فانفذ ذلك له وابنتها له عندك واخرها من عمر احوال ابو جعفر
عليه السلام فابنت الله عز وجل لداود في عمر ثلثين سنة وكانت له عند الله مشيئة فذلك قول الله عز وجل هو
الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب قال صلى الله عليه ما كان عند الله مشيئة الا ادم عا وابنت لداود ما لم يكن عند
مشيئة قال فاضى عمر ادم عا فخط ملك الموت ليعرضه فقال لداود ما اهلك الموت سنة قد بقي من عمر ثلثون سنة
فقال له ملك الموت يا ادم ام تجعلها لابنك داود النبي وطرحها من عمرك حين عرض عليك سماء الاثنياء من رتبة
وقد عرضت عليك عا ثم وانت يومئذ يواذي الدنيا قال فقال لداود عا ما اذكر هذا قال فقال له ملك الموت يا
اдам لا تجعل لاهل الله عز وجل ان يتيها لداود ويحرقها من عمرك فاشبهها لداود في الزود وطرحها من عمرك في ذلك
في الذكر قال ادم حتى علم ذلك قال ابو جعفر وكان ادم عا قال لم يذكر ولم يجهل في ذلك اليوم امر الله سبحانه
فعلى العباد ان يكونوا بينهم اذا نادوا بها وتعاملوا الى اجل صحت لئلا ادم عا وجوده ما جعل الله على نفسه شيئا
فدش خنا في كتاب النبوة عا ابنه عن عبد الله بن ابي حمزة عن ابي حمزة عن ابي حمزة عن ابي حمزة عن ابي حمزة عن ابي حمزة عن ابي حمزة
ان الله عز وجل ان جعل لسلطانا مائة من الابل وانما وسب في شهره وفان عدوا في الناس امر الله عز وجل حشا
الملك ان يجرى نادوت فطالت ايامهم ولنا بالهم وسومهم وشهورهم وانهم جازوا في الناس لم يعدوا امر الله عز وجل

المجلد الثاني

[illegible]

المقدس الى الكعبة فخذنا فيه جانيصا من قبل اليه ومن قبله فقال جبريل فاسئل ربك ان يحول اليها
فانه لا يردك عن طلبك ولا يجلبك عن سبيلك فلما استمعت له فصعد جبريل معه اود من راحته فقال الرب
مجددني فقلب حجك في السما فلو انك جئت لترىها فقل حجك من غير الحجاب ثم قلوا
وجوبكم شرط الا بان ففعلت اليه ووجدت ذلك لا ما اوله من قبله التي كانوا عليها فاطلوا بها ففعلت حجاب
فقال الله للشرق والمغرب وهو بكم منا وكلفه القول الى جانب كقولكم الى جانب اخر فكم من فناء الصراط
مستقيم هو صليحه وروى عنهم طاعته الى جنت النعيم فقال ابو حنيفة وجاؤهم من اليهود الى رسول الله فقالوا
ناجئنا هذه القبلة بيت المقدس فله حليلنا اربع عشرة سنة تركناها الان فاجتازنا ما كنت عليه فقلدنا
الى باطل فانما نجاهنا الحق الباطل او الباطل كان ذلك فقلدنا حليله طول هذه المدة فابوئنا ان نكون الان على
باطل فقال رسول الله بل ذلك كان حقنا وهذا حق يقول الله للشرق والمغرب به فكم من فناء الصراط
مستقيم اذا عرف صلاحكم بانها العباد استقبلوا الشرق امر كبره واذا عرف صلاحكم استقبلوا المغرب امر كبره
واذا عرف صلاحكم فغيرها امر كبره فالتكروا ليدبر الله في عبادا وقضوا الى صلاحكم فقال رسول الله لقد
تركتم العمل يوم السبت فعملت بعدة سائر الايام ثم تركتموه في السبت فعملت بعدة امركم الحق الباطل والباطل
الحق والباطل الى الباطل والحق الحق فقلوا كيف شئتم في قولكم حجكم وجوابكم فالوايل ترك العمل في السبت
حق والعمل بعدة حق فقال رسول الله فذلك جلة بيت المقدس وقته حق ثم قبله الكعبة وقته حق فقالوا
ناجئنا من هذا الربك ففعلنا ان امرنا بتركنا من الصلوة الى بيت المقدس حتى نصل الى الكعبة فقال رسول الله ابا
له عن ذلك فانه العالم بالعبادات والفاو على الصالح لا يستدرك حليله فاطلا ولا يستدرك راحته الى الله
جل عن ذلك ولا يقنع عليه ايضا فافهم من ربه وليس يبدل امر كان هذا وصغره وهو عز وجل ففعلوا
الصلوات اكلوا كبريتهم قال لهم رسول الله ايتها اليهود اخرجوا عن اهل البس بغير ثم تفتح وتفتح ثم يفتح بالبدن ذلك
التي يحكي بحيث بدال في كل ذلك واحد من فقالوا لا فان فذلك فقبلت بتمجدها والصلوة الى الكعبة بعد ان
مقبلة بالصلوة الى بيت المقدس وما بدال في الاول ثم قال اليس الله باننا بالشاة انما الصبيغ الصبيغ انما الشاة
ابدال في كل واحد من ذلك فالوا لا قال رسول الله فذلك الله لم يبدل في القبلة فانهم قال اليس قد اركم في
الشاة ما تحترق من امر البرد بالثياب الطليقة والركم في الصبيغ ان تحترق من امر الجوز في الصبيغ حتى كبر حجرا
ما كان لم يركب في الشاة فالوا لا قال رسول الله فذلك الله مقبل في وقت لصلح بملابس حتى ثم مقبل في وقت
احم الصلاح اخر بملابس حتى اخر واذ العلم الله في الحالبين ليحفظهم فوابوا لئلا الله والله للشرق والمغرب فاباؤوا فتم
فبعد الصبيغ حتى فوحيهم بامرهم فم الوحي الذي ينفصلون منه واملوا فوابوا لئلا الله ما جاهد الله انما الله
رب العالمين كالطبيب فصلاح المرض في احواله الطيب بلبنة بلا جانبته المريضة فيقرب منه لا فسلوا الله وكونوا
من افاضل من قبل ان رسول الله في القبلة الاولى فقال لما قال الله عز وجل وما جعل القبلة التي اكرمنا بها

المجلد الثاني

وهو باب القدس لا تعلم من تخرج الزئول من يقبل على مقبلة العلم ذلك منه وجود وجدان علمنا وهو
 وذلك ان من على كل مكة كان في الكعبة ما اذا كان بين يدي حكمة من عاقله بالباع القبلة التي ذكرها محمد
 ما بها وما كان هو اهل المدينة وبنت للقدس يوم يحالفها والتوجه الى الكعبة ليس من وافق محمد ما اكرم
 فهو مصدقة ووافقة ثم قال ان كانت كبيرة الاعلى الذين هكذا الله لما كان التوجه الى البيت المقدس في ذلك
 الوقت كبيرة الاعلى من عبيد الله فمجان الله يتعبد بخلاف ما يريد الله لبني طاعة في حاله هو ارباب
 قوله واستعشر شهر الله يدلنا على الروي ومنه البيان الاختلاف بين الحالفين قول لما كان في النسخ ويجوز
 في الكتب الاصولية لم تشر على ذكره وكتب القول فيه مع ان هذا الخبر مقل على رتبة الثانية في علمي بلان الزور
 يدل اني عن محمد القطار من عيسى عن النجاشي عن ثعلبة عن زرارة عن ابي عبد الله عليه السلام قال ما عبد الله عز وجل في
 مثل البذاء يدل ان الوليد عن الصغار ابي بن نوح عن ابي عبد الله عن عثمان بن ابي عبد الله عليه السلام قال
 عظم الله عز وجل مثل البذاء يدل ما جلية عن علي بن ابي حمزة عن ابي عبد الله عن عثمان بن ابي عبد الله عليه السلام
 الله عليه السلام قال ما عبد الله عز وجل في بائحة ما عبد الله ثلاث حشا الا في البوذية وخالع الا اذا واد الله
 في ذلك ما يشاء ويخرجنا اناء شي عن محمد بن منته يد هذا الاسناد عن عثمان بن ابي عبد الله عن عثمان بن ابي عبد الله
 عن ابي عبد الله عليه السلام في هذه الآية يجوز الله اناء وبشت قال فقال اهل محو الله لا ما كان وما عبد الله لا
 ما لم يكن بدخرة العلوي عن علي بن ابي حمزة عن ابي عبد الله عن عثمان بن ابي عبد الله عليه السلام يقول ما عبد
 بنى قط حتى يفرقه على محسن البذاء ما يشاء والتجود والبوذية والطاعة من بعض اصحابنا عن محمد بن عمر
 الكوفي عن ابي جعفر عن زرارة عن ابي عبد الله عن عثمان بن ابي عبد الله عن عثمان بن ابي عبد الله عليه السلام
 ما عبد الله بنبا قط حتى لا يخذ عليه ثلاثا الا في البوذية وخالع الا اذا واد الله محو ما يشاء وفيه ما يشاء
 يدخرة العلوي عن علي بن ابي حمزة عن ابي عبد الله عن عثمان بن ابي عبد الله عن عثمان بن ابي عبد الله عليه السلام
 له البذاء يدل الدقان عن ابي عبد الله عن عثمان بن ابي عبد الله عن عثمان بن ابي عبد الله عليه السلام
 يقول لو يعلم الناس ما في القول بالبذاء من الاجرام ما فعلوا الكلام فيه قال الصدوق في تدليس البذاء كما نظفته
 جمال الناس ما به بذاء ما في الله عز وجل ذلك على كبر ولكن يجب علينا ان نفرقه عز وجل بان لا البذاء
 ان لم يبدأ بشي من خلقه فيخلق قبل شي ثم يقدم ذلك الشيء ويبدأ بالخلق فيه او ما ما من شيء عن ثعلبة وبن
 بشي ثم ما من مثل ما في غيره ذلك مثل الخراف ومحصول القبلة وهدية المؤفة منها زوجها والامر الله حيا
 ما به وقت ما الامور وبما ان الصالح لهم في ذلك الوضوء ان ما به بذلك ويعلم ان في وقت اخر الصالح لهم
 ان يهاهم عن مثل ما امر به فاذا كان ذلك الوقت امرهم بالتسليم فراجع الله عز وجل بان لا يفعل ما يشاء
 بقلة ما يشاء ويقتض ما يشاء وما امر ما يشاء كيف يشاء لخلق ما يشاء وقلة ما يشاء ويقتض ما يشاء
 وما امر ما يشاء كيف يشاء فذلك البذاء وما حلف الله عز وجل بشي من الامر بان لا يخلق ولا يبر

بصير قال قلت له الله هذا الامر يخرج اليه ابداننا وننبه اليه قال بلى ولكنكم اذ عظم فاد الله فيه عظم الفضل
الحسن يحكي عن ابي جزة الغفالي قال قلت لابي جعفر عليه السلام ان علماءنا كان يقولون ان السبعين بله وكان يقولون بعد
البلاء نضاه وقد مضت السبعون فلم نضاه فقال ابو جعفر يا ثابت ان الله فعلا كان وقت لا هذا الامر في السبعين فلما
فلما الحسين عليه السلام شد غضب الله على اهل الارض فاحرقه الا ببعض ثمة ^{سبعة} ثمانية ثمانمائة فاذ عظم الحديث وكثرت
الترافخة الله ولم يجعل له تعبد ذلك وقتا عندنا وبحول الله ما يشاء وبثبت عندنا الكتاب قال ابو جزة وقلت
ذلك لابي عبد الله عليه السلام فقال قد كان ذلك عظم الفضل عن محمد بن يعقوب عن محمد بن عثمان عن ابي يحيى الهشام
الاسدي عن عثمان بن النوفال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول كان هذا الامر في فاحرقه الله ويفعل بعد في ذبيحة
ما يشاء اقول قال الشيخ بعد فعل هذا الاخبار والوجه هذه الاخبار ان يقول ان صحته انه لا يمتنع ان يكون الله فعلا
قد وقت هذا الامر في الاوقات التي ذكرت فلما تجدد ما تجدد تغيرت الصلحة واتقنت ما جدد في وقت اخر
كذلك فما بعد ويكون الوقت الاول وكل وقت يجوز ان يكون مشروطا بان لا يتجدد ما يقتضي الصلحة باخراة
ان يجيء الوقت الذي لا يتغير شيء يكون محسوما وعلى هذا ايضا قل ما ذكر في ناخر لا غار عن وفاتها والربا في ما
عند الدماء وصلد الاطعام وما ذكر في شقيص لا غار عن وفاتها العاقبة عند فعل الظلم وقطع الرحم وغير ذلك
وهو تعالى وان كان غالبا بالبرين فلا يمتنع ان يكون احدهما معلوما بشرط والاخر بالشرط وهذا الوجه لا خلا
فيها بين اهل العدل وعلى هذا ايضا قل انها ما ذكر في اخبارنا المتقدمة للفظ البدء وببين ان معناها التمسح
ببره لا جميع اهل العدل فيها يجوز فيه التمسح وتغير شرطها ان كان طرفها الخبر عن الكاينات لان البدء في اللغة
هو الظهور لا يمتنع ان يظهر لنا من افعال الله تعالى فاكنا ننظر خلافه او نعلم شرطه من ذلك ما ذكرناه سعد بن
عيسى عن البرقي عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال علي بن الحسين وعلى بن ابي طالب عليه السلام ومحمد بن علي بن جعفر بن محمد بن
السلام كيف لنا بالحديث مع هذه الآية بحول الله ما يشاء وبثبت وعندنا الكتاب فاما من قال بان الله لا يعلم شيء
الا بعد كونه فقد كفر وخرج عن التوحيد فقد كفر سعد بن عبد الله عن ابي هاشم الجعفي قال سئل محمد بن صالح الرضا
ابا عبد الله العسكري عن قوله عز وجل بحول الله ما يشاء وبثبت وعندنا الكتاب فقال ابو جعفر وهل يجوز انما
كان وبثبت لاننا لم يكن فقلت في نفسي هذا خلاف ما يقول هشام ابن الحكم انه لا يعلم الشيء حتى يكون مظهرا له او محسوسا
فقال التجا ان العالم بالانشاء بل كونهما والحديث مختص بالوجه في هذه الاخبار ما ذكرناه من تغير الصلحة
وافضاها ما ذكرنا في وقت اخر على ابنتي لا دون ظهوره لعله لعله فانا لا نقول بل لا يجوز ولا فعلا الله عن
ذلك علموا اكبر فان قيل هذا يؤيد على ان لا نقول بشيء من اخبار الله تعالى قلنا الاخبار على ضربين ضرب لا يجوز فيه
التغير في محضه فانا نقطع عليها العلمنا بانه لا يجوز ان يتغير الخبر بنفسه لا كما لا غار عن صفات الله وعن الكاينات
مضى وكما لا غار بانه سبب المؤمنين والضرب الاخر هو ما يجوز فيه في نفسه لا يتغير الصلحة عند شرطها فانا
نجوز جميع ذلك كالخبر عن حوادث المستقبل لان رد الخبر على وجهه بل ان خبره لا يمتنع في نفسه لا يمتنع

الصلح

الاجال الاخراية في التي تحصل بالاشيا الخارجية كالفرق والحرق وقبرها من الامور المفصلة التي لم يمتص
كل امرئ شي عن يعقوب بن رعيبة قال سئلت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله تعالى ان الله يبدل
الدين قال فقال ليس كذلك ابدال الله العبد ولكنه قال قد فرغ من الايات الاثنية ورواه اخرى عن قولهم فرغ
من الامر شي عن حماد بن عمار قال قال الله يبدل الله العبد ولكنه قال قد فرغ من الايات الاثنية ورواه اخرى عن قولهم فرغ
بداه مبسوطا شي عن الفضل بن الربيع قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان الله لا يبدل دينه بتسوية
فقال الشاة فقالك الدوا فاجوز فادعي الله اليه فاسئلوه بعباد ولا دها لربنا تسبوا وهذا الكلام طريفا
فلما حال علي بن ابي طالب العذاب تنجوا ويكروا الى الله ويعين صليها فادعي الله الامور وفرح بخلصهم من فرغ خط
عنهم تسعين مائة سنة قال وقال ابو عبد الله عليه السلام هكذا انتم لو فعلتم لخرج الله عافا اذا لم تكونوا فان
الامر ينهي الحمنة ما شي عن علي بن عبد الله بن خنيس عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال ابو الحسن العسكري وانا والعبدين
بده بالدينه ابتد امر غير مسئلة يا ابي تابة ما نبت الله من نبي الا بعد ان اخذ عليه ثلاث شهادة ان لا اله
الا الله وخلق لا ندا من دونه والله وان الله المنة بقد ما ينادي ويقر ما ينادي واما ان ادعوا للاخلاق بينهم لم
يزل الاخلاق بينهم الى ان يقوم حسب هذا الامر شي عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال كان علي بن الحسين عليه السلام
يقول لولا اية في كتاب الله لم تكنكم بما يكون اليوم العتمة فقلت لاهية اية قال قول الله مجول ما ينادي ويثبت عند
ام الكتاب شي عن جميل بن دراج عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله مجول ما ينادي ويثبت عند ام الكتاب قال اصل
ثبت لا ما لم يكن وهل مجول الا ما كان شي عن الفضل بن ابي رافع عن ابي جعفر عليه السلام قال ان الله لم يبدع شيئا كان ولا يكون
الا كتب في كتاب وهو موضوع يزيد به ينظر اليه فانشاء من قوله وانشاء من اخر وانشاء من محي وانشاء من كان
وما لم يشره لم يكن شي عن حماد بن عمار قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ما ينادي ويثبت عند ام الكتاب فقال ابا
حماد ان ذاك في ليلة القدر ونزل الملائكة الى السماء الدنيا فيكتبون ايضا في تلك السجدة ما ينادي فاذا نادى الله ان
ان ينادي شيئا او يفرقه او يفرقه من ابي عبد الله عليه السلام فقال ما نبت الله في ذلك اذ قال قلت له عند ذلك هل
شي يكون فهو عند الله في كتاب قال نعم قلت فيكون كذا وكذا ثم كذا وكذا حتى ينهي الامر قلت في شي
يكون بديلة قال سبحان الله ثم تحدث الله بعباد ما شاء وبارك وتعالى شي عن الفضل قال سمعت ابا جعفر عليه السلام
يقول العلم علمان علم علمه فلا يمكن ودوله وانباء عليه السلام علم جده عز وجل لم يطبع عليه اخر من بعد منبنا
دينا شي عن الفضل بن ابي رافع عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله كتب كتابا فينا ما كان وما هو كان فوضعه
بده فانشاء من قوله وانشاء من اخر وانشاء من محي وانشاء من كان وانشاء من كان وانشاء من كان
شي عن الفضل قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول من الامور موحوشة جانبية لا تحال ولا من الامور موحوشة
عند الله فيعلم منها ما ينادي ويثبت منها ما ينادي لم يطبع على ذلك احد ايضا الموقوفة فاما ما
خانت به الرسول في كنهه لا يكتب بفت لا يثبت ولا يمكن شي عن زرارة قال قال ابو جعفر وابو عبد

المجلد الثاني

٢٢٣

عليهما السلام يا باخرة ان حدثناك بامر الله مجيء من هاهنا فان الله يصنع ما يشاء وان حدثناك اليوم بمحمد
وحدثناك غدا بخلافه فان الله يحول ما يشاء وبهيت شئ عن محمد بن يحيى قال دخلت على ابي الحسن عليه السلام
السلام حين ضرب على قفري فقال لي يا محمد ولست بمفارقكم ثم قال سنة السبعين فيها بلاء فاهلنا اقلنا فقلت فبئس
تبعدا لبلاء وخفاء فلم يجبي عن جوابي فقلت ام كلثوم فانا قال فقلت لا نؤمن في فانك لو لم تري فينا العلم
لكن ان لنا شك في العون السبع بعضهم خلف بعض واليتيم خلفهم وهذا محمد بن ابي حنيفة يقول انطلقوا على
فا انما مل جزاء مما انت فيه فقلت يا ابي انت واخلفت الى السبعين بلاء فبئس تبعدا السبعين خفاء فقال لي نعم يا محمد وان
تبعدا لبلاء وخفاء ومحو الله ما يشاء وبهيت وعنده ام الكتاب قال ابو خيرة فقلت لا يجف عن علي بن ابي طالب
يقول لا السبعين بلاء وتبعدا السبعين خفاء فقلت نعمت السبعين لم يروا خفاء فقال لي ابو جعفر نعم يا ابا عبد الله
كان قد وقع هذا الامر في السبعين فلما قتل الحسين عليه السلام اشتد غضب الله على اهل الارض فخلق الاربعين بلاء
سنة فحدثناكم فاذ هم لم يحدث وكشفهم فناع الترافعة الله لم يجعل ذلك عندنا وقتنا قال ابو جعفر نعم
بشاء وبهيت وعنده ام الكتاب شئ عن ابي جعفر عليه السلام قال ان الله اذا اراد فساد قوم او اهلك
فاسرع الموت بهم فكان ياربهم من النقصا فاذا اراد بقا قوم او اهلك فابطل الموت بهم فكان ياربهم من الزيادة
فلا تذكروا فان الله يحول ما يشاء وبهيت وعنده ام الكتاب شئ عن ابن عباس عن ابي عبد الله عليه السلام يقول ان الله
يهدم ما يشاء ويؤخر ما يشاء ويحول ما يشاء وبهيت ما يشاء وعنده ام الكتاب قال كل امر يبدل الله فهو في
عليه قبل ان يفسد على شئ شيئا قبله الا قد كان في علم ان الله لا يبدل من جهل شئ عن ابي جعفر بن ابي محمد عن بعض
ابن محمد بن عمار قال ما من قول ولا قول ولا بلاس من الا باله بحسنه فان علم الله من شئنا حجب عن ذلك الشيطان
وان لم يكن من شئنا انبت الشيطان اصبعا لتبانه في بلاء كان ما يؤمنه فان كان من شئنا انبت في وجهه ما كان عليه
فصنع ذلك بكى الصبي بكاء شديدا اذا خرج من بطنه والله بعد ذلك يحول ما يشاء وبهيت وعنده ام الكتاب
شئ عن محمد بن عيسى عن ابي عبد الله عليه السلام سئل عن قول الله محول ما يشاء وبهيت وعنده ام الكتاب قال ان
ذلك الكتاب كتاب محول ما يشاء وبهيت فمن ذلك الذي يرد الذخا والفضا وذلك الذي يمدد ما كان عليه الذي
يرد به الفضل انما الام الكتاب لم يقل الذخا من شئنا شئ عن ابي جعفر بن محمد بن عمار عن ابي
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما بين من عجز الا ثلث سبيرة في هذا الله في ثلاث وثلاثين سنة وان الله
ليقطع رءوسهم وقد بقي من عمر ثلث وثلاثون سنة فقصها الله في ثلث سبيرة بلاء قال الحسن بن علي بن جعفر بن علي
هذه الامة محول ما يشاء وبهيت وعنده ام الكتاب كما اهل بلاءهم عن محمد بن محمد بن علي بن عبد الله بن محمد
ابن محمد الاسدي عن ابن مكرم عن ابي عبد الله عليه السلام قال لا تجوز باليتي فقال الشاه حليق فقال النبي
عليك فقال اصحابه انما اسم عليك بالموت فقال الموت عليك قال النبي وكذا ذلك وكنت ثم قال النبي ان هذا
اليوم يوم يفسد سواد فناء فيقتله قال فذهب اليهم موكدا فخطب خطبا كثيرا فاحمدهم ثم بليت ان يفسد فناء

[illegible]

[illegible]

المراد بها التفكير فخص الله وقدره كما ينبغي فاجتنب التفكير فيها ويجعل ذلك كون المراد التفكير بغير
القدرة وبشكل بان التفكير بغيره سائر الصفات من غير فلا يختص القدرة والتسليم بغيره لا يستدرك
عن البرهان عن الحسن بن محمد بن عيسى عن محمد بن عوف قال قلت للمرضاع علي لم يخلق الله الاشياء بالقدرة
ام بغير القدرة فقال لا يجوز ان يكون خلق الاشياء بالقدرة لانما اذا قلت خلق الله الاشياء بالقدرة
فكانت قد جعلت القدرة شيئا غيرا وجعلها الله بها خلق الاشياء وهذا شرك واذا قلت خلق الاشياء
بقدرته فانما نصفته بغيره فاجعلها باقداره عليها وقدره ولكن ليس هو بضعف ولا عاجز ولا غير بل
هو سبحانه قادر ولذا لا بالقدرة يكتفى الدقان عن ايجال القاسم العلوي عن البرهان عن علي بن ابي حمزة عن
الصدوق عن ابي الحسن ان الله لم يزل قادرا فاما ان يدرك ذلك في الخبر ولا من يدان ان شيئا من قدره وجعل له
واحدا لا شيء معه يدرك ان ادريس عن ابيه عن محمد بن عبد المجاد عن صفوان بن يحيى قال قلت لابي الحسن عليه السلام
عن الارادة من الله عز وجل ومن يخلق فقال الارادة من المخلوق العقيم ما يبذل بعد ذلك من الفعل
من الله عز وجل فاذا لم يخلد له الا غير ذلك لانه لا يبرؤ ولا يمت ولا يفتكر وهذه الصفات منتهى قدره
المخلوق فاذا زاد الله في الفعل لا غير ذلك يقول ان يكون بلا لفظ ولا نطق بل ان لا يمت ولا يفتكر ولا كيف لذلك
كما انه لا يفتكر ما الصمد عن ابي بكر بن محمد بن ابي الحسن عن ابي الحسن عليه السلام ان الله تعالى لا يفتكر
اكثر من كل شيء الا ما يتولى العلم بالخبر والنعيم وما هو الاصلح وما يقتضونه من العلم شيئا ولعل المراد
بجهد الخبر انما له من الاخبار والدلالة على حدوث الارادة هو ان يكون في الانسان قبل حدوث الفعل اعتقاد
النعيم فيه ثم الولاية الهمة ثم انبساط الشوق منه ثم تالكه لان يصلح اعاين على الفعل وذلك كله ارادة بيننا
منوطة به بين ذاتنا وبين الفعل وليس فيه تعالى بعد العلم القديم بالصالح من الامور الفاتية للفعل والاعتقاد
والانجاء لاحداث الوقت الذي تقتضي الصلح حدوث الفعل فيه تمام ما لا يحدث من الامور في نفس الصانع
ان ذاته تعالى بصفاته القاتية الكاملة كانه في حدوث الحادث من غير حاجته لحدوثه في ذاته عند حدوث الفعل
قال بعض المحققين في شرح هذا الخبر الظاهر ان المراد بالارادة مختص بحد الطوفان فيما يرجح القادر واحد
مفقد ويرى على الاخر لما يطلق في مقابل الكراهة كما يقال يريد الصالح والاطاعة ويكره الفساد والعصية
وحاصل الجواب ان الارادة من المخلوق العقيم الى ما يدخل في طوره واذا علم انه موجود بنفسه ويحل فيها
تقبله لم يكن فيها وكانت هي خالته عنه وقوله وما يبذل بعد ذلك من الفعل يجعل ان يكون جملة استطو
على الجملة السابقة والظرف خبر الموصول مطوفا على قوله العقيم يكون قوله من الفعل بيان اللزوم
والعنى على الاول ان الارادة من المخلوق العقيم الذي يكون لهم من الفعل لا من ارادته وعلى الثاني ان ارادته
مجموع منهم يحصل في قلبه ثم ما يكون لهم من الفعل المترتب عليه فالنفس هي من الفعل ما لا يقل الشوق
المراد وما يتبعه من الخيال اليه والحركة وانما الارادة من الله فيجب ان يكون كذلك فانه تعالى لا يقبل

باب العبدية

يقبل شيئا زاهدا على ذاته بل زادة الترجمة للرد من رتبة الاحداث لا غير ذلك اذ ليس الغاي الا ان لا يكون
 ولا يصور هناك كقول المفسر ولا به بعد ذاته وما لذاته بذاته الا ما يثبت الى الفعل فإرادة الله سبحانه
 من رتبة الفعل النبوية لا غير ذلك قول ويجعل كل الاحتمال الاول ان يكون المراد بالعبودية في القول
 وبما يبدو بعد ذلك عقدا الفهم والحق وجعل ذلك فقوله من الفعل اي رتبة الفعل وقوله عليه
 ولا كيف الفلك اي لا صفة حقيقة لقوله ذلك وإرادته كانه لا كيف لذاته ولا يعرف كيفية إرادته على الحقيقة
 كما لا يعرف كيفية ذاته ومعرفته بالكنة وقال الشيخ المفيد قدس الله روحه ان الارادة من الله جل اسمه قبل الفعل
 ومن خلق العبدية من انشاء هذا لا يجوز الا على وجه الحقيقة والقبض ذلك لان المعقول مناهة بان الفعل لا
 يكون الا قبل كماله لا يكون الشهوة والنجبة لا الذي قلب ولا تصح التيقن والعقوب العزم ولما كان الله تعالى لا يجبل
 عن الخبايا ولا يستعمل عليه الوصف بالجوارح ولا دون ولا يجوز عليه التداعي فخطرت بطلان يكون محالجا
 في الافعال المعصود والفران وثبت ان صفة بالارادة مخالفة صفة الوصف العبادية وانها متضمنة
 الاستيلاء وبذلك جاء الخبر عن ائمة الهدى عليهم السلام ثم اورد هذه الرواية ثم قال هذا نص على اختيارهم الارادة
 وفيه نص على مذهب الاخر وهو ان زادة العبدية كون قبل فعله وان هذا ذهب الى الجحيم والقول في تقديم الارادة
 المراد كالمول في تقديم القدرة للفعل وقوله ثم ان الارادة من خلق العبدية ما يبدو لهم بعد الفعل صحيح
 وجوب تقديمها للفعل اذ كان الفعل يبدو من العبدية قبلها ولو كان لا يقدمها فانها على مذهب الجحيم كما
 الفعل باد باغ حالها ولم يباخر بدوة الى الحال التي تلي بعدها انها لا يد في جرح المصنفين في بعض الجحيم على انهم
 قال ان الله اذن بين من يثبت زادة حكمه واولوه عزه مني وهو شاء وما هو هو لا يشاء او ما رايته الله تعالى
 ووجه حجة هذا السلم بان الله لا يخلق وهو شاء ذلك ولو لم يشاء لم يخلق الله ولا الفلك مشيئة الله
 وامرهم عليهم السلام بدينهم فشا ما لا ينبغي ولو لم يشاء ان لا يذبح الفلك مشيئة الله فاشاء الله عز وجل
 والخبر بان شأه اوردناه في باب خواص التوحيد في قوله وهو شاء ذلك قبل اي علم ذلك والافضل في هذا
 انه لما نص في امر الله تعالى وكما في الاختيارها للمصالح العظيمة مكانة شأه ذلك وسبب القول في ذلك
 في كتاب العبدية ان الله تعالى لا يخلق على وجهه من جحد الجحيم من امرهم على ان لا يذبح الفلك من جحد الجحيم
 عبد الله عليهم السلام قال ان من شبه الله بخلقهم ومشاركهم في كبريائه فهو كافر وبذلك ان التوكل عن علي بن ابيهم
 عن محمد بن الحسن عن عتبة بن محمد بن ابيهم ان عبد الله التميمي قال في هذا من حكم فقال له النبي فقال بل ان الله
 قال انهم اذ تفرقوا لم يقللوا من الدنيا كما يها في البغية لا تكبر البغية لا تكبر البغية لا تكبر البغية لا تكبر البغية
 فقال لما نظر في حوله ثم خرج منه فركب هذا الملاح عبد الله عليه السلام فاستاذن عليه فاذن له فقال ما بين
 رسول الله اذ عبد الله الدنيا بمسألة ليس القول فيها الا على الله وعليه فقال له ابو عبد الله عليه السلام عاذا
 استنك فقال في كبريائه وكيت فقال ابو عبد الله عليه السلام ما هذا ثم قال ان الله تعالى لا يخلق

فمنه
 الفهم

[illegible]

باب القدرة

٢٢٥

قدرة شيء فانه سبحانه وهي كونه فانه سبحانه بحيث يختار ما هو خير بالصالح والاخر يتعلق بالشيء هو
 مجود من المخلوقات لا يتخلف المخلوقات عنه وهو إيجاد سبحانه انما هو إيجاد اختباره وليس صفته بل هو
 عز وجل وعلى المخلوقات بل هي رتبته بغيرها تحدث المخلوقات بغيره منها التسبب وما نقول انه لما كان
 ههنا مقننه فيه هي ان كان الله عز وجل خلق الاشياء بالشيء فيخلق المنة ام يشبهه لحي فليكن ان يكون
 كل شيته رتبته الى ما لا نهاية له فاذا الامام عليه السلام الاشياء مخلوقة بالشيء واما المنة رتبته فالايجاد خلقها
 الى شيته لحي بل هي مخلوقة بنفسها لا انما انفسه وانما انفس الاشياء والشيء يحصل بوجودها الصبيح العاقل لما خلقها
 خلقها الى الله سبحانه لان كل الموجودين له وجه ومنه قوله سبحانه ما دون ان يقول بنفسه ان الله لطيف في
 ذلك فظهر ذلك ما يقال ان الاشياء انما توجد بالوجود فلما الوجود نفسه فلا ينفرد في وجوده بل انما يوجد
 كما مر اذ ذكر بعض المحققين بعد ما حقق ان رادة الله المجردة هي نفس فضالة المجردة الكاشفة الفاعلة فادارة
 لكل حادث بالبعث الاختصاص بوجه الابدان وتبعث الى الابدان بوجه الوجود فالجبر والاختصاص بغيره ولو
 اختيارا فاذا رادنا اولاهم فقلنا وبسبب الارادة فالارادة فقلنا ان رتبته بغيره لا ياراد لحي ولا لغيره لا لغيره
 لتسلسل الامر لا النهاية فالارادة مرادة لذاتها والفعال ارباب الارادة وكذا الشهادة في الحيوان مشبهة لذاتها
 لذاته بنفسه ما هو سائر الاشياء مرعوبة بالهوية وعلى هذا المثال حال شيته الله المخلوقة وهي من وجود الاشياء
 فان الوجود حينئذ متولداته وبجعله بنفسه والاشياء بالوجود موجودة والوجود مشبه بالذات والاشياء
 مشبهة بالوجود كما ان الوجود حقيقة واحدة متفاوتة بالشد والضعف والكمال والضعف كذا الكبير والشيء
 وليس يخرج البعض الذي لا يشوبه بقدر الوجود البحت الذي لا يماز به عند نقصه هو ان البارء جبر على
 المراد فيحقق الجبر ما حققه لا وفق لوجودنا هو الوجه الاول كما سطر لك في كتاب العدل وسبب بعض اجابنا
 المناسب لهذا الباب هناك وجوب سليمان للرواية بان جلاله ان الرضا عليه السلام وسورة هناك بعض انركنا
 ههنا انشاء الله تعالى وقدره بغيره في باب تحقيق الصورة وبان في الزمان والمكان **باب**

باب القدرة

انه تعالى خالق كل شيء ليس الموجد المفعول الا الله تعالى وانما سائر المخلوقات الاله والرحمة
 فلا يفتقر الى كل شيء المتوهمين فبارك الله احسن الخالقين انما الله تعالى كل شيء وهو على كل شيء شهيد
 السموات والارض يدبر خبر النعم من بين يدي الجبر جازي قلت لا بد الحسن فليكن هل غير الخالق لجليل خالق قال الله
 تبارك وتعالى يقول تبارك الله احسن الخالقين فقلنا خبر في عتباته خالقهم جميعه خلقهم
 الطين كهيئة الطير باذن الله فتخرج منه فضاظا تبارك الله والشامى خلقهم لجل جلاله خوار سباني
 لا ربح في خلق الاحياء ليس الا السقطة واما الاعراض فلهذا الاشياء انما هي عاقله فلهذا
 وذهب الامامية الى القول بان انفعال العباد وحركاتهم واقعة بقدرتهم وليس عليهم في خلقهم فلهذا الاشياء
 من ان الله تعالى خالق كل شيء ولما انما فاما محضه في سواها انفعال العباد وانما في المعنى ان خلق كل شيء بالابلا

والسطة

[illegible]

العبد عن ابن قولبة عن ابي الحسن بن علي بن زياد عن ابي عبد الله عليه السلام في سؤاله عن رجل كان غافرا فبصر قال سمعت
ابا عبد الله عليه السلام يقول لم ينزل الله جل اسمه عالما بالانوار ولا معلوم لم ينزل فاذا ما بان له ولا خلا ولا خلجك
فذاك فلم ينزل منك كما قال الكلام حدث كان الله عز وجل وليس بكلام ثم احلث الكلام بين العلم والخلأ
بين أهل الملوك كونه فقالوا انكم تختلفون في تحقيق كلامه وحدثنا وقد مضى الانانية قالوا الحمد لله على ما
قاله فانتهت من اجزاء حروف وهو قائم بعينه ومعنى كونه فقالوا انكم احدتموه وتوجد تلك الحروف
الاصوات في بعض كالقبح المحفوظ او بين بل والتبجي واضعهم كم تحضر موت وبقات المعتلة ايضا والحاجلة
او ضبو لان كلامه فقال الحروف هي ثلثة بل قال ايضا بعد المجلد والثلاث ايضا والكريمة ذهبوا

له فقولنا ان الصفة بخبر ثابته لا يخبر عن شئ ضعيف بالكلمة بخبر جعلنا الخبر ثابته وكذلك قولنا عالم انما عرفت
 بالكلمة الجعل وجعلنا الجعل سواها فاذن انما الاشياء في الضوء والظلمة والتطبيع فلا يزال من غير عالمها
 فقال الرجل فكيف سمعنا بتاسيعها فقال لا لا يخفى عليه ما يدرك بالامتناع ولم يصفه بالسمع المقصود الا
 وكذلك سمعنا به بصره لا لا يخفى عليه ما يدرك بالاجتماع لوانه شخص غير ذلك ولم يصفه ببصره
 العين وكذلك سمعنا له لطيفا لعلمه بالشيء اللطيف مثل البعوض وما هو خفي من ذلك وضعه في شئ من احوال الفعل
 والتهمة لا لتعاقب الحجب على ولا دما واما ما يصفها على بخبر ثابته الطعام والتطبيع لا ولا دما في الجعل والظلمة
 والادوية والفعل فقلنا بذلك ان عالمها اللطيف بلا كيف والكيفية المخلوقة لكيفية وكذلك سمعنا بتأني
 قوتها بالقوة البطش المعروف من مخلوق ولو كان قوته قوة البطش المعروف من مخلوق لوقع البطش واحتمل ان
 لا يحمل النفس وما كان ناصبا كان غير قديم وما كان غير قديم كان خارجا عن تأنيها ولا دما ولا يشبهه
 ولا حس ولا مد ولا كنه ولا كيفية ولا نهاية ولا صفات يصح محرم على القلوب من تحمله وعلى الاوهام ان تحته
 وعلى الضعفاء ان تصور لاجل وعز عن اذا خلقه وتمايزت به وفعل عن ذلك علوا كبيرا يدللان على ان
 ابن بشر عن الجبر مثله ايضا اعلم ان المتكلمين في خلقه في ان الاسم هل هو عين المسمى وضربا فلهذا ذكرنا
 الى الاول والاسم منه والصفة الى الثلاثة وفقد هذه الاخبار ولعل القائلين بالثبوت والاول بعض المتأخرين
 كلامهم في الخفاء وان كانت كلتا هذه صحت فبقا انسابهم قال ناسخ المقاصد الاسم هو اللفظ المفرد الموصوف بالصفة
 على اجماع نواع الكلمة وفقد بقيد الاستقلال والخبر عن الزمان في قبيل الفعل والحق على ما هو مصطلح الفاعل
 والمسمى هو المعنى الذي وضع الاسم بآثاره والنتيجة هو وضع الاسم المسمى قبله في جوارحه كذا في شئ ما كما يقال شئ
 زيد ولم يتم معرفة الخفاء في ثواب الاول والثلاثة واما الخفاء في هذا الباب فيجب احصاها من الاسم فمقتضى
 وفيما ذكر الشيخ الاستحرام ان اسماء الله تعالى ثلثة اقسام ما هو مقتضى المسمى في الله الدال على الوجود في الذات
 ما هو غير كالحالق والرازق وبحوزة ذلك ما يدل على فعل وما لا يقال انه هو ولا غيره كالحال والفاعل وكل ابد
 على الصفة واما النتيجة فعلى الاسم المسمى في موضعين يربطون بالنتيجة اللفظية بالاسم مدلوله كما يربطون
 بالوصف قول الوصف بالصفة مدلوله كما يقولون ان الزمان خاتمة والقرن قديم لان الاخبار باب غير الدلائل
 المطابق فاطلوا القول بان الاسم نفس المسمى المصطلح بان مدلول الخلق شئ في الخلق لا نفس مخلوق ومدلول الخلق
 شئ في العالم لا نفس العالم والشيخ اخذ المدلول اعم واعتبر اسماء الصفة المعاني المقصودة من غير مدلول الصفة
 الخلق وهو غير الذات ومدلول العالم العلم وهو لا غير انتهى فاذا عرف هذا فاعلم ان الظاهر ان المدلول الاسماء
 الاسماء الدالة على الذات من غير مدلول الصفة وبالصفتا ما يدل على الذات متصفا بصفة واسم هو الذات
 وذكر محمدا انه هو ثلثة فيقسم بالنقسم الاول الاحتمالين لا المراد اما معناه الظاهر ومقتضى ان يكون
 معناه الظاهر غاية الخفاء الاول ان يكون المراد كون كل من ذلك الاسماء الحروف الموقوفة المركبة في ذاته

والله اعلم بالصواب

يقضي ما لوها والاسم غير المتعني من عبد الاسم دون المعنى فلو كان لم يعبد شيئا من عبادة الاسم والمعنى فلا كفر
وعبد اشترى ومن عبد المعنى دون الاسم فهذا التوحيد ههنا باهتنام قال فقلت وفيه فقال ان تصبوا وادعوا
لنعمه وتبينوا ما فلو كان الاسم هو المتعني لكان كل اسم منها الها ولكن الله تعني بذلك عليه تحدة الاناء وكلها
غيرة باهتنام الخبز اسم لما اكل والماء اسم للمشرب والشوب اسم للمبوس والشا اسم للحرق فثبت باهتنام انما تدفع
به ومن اخلا عدائنا والتخدين مع الله عز وجل غيرة فقلت نعم فالقول ان فعلنا الله وفعلنا قال هتنام فوالله فهو
احد في علم التوحيد حتى تمت معناه هذا يدل ان عصا والدقان عن الكلبين عن علي بن ابي حمزة عن النضر بن شمام مثله
بيت هذا الخبر يدل على ان لفظ الجلالة مشتق وقد سبق الكلام منه في باب التوحيد وقوله الله مشتق من المنة
اسم على فقال يعني العقول في العبادة وغيره من الخلق التي تقدم ذكرها او فعل بمعنى عبد نحو والظاهر في التفسير
المقصود ولا الاستدلال على الغاية بغير الاسم والمتعني للمعنى في هذا اللفظ يجوز به بدل على وجود معنى يعبد
ثم بين انه لا يجوز عبادة اللفظ بوجه تسمي على الغاية بغير الاسم والمتعني بمحمل ان يكون استدلالا بان هذا
اللفظ يدل على معنى الدال غير الدال بوجهه وعلى هذا يحمل ان يكون فائدة بعد ذلك تحتمل الخليا ما
يجب ان يقصد العبادة وان يكون تسمية هذا الدليل كثير الايراد ومضاهيا لما يلزم من ان الشا بان يكون المعنى
ان الفعل المحكم بالمغايبة فمن يومه لا تخاد ان جعل هذا الحرف معبودا سؤف من الذين عنها فام يعبد شيئا
اضلا فليس هذه الاسماء بقاء واستمرار وجود لا بتبعية النفوس الى الوجود والافان وان جعل المعبود
مجموع الاسم والمتعني فثبت ان عبد الله عز وجل وان عبد الذات الخالص في التوحيد بطل لا تخاد بين الاسم
المتعني والظاهر ويحمل ان يكون الزاد بالاول من له الاله كما يظهر من بعض الاخبار ان جعل هذا المعنى كقول
عليه السلام كان لها اذا لا مالوا وغالما اذا لا معلوم فالمعنى ان لا يعقبنى فبسته في غيره ولا يتحقق بل في الغير المتعني
لا خاضعة الى غيره فالاسم غير المتعني تسمي على الغاية بوجهين احدهما الاول ان الله تعالى اسما مستقدا وهو
الاسم عين المتعني ان بعدد الاله لبداهته مغايبة تلك الاسماء بعضها البعض وقوله ولكن الله اعلم اني زانه تعالى لا هذا
الاسم الثاني ان الخبز اسم شئ يحكم عليه بانه مأكول ومعلوم ان هذا اللفظ غير مأكول وكذا البوا في قول المفسر
من اول الخبر الاخيرة بيان المغايبة بين المفهومات العرضية التي هي موضوعات تلك الاسماء وانه تعالى الذي هو مستند
تلك المفهومات فقولاه والا لا يعقبنى والوا معناه ان هذا المعنى المستند يعقبنى ان يكون الخارج موضوعا
ذات المعبود لا يعقبنى لعل على غير هو الاسم غير المتعني ولا يتحقق في ذاته بفعل الوجود الصريح لا يعقبنى اخرى فجميع ما هو
الاسماء والصفات خارجة عنه فضاهاها عليها ليس كذلك الذاتيات تلك الهيئة لا لا تعقبنى لعل ولا كذا
العرضيات لا لا ملام لا فراهها بانه تعالى ولكن زانه تعالى بانه لا احدية البسطة مما ينفع من هذه المفهومات
وتحمل على تلك المفهومات كثيرة ولا يجمع في غير فليمن عن غيبة تلك المفهومات فاضد الاله فقولاه الخبز اسم لما اكل
الخبز على ذلك فان مفهوم المأكول اسم لما يصيد عليه الخبز ومفهوم الشرب هو يصيد على الماء ومفهوم المبسوس على

باب اسمائها

٢٢١

الذوق والحرف على النار ثم اذا نظر الى كل من هذه المظان في انفسها وبعد ما عيّن محكوم عليها باحكامها فان
 معنى المأكول غير مأكول اما المأكول فتخرج كالتحريك والبولي ولا يخفى ما فيه يد مع ابن عمر بن عبد الله بن
 عن الحسن بن عبد الله عن محمد بن عبد الله بن موسى بن جعفر والحسن بن علي بن يحيى عن محمد بن ثاقب قال سئل النبي
 عن اسم ما هو في حال صفته وصورة بيت ابيهم وعلمه ذلك على ان فيهم من الذين والمغني انما الله تعالى
 على صفات صفته عليه محمد بن يكون المراد بالاسم هنا ما اشترى السباغ الى المفهوم الكلي الذي هو مصنوع
 اللفظ اخرج سئل ابو الحسن عن معنى اسم الله عز وجل فقال لم ينزل الله وحده لشيء من خلق الاشياء
 واشار لنفسه حتى الاسماء ولم ينزل الاسماء والحروف صفته بل فكيف لم ينزل الله وجوبه كونه ما زال اولاده
 لقضائه ولا عقب حكمه ناهل وهام المؤيد في قصر طرف الفاروق في الاشياء ومنها الواصفين في وصفها
 المجلدين عن الدقة لعجب منه والوقوف بالابوع على علو مكانه وهو بالوصف الذي لا ينهى بل كان الذي لم
 تقع عليه الناعون بانارة ولا عباد ولا هيئات بل الدقائق عن الاسماء التي على العباس بن علي بن ابي
 عبد الله عن الحسن بن سعيد الخزاز عن جباله عن ابي عبد الله عليه السلام قال الله غاية من غيبها فالصفي عن الغاية وقد
 بالربوبية ووصف نفسه بغير محددية فالذكر الله عز وجل الله والله ضل سنامه وكل شيء وقع عليه شيء سواء
 فهو مخلوق لا يرى الى قوله العزيز الله العظمة لله وقال والله لاسم الحسن في دعوة بها وقال قل ادعوا الله واعلموا
 اني انا الله واطه الاسماء الحسن في الاسماء مضافة اليه وهو التوحيد الخالص بيت السئلة على الغاية
 بين الاسم والمسمى ايضا فاليه من الاسماء فان الاضافة تدل على الغاية يقال المال الزيد ولا يقال زيد نفسه
 وقوله العزيز الله العظمة لله هو على ان المراد بالاسم المفهوم كما تريد ان التوكل عن محمد القطر عن ابي ابراهيم
 ابن ابي عمير عن علي بن الحسن بن محمد عن خالد بن زيد عن ابي عبد الله عليه السلام قال اسم الله عز وجل الله
 كل شيء وقع عليه شيء فهو مخلوق ما خلا الله فاما ما صيرت الاسماء عليك الايد منه فهو مخلوق والله غاية
 من غاياته والمعنى غير الغاية والغاية موصوفة وكل موصوفة مشقوصة صانع الاشياء غير موصوفة بل هي تكون
 فغيره فيكونه يصنع غيره ولم يلقها الى غاية الا كانت غيره لا ينزل من فهم هذا الحكم ابد وهو التوحيد الخالص
 فاعلموا وصلة قوة وقته قوله بان الله عز وجل ومن زعم انه يعرف الله عز وجل بحجاب وبصورة آية يقال فهو
 مشرك لان الحجاب والمثال والصورة غيره وانما هو واحد ومعه كيف يوجد من فهم انه يعرفه بغيره انما يعرف الله
 من عرفه بالله فمن لم يعرفه فليس يعرفه انما يعرف غيره ليس بين الخالق والمخلوق شيء والله خالق الاشياء لامن
 شيء يسمي باسماته والاسماء غيره والموصوف غير الوصف فمن زعم انه يعرفه بالغير فهو كمن قال يعرفه لا بد
 مخلوق شيئا الا بالله ولا يدركه معرفة الله والله خلو من خلقه وخلق خلقه من الاود شيئا كان كما اود ما من
 غير نطق الاجزاء لعلها انما تعني لا تحته انما تعني لم يبدلوا على ولا الحجة ما احدها في ابدانهم المخلوقة
 الا كبرهم من غير انهم يعقلون على الله عز وجل فقد زعموا ان الله تعالى اود الله تعالى الله رب العالمين

عن الحسن بن محمد

وقد اذعان عن لا تكلم الزكي على كسر صحابه عن كسر الخ عوفان كسر بن محمد عن الدعي عبد الاحد
 مثله الى قوله ولا متاع غيره قال الصديق ومضى لك ان من علم انه يتكلم على كل امر وانما يتكلم على كل
 من علم ان اذنته تغلب رادوا اعتقادك انه صواب العالمين بيت اقول اسمي وكلف الشيء وهذا الفهم المركب
 والاول اظهر منه بين الغاية بان اللفظ الذي يصير به لا شيء الخط الذي فعله لا يتكلم ظاهره يخلو وقوله والله
 ما يبرز غايه لا اعلم ان الغاية مطلقا على المكور النفاية وعلى الهندا النفاية وعلى الغرض والغرض والغرض والغرض
 والحال في هذه الدنيا ومجوها الاول ان تكون الغاية بمعنى الغرض والغرض والغرض والغرض والغرض والغرض
 جعله مقصودا وفيه من جعله في معنى كل كان له طلب عجز عن مجيئه بسببه فيستحيل ان يكون له مقصود
 الغني بالغير المحيية والياء النفاية المقصود في الموصول اليه بذلك الغاية او الياء المكورة اي الذي جعل
 لها الغاية غايه هو غير ما في بعض النسخ والغني بالغير اليه الموصول والغني بالغير اليه الموصول والغني بالغير
 قال الغاية التي هي الوسيلة اليه الا ان يكون المراد بالغاية النفاية وبالله الذي لا الاسم في الوصل الى غايه
 اما المخلوق يدعيه عند التذلل باسمه في الاعمال والمقصود في المبالغة في النفاية في ان الغاية والمراد منها النفاية
 فكما هو في مصلك وتوصل المخلوق الى الله عز وجل في العمل فيكم بان الوسيلة غير المقصود والمطلوب هذا
 لا يلازم قوله والغاية موصوفة لا يتكلم نام الثالث ان يكون المراد بالغاية العلامة ومختلفا في مبالغة اي
 علامته من علامته الغني بالمقصود والغني بالغير في هذا العلامة غير ما في الرابع ان يكون المقصود في الغاية احوال
 جعله غايه وقع كونه والغني بالمقصود والغني بالغير في الغاية احوالهم ومصنوع مقصودا في غايه ما يصل اليه
 احوالهم ويحصل انهم مقصودا في النفاية في الامكانه وكل مقصود في ذلك مقصود في حاشي ما صنعت في النفاية
 حيث فراغته من غايته اي السهم لا يجرى في النفاية في مبالغة الشيء ولا يستعمل في النفاية في مبالغة
 قولهم حيث بانا انا انما هي مقصود في النفاية في مبالغة الشيء ولا يستعمل في النفاية في مبالغة
 فقد عينا مقصودا في النفاية في مبالغة الشيء ولا يستعمل في النفاية في مبالغة الشيء ولا يستعمل في النفاية
 اي في مبالغة في مبالغة في مبالغة في مبالغة في مبالغة في مبالغة في مبالغة في مبالغة في مبالغة في مبالغة
 موصوفين في مبالغة في مبالغة في مبالغة في مبالغة في مبالغة في مبالغة في مبالغة في مبالغة في مبالغة
 فقال له لم يكن شيئا مذكورا في مبالغة في مبالغة في مبالغة في مبالغة في مبالغة في مبالغة في مبالغة في مبالغة
 بعد جمل اخر مبدل محذوف قوله لم يكن في مبالغة في مبالغة في مبالغة في مبالغة في مبالغة في مبالغة في مبالغة في مبالغة
 محذوف في مبالغة في مبالغة في مبالغة في مبالغة في مبالغة في مبالغة في مبالغة في مبالغة في مبالغة في مبالغة
 مصنوع حتى يبين في مبالغة في مبالغة في مبالغة في مبالغة في مبالغة في مبالغة في مبالغة في مبالغة في مبالغة
 وفيه حقه له انه لا يفي بمصنوعه في مبالغة في مبالغة في مبالغة في مبالغة في مبالغة في مبالغة في مبالغة في مبالغة
 قوله ولم يبق في مبالغة في مبالغة في مبالغة في مبالغة في مبالغة في مبالغة في مبالغة في مبالغة في مبالغة

بَابُ اسْتِغَاثَةِ

له من محموله عليه قوله لا يزال في بعض النسخ بالثاء في ذلك الجمل والصلوات من فهم هذا الحكم وعرف سلب جميع ما فيها به عنه وعلم ان كل ما يصل اليه فهم المخلوق فهو غيره فعلى قوله ومن نعم الله تعالى انما هو سبحانه بالانعام التي يحب بين الله وبين خلقه وواصلها ما يوصلون اليه بان نعم الله تعالى على عباده انما هو سبحانه بالانعام والثناء والحمد والثناء بان نعم ان الرب تعالى اتخذهم اواب الصفا الزائدة فانها مجبى على الوصل حقيقة الذات لا حقيقة الصورة عقلية نعم انها كذا في صفاتها لا في افعالها وانما لا يخلو اربان جعل ما نالها من خلقها من خلقه فهو مشترك لما عرف من انهم من تركيبه تعالى وكونه ذاتا في خلقه وذاتا في افعاله تعالى الله عن ذلك ويحتمل ان يكون غاؤه الى انه لا يمكن الوصول الى حقيقة تعالى بوجوه الوجوه لا بحجاب ووسوسة في ذلك ولا بصورة عقلية ولا خيالية اذ لا تدب من المعنى والمعرف عن مثاله وجهه الخاد والافلاكين ذلك الشيء مع افعال الله تعالى مجرد الذات عن كل ما سواه فحجاب ونشأه وصورة غيره من كل وجه اذ لا مشاكلة بينهما وبين غيره في جنس او فصل او مادة او وجود او عاوض انما واحد ومعدود عاوضا فانما يعرف الله بالله اذ في جميع ما سواه وكل ما وصل اليه يحمله كآمرية التوحيد الخالص فال بعض المحققين من نعم الله تعالى بحجاب وبصورة او بآثار او بصفات من صفاتها لا كالماتية كالحجم والوزن وبصفة من صفاتها التي هي علمها كما استدل الاغنيان بالصورة وبصفة من صفاتها عند حصولها في العفل كما في قول الفلاس في رتبة العقول المتفاوتة فهو مشترك لان الحجاب الصورة والنال كلها مقابرة له من محموله عليه من جعل الموصوف بها عبد غيره فكيف يكون وحده له عارفا به انما عرف الله من صفاته وبعينه المطلوب عنه جميع ما فيها به من غير ان يكون يعرف غيره اذ لا يمكن ان لا يتخفى هذا الوجه الا انه من افعالهم لا احكاما التي هي محمولة على الخلق الصادرة لا لخلق كل منها من كل ما قبله وجهه اخر اخرجت عنها صفاتها وموافقتها لاصولنا والظاهر عندنا ان هذا الخبر وافق لما روينا في كتاب العدل ايضا من ان المعنى من صفاته تعالى وليس العباد فيها اصنع والله تعالى جعلها من المطلب بها في بعض صفاتها وجاها منها والقول بان غيره يفقد على ذلك نوع من الشك في رتبته والمثبتان التوحيد الخالص من علمه تعالى بعض جميع العلوم الخبر والمعارف والصفات انما قال تعالى انما احصاك من حيث قدره وما احصاك من حيث قدره من حيث قدره بالانعام بالانعام انما الصلوات وعلماء التوبة الذين يدعونهم يعرفونه تعالى بصفاته لا بوجوه في ذلك الحجج الله تعالى فانهم يحبون الخلق من صفاته وعبادته تعالى فالعقل انما يعرفها بانها حرق بنفسه الناس لا افكارهم وحقها وانما الخلق ايضا فانما ليس انهم الانبان الخلق للناس اما افاضل المعرف والاصصال لا الحقيقة فليس من الحق تعالى كما قال سبحانه انك لا تعلم من احببت ويحرم في الصورة والنال ما من الاحكام ان يقولوا ان ليس بين الخلق والخلق وليس بينه تعالى وبين خلقه حقيقة ومادة مشتركة معنى بينهما يعرف من ذلك الجملة بل اعبد من ليس شئ كان قوله غير الوصف يحتمل ان يكون المراد بالوصف لاسم الذات بصف الذات بدلوله قوله من غير علمه بغيره بما لا يعرفه لا يؤمن به بل الله لا يقدم غيره والمعرفة لا يكون الا منتهى في التفرقة في الله والاهل والاداة

وعلما لا كان من الخلق ويجعل ان يكون على بعض الوجوه الشائقة بل انما وذل من عرف ما كانت لكن لا يمكن ان يكون
 به لا بعد معرفته بوجوه من الوجوه تكون المقصود في التبطيل والاولا انه من هذه العقول كما هي مقبولة للمشي
 كما لا يخفى ان ما قيل فيها من ان يكون الاشياء انما يحصل غيبته فقال ان ارادة الخلق لا تقبل فاذن هذا لا يستقيم
 حقيقة في كتاب العدل والله الوفاق يدل ان الوليد من الخطا ^{المتعارف} عن النبي عن ابن جبريل عن ابن عباس عن ابي عبد الله
 ابي عبد الله عليه السلام قال من عبد الله بالزوم فقد كفر ومن عبد الاسم لم يعبد الله فقد كفر ومن عبد الاسم لم يعبد
 فعلا شك ومن عبد الله بالزوم فقد كفر ومن عبد الاسم لم يعبد الله فقد كفر ومن عبد الاسم لم يعبد الله فقد كفر
 امر ولا يعلنه فاولئك اصحاب اهل المؤمنين في عهد بنو اسرائيل اولئك هم المؤمنون فقال ايضا ج قوله من عبد الله
 بالزوم اي من عبد الله يكون على غير ما هو عليه وجوده تعالى وصفاته لو بان فهو محذور لا بد كما بالزوم فقد كفر لان التكاليف
 اكفر لان كل محذور مدرك بالزوم غير بطلانه فربما كان غايه العبادة فهو كفر فقل ومن عبد الاسم لم يعبد الله
 المحرور والمفهوم الوصفية دون المعنى المتصور عنه بالاسم فقد كفر لان المحرور والمفهوم غير الواجب بخلاف الكل
 تعالى شانه يدل الدلائل من الكلي عن علي بن محمد عن ابي جعفر عن ابي عبد الله عن ابي الحسن عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله
 عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله تبارك وتعالى اسما بالحرث غير ممنوع وبالفق غير منطوق وبالشخص غير محدد
 بالشيء غير موصوف بالزوم غير موصوف بالزوم غير موصوف بالزوم غير موصوف بالزوم غير موصوف بالزوم غير موصوف بالزوم
 مسطور يجعله كانه نامة على اربعة اجزاء معا ليس منها واحد بل الاخر فاعلم من هذا ان الله تعالى اسما بالحرث غير ممنوع وبالفق غير منطوق
 محب والمكانها وهو الاسم المكون المحزون بهذا الاسماء الثلاثة التي ظهرت في الظاهر والله تعالى وانه سبحانه
 لكل اسم من هذه اربعة اركان فذلك ان في غير ذلك انما خلق لكل ركن منها اثنين في هذا فلا تنسوا اليها في غير
 الرحيم الملك القدوس الخالق البارئ المصور الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم العظيم الجبار القوي المجيب الحكيم العزيز
 الجبار المتكبر العلي العظيم القدوس الخالق البارئ المصور الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم العظيم الجبار القوي المجيب الحكيم العزيز
 المحي الميبس الباعث العلوي فلهذا الاسماء ما كان من الاسماء الحسن حتى تم ثلثه ثمانية وستين اسماء في ستة هذه
 الاسماء الثلاثة وهذه الاسماء الثلاثة اركان حجب الاسم الواحد المكون المحزون بهذا الاسماء الثلاثة و
 ذلك قوله عز وجل قل ادعوا الله وادعوا الي انما هو الله والاسماء الحسنات اعلم ان هذا الخبر من ائمة
 الاخبار وعوامهم لا ينسوا انما هو الله والاسماء الحسنات اعلم ان هذا الخبر من ائمة الاخبار وعوامهم لا ينسوا انما هو الله
 عز وجل ما صوبوا له واخبروا به في ذلك كروجهما الى تكلم فيه على سبيل الاحتمال فيقول انما هو بعض النسخ
 بصيغة الجمع وفي بعضها بصيغة المفرد والآخر ظاهر في الاول اعله فينبغي ان لا يخرجوا عن كل هذا انما هو
 اطلق عليه بصيغة الجمع وقوله بالحرث غير ممنوع وفي بعض النسخ كانه في بعض النسخ كانه في بعض النسخ كانه في بعض النسخ
 محتمل كونهما احدا في غير قوله اسما وبذلك الاول ما ذكرنا في النسخ الموحدة جلوا في بالحرث غير ممنوع
 فيكون المقصود بان النامية بين الاسم والحق عليه جريان صفات الاسم بحسب قوله في النسخ والكتب في

وهذا باب السُّمَاعِ عَلَا

[illegible]

اعلى الصفا الكمالية الوجودية له اربع دعائم هي جوب الوجود المعبر عنه بالصدق والضرورية والعلم والقدرة
والحجوة او مكان الحجوة اللطفا والرحمة والفرقة وانما جعلت هذه الاربعة اركاناً لانها اركان الصفا الكمالية
انما ترجع اليها كالتجميع والمبصر والخبير مثلاً فانها اربعة في العلم والعلم فيها هو وهكذا وانما تبارك فله اركان
اربعة هي الابداد والمرتبة في الدارين الهداية في الدنيا والنجاة في الآخرة الى العبد والحق والرب ولهذا في
الذات وبمركب ادخال الهداية في الترتيب وجعل المجازاة وكثيراً لا تامة والاشهاد لكل منها شعب من اسماء
الله الحسنى كما لا يخفى بعد الاقل والتبعية وانما سبغها علماً وبقية لو كان لانه امانته في الذات عن شبهة الممكنة
او تفرقة عن ذلك المحاور الا وهام والمقول ونفر يصفه فانه عاين واجب الفعل ونفرت بقوله عاين واجب العلم
والجزء النفس بجمل وجهها الخروجه ونفرت عن التركيب والاشهاد والانداد ونفرت عن غير ذلك والاشهاد
ونفرت عن ذلك المفعول والاهام ونفرت عن عاين واجب النفس العجز عن التركيب والاشهاد والولد والنفس في
العوارض والظلم والجور والجمل وغير ذلك ونظائر ان لكل منها شعباً كثيرة فبجمل كل منها ثلثين وذكر
بعض اسمائه الحسنى على القبيل باجل الباقية ويجعل على ما في الكاف ان تكون الاسماء الثلاثة ما يدل على جوب الوجود
والعلم والقدرة والاشهاد عايناً يدل على الصفات الكمالية والضرورية التي تتبع تلك الصفات والمراد بالثلاثين
صفان الاقل التي هي اثار تلك الصفات الكمالية وتوابعه قوله فعلاً منسوباً اليها وعلى الاول يكون المعنى
من توابع تلك الصفات من فعلها هذا ما خطر بباله فعل هذا الخبر اما الورود على سبيل الاحتمال من غير
المراد المعصوم ولعلنا ظهروا الاحتمالات التي وردت في اقوالهم على فو هذا بهم المختلفة وطريقهم المتشعبة وانما
هذا في ذلك ما اوردوه وذهبوا الى الترتيب العلي وسبيلتي المسالك التي لا يتبدل في الوجود فكلهم التمس على الله
العلامة فدل الله ووجهه في شرح هذا الخبر على ما في الكاف حيث قال الله يخبر بالان في نفس هذا الخبر على اليها
هو ان الاسم الاول كان اسما جامعاً للذات على الذات والصفات وما كان معرفة الذات محجوبة عن غيره فاعلم جرحي
ذلك الاسم على وجه اجزاء وجعل الاسم الدال على الذات محجوباً عن خلق وهو الاسم الاعظم باجتماعه والاداء على الجوع
اسم اعظم باجتماعه واخر وشبهان يكون الجامع هو الله والدال على الذات فقط هو وتكون المحجوبة باجتماع عدم
التيبين كما قبل ان الاسم الاعظم داخل في جملة الاسماء المعروفة ولكنها صفة جنة فلو يمكن ان يكونا غيرهما والاشهاد
التي ظهرها الله للخلق على ثلثة اقسامها ما يدل على التبدل عن اهل العظام الغير ليجار والمكبر منها ما يدل
على علمه تعالى ومنها ما يدل على قدرته تعالى وانقسام كل واحد منها الى اربعة اقسام بان يكون الترتيب اقسام
اول للذات والصفات والافعال ويكون ما يدل على العلم اما المطلق العلم والعلوم الجزئية كالتبعية الصبر و
الظاهر والباطن وما يدل على القدرة اما للرحمة الظاهرة والباطنة والغضب الظاهر والباطن او ما يقرب من
ذلك التبيين والاشهاد المعروفة على اورد في القرآن والاشهاد يقرب من ثلثمائة وستين ما ذكرها الكسفي
مصابيح ضليك بجمعها والتدريج في ربط كل منها بركن من تلك الاركان انتهى كذا دفع الله مقامه تعالى

باب في الخلق

في هذا الخبر جمل الاثنى عشر كتابه على الروح القدس والثلثمائة والستين عن ربانها وليس في ذلك كلام
 تامين السقاء والارض ومنهم من جعل الاسم كتابه عن مخلوقاته فقال ولا اسم الجامع من اول مخلوقاته وبعث
 القائل هو العفل وجعل ما بعد ذلك كتابه عن كيفية تشب المخلوقات وبعدة القول وكفى ما انا الاله لا يبر
 وذكر ما بطول الوجوب الاطباء قوله وذلك قوله عن جعل السقاء ولا في السقاء اسماء حسنة انه انما صنع اليه
 الخلق بها فقال تعالى قل ادعوه تعالى بالله وبالرحمن او بغير ما افلقه صوابا واحده والرب وله اسماء خلقها
 يدل على صفته من صفاته المقدسة فاما ما ذكرناه وهو في ذلك الاية من نعم المشركون لرؤس الله يقول
 يا الله نادى من فيها ما ان نعبد الهن هو يدعولها الخ وقال الهو انك لقل ذكر الرحمن قد اكثره
 الله في التوراة فترك الاية دلتا من هو من السقاء وادام لانسان يذكر الرحمن **باب** معنى
 الاسماء واشتقاقها وما يجوز من طرائق على قول لا يجوز ان يكون لرب عن عدد من زعمهم ربانهم من
 احمد زيلمان قال سلم جمل بالحق هو في الطوفان فقال لا خبر من الجواد فقال ان كلامك وجهه في ان
 كنت تشل على المخلوق فان الجواد الذي نود ما افترض الله عز وجل عليه الجعل من مخلوقاته افترض الله عليه
 وان كنت تعنى بالخالق فهو الجواد ان اعطى هو الجواد ان منع لانه ان اعطى عبد العطاء فالسقاء وان منع
 ما ليس له مع ان عن تعدد البرية على ان يكون له الجهم عن موسى بن بكره الجعل من خلقه لان من انما افترض
 الله عليه ان كنت تشل على الخالق لان ان اعطاك ما ليس لك وان منعك من ملك ما ليس لك سائر
 لعل الخالق ان المخلوق انما بوصف الجعل ان منع لانه لا يود ما افترض الله عليه من حقوق حقوق لخلق الله
 سبحانه فلا يوصف الجعل ان منع لانه ليس له احد حق على الله فالمراد بقوله انه جواد ان منع لانه ليس له احد
 جواد من حيث عطاياه الغير المشابهة الاخر وهذا المنع لا ينافي جوده لعدم لزوم عكسه ويجوز ان يكون المراد
 او لا اعمى ما لا يستحق الفضل عليه وليس صلاحه اعطائه بخوده من جهة هذا المنع ايضا ثابت لان اعطاء
 ما يقدر السائل ان يكون له من غير ان يكون له احد يوجب على من اعطاه من غير ان يكون له احد يوجب على من اعطاه
 الحمد في الغرض من هذا الخبر جمل على الحق عليه السلام قال سمعت يقول فاعلم ان الله عز وجل هو اللطيف الخبير العليم
 الواحد الاحد الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد من شئ الاشياء ويجوز الاجتناب وصوابه لو كان كما
 يقولون لم يفر الخالق من المخلوق ولا الشئ من الشئ افرق بين من جنسه وصنوه وانما ذكرنا الاية في
 ولا تشبهوه شيئا والله واحد لا اثنان واحد قد جاءت الوحدانية قال يا خبيث اهلك شيئا الله اما البشنة
 في المعاني فاما ما في الاسماء منى واحدة وهي ان اعطى المسمى شيئا الاثنان وان قيل واحد فاما الجبر ان جنة
 واحد والبر اثنين فالانسان نفس ليس له احد من اعضاءه مختلفة والوانه مختلفة كثيرة غير واحدة وهو
 جبر انيت بواحدة من جهة وجهه وعصبه حرة وشعره غير حرة وسوادة غير شبيبة وكذلك جميع
 ساير المخلوق والاثنان واحد في الاسم واحد المعنى الله جل جلاله واحد لا احد في المعنى الله جل جلاله واحد

في هذا الخبر جمل الاثنى عشر كتابه على الروح القدس والثلثمائة والستين عن ربانها وليس في ذلك كلام تامين السقاء والارض ومنهم من جعل الاسم كتابه عن مخلوقاته فقال ولا اسم الجامع من اول مخلوقاته وبعث القائل هو العفل وجعل ما بعد ذلك كتابه عن كيفية تشب المخلوقات وبعدة القول وكفى ما انا الاله لا يبر وذكر ما بطول الوجوب الاطباء قوله وذلك قوله عن جعل السقاء ولا في السقاء اسماء حسنة انه انما صنع اليه الخلق بها فقال تعالى قل ادعوه تعالى بالله وبالرحمن او بغير ما افلقه صوابا واحده والرب وله اسماء خلقها يدل على صفته من صفاته المقدسة فاما ما ذكرناه وهو في ذلك الاية من نعم المشركون لرؤس الله يقول يا الله نادى من فيها ما ان نعبد الهن هو يدعولها الخ وقال الهو انك لقل ذكر الرحمن قد اكثره الله في التوراة فترك الاية دلتا من هو من السقاء وادام لانسان يذكر الرحمن

في هذا الخبر جمل الاثنى عشر كتابه على الروح القدس والثلثمائة والستين عن ربانها وليس في ذلك كلام تامين السقاء والارض ومنهم من جعل الاسم كتابه عن مخلوقاته فقال ولا اسم الجامع من اول مخلوقاته وبعث القائل هو العفل وجعل ما بعد ذلك كتابه عن كيفية تشب المخلوقات وبعدة القول وكفى ما انا الاله لا يبر وذكر ما بطول الوجوب الاطباء قوله وذلك قوله عن جعل السقاء ولا في السقاء اسماء حسنة انه انما صنع اليه الخلق بها فقال تعالى قل ادعوه تعالى بالله وبالرحمن او بغير ما افلقه صوابا واحده والرب وله اسماء خلقها يدل على صفته من صفاته المقدسة فاما ما ذكرناه وهو في ذلك الاية من نعم المشركون لرؤس الله يقول يا الله نادى من فيها ما ان نعبد الهن هو يدعولها الخ وقال الهو انك لقل ذكر الرحمن قد اكثره الله في التوراة فترك الاية دلتا من هو من السقاء وادام لانسان يذكر الرحمن

مخاتمتها

٢٤٩

الطيف

فقال في جملة ما سئل فاجب عن قولكم انه لطيف وصميع وبصير وعليم حكيم لا يكون البصير لا بالاذن والبصير
 بالعين والطيف لا بعين البصير ولا بالصنع فقال ابو الحسن عليه السلام ان اللطيف منا على هذا الصنع
 او ما رايت الرجل يتخذ شيئا يا لطيف في الخاد فيقال ما الطيف فلا تاكيد لا يقال الخالق لجل الطيف وخلق خلقا
 لطيفا وجلبا وركب في الحيوان منادوا وخلق كل جنس شيئا من جنس الصوري لا يشبه بعضه بعضا وكل
 لطيف من الخالق اللطيف لا يتركيب صوره ثم نظرنا الى الاستحجار وكلها الطيفها الخبيثها الماكولة منها وقيل
 فقلنا عند ذلك ان خالقنا لا كلف خلقه صنعة ثم قلنا انه صميع لا يخفى عليه صنعة خلقه ما بين الارض والسموات
 من الدقة الاكبر منها في برها وبحرها ولا تشبه خلقها ما فقلنا عند ذلك انه صميع لا باذن وقلنا انه بصير لا بصير
 لانه يرى اثر الدقة البصيرة في اللبها الظلمة على الصخرة السوداء ويتردد بين الليل والنهار ويتردد بين
 ومناضها وان سفاها وخلقها فقلنا عند ذلك انه بصير لا بصير خلقه فارجح في اسم الله عز وجل
 مشددا على ان الدقائق عن الكاهن عز الدين عن محمد بن عيسى عن الحسن بن خالد عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال اعلم
 علمنا الله الخبير ان الله تبارك وتعالى قد علمه العلم صدق ولنا العلم على انه لا شيء قبله ولا شيء بعده وهو قديم
 بازاننا باقرنا الله من عجزه الصفة لا شيء قبل الله ولا شيء مع الله فبقاؤه بطل قول من يزعم انه كان قبله وكان
 معه شيء وذلك انه لو كان مع شيء بقاؤه لم يجز ان يكون خالقا لانه لم يزل معه فكيف يكون خالقا لمن لم يزل معه ولو كان
 قبله شيء كان الاول ذلك الشيء لا هذا وكان الاول ما بان يكون خالقا للثاني ثم وصف نفسه تبارك وتعالى
 بابناء وعلم الخلق او خلقهم وصنعهم ابدا لهم لان يدعوه بها حتى يفسد صمما بصيرا فادناها فاجابونا
 ظاهرنا لاجلنا لطيفنا جابنا فوجنا عزنا احكامنا علما وانما شبه هذا الاسماء قلنا واي ذلك من معانيه العالون للمكتوبين
 وقد سمعونا تحدث عن الاسماء لا شيء مثله ولا شيء من الخلق في حاله فالواجب ان اذ وصفنا ان لا شيء الله ولا شيء
 له كيف تاركه في الاسماء لا شيء فبقاؤه في ذلك دليل على ان كل شيء في حاله لا شيء فبقاؤه في ذلك دليل على ان كل شيء في حاله
 دون بعض اذ قد جعلكم الاسماء الطيبة قبل علم ان الله تبارك وتعالى ان لم الصناديق على معانيه على الخلق والخلق
 وذلك كما يجمع الاسم الواحد معنيين مختلفين والدليل على ذلك قول الناس لما برئ من الله تعالى وهو الذي خلق الله
 عز وجل به الخلق فكلمهم بما يتصلون به يكون عليهم حجة في قضيتهم فاصنعوا فقد يقال للرجل كلب خاثر وثوب وكرة
 وعصا ولا يدرك كل ذلك على خلافه لانه لا يرفع الاسماء على معانيها التي كانت بغيت جلها لان الانسان لا يرى ابدا كلب
 فافهم ذلك ورحمك الله ولما اسمى الله بالعلم لغير علم خاثر علمه لا يشاء واستعان به على حفظ ما يتقبل علمه لا
 والروية فبقاؤه من خلقه عيسى ثم اعطى الاقوى من خلقه ثم اولم بحضرة ذلك العلم ويجب ان كان بها لاسمها
 كما اننا علمنا الخلق انما سموا بالعلم لغير علم خاثر كما اننا علمنا الخلق انما سموا بالعلم لغير علم خاثر
 الجعل وانما سمى الله عالما لانه لا يجهل شيئا فقد جمع الخالق والمخلوق اسم العلم والخلق المعنى على ما رايت في
 وتبين اسمها لا يجهل منه شيء بالصواب لا يصح ان كان عزتنا الذي نضع به لا تقوى على النظر في ذلك من عز وجل اجب

انه لا يخفى عليه الاصول ليس على هذا ما عتقنا نحن فقد جعلنا الاسم بالصحيح واختلف المعنى هكذا الصحيح لا يفي
به ابراهيم كما انما يصح خبرنا لا يتفصح به غيره ولكن الله يصبر لا يجهل شخصاً منظوراً اليه فقد جعلنا الاسم
اختلف المعنى وهو قائم ليس على معنى انصنا وقام على ساق في كبد كما قامت الاشياء ولكن اجزائه فانه يجبر ان
حافظ كقول الرجل القائم بامرنا فانك وهو عز وجل القائم على كل نفس بما كتب والقائم ايضا كلام الناس
والقائم ايضا خبر عن الكفاية كقولك الرجل ثم بامر فلان اي كنه والقائم متافاهم على ساق فقد جعلنا الاسم
لم نجعلنا المعنى اما اللطيف فليس على قلة ومضادة وصفه ولكن ذلك على التفاضل في الاستياء والامتناع من
يدرك كقولك لطف عني هذا الامر ولطف فلان عند هب وقوله يجبرك انه متعطف على الفعل وفان الطلب
وعاد متعطفاً لطف لا يدركه الوجود فكذلك اللطيف استبارك وقوله عني بذلك مجازاً ويجوز وصفه بالظن
متا الصغر والعلة فقد جعلنا الاسم اختلف المعنى اما الجبر فالله لا يقرب عن شئ ولا يقوته ليس للجبر الاعيان
بالاشياء فتعبد الجبره والاعتبار علماً ولا فاعا ما علم لان من كان كذلك كان خابها والله لم يزل جبراً اجبا
يخلق ويجبر من الناس المتجبرين جعل المسام وقد جعلنا الاسم واختلف المعنى ولما الظاهر فليس من اجل انه جلا
الاشياء بركوب فوقها وقعود عليها ونسب لذلها ما قد ذلك لغيره والعلة الاشياء وقدرته عليها كقول الرجل ليس
على عذائه واظهر في الله على جبره من العلم والعلة فهذا الظاهر والله على الاشياء ووجوبه خاتمة الظاهر الى الله
لا يخفى عليه شئ وانما يدبر لكل ما يرى فاقطع الظاهر من اوضح امر من اعتبارك وقضائه فانك لا تصنع
حيثما توجهت وقيل من اثاره ما يفتيك والظاهر ان الباري يفتي المعلوم بحكمة فقد جعلنا الاسم اختلف
المعنى اما اللطيف فليس على من لا يستطيع ان الاشياء بان يقود فيها ولكن ذلك منه على سلطان الاشياء علماً
وحفظاً وتذكيراً كقول القائل بطنته يعني خبره وعلمت مكمومة وبالطاهرنا معنى الفاعل في الشئ المست
فقد جعلنا الاسم واختلف المعنى ولما القائم فانه ليس على معنى صلاح ونسب واحتيال ومذاق ومكر كما يقرب
الاضداد بعضهم بعضاً فالمتعود منهم يعود فاعلم والقاهر هو جهمه واولئك من الله تبارك وقوله على
الجميع ما خلق ملبس بالذل لفاعله وقوله الامتناع لما اثاره لم يخرج من طرفة عين عن ان يقول ان يكون
فالظاهرنا على ما ذكره وصف فقد جعلنا الاسم واختلف المعنى وهكذا جميع الاشياء وان كنا لم نشتمها كلها
فقد كنتم للاعتبار بما القينا اليك والله عونا وعونك طارنا فانا ونوفيقنا ج مصلان قولنا استغنى
عنه بالقول الى قوله والباطننا الفاعل في الشئ المستفاد فقد جعلنا الاسم واختلف المعنى قال وهكذا جميع الاشياء
وان كنا لم نشتمها كلها فوضيح لا فاعا ما من اقرب الجواز اذا احتج به او من اقرب الحق فمكانه فاستقر هو وقوله
مبجزة الصفة على الاول منصوب بترفع الخافض على التاني منصوب على المفعولة والمبجزة اسم فاعل من عجزه
وجعله خارجاً وجعله عاجزاً من عجزه الشئ بمعنى قلة وامتناعها الى الصفة المراد بها القدم من امتناع الصفة
الى الموصوف واما وصفها بالاعجاز لانها متجددات وتجدد اشاعتها خارجاً عن اركانها كقوله انما

مجايبنا

١٥١

بها او عن انكارهم لها او لا انها شقوتهم وهم فافدون لها ويجعل ان يكون الجحيم مصداقاً عن الشيء
 والجحيم فيجوز ان يكون الجحيم فسخها الى افراسهم فيجوز على انفسنا بذلك الصفة ويمكن ان يقال على ما في المتن
 بان يكون خلافاً عن القادة اوصافاً لها الى افراسهم موصوفين بالجحيم من ترك الافراد والحوال اوصافاً لها فيجوز
 ولجائهم الى الافراد المقربة والبين شي واحده وهو قوله انه لا شيء قبل الله قال بعض افاضل المراد بقوله
 اقل والقادة اذ غائهم او لا ثبات وعلى الاول متعلق الاذعان انما هي الصفة بحدوث الصلة او محذوف على ان
 الثابت بانها على كل شيء جحيم الصفة اوصافاً لها فيجوز لكل شيء اوصافاً لها ان يكونه ولما على الثاني
 فيجوز الصفة مفعول الافراد اوصافاً لها او يدل عند المفعول محذوف وعلى تقدير كونه مفعولاً فيجوز الصفة
 من إضافة الصفة الى الموصوفين الصفة التي هي جحيم لهم عن لا ينبغي له خالفه كل شيء والجحيم بمعنى الثبات
 والصفات لا يمتنع ان يثبتها الى الحقيقة للكل فيجوز هذه الصفة لا يسبهم ان يكونوا وان اذادوا لا يمتنع
 ان يكون جحيم الصفة فاعلم بان ويكون قوله انه لا شيء قبل الله ما بان او يدل الجحيم الصفة انتهى قوله
 يخفى ان يدل على انه لا شيء سكوته وعلى ان الثابت لا يعقل الا في الحادث وان القدم مسلم وجوب الوجود
 قوله ثم وصف اي معنى نفسه بايها بالثبوت في دعاء المخلوق بالصفة لادعائهم ويجعل إضافة الاسم الى الدعاء
 والاطهر انه على صيغة الفعل وقوله الخا يدعوه متعلقه بالاثبات ايضا على التنازع لكن في اكثر نسخ الكليات
 موهوم قوله وبانها اي بالصفات الخواص لجائهم الى ان يدعوه بذلك الاسماء قوله والميل على ذلك
 على خلاف اللفظ الواحد على المعنى المتخلفين والقول التاسع هو ما مر من قوله وقد يقال والعلم شجرة
 يقال الخطل ولكل شيء من علم قوله عليه السلام على خلافه اي على خلافه وهو الاصل قوله وعينه عما مضى كانه
 بعض نسخ الكتابين فهو عطف على مخلوقه بعض نسخ وعينه ما مضى اي انما في بعض نسخ وعينه ما مضى
 مما افنى اي جعل بعض ما ينفي في دعاء ما مضى يكون مستحسناً ما مضى اي اعدوا ما مضى في حق ما مضى
 طريقته وعلى التقديرين معطوف على الموصول قوله لا يجوز في لا يجوز في التواضع وهو بالفتح والضم لقب
 في الاذن وعينه ما والكبد بالجحر بالشفة والقبب الغصاة بالفاء والضاد والجهة ثم الفاء الذقة والخافة
 قوله في هذا العقل اي عليه لا يصل العقل اليه يمكن ان يقال على الثاني الجحيم وفي في العقل فان الطلب اي فان
 ذلك الشيء عن الطلب فلا يدركه الطلب وفان عن العقل الطلب لا يمكن طلبه فيجوز على هذا ان يكون الطلب عين
 المطلوب وماذا في العقل والوهم على التنازع او ذلك الشيء فالمراد انه صا احوط والحافة ودفه لا يدركه الوهم
 لبعده عن دفه ودفه ودفه اي حلاله ومنه شقة اي حلاله والذوق بضم الذال العجبة وكسر ما جمع الذوق
 بها وهي ايضا اعلا الشيء قوله لا ينبغي عليه شيء فيجوز اوجاع الضيق والجور الى الموصول لا ينبغي على ان زاد
 معنى شيء من وجوده وعلى وقدرته وحكمته وعلى تقدير اوجاع الضيق لعل ذلك اسطراراً وانما
 ذكر لانه مؤيد لكونه مدبر لكل شيء ولا ينبغي عليه كل شيء ولا ينبغي له كل شيء له متباعد عن جرحه

وحيث

[illegible]

القديم الملك القدوس القوي العزيز الباسط ماضي الحجابات المجد الواسع المجد الثاني المحظوظ
الغني المصور الكبير الكبير الكبار كاشف الضر الوتر النور الوهاب الناصر الواسع الودود الهادي الوفي
الوكيل الوارث الباعث الوهاب الجليل الجواد الخبير الناصر الدين النكور العظيم الطاهر
الثاني يد بالاسناد المذكور مثله وقال فيه وقد رويت هذا الخبر من طرق مختلفة والفاظ مختلفة ذلك
التمتدني عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير
الاله ان الله عز وجل اشفع في سبعين من عباده الله بها استجاب له ومراجعاته اذ دخل الجنة قال الصدوق في
النجاة الله تبارك وتعالى في الجنة ومما روي عن الصادق عليه السلام انه قال لا يدخل الجنة الا من
واليس مني الا من اذبحوا لله التوفيق الله الا الله والاله المسحوق المشاكاة ولا يجوز له ان لا يقول له
الها عني انه يتحوله العباد ولهذا المصل المشركون فقد دللنا ان العباد يجب للاشياء ما هو لها من رسل الاله
وهي العباد وبها الصلوة لا يقال الا للرجل بالاله الذي فرغ اليه من كل شئ وبه الهدى الجادة ومثال ذلك الكلام الا ان
فاحسنهم ههنا ان كانت كثرة استعمالهم لها فاستقلوها محذوفوا اصلها لانهم وجدوا فيها بغيره لا عليها فاجتهدت
لا شان اولها ان كانت غرضها في الاخرى فشان لا ما شغلته في قول الله الواحد الوحد الصمد صمدنا واحد
في ذاتها ليس بك باغض ولا اجزا ولا احتشاد لا يجوز عليه الاعداد والاختلاف فلان اختلاف الانشاء من ايات
وحدانية تمامه لا بد من ان يقال ان الله واحد ومعنى ان الله واحد لا نظيره ولا يشاؤه ولا يعقلى الواحدانية
خبر لا ان كان له نظير او يشاؤه لم يكن واحدا في الحقيقة ويقال فلان واحد الناس لا نظير له فيها بوصف
والله واحد لا من عدل ولا من عز وجل لا بعد في الاخبار فيكون له نظير وقال بعض الحكماء في الواحد والحد
انما قيل الواحد لا من عدل ولا من عز وجل لا في ذاته ثم ابتدء بخلق كلامه محبا بعضه لبعض بعض الواحد انما قيل الواحد
من العدد في الحس بالحق بله شئ بل هو بكل كل عدد والواحد كماله لا يشترط فيه شئ بل هو بكل كل عدد
يقول واحد في واحد فله شئ ولم يتغير اللفظ عن الواحد فله ان لا شئ قبله واذا دل انه لا شئ قبله دل انه
محدث الشئ واذا كان هو معني الشئ دل انه لا شئ قبله فاذا لم يكن قبله شئ لا قبله شئ وهو الواحد لا ان لا قبله
قبل واحد احد في احد خصوصية لا في الواحد يقول ليس في الدار واحد يجوز ان واحد من الدواب والطيور
او الوحوش والاشجار لا يكون في الدار وكان الواحد بعض الناس في الناس اذا قلت ليس في الدار واحد فهو مخصوص
للاقرب من دون سائرهم والاحد متبع من الخول في الغريب والعدد والقسمة في شئ من شئ وهو متبع بالاحد
والواحد مفاد للعدد والقسمة وفيها داخل في الحس نقول واحد واثان وثلاثة فهذه العدد والقسمة والواحد
عله العدد وهو خارج من العدد وليس بعدد ويقول واحد في اثنين وثلاثة فما فوقها ويقول في القسمة واحد بين
اثنين وثلاثة لكل واحد من الاثنين ونصف الثلاثة تلت فهذه القسمة والاحد متبع في هذه كلها لا يقال
احد واثان ولا احد واحد لا يقال احدهما اثنين في واحد والواحد غير ههنا من هذا الا ان كانا متشقة من

في علم الله الحكا

٢٥٥

في علم الله الحكا

الوحدة العقلية من حيث هذا المعنى انما هو قول لم ينزل حكما ويقال للسيد المطاع في قوله
 الذي لا يقصود ان يراد منه جمل قد قال الشاعر جلوتة بحجته تلك له خذها حين فأت السيد الصمد و
 للصمد معنى فان وهو انه الصمد في الخواص يقال صمد صمد هذا الامر في صمد صمد من حيث هذا المعنى
 يجوز ان يقول لم ينزل حكما لانه قد وضع عز وجل بعضه من صفاته وهو صمد ايضا والصمد الذي لم يصح
 لا يجوز له وقد اخرج في معنى الصمد في تفسير فل والله احد هذا الكتاب في قوله لم احب فاذن هذا الباب
 الاول والاخر صفاتها ان الاول بعلم ابداء والاخر بعلم انتهاء التسبيح والتسبيح صفاتها ان اولها التسبيح وكان لها اسما
 ومعنى ان الله تعالى في جميع الدعاء اي محبة الدعاء واما التسبيح فانه تسبيح التسبيح وبوجه وجوده ولا يجوز فيه
 القول لم ينزل بالبار عز وجل جميع لانه التسبيح صفاتها ان كانا التسبيح كانا تسبيحا فذلك جاز ان يقال لم
 ينزل بصمد ولم يجز ان يقال لم ينزل بصمد لانه تسبيح التسبيح وبوجه وجوده والبصاة في اللغة صمد التسبيح
 بجاندة والله عز وجل بصير لانه ولحق صفاته تسبوا وتعالى بانه تسبيح بصير صفاته بانه عالم بالصفات
 قد ساء من كونه مدركا وهذا التسبيح صفاته كل شيء لا فدية بينه وبين التسبيح والتسبيح مطلقا على العلم
 بالخير وان التخصصات وتوقع خاص من العلم وقد تحققت القدر والقادر القدر والقادر صفاتها ان الاشياء
 لا تطبق الاشياء من غير ايدائها لا تفاد عنها ولا فدية ان القادر من صفاته الفصل اذا لم يكن في حكم التسبيح صفاته
 والفلسفة والفلسفة صمد قول قد فدية اني ملك في قدر قادر وقد فدية حتى لم يوجد وفادته
 انما هو هو في ملكه انما وقد قال عز وجل كمال يوم الدين ويوم الدين لم يوجد بعد ويقال ان عز وجل قام
 لم ينزل وصفاته ان الاشياء لا تطبق الاشياء من غير ايدائها لا تفاد عنها ولا فدية ان القادر من صفاته
 يقال كمال يوم الدين ويوم الدين لم يوجد كمال العلم صفاته القادر والقادر العلم والقادر والقادر
 والعلم لا انما ويقال كمال الملك علوا ويقال كمال شئ قد علوا علوا علوا علوا علوا علوا علوا علوا
 وهو من المعاني وعلو كل شئ علوا برفع العبيد صفاتها وفادته الناس هو سم وسمه لا ارتفاع والصفوة
 الحسنة عن الله تسبوا وتعالى ومعنى معنى ان الله على كل شيء اشياء والاذن وقها صفاته وشئ لا يحال
 وزاتية فيكون الصلابة وهو على صفاته كما يقول الظالمون علوا كبيرا واما الاعلى صفاته العلم القادر ويؤيد
 قوله عز وجل اوسى عليهم لا تخف فانك اعلى انما في قوله عز وجل في جبريل الوشني على الفناء ولا يخلو
 ولا تخفوا وانهم الاكلون ان كنتم مؤمنين قوله عز وجل ان في حوض علوا لا اكلوا عليهم واستولوا عليهم فقال
 الشاعر هذا المعنى فاعلموا واستولوا عليهم تركناهم صمد في لشركا سم وسمنا فان الله تعالى على الاشياء
 الانداسية من كماله كماله على غير كون بيان كماله الغار الباق صفاته الكان في صفاته وادنا
 والبقاء صفاته البقاء في الشيء بقاء ويقال ما بقيت منهم باقية ولا فدية من البقاء في صفاته وهو البقاء
 ايضا الله لا يبدل ولا يفتل البديع البديع مبدع البديع ومحدث الاشياء على صفاته لا يخلو وهو صفاته

لَحْظَاتُ الشَّيْءِ الْعَالِي

٥٥٧

معنى فان انعمكم وافقاه بحكمه منقش من القوت وفوقكم من الحكمة وحكمه القوام من ذلك لا كما
تتمه من لجرى الشئ بدوه هو الغاطس بحكمه العليم معناه انه يعلم بنفسه عالم بالشرير مطلع على الكنا
لا يخفى عليه خافية ولا يغيب عنه مثقال ذرة علم الاشياء قبل حدوثها وبعد انقضاءها سائر ما وعلمايتها غاطسا
وناطقا بها وفي علمه عز وجل بالاشياء على خلاق علم الخلق ولعل على انه بارك وفضل لا يحل انهم في جميع مقامهم
الله عالم لذاته والعالم من جميع منه الفعل الحكم المتقرب لا يقال انه تعلم الاشياء بعلمه كالانثى عند فم عجل
يقال انه ذات عالمه وهكذا يقال في جميع صفات ذاته الحليم الحليم معناه انه حليم عن عظم الانجيل عليه به يقويه
الحفيظ الحفيظ الحافظ وهو قدير بمعنى فاعل ومعناه انه يحفظ الاشياء ويحفظ عنها البلاد تلك بوصفها بالحفظ
على معنى العلم لا ان توصف بالحفظ الفرز والمعلوم على التجاوز المراد بذلك ان اذا علمناه لم يذهب عنا كما
اذ حفظنا الشئ لم يذهب عنا الحق الحق معناه الحق بوصفه بكونه لا انه مقتدر وهو كقولهم غياث
المستغيثين ومعنى فان يراد ببلز عبادة الله هي الحق وعبادة غيره هي الباطل ويؤيد ذلك قوله عز وجل
ذلك بان الله هو الحق وانما يلهون من ونة الباطل اي يتجمل ويذهب لا يملك لاحد ثوابا ولا عقابا الحبيب
الحبيب معناه المحبي لكل شئ في العالم به لا يخفى عليه شئ ومعنى فان انه الخائب لعباده نجاسهم باخاهاهم نجاسهم
عليها وهو قدير على كل شئ عال مثل جليس ومجالس معنى فان الكافي والله حجة وحسبك اي كاشفا راجع
هذا الشئ اي كفاية واحسبه الى عطية حتى قال حبي منه قوله عز وجل خذ من ربك عطاء خاسا وبائيا
الحمد لله معناه الحمد وهو قيل بمعنى مقبول والحمد ينقض الذم ويقال حدث فلانا اذا رزيت فعلمه وفشربه في
الناس الحق الحق معناه العالم ومنه قوله عز وجل يسألونك عن الساعة كأنك نجفي عنها اي يسألونك عن الساعة
كانت غامرا بوقت مجيئها ومعنى فان الله اللطيف والحفافة مصداق الحق اللطيف الحق بك بترك ولطفك الرزق
المالك وكل من ملك شيئا فهو رزقه ومنه قوله عز وجل ارجع الى ربك انه سميع عليم وقال فان لم يؤمن
لان يربني جيل من غيري احب الى من ان يربني جيل من غيري يربني بملكوتي بصيرت ربا وما الكا والحق المخلوق
الرب بالالف واللام لان الف واللام ذاتان على العموم وانما يقال المخلوق رب كذا فيمنع به بالاضافة لانه
لا يملك غيره منسب الى ملكيته والرايونون نسبوا الى الناله والعبادة للرب بمعنى الربوبية وله الربوبية والذات
صبر ومع لا يعباء عليهم السلام الرحمن الرحمن معناه الواسع الرحمة على عباده جميعهم بالورق والانعام عليهم بربنا
هو اسم من اسماء الله تبارك وتعالى في الكتب لا شئ له منه ويقال للجل جبر الملك لا يقال له الرحمن لان الرحمن
يعلم على كثرة البلوى ولا يفلد الرحمة من خلفه على ذلك وقد جوز قوم ان يقال للرجل الرحمن وارجو ان اردوا العبادة
في الرزق وهذا الخطاء الرحمن هو جيب العالم والرحمة للمؤمنين خاتمة الرحمة والرحمة معناه انه رحيم بالمؤمنين
بخصه بهم رحمة في عاقبة امرهم كما قال الله عز وجل وكان بالمؤمنين رجا والرحمة الرحمة ان من اراد الله شئ قلنا
على وزن فلان فلان ومعنى الرحمة الغمة والرحمة المنعم كما قال عز وجل لرسوله وما ارسلناك الا رحمة للعالمين

بمعنى علمهم ويقال للفران هكذا ومنه والقبيل من معنى فمضى وليس معنى الرحمة الرفعة لأن الرفعة على الرفعة
وجبل منقبة وإنما سمي رفق القلب من الناس جميعا لكثرة ما يوجد الرحمة ويقال ما أقرب رحمك إلا ذلك
كان دمجته وبر الرحمة والرحمة ويقال رحمة رحمة ورحمة الدارين الدارين معناه الخالق يقال ذو الله الخلق
وبرأهم أي خلقهم وعقد قبل أن لا تدب من شئ أسماها كلها ثم ذهبوا إلى أنها خلق الله عز وجل خلقها من الجبل وكثرة
العرب على ذلك من هذا وأما تركوا هذه في هذا المذهب لكثرة ورودها في مواضعهم كما تركوا من البرية وهو
واشياء ذلك ومنهم من فهم أنها من ذوات معابر بدلت فلا تكثرهم وتبينهم في الأرض كما قال عز وجل
وبنت من هذا رجا لا يكثر وإنشاء بيت أو زوال الحاج يكون بالو والباء معاً لأن الرافق الرازي معناه أنه عز وجل
يرفق عباده برحمته وفلجرحهم في ما يقع الرأه وراية من العرب ولو أرادوا الصدق والوفا بكر الرأه ويقال
أو تركوا الجند رفة واحدة أي أخذوا مرة واحدة الرقيب الرقيب معناه الخافظ وهو ضيل بمعنى فاعل ورقيب
القوم خاسرهم الرقبة معناه الرقيب والراية الرحمة الرحمة معناه العالم والرقبة العالم ومعنى أن الله المصطفى
الرقبة لا الضميمة ويجوز في معنى العلم لم يجز زائدا ولا يجوز ذلك في معنى الضميمة لأن الضميمة التام معناه السلم
وهو يتوسع لأن السلم معناه الراد بيان التلاوة مثال من قبله والسلم والتلاوة مثل الرضا والرضا
واللذان والملازمة ومعنى أن الله بوصف هذه الصفات لا يمكنها بلحق الخلق من الرقيب المصطفى الرأه والراية
والضياء والموت وقوله عز وجل ثم دار السلام عند ربهم والسلم هو الله عز وجل ودار الجنة ويجوز أن يكون
سماها سلاما لأن الضياء إليها يسلم فيها من كل ما يكون في الدنيا من ضرر وصيب موت وهم وإنشاء ذلك
فهي دار السلام من الأمان والناهاة وقوله عز وجل سلام لك من جانب الجن يقول سلام لك من أي
مخرجهم سلامه والتلاوة في اللغة الصواب التلاوة كصاوتة وقوله عز وجل وإذا خاطبهم الجاهلون
قالوا لعلنا سمعنا آذانا بصوا بأصواتنا إلى القول سلاما لأن الله يسلم إليهم العيب لأنهم المؤمنون موضعنا
المصدق والإيمان التصديق في اللغة يدل على ذلك وقوله عز وجل حكاية عن جنة يوسف عليه السلام وفات
مؤمن لنا ولو كنا خادقين فالعبد موضع صدق بنو حيد الله وبإبانه والله مؤمن من صدقنا ونجدد
محقة ومعنى أن الله محقق حق وهذا نيتنا بإبانه عند خلقه وعرفهم حقيقة ما أبكم عن إلهانه وإبانه من
بنيانه ومحجبت بدبيرة ولطائف تغديره ومعنى التلاوة منهم من الظلم والجور وقال الضيق عليه السلام
الباري عز وجل ومثله لأنه يؤمن من عذاب جهنم الظلمة وصلى الصلوة مؤثرا لأنه يؤمن على الله فيجزي الله ما أنه
وقال في المؤمن من أمر جارة بولاية وقال عليه السلام المؤمن الذي ياتمه المسلمون على العوالمهم ودفعتهم المهيمين
المهيمين معناه الشاهد هو كقوله عز وجل وصحبت عليه أي شاهد عليه ومعنى أن الله منهم من المؤمنين
والأمرين منهم من جاء الله عز وجل كما في البطرير البطرير وكان الأصل فيه مؤثرا فقبلت الآية هذا
كما قلت ههنا أفقت وأبهاه ففعل ههنا وميثما وميثما أي من جاء الله عز وجل ومن طول الألف أراد

جاء

وَعَدَانَا لَنَا

404

تأبين فاجتمع بحج قوله ان زيد على معنى ما يزيد ويقال المهيمن من اخاء الله عز وجل في الكتب العزيز المعنى
 معناه انه لا يعجز عن ولا يمنع عليه شئ اراده فهو قادر الاشياء غالب عز وجل على فعله فمثل من عزى
 من غلب سلب وعوله عز وجل حكاية عن شخصين وعزى في الخطاب الى غلبتي في جاذبة الكلام ومعنى ان الله الملك
 ويقال للملك العزيز كما قال اخوة يوسف ليوست عليه السلام يا ايها العزيز والراوية يا ايها الملك الحجاز والحجاز
 معناه الظاهر الذي لا ينال وله العجز والجبروت الى العظم والعظمة ويقال المظلة التي لا ينال الجوار والعجز ان
 يعجز انسانا على ما يكرهه فله يقول جبرته على ليس كذا وكذا وقال الصادق عليه السلام لا جبر ولا تفويض بل ايمان
 امرين عنى بذلك ان الله تعالى لم يعجز عباده على المعاصي ولم يفوض اليهم امر الدين حتى يقولوا يا اباهم
 مقابلهم فانه عز وجل قد حذر وطعن وشيع وفرض حسن واكمل لهم الدين فلا تفويض مع المخلدين في التور
 والشرع والفرع والسنة واكمل الدين المتكبر ما خوف من الكبرياء وهو اسم التكبر والعظم السيد معناه
 الملك ويقال للملك القوم وعظيمهم سيد وقد سادهم في دهرهم وعزل المؤمنين خاصهم سيد موتك قال سيد الله
 وكذا ادنى وقصر ادنى المولى وقال النبي صلى الله عليه وآله على سيد العرب فقال غايبه يا رسول الله ان
 سيد العرب قال ناسب اولادهم وعلى سيد العرب فقال غايبه يا رسول الله وما السيد قال من افترض طاعة
 وقد اخبر هذا الحديث سند في كتاب معاني الاخبار على معنى هذا الحديث السيد هو الملك الواجب الطاعة
 السبح السبح هو حرف مبتدئ على قول واكثر كلام العرب فعول اسبوح فليس معناه واحد وسبحان الله
 منزهة الله عز وجل ما لا ينبغي ان يوصف به ونسبه لانه موضع فعل على معنى سبح الله يري سبح سبحا ويجوز
 ان يكون نصبا على الظروف ومعناه تسبح لله وسبحوا لله رب العالمين قوله وسبحوا لله تعالى وهو بيان
 الحاصل حتى انظر في ارجح السبح الله عند تسبح كل سبيح لله التهدي التهدي معناه الشاهد لكل مكان ضاعا
 مدبر على ان المكان مكان الضيف والتدبير لا اله الا الله مكانه لانه عز وجل كان ولا مكان ايضا
 معناه انه شاق في وقته ولا يجس ثواب من يفي بعهده الصانع الصانع معناه انه صانع كل شئ على خالق
 كل مخلوق ومبدع جميع البادع وكل ذلك ذال خلافة لا يشبه شيئا من خلقه لانه فريد ففاته هذا خلافة
 فاعله لانهم اجسام وافعالهم اجسام والله تعالى عز وجل يشبه فاعله وافعالهم وهم وعظم وشعر وصعب وريق
 واعضاء وجوارح واجزاء ونور وظلمة وارض وسماء وشجر وحجر وغير ذلك من شئ مخلوق وكل ذلك فاعله
 عز وجل وجميع ذلك دليل على وحدانيته شاهد على اقاربه وعلى انه تعالى خلاق لا شريك له ولما تضمن
 الحكاء في هذا المعنى وهو وصف النرجس عيون جفون في فؤاد يديت فاجابته سئلها الملك يا ايها النرجس
 ظالمات كان هذا ما اذهب سبك على عذر الزمر شاهدات بان الله ليس له شريك الظاهر الظاهر
 انه منزه عن الاشياء والانداد والاعداد والامثال والمحدود والزوال والانتقال ومعنى الخلق من العز
 الطول والامطار والقتل والحفة والذقة والغلظ واللين والوجع والملازمة والمناينة والراحم والظفر

الحق

اللون والمجبة والخفونة واللبس والحرارة والبرودة والحركة والسكون والأجسام والأقارب والبعيد
دون كان لان جميع ذلك محدث مخلوق وخارج ضئيف من جميع الجهات دليل على محدثه وصانع
صنعه فادركت في ظاهره عن غايتها الا يشبه شيئا منها لانها اولت من جميع جهاتها على صانع صنعهام محدثا عنها
واجبت على جميع ما غاب عنها من اشياءها وانما الهان تكون ذاللة على صانع صنعهما تعالى الله عن ذلك ولو كبر
العدل العدل معناه الحكم بالعدل والحق معنى به فوتمسك لانه مصدر والمراد به العاد من الناس المرضي قوله
وحكمه العقول مشق من العقول وزن فعول والعقول المحيية العقل التي اذا انعمي وذهب دور من صفوته انا اذا
محوته ومنه قوله عز وجل عمن الله عنك ام يحاقد عنك ذلك لم العقول العقول اسم مشق من العقول وهو النفس
الفقار واسمها اللغة العظيمة والتي يقول عفتت الشيء في غيبته يقال هذا اعففت هذا اي استر وعففت
والعقول ما عاقل العقول التي تسمى بها كالتربية في عقل لانه تستر الشوب يقال تجتة الى كسر مغفلة لها تستر الى كسر
العقول الشانر لعلنا بركت بآ العقل الجبريان ان ينزك لانه فالقرة الساكنة قال الله الواحد المكنون وهو
ما اكملوا التوب ليجد بدل ما قبلوا من الغنى سنا لانه الغنى يفسد عن غيره وعن الاستغناء بالان والاداء
وضمها والاشياء كلها سوا الله عز وجل ومقتابته في الضعف الحاح فلا يقوم بنفسها التبعيض ولا يشقني
عن بعض الغياض معناه الغنى معنى به فوتمسك لانه مصدر الفاطر الفاطر هو الخالق فطر المخلوق او خلقه
ابتداء صنعه الاشياء وابتدعها فو فاطرها الصفاة لها وبتدعها العزلة الغنى معناه انه العزلة بالبرية والامر
دون خلق ومعنى ان انه موجود وحده لا موجود معه الفناح الفناح معناه انه الحاكم ومنه قوله عز وجل وان
خير الفناح من قوله عز وجل وهو الفناح العليم الفناح اسم مشق من الفناح ومعناه ان فصل اللغة الشوق قال
سمعت هذا من فلان ومنه وفقلت انفسه فانطلقت فقل الله بارك وبقا كل شيء فانقلو من جميع ما خلق فلو
الاخام فانطلقت من الجوز وفلق الحب النوى فانلقا من النيان وفلق الارض فانلقفت عركل ما اخرج منها
كقوله عز وجل والارض فان الصلح صدقها فانصدحت وفلق الظلام فانلق من الاصباء وفلق السماء فانلقفت
عن الفطر وفلق الجبل موسى عليه السلام فانلق فكان كل فرق كالعلود العظيم القديم القديم معناه التقديم للاشياء
كلها وكل مقدم شيء يهيئ فيها اذا بولغ في الوصف ولكنه سبحانه قديم لنفسه ولا اول ولا نهاية وبسبب الاشياء
لها اول ونهاية ولم يكن لها هذا الاسم بعد ما هي قديمة من وجهه محدث من وجهه وقيل ان الله معناه انه
الموجود لم ينزل واذا قيل لغيره انه قديم كان على الحجاز لان غيره محدث ليس بقديم الملك الملك هو مالك الملك
مدم ملك كل شيء والمملوكون ملك الله عز وجل زيد بن جندب كان يذبح فرجه ووجعته يقول العربي هو
خير من جهوت اي لان هب خير من ان ترجم القديس معناه الطاهر والمقدس المظهر للثبوت وقوله عز وجل
حكاية عن الملكة ومحيي نبي محمد وفقدت لك اي نبيك في الطهارة ونسجتك ونسجتك بمحيي جندب
القديس وضع القديس من لادناس التي تكون في الدنيا والاصنام والاشياء ذلك وفقدت القديس

اى اوله بمنه نفس الشان الثان معناه العطى لهم ومنه قوله عز وجل فامنن وانسك يعقوب خنا وقوله
 عز وجل ولا تمنن تستكثر المخطط معناه ان يمد بالاشياء الى بها كلها وكل من اخذ شيئا كله او مبلغه
 اعضاءه فقلنا خاطبه وهذا على التوسع لان الاحاطة في الحقيقة خاصة بالجماعة والجميع القصر في نسبة كاحاطة
 البيت باهله واحاطة السور بالدين وهذا القصر حتى يحاط بها بطاوعته وان يحتمل ان يكون مصابحا للظرف
 معناه مسئوليا مسئلا كقوله عز وجل وظنوا انه لم يحط بهم فقلنا احاطة لهم لان القوم اذا احاطوا بعدد
 لم يعد العدة على النقص منها المسمى المسمى معناه الظاهر الذين مكنتهم لظهورها ابان عن ذنباة وانما قدوة
 يقال بان الشئ وابان واستبان بمعنى واحد المقتضى معناه الحافظ الرقيب ويقال بل هو القدير المستور
 هو المصور اسم شق من التصور ويصور الصورة الارباع كيف يشاء فهو مصور لكل صورة وخالق لكل صورة وقدم
 وعذر كيعبر ويشتغل بنفسه ليس المتبادر فكذلك بالصوره والخواص بوصف لا بالحدود ولا بخاص بعين
 ولا في صفة الحوا بالارباع يطبق لكن بالايان يعرف بالعالقات والذلات محتوية بها بوقوف بالقدرة
 العظمة والجلال والكبرياء بوصف لا بغيره فخلقته يشبهه ولا يرتبه عليه الكبريم معناه العزيز بها
 فلان كرم على من فلان اى عزته ومنه قوله عز وجل انه لقربن كريم وكذلك قوله عز وجل ذق انك انت العزيز
 الكريم ومعنى فان ان الجواد الفضل يقال رجل كريم اى جواد وكريم وكريم مثله ادم والكبريم السيد يقال
 السيد القوم كبريم والكبرياء اسم للتكبر والنعيم الكاف الكاف اسم شق من الكفاية وكل من وكل عليه كفا
 ولا يلجأ الى غيره الكاشف الكاشف معناه المخرج يجب المضطر اذا داه وكشف السوء والكشف اللغز
 وفعل يشاها فلوا به ويعطيه النور النور الصرد وكل شئ كان فردا مثل نور النور ومعناه الميز منه
 قول الله عز وجل الله نور السموات والارض اى ينيرهم واهديهم فهم يهتدون به فمضاهيهم كما هتدون
 في النور والضياء وهذا توسع والنور والضياء والله عز وجل مغال عن ذلك علوا كبيرا لان الانوار بحدة نور
 محدثها قد لم لا يشبه شئ على سبيل التوسع بل ان القرآن نور لان الناس يهتدون به دينهم كما يهتدون
 بالضياء من الكرم وهذا المعنى كان النبي صلى الله عليه واله منار الوهاب الوهاب معروف وهو المهيمن
 لنباده ما يشاء ومن علمهم بما يشاء ومنه قوله عز وجل يهب لمن يشاء فانا نهب لمن يشاء الذكور انما
 الناصر والناصر بمعنى واحد الناصر حسن المعونة الواسع الواسع المعنى يقال فلان يعطى من ماله شئ
 والتوسع جدة الرجل وقدرة ذات يله ويقال انفق على فلان وسعك الودود وقول الودود بمعنى مفعول كما يقال
 محبوب بمعنى محبوب لانه قد وجد محبوب يقال بل مفعول محض اصل كقولك عفوف بمعنى عافى يوفى عباده
 الضاحين بمحبهم والود والوداد مصدر الودعة وفلان وفدا ووديك اى جلبت عليك الخادى الخادى
 معناه ان غراسه محبة للمحق الخادى من الاستعز وجل كما ان نعمة من الله عز وجل على فلانة اوسعة فوجعها لانه
 فله لم يجمعها على الدين والثاني هو الايمان لان ايمانهم من الله عز وجل كما ان نعمة من الله والثالث هو النجاة

في قوله
 عز وجل

في قوله

في قوله

ففي معانيها

قد بين الله عز وجل أنه سبحانه وتعالى قال والذين قالوا قبل الله فلن نصلي الله اعمالهم سجدوا
 واصلح بالهم ولا يكون الهك بعد الموت والقتل الا التوب النجاة وكذلك قوله عز وجل ان الذين امنوا
 عملوا الصالحات هم خير من الذين كفروا وهو هذا الضلال الذي هو عقوبة الكافر فقال الله عز وجل ويصلي
 الله انظارا للذين كفروا وهو قوله عز وجل اصل غمهم واخطاها بكفرهم التوبة في معنى الله عز وجل
 ويؤمن به هذه ويقال رجل في شوق وقد وفتت بهم ذلك واوديت لغنان الوكيل الوكيل معنى الموت الى العالم
 يحفظنا وهذا هو معنى الوكيل على الداننا ومعنى ان الله المعبود المعبود والوكل الاصل وعلمه والنجاة اليه
 الفوارق الواردة معنى ان كل من ملكه الله شيئا يموت ويحيا ما كان في ملكه ولا يملكه الا الله ببارك وتعالى ان
 البرية معناه الضاد يقال صدق فلان وبري يقال برت بين فلان اذا صدقت وبرها السامى مضافا الى الصد
 الباعث الباعث معناه انه يثبت من في القصور ويحبهم ويخبرهم بالجرم والبلاء التواب التوب معنى انه يقبل
 التوبة ويعفو عن الجحيم اذا تاب عنها العبد الى الله عز وجل فهو تائب التوب الى الله عليه من قبل توبته فهو
 تواب عليه والتوب التوبة ويقال تاب فلان من كذا مذكورا اذا استجبت منه ويقال اطعناك بطاعة توبة الى
 بحاشته منه ولا يستجيب منه بيت العل زاد بقوله مذكور الامر الاول لا يكون باب الافعال ولم اعثر على ما ذكره المصنف
 الاخير فيما عندنا من كتب اللغة الجليل الجليل معنى السيد يقال سيد القوم جليلهم وعظمهم وجعل اجدال الله
 فهو جليل فوجلال والاكرام ويقال جليل فلان وعنه اي عظم واجل على عظمة الجود الجود معنى الاحسان
 الكثر لانعام والاخوان يقال خاد النخعي بخود جود وجعل جواد وقوم جواد وجود اي شيئا ولا يقال الله عز وجل
 جليل سخي لان اصل النجاة والرجع الى الذين يقال ارض سخاوة وقسط سخاوة اذا كان لبنا ومنه النسخ النسخ
 عند الخواص الى الخبير الخبير معناه العالم والخبر والخبر اللغة واحد الخبر عليك بالشئ يقال له خبري علم
 بيت قال المفسر فنادى رجل خابروا وخبير خبير كفف وجرحا له به الخلق الخلق معنى الخلق خلق الخلق
 وخلقته والخلق الخلق والخلق الخلق والخلق الخلق لغة نقدر ان الشئ يقال في مثل انما اخلقت فرب لا كن
 يخلق ولا يقرى وفي قولنا امتنا عليهم السلام ان فقال العباد خلق خلق نقدر ان خلق يكون خلقا عليه
 السلام من اجتن كهيئة الطير هو خلق نقدر ان يكون الطير والخلق في الحقيقة الله عز وجل بيت قال الجوهري
 الخلق المبدى يقال خلق الله ادم اذ خلقه قبل الفطع وقال الخليل ما خلقت لا فريت ولا وعدت الا وقت اني
 الفري الفطع خبرنا صريح خبرنا صريح وخبرنا صريح معناه انه فاعل الخلق اذ ذكر ذلك من معنى خبرنا صريحان
 الظاهر ان الخبر بمعنى المقتضى اي الاحز هو وصفه والاحز الكلفة الدان الدان هو الذي يدبر البنا
 ويجزيهم بما جالهم والذين تجزاه ولا يجمع لانه قصد يقال ان يدين بنا ويقال في مثل كاذب يدين اي كذا
 تجزي تجزي قال الشاعر كما يدين الفتي بيمانان به من يزرع اليوم لا يلقه نجانا الشكور الشكور والشا
 معناه انه ينكر للبعد عمله وهو قوسه لان الشكر لغة عرفان الاحسان وهو المحسن الى عباده المفسر عليه

الذين امنوا

الذين كفروا

[illegible]

برای

وجوامع الخلد

٢٤٩

كل شيء خلقه وبه خلق الانسان من طين الارض اجاب الله عز وجل وقال الحق محمد هو النبي المبعوث في الساعة
وقال وكان الله بكل شيء عليهما وقال كان المؤمنون جها وقال كفى بالله وكبلا وقال ولن تجد لسنة الله تسليلا
الحمد لله الذي لنا في السموات والارض من له الحمد في الآخرة وهو الحكم الحبيب وقال تعالى ورب كل شيء حفيف
سنتنا من كان يريد الغفران فله الغفران جميعا اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه وقال تعالى يا ايها الناس
انتم الغفلة الي الله والله هو الغني الحليم وقال تعالى فلن تجد لسنة الله تسليلا ولن تجد لسنة الله تسليلا
عليه فانه سبحانه الذي لا يشهد له شريك في ملكوت كل شيء واليه ترجعون الصافات سبحان ربك رب العرش العظيم
الله بكاف عبده ويخوفونك بالذين من دونه ومن يضلل الله فانه من هاد ومن يهدي الله فانه من ضل الله
يعززي دني انعام المؤمن ينزل الكتاب من الله العزيز العليم غافر الذنب قابل التوب شديد العقاب ودعي العول لا اله
الا هو اليه الصبر المتجمل من كل شيء حديد وقال تعالى ان ربك للذو مغفرة وعجا ايم حسن كذا في التوكل
والذي من بينك الله العزيز الحكيم له ما في السموات وما في الارض هو العلم العظيم تكاد السموات يفتقرن من
والمملكة يستحقون محمد بنهم ويشتغلون في الارض الا ان الله هو الغفور الرحيم والذين اتخذوا من دونه اولياء
الله حفظ علمهم ومات علمهم بكنه وقال تعالى الله لطيف بعباده مريد من يشاء وهو الغني العزيز وقال
وجعلنا نساءهم على فلبك ويجعل الله لعل الحق بكلماته انه علم بذات الصدور وهو الذي يقبل التوبة
عنه ويغفر له انما يعلم ما يفعلون ويحب الذين آمنوا وعلو الصلوات وينزلهم من فضل الكفر
لهم عذاب شديد ولو لبسط الله الزلزال لبعثنا الارض ولكن ينزل الغيث من بعد ما قطفون ونشر رحمة هو
الولي الحليم وقال سبحانه الله ملك السموات والارض مخلوق ما يشاء ويحب لمن يشاء انا ناسا ويحب لمن يشاء الذكور
يرفعهم وذكرنا انا ناسا ويجعل من يشاء عبيدا الله علم قدير وقال تعالى من اراد الله النجاة من النار فليصل الصلوة
الا الى الله يصير له نور الرزق وهو الذي في السماء والارض له وهو الحكم العليم ونسب الله الملك
السموات والارض ما بينهما وعند علم الساعة واليه ترجعون الدخان رب السموات والارض ما بينهما انكم منهم
لا اله الا هو يحيي ويميت ويحكم وربنا انكم الاولين الحاشية لله الحمد رب السموات ورب الارض رب العالمين له
الكبرياء في السموات والارض وما بينهما الا بالحق ولعل صبي قال سبحانه فلان افترسته فلا تملكون انما
هو علم بما تفتشون كفى به شهيد بعبادته وهو الغفور الرحيم الفصح وهو جود السموات والارض والارض والارض
بكم وقال تعالى وهو جود السموات والارض وكان الله عز وجل حكما وقال سبحانه والله ملك السموات والارض
الذين اوتوا من يشاء وكان الله غفور رحيما النجم وان الربك المستهني انه هو المخلص والي وانتهى
ولهم ان خلق الزوجين الذكر والانثى من نطفة واحدة وان عليه النشاء الاخر وانتهى وانتهى وانتهى
ربنا انتم ان خلقنا من نطفة واحدة وان عليه النشاء الاخر وانتهى وانتهى وانتهى
الحديد جمع ههنا في السموات والارض وهو العزيز الحكيم له ملك السموات والارض يحيي ويميت هو على كل شيء قدير

من يصدق ان الله تعالى لا يشاء ان يخلق ما يشاء

من يصدق ان الله تعالى لا يشاء ان يخلق ما يشاء

الاول والاخر والظاهر والباطن هو بكل شئ عليم هو الذي خلق السموات والارض فسمته تبارك ثم استوعب على القرب
 بعلمه ما يلج في الارض وما يخرج منها وما ينزل من السماء وما يخرج فيها وهو معكم ايها الكرم والله بما تعملون بصير
 له ملك السموات والارض الى الله ترجع الامور ويوحى اليه الليل والنهار ويوحى النهار والليل وهو عليه بذات الصدور
 وقال تعالى لا يعلم اهل الكتاب ان لا يقدرون على شئ من فضل الله وان الفضل بيد الله يؤتيه من يشاء والله ذو
 العظيم الحشر والصفحة سبع لله ما في السموات وما في الارض وهو العزيز الحكيم لمحة تخرج الله في السموات فينا في
 الارض وهو العزيز الحكيم المتأنيب في السخرات السموات والارض قال تعالى والله العزيز الواسع والمؤمنين فينا
 فيسبح لله ما في السموات وما في الارض له الملك وله الحمد وهو على كل شئ قدير وهو الذي خلقكم فمنكم كافر ومنكم
 مؤمن والله بما تعملون بصير خلق السموات والارض بالحق وصورتكم واليا لمصير يعلم ما في السموات والارض يعلم
 ما أسرور وما يعلنون والله عليم بذات الصدور وقال تعالى والله عن عرشه قائل عز وجل ان ينزل الله فانا
 حسنا ايضا عفا لكم وبغفر لكم والله شكور حلیم عالم الغيب انما هذه الغيرة الحكيم الطلاق ان الله بالغ امره قد
 جعل الله لكل فدا واشتت الحيرة والله عليم حكيم الملك البارك الذي يبدا الملك وهو على كل شئ قدير
 الذي خلق الموتى الحية ليلوكم انكم احسن عملا وهو العزيز الغفور البرورج وما فعلوا منهم الا ان يشوا بالله الغر
 لصيد الذي له ملك السموات والارض والله على كل شئ شهيد وقال تعالى ان تقشربان لتبدلانه هو سيدي وعبيد
 وهو الغفور الودود وذو العرش المجيد فقال الباريد وقال تعالى والله من ورائهم محيط الا على سبيلهم ربنا اهل
 الذي خلق فسووا الذي قد فسد فكذلك الذي اخرج المرح فحصله عتاء احوى الناس قل اعوذ برب الناس ملك الناس
 الملك الناس يدعيه ابن عمام عن الكلبي عن محمد بن علي عن محمد بن علي عن غاندة عن الحسن بن الفضل عن محمد بن
 الاوزاعي عن عمرو بن شعيب عن جابر بن عبد الله بن جعفر عن محمد بن علي الباقر عن ابي عبد الله عليه السلام قال
 قال امير المؤمنين عليه السلام خطبها بعد موت النجدة بعشرة ايام وذلك حين فرغ من جميع القرآن فقال الحمد لله
 الذي اعجز الالهة وانما الوجوده وحجبا العقول عن ان تخيل ذاته في امثاله من الشبهة والشكل بل هو الذي
 لم يتفاوت في ذاته ولم يتبعض بجزية العدد في كماله فاروق الاشياء لاعلى الخلاق الاماكن وممكنها لاهل المباحة
 وعلمها لا مابادة لا يكون العالم الابهاء والبني بين معلوم علم غيره ان قيل كان خلقنا اولا زلية الموتى وان
 قيل لم ينزل فعلى ما قبل في العدم فتجاذبه وقال في قول من عبد سواه واتخذ لها عيلا طوا كبريا في خطبته
 المرفوعة بالوسيلة الحمد لله الذي احدم لا وهام ان نسال الوجود الاخر ما نرا في قول سبأ الخطبة فيها ما في ابواب
 المواضع من جهاتنا اهل العباس محمد بن ابيهم ربي سبأ الطائفة في رقة قال حدثنا ابو سعيد الحسن
 ابن علي العدي قال حدثنا الحسين بن عبد الله الرمان قال حدثنا علي بن موسى الرضا عن ابي عبد الله عليه السلام
 جعفر بن محمد عن ابي عبد الله عليه السلام عن الحسين بن الحسين عن ابي الحسن عليه السلام قال خطب امير المؤمنين عليه السلام
 الناس في مسجد الكوفة فقال الحمد لله الذي لا من في كثر ولا من في كثر فانما كانا في السنته محمد بن محمد في الاشياء

في جواب من لم يجد

القسامة

٣٧

على ان لا يتبعه وما به من العجز على تدبره وما اضطرها اليه من القنادر على ذلك لم يحل منه مكان فذلك باقته
ولا له شئ من ان يوصف بكيفية ولم يبق عن شئ في علم بجديته وما في جميع ما احدث في الصفات ومنع عن
الادراك بما ابدع من تصرف اللغات وخارج بالكبرياء والعظمة من جميع تصرفات الخلق على ما ابدع
الخلق من تدبره وعلى ما ابدع في الفلك فكيفه وعلى ما ابدع في النجوم والنظر في صور ولا يجوز له ان يكون له عظمة ولا
المعاد في جلاله ولا قطع المعاش كسبانه ممنوع على اوهام ان كانتهم وعن اوهام ان تستغفر وعن اوهام ان تستغفر
قد بحث من استنباط الاطالة بطوائج العقول وضعت على انارة بالاكثالة والنجار والعلوم ورجع بالانصر
عن اوهام الى وصف قدرته لطايف الخصوص واحد لا من عدد وذلك لا مبدء قائم لا بعد ليس بجديته فاعاد الاشارة
لاشئ من صفاته لا شئ من الاشارة ولا كالاشياء تقع عليه الصفات فذلك العقول في مواضعها اذراكه وتخييرها
على خاطرة ذكر ان لا يتبعه وحسن الاوهام على استغفار وصف قدرته وغرق الاذهان في حجج افعاله ملكوته وقدرته
بالاوهام ومنع بالكبرياء ومملك على الاشياء فلا قدره يحلقه ولا وصف محيط به قد حصف له وروى النصفا
في عمل مخوم فزارها واذهنته ووجهن لا يستلزم من شواهد اطوارها مستند بكيفية الاجناس على بقية
وجهنها على قدرته وبطلونها على قدرته وبزواياها على بقائه فلا يهاجم من ادراكها ولا يخرج من
الخاطئة بما لا يحجب على صفاته اذ لا امتناع من قدرته على ما كفى ايقان التصنع لها اية وبمركب الطبع لها
ولا انه ويجعل في الفطر على ما قدرته وباحكام التصنع لها عبرة فلا يرجع منسوب لاله مثل منسوب لا
شئ عنه محجب عن افعاله عرض به الامثال والصفى المخلوقة علوا كبيرا في هذه الا اله الاوهام ما يروى عنه
وخالفا على من تكلموا وشهد ان محمد عبده ورسوله المرفوع من مستقر المناهج من كرامة الاصلان ملكها
الارحام الخرج من اكرم المعادن محمدا وفضل الثبات مستبانا من منع ذروة واعز وروية من الشجرة الى صفات
الله منها انبأته وانتخب منها امثلة الطيبة العود والمعدلة العنق الباسقة الفروع الناصعة العنق
الباقعة القناد الكريمة الخفاف في كم حوت وقدره انبت وفيه تقبعت وامررت وعزرت وامنت فحسب
شخص حتى اكرم الله عز وجل بالروح الامير والنور المنير والكتاب المبين من تحزله البراق وصانحه الملك الوهاب
به الا بالسر وهديه الاضلال والالهة المعجونة ودينه سنن الرشد وسنة العدل وحكمه الحق صديق المروية
والمع ما حمله حتى اضع بالوحيد دعوتوه وانهم المخلوقين لا اله الا الله وحده لا شريك له حتى خلقت الخلائق
وصفا الربوبية وظهر الله بالوحيد حجة واعلم بالاسلام درجته وخدا الله عز وجل انبأته فاعلم من الروح
والدرجة والوسيلة صلى الله عليه وعلى اله الطاهرين بيان قوله ولا شئ من كون ما قد كان وعلى من هو ان
كل جاد منسوب بالمادة المستند بمجده لا شئ له على ان لا يتبعه الاستغفار وطلب الشهادة اي طلب من العقول
بما يتبين من حدوث الاستغفار الشهادة على ان لا يتبعه او من الاشياء واقفها بان جعلها خادته فهي انما احدثها
فشهد على ان لا يتبعه والمعنى على القادرين ان العقل يحكم بان كل حادث يحتاج الى موجد له لا بد ان تتبطل

الاحتياج الى سبب لا يحتاج الى موجب فحكم بان عمله العلل لا بد ان يكون ذاتيا ولا لكان محتاجا الى موجب اخر
 بحكم المقدرة الاولى ونجاة ما به من العجز على قدره الوهم الكلي شتبهه ما ظهر عليها من اثار العجز والامكان
 والاحتياج بالتمتع التي تكون على القيد والتمتع قد لا تكونها مقهورة ملكه وبها اضطرها اليه من القضاء على
 دوامه اذ ما بدلت على مكانها وحدها قد لا على احتياجها الى الصانع ليس كذلك لم يخل منه كان قد يدرك
 بان يقبله اي ليس في امكان حتى يكون في مكان دون مكان كما هو من لوازم المتكاملان فيدرك ما به دون مكان
 بل اقضية العجز والجميع لا يمكنه على السواء وان يخل منه مكان من حيث الاحاطة العلوية والعلوية والحفظ والبرزخ
 اذ انه لم يخل منه مكان حتى يكون اذ لا بالوصول الى المكان بل اذ ما ظهر في ذلك شيء ولا له شئ من القوة
 بكيفية اضافية التبع بآلية ليس له شئ مما لا في الخارج ولا في الاذهان فوصف بانه ذو كيفية من الكيفية
 الحسية والامكانية ويجعل ان يكون المراد بالكيفية الصورة العلوية ولم يصف عن شئ فلم يجتنبه الى ما يصنع
 شئ من حيث العلم حتى يعلم بانه ذو حيث ومكان ان الكائنات ان يصفوا عن شئ فلا يحيطوا به علما فيكون
 كالناكيد المغفوة السابقة ويجعل ان يكون حيث هذا الزمان قال ابن هشام قال الاخفش وقد روي حيث الزمان
 ان لم يصف عن شئ بالعدم لكون وجوده محصورا في زمان دون زمان ويجعل على هذا ان يكون اشارته الى الزمان
 قبل من انه تعالى لا كان خارجا من الزمان فجميع لا تمتد خارجا عند كحط مع ما في من الزمان ان وانما يقبض
 غاملا بان اذا كان خلافا للزمان ويجعل ان تكون المجتنبه فاعلم انه لم يجعل شيئا فيكون عليه معللا
 وعلى هذا يمكن ان يفرق بين علم على ما العلوم في التوحيد لم يصف عن علم شئ ومنع عن الادراك ما ابتدع من
 نصرت الذوات في اظهر بما ابرج من الذوات المتغيرة المتغيرة من حال الى حال انه يمنع ادراكه انما هو
 وجوده لما منع من حصول حقيقة في الاذهان لما قد لا من حصوله فيها بل من كونه كسائر الذوات الممكنة
 محال للصفا المتغيرة فيصالح الصانع ولان العقل يحكم بمباينة الصانع للصانع الصانع فلا يدرك كما
 يدرك تلك الذوات ويجعل ان يكون الظرف متعلقا بالادراك انه يمنع عن يدرك بخلافه انما يعبأ بها
 او بالصورة العلوية التي هي مخلوقة له من جميع نعمته لخالق انما في الصفا الحادثة المتغيرة محرم على بواعه فاقبل
 الفطن بتجديده البواعع جميع البواعع وهي العائقة والتعب القتب ولعل المراد بالخطا العقل ويجعل الام
 والتأنيبات انما في ذاتها والمضيق والتكبيات انما في الكيفية والاطاعة بكيفية ذاتها وصف انما في
 كذا التصور بانها الصورة واقصودة بالكنة ولا يفرق فيها اظهر قوله لعلنا ان كونه اجل من ذلك ان
 يكون ذاتها وقوله لا تقطعه من قطعه كقطعه انما به ومن قطع الواجب وقطع الشاقة والفاش
 اعز من الفاش المجانية والعلانية والكنة بالصانع هو الشئ وغاية وقدره ووقته ووجهه والكنة هو
 انهم بلغ كنه ذكره الغير انما به استغنى استوعب في التوحيد ان تستغنى في طلبه معرفة قوله عليه السلام
 ان شئله قال الغير انما به مثله متصلا به بل مثله قوله من سبب انما به استخراج الاطاعة به وبكيفية

ان كونه عظم شأنا من ان يكون عظم الاذهان
 قوله جلالة

الهمزة وقسم الزا وحصل الشجرة وبني النخل جوفها قال ومنه قوله تعالى والنخل باسقات والياض النضيج والحكا
واحد حناء البطن والمراد هنا داخل الشجرة ويحتمل ان يكون من قولهم نافعنا اى فكشفه وناحية وسطه فحنا
كلها بمعنى نفقت البناء وقوله بل قد بنىها والمراد الشجرة الابراهيمية ثم العنقية ثم الهاشمية وصلح الجني
تكم به جها واو الاضاح البان بفتح الهمزة وعونه مثلث ابى الوعيد ويمكن ان يقرأ وعونه بالرفع ليكون
فاعل الاضاح والضمين بقوله حجة ووجهه راجع الى الرسول صلى الله عليه واله يدرك حديثنا محمد بن عمر
الكاتب عن محمد بن زياد القلبي عن محمد بن ابي نعيم عن محمد بن صالح الصلوة بحمد الله قال حدثني محمد بن يحيى عن
علي بن ابي طالب قال حدثنا محمد بن ابي الحسن عن ابي عبد الله عليه السلام عن الامام جعفر الصادق عليه السلام قال ان ابي
رواه الى ايضا احمد بن محمد الله الجلودى مولاهم وقال بعضهم عن الغائبين ابوب العلو عن الامام جعفر الصادق عليه السلام
ان يسئل الرضا عليه السلام جميع بيضا شمس فقال لا بد ان استعمل الرضا عليه السلام على هذا الامر من بعدك محمد بن
هاشم وقالوا قوله وجلاها هذا ليس له بغير يدى بل لخالقه فابعد اليه ما نانا فنرى من جهله ما استدل عليه
عنبت اليه فانا لا نقول له بنوهاشم نا ابا الحسن محمد بن ابي عبد الله عليه السلام وفضل عليه السلام النضر
فقد علمنا لا يتكلم قطرة فام تنقص تنقصه واسموا فاما محمد الله وصى عليه وصلى على نبيه صلى الله عليه
الواهل بيته عليه السلام ثم قال اول عبادة الله معرفة واصل معرفته توحيدة ونظام توحيد الله تعالى
عنده تهاذه العقول ان كل صفة وتوصف وتخلق وشهادة كل وصف وتخلق له مخالف ليس بصفة ولا موصوف
بالاقران وشهادة الاقران بالحدوث وشهادة الحدوث بالامتناع من اذل الامتناع من احدث فليس الله من
حرف بالثبوت انه ولا اياه ولا حدى من كنهه ولا حقيقة صفا من شانه ولا بحيث من جهله ولا صفة صفة من
اشاد اليه ولا اياه عن من شبهه ولا له مثل من يقصده لا اياه ارا من روجه كل من يقصده يقصده وكل
فام في سوا ما عقول صنع الله سبحانه عليه بالعقول تعقل معرفته وبالافطر تثبت حجة خلقه الله الخلق
حجاب بينه وبينهم ومناجاة تام فمناجاة بينهم واشادوا اياهم وليلهم علان لا ابتداء للخلق مبتدأ عن
ابتداء غيره واداه اياهم وليلهم علان لا اداة في مثل شهادة الادوات بمقتضى المادتين فاسما ولا بغيره ايضا له
نعمهم وفاته حقيقة وكنهه بغير وجوده وبين خلقه وجوده وتجدد لما سوا فقد جعل الله من شئ شئ
نقدنا من اشياء علم وقد اخذنا من كنهه من قال كيف فقد شبهه ومن قال لم فقد خياله ومن خياله فاداه
ومن خياله فقد خياله ومن خياله فقد صفة ومن صفة فقد الحد منه لا يتغير الله باقنيا الخلق كما لا يتجدد
بجدد الحد واحد لا بنا وبل الناشئة من قبل لا باستهلال لا قبة باطن لا بمزلة مبان لا بمسافة من قبلها فاما
الطيف لا يتجسم بوجوده لا بعد عدم فاعل لا باحاطة بقد لا يجوز فكرة مدبر لا يحركه مركب لا يهتدي لا يهتدي
مدرك لا يهتدي سميع لا ياله نصير لا اداة لا تصحبه الاوقات ولا تقصده الا ما كان ولا تخذله الاشياء ولا تحده
الصفات ولا تحده الاوقات سبيل الاوقات كونه والعكس وجوده ولا ابتداء ان لا يتغير هو المتغير عن ان لا يتغير هو المتغير

فقد علمنا لا يتكلم قطرة فام تنقص تنقصه واسموا فاما محمد الله وصى عليه وصلى على نبيه صلى الله عليه

والاقران

عن ابي الحسن محمد بن ابي عبد الله عليه السلام

في جوامع التوحيد

٢٠٥

الجواهر من الأجر والموهبة من بين الاستثناء عرفنا لا حمله وبها من بين الأمور عرفت لا من
 له زاد النور والطهارة والجلالة بالهم والحجوة بالليل والنصر بالحر ومولف بين مفادها ما تقر به
 من أنسانها ذلك بنفوسها على معرفتها وبالغها على مولفها ذلك قوله جل وعز ومن كل شيء خلقنا زوجين
 لعلكم تذكرون صفو بها بين بل وبعد العلم والفضل له ولا بعد شاهدة بفراها ان لا عزرة لمفرها والذ
 تنفانها لغاها ما عجزت بتوقفتها ان لا وقت لموقتها ما عجزت بتوقفتها ان لا حجاب بينه وبينها عجزها
 له معنى التوبة اذ لا مروب وحقيقة الالهية اذ لا مالولا ومعنى العالم والعلوم ومعنى الخلق والخلق
 ان اول الصنع والاصحوع ليس بخلق استحق معنى الخلق ولا باحادثة البرايا استغفار ومعنى البرائة كيف ولا
 بينية منذ لا تبت قد لا يحجب له ولا بوقته من ولا ينقلها جبر لا تقا من مع انما اخذ الاذوات لغتها
 ونشأ له الى تظاها من الاستثناء بوجدها لغتها منة ما قد منة وحدها اما لا زلية ولا الكلمة ان من
 فذلك على معرفتها وبنايت فاعب عن بيانها لما تجلض بانها للفقول وبها الحجج على الزية واليهما تحاكم
 الاوهام وفيها البت غير لا ومنها السط الدليل وبها عرفت الاقوال بالعقول بعقد التصديق بالله والاقرار
 بكل الايمان به لا دابة لا تعبد معرفة ولا معرفة الا باخلاص لا اخلاص مع التشبه ولا نفع مع تلك الصفا
 للتبعية فكان في اخلوا بوجدها مخالفة وكل ما يمكن فيه يتبع في صانعة لا يجر عليه الحركة والتكون وكيف
 تجري عليه ما هو خرافة او مودعة ما هو ابتداء ما ذا تفاوتت ذاته ولتجركه ولا تمنع من الاذن معناه
 كان المبادي من غير المبرور ولو حمله وزاد اذ حمله انما ولوا الفصل العام اذ الزمة النفس كيف يتحقق
 الاذن من لا يمنع من الحدث وكيف يتبع الاستثناء من لا يمنع من الاشارة اذ الفاسية به التصنيع والتحول واللا
 بعد ما كان ممدولا عليه ليس في مجال القول بحجة ولا في الملة له عند جوب لا في معناه له تنظيم ولا اباته
 عن مخلوقهم الا بالاشناع الا ان شئ وما لا يدعى له ان يبدى لا اله الا الله على العظيم كذب العادلون
 بالله وصلوا ولا لا يبدون خروا احزاننا مبدنا وصل الله على محمد وآله الطاهرين حج نداه مسلما من قول
 كانا للمؤمن لما اذ ان يسئل الزمنا عليه السلام الاخر لخير ما القيد عن حسن بن خروا العلوق عن محمد بن محمد بن
 عن ابن عباس عن حماد بن عيسى عن محمد بن زيد الطوسي عن معاذ الزمنا عليه السلام في قوله توحيد الله فقال اول
 عبادة الله معرفة الله الاخر لخطبنا عن حسن بن خروا مثله بنقير ما بين ما الى طويلا لا استفاض شبه
 الاقفا ولا استقل قوله اول عبادة الله اعلمها من غيرها واما ما دنا وبقته لا شرا يقول شار الطائفا
 بها وحصل المعرفة التوحيد اذ مع اثبات الشرا والفقول بركت للذات اذ عبادة الصفا بل من القول بالامكان في
 به في المشرق والوحيد لم يبدته ونظام التوحيد ونظامه في الصفا الزائدة الموجود عنه اذ اول التوحيد في الشرا
 ثم نفي التركيب نفي الصفا الزائدة فهذا كماله ونظامه ثم اسدل عليه علم على نفي زيادة الصفا وكيف يقدر
 بوجوه الاول ان يكون اشارة الى دليلين الاول ان كل صفة وموصولة لكان يكونا مخلوقا في الصفا بحاجة الى

ان لا طائفة

الموصوف لثباتها به وهو ظاهر والموصوف يحتاج الى الصفقة كماله والصفة غيره وكل يحتاج الى الصفقة كماله
 الصفقة غيره وكل يحتاج الى الغير مكر فلا يكون شئ منها واجبا ولا المركب منها افتت احتياجا الى العلة ثالثا
 ليس بموصوف ولا صفة ولا اتحاد الحدوث لثباته ان الصانع لا بد ان يكون كاملا اذ لا ابد للشيء اذ جميع المفعول فلا
 بد ان يكون الصفة الزائدة مفعولة له غير منفكة عنه ولا يجوز قدم الجميع لطلال ان شدة اقلها فلا بد ان يكون
 الذات والصفة معا فلا يكون شئ منها واجبا فالمراد بقوله شهادة كل صفة وموصوف شهادة كل موصوف ومن
 كونها صفة والصفات الاثباتية للذات الوجوب الثالث ان يكون اشار الى دليلين على وجوب الاول ان كان
 له في الصفقة زائدة لكانت ممكنة لا متناهية بعدد الواجب لا يجوز ان يكون الواجب موجد لها اما لا متناهية كون
 الشئ قابلا وقاعلا لثبتي ولعلها وان تأخر الواجب فيها يتوقف على انصافه تلك الصفة اذ لو لم يتوقف الشئ
 في ثبوتها فلا بد ان يثبت له فعل الشئ من الصفات فتكون مفعولة لغيره فعلة ومن كانت جميع صفاته الكمال لثبوتها
 لا يكون واجبا صاعدا لجميع الموجود بالضرورة الثالثة ان الوجوب اقتران محاصر بوجبه لا يحتاج من الجانبين كما ان
 ولا احتياج موجب الحدوث للثبات لثباتية الوجوب الثالث ان يكون رجعا الى دليل واحد فبقره انه لو كان الصفة
 ذاتا لكانت الذات والصفة مخلوقا وهذا خلف وبين للثباتية بقوله وشهادة كل صفة وموصوف بالاقتران
 بفجوة ما من من الاحتياج المسلم للامكان قوله لم فليس السمع عرف بالثبوتية ذاته اي ليس عرف ذاته بالثبوتية
 بالامكان واجبا لانه يكون ممكنا مثلها وممكن بقر الله بالرفع والخصب الا ان اخر قوله من الكنهية بين كنه
 ذاته اطلب الوصول الى كنهه اذ لو كان عرفي كنهه لكان متبركا مع الامكان في التركب والصفة الامكانية فهو
 بناءا التوحيد ولا ان حصول الكنهية فلا بد من تعدد افراد الواجب كما قيل قوله من مثله اي جعله شخصا
 ومثالا او مثله في ذهنه وجعل الصورة الذهنية مثالا له والمرا دامت له والمراد مثالا في ذهنه بغير مثال
 الغير وذا بادي مثله له عينا لا صورة له حتى لا ينظر اليه ومثل فلا تافا لا تاو وبشبهته باني وعلى اذ
 ممكن ان يقر بالاختصاص ايضا قوله من فها بالثبوتية اي جعل الحدوث ونهاية من النهايات بالاختصاص
 جعله كذلك فلم يصدق وجوده بل يمكن غيره ويجعل ان يكون المعنى جعله فيها بذكره وزعم انه وصل
 الى كنهه قوله لا احد بعد اي لا قصد نحوه من انشاد اليلد اشارة حتمية او لامنها ومن الوهية والعقلية
 وفي جمل انشاد البديني من اجلاس قوله من بصد اي حكم بان الاجزاء وابعا صانها في عتباته لثباته بل ان
 عرفه وهو غير فعلة قوله من بصد اي من جعل له في نفس حوته وهبته وشكلا والمعنى ان كل اصل
 اليه مفعول الغار من غيره كنهه فعلة قوله كل عرف بصد مصنوع اي كماله وجوده ضرورة بالجوهرين
 خبر ان بصد عليه بالامراض وخصيصا وكلنا هو معلوم بكنه الحقيقة بما الجواس والادغام والمفعول فهو
 فهو مصنوع اما لما ذكر ان كنه الشئ انما يعلم من جهة لجزائه وكل ذي جوه فهو مركب يمكن ان يامر بان الصورة
 العقلية تكون في ذلك الحقيقة فلم يتم الفقد وهو بطلان التركب ويجعل ان يكون المعنى ان الاشياء اما

بذلك ان الصفة لا يكون شئ منها واجبا ولا المركب منها افتت احتياجا الى العلة ثالثا

في التفرقة بينه وبين خلقه

٢٧

تعلم بصورة الدخيلة والمعروف بنفسه هو نفس تلك الصورة وهو خالق في محل حادث ممكن تحت تلك
 يكون كنه حقيقة الباري تعالى شأنه فيكون قوله وكل قائم في سواء معلول كالدليل عليها وعلى الأولين
 يكون فيها لحولته تعالى في الاشياء وقابلية ما يؤيد المعنى الأول قوله ثم يصنع الله سبحانه عليه قوله
 بالقطرة تحت حجة أي بان فطرهم وخلقهم خلفة قابلية للتصديق والاذعان والعرف والاستدلال
 بغيرهم في المشاق وفطرتهم على ذلك الطريق وقدر ما ينافي في باب الذين يحبون ويحتمل ان يكون المراد هنا ان
 حجة تمام على الخلق بما فطره وابتدع من خلقه قوله ثم خلقه الله تعالى خلقا أي كونه خالفا وان خالق لا يكون بنفسه
 المخلوق ويكون متبائنا له في الصفات مناسبا لا بحجابه عن الخلق فلا بد كونه مجزئا لهم ولا عقولهم والحاصل
 ان كماله ونفسه مخلوقة بحجاب بينه وبينهم وقوله ثم متبائنة أي اياهن متبائنة تعالى اياهم ليس يجب المكان حتى
 يكون في مكان ونحوه في مكان اخر بل افاضه بان فارقا بينهم فليس اياهم مكان وهم مجزئون مطوقون
 والمعنون متبائنة المخلوقة في الصفات مناسبا لان ليس له مكان قوله عليه السلام وآدوه اياهم اياهم ذوى
 ادوات يحتاجون اليها في الاعمال من الاعضاء والجوارح والقوى منسابة لان على الله دليل البصر بشئ منها لانه
 الادوات متبائنة هذه في الماد من بقاءهم واخلاقهم اليها وهو منزه عن الخلق والادوات التي هي اجزاء
 للادوات تشهد بقاءهم الى وجود الكون كل جزء محال على ان يكون في مكانه فخلق الله تعالى في قوله فاسمعه
 اي ليس عين ذاته وصفاته بل هي معتبرات عنها وافعاله تنهيه ليعرفوه ويسئلوا بها على وجوده وعلمه مدته
 وحكمته ورحمته وقوله ثم ذاته حقيقة حقيقة مكونة خالصة لا تصل اليها عقول الخلق بان يكون النبي صلى الله عليه وسلم
 والبهيم او خلقه بان تصف بالكمال دون غيرها او ثابتة ولجبة لا يقع بها الغيب والزوال فان حقيقة
 ارادته تلك الغاية كلها وبعض نسخ حقا في شئته موجودة لا يبرحها في قوله وكهتة تفرق بينه وبين
 خلقه لعل الغرض ان لا يشترط في ذلك مع المكان ابلغ ويحكي كنهه يفرق بينه وبينهم لعدم اشتراكه
 معهم في شئ ومحملة ان يكون المفضل غاية في وجوده ومعرفة صفات الممكنات غير المحاصل
 عدم امكان معرفته كنه بل انما يعرف بالوجود الذي ترجع الى النفس المتفارقة عنه كما تم تحقيقه في قوله الاول قوله
 ويعود الى خلقه بل اسود فالتصور اما مصداق جميع غير اى كونه متبائنا له لخلق بل اسود فكل ما اسود
 له في الكنه ويحتمل ان يكون المراد بالغايرة المتبائنة بحيث لا يكون في جوابه حسلا لاجزائه ولا صفاته اى كل
 شئ وان ليس جزءه ولا مثله قوله ثم من شئ صفة من طلب وصف كنهه او شئ على الاوصاف والكميات المتبائنة
 له فقد جهل عظمت ونوره وقوله ثم ولا تقلد له ولا تحاوه لم يعرف من شئ مثله اى نوره شاملا لنفسه محاطا به
 قول ثم شمل الشوب في اللفظ فيكون رد على القائلين بالجلول والامتداد ومن يؤمنه تعالى على كل شئ في العلم
 جنانا ويحتمل ان يكون كنهه عن تمامه لغيره والوصول الى كنهه في بعض نسخه كنهه اى جملته شاملا
 له بان نوره محاطا بمكان مثله قوله عليه السلام من كنهه اى نوره انما كنهه وقوله ومن ان كنهه اى شئ

في التفرقة بينه وبين خلقه

الكنهية

الكيفيات الجماعية فقد شبهت بجماعة وترى ان لها وجودا وانها خالما او فاداف قد علمنا ان
 لذاته وصفاته علمه ونجا واكثر من ان يخلق به علمه وهو ظاهر ومن قال في ذلك فقد غلط في اول وجوده وليس
 اول وجوده وليس له اول ومن قال فيهم انه شيء هو فقد جعله في ضمن شيء جعل شيئا منصفنا له وهو من
 خواص الجماعات ومن قال فيهم ان شيء منهم في شخصه فقد قال ان شيء من جملة غايته ونهايته ومن جعله
 غايته فقد غاياه اى حكمه بائنا كرم المخلوقين في الغناء فجميع نفعها يقال غايته بل غايته فلان لو قيل ان
 حكمه بائنا كرمهم في الماهية في الجملة فقد حكمه بان ذواتهم ومن قال به فقد وصفه بالامكان والخير والشر
 نفاصل الممكنات ومن حكمه به فقد جعله في ذاته تعالى ومجمل ان يكون المعنى من جعل لبيان غايته فقد جعل
 لذاته ايضا غاياتا مستوحدة واجمالية تبنا على عدم بثوث تجرد سوا الله تعالى وتفرع بالتحري صائدا على ذلك
 ظاهر يمكن ويقال الغاية الثانية معنى العلة الغائية كما هو المعروف والفاطمة قد نطق عليها التصانيد
 على ان المعلوم ينتمي اليها فهي غايته لم فعل الاول المعنى ان حكمه بانها قد علموا وجوده على غايته ومصلحة
 كالممكنات التي عند انتهاء المصلحة ينتمى بها وهم على الثانية المراد ان كان وجوده واجبا بالظن والافتقار
 فيكون مستند العلم وعلى الوجهين يكون وجوده فلذلك في ذاته فاصفح بالانصاف الزائدة وهذا قول
 سبعة الواجب هو اتحاده في جواهره في حقهم وقد غاياه ونفعها قد علموا ونفعها قد علموا
 قوله لا يتغير الله ما يقبل المخلوق على ليس الثبات الذي يكون في مخلوقاته وجوبه في ذاته وصفاته
 بل انما التغيير في الاضافات لا اعتبار بان خلقه للمحدود من محدود الاوجب كونه محددا ومحدودا
 محتمل ان يكون المراد انه لا يتغير كغير المخلوقين لا يتحد كتحديد المحدود ونفعها لا يتغير الله تعالى
 ولا يتحد بتحد المحدود قوله احد الانبياء ايل عدائى بان يكون معدان من جلالته بان يكون واحد اشياء على
 اعدا وقد تم حقيقة قوله لا ياتى بل المباشرة ليس ظهوره بان ياتى في خاصته من الجاهل ليس ظهوره
 بان يكون موقوف جسم بياضه كما يقال ظهر على السطح بالهو ظاهر باننا مغالب على كل شيء فلهذا قوله تعالى
 الانكشاف والظهور ويقال سهل الحلال على الجحود والعلوم اى ظهر وبقيت اى ظاهر بالظهور من جهة الوفاة
 قوله لا يمتزج بله اى بمفارقة مكان بان تنقل عن مكان الى مكان حتى يفرق عنهم ايمان وجعل في بطنهم حتى عرفها
 بل يخافونهم عقولهم وعلمهم بظلمهم واسرارهم قوله لا مباينة اى ليس مباينة بل مباينة بحسب المسافة عنهم
 بل لغاية كماله ونقصهم بآبائهم في الذات والصفاته قوله لا مباينة اى لغيره بغير اماكن بالذات والاشياء
 بل بالعلم والمباينة بالذات والاشياء قوله لا مباينة اى لمباينة لا يكون له قوام في حقهم صغيرا وكبيراً
 وصنع عجيب ولا لون بل مخلقة الاشياء الطبيعية وعلمه كما هو وجوده قوله فاعل الا باحاطة اى هو اعل
 مختار ليس وجوبه في الصبح لا باحاطة اى لا يجرى الا بالان والاذوات قوله لا يجوز ان يكون في حقهم بغير الاشياء
 محتاجا الى الجوانل الفكرية وكونه في الصبح بعد ذلك حتى لا يستغنى قوله لا يجرى اى حركته ذهنية او بدنية

لا يمتزج بله اى بمفارقة مكان بان تنقل عن مكان الى مكان حتى يفرق عنهم ايمان وجعل في بطنهم حتى عرفها

في شتى المرات

٢٧٩

قوله لا يهاجمه أي عنهم واهتمام وزد وقوله شاء أي في نفسه لا بهمة ومضد عدم حادث وأجل التوابع
وموضعه المحجة قوله لا مضجعة لأوقات أي ذاتها لحدوثها وقدمه وليس بزائد أصلا وقوله ولا تضججة
أحد الثابتين والتسعة من قول ولا تضججة الصغرى أي لا تضجج بصفتها زائدة أو لا تضجج بوصفها الضم
قوله عليهم ولا ينفذ الأوقات أي لا يتبع ولا ينفذ منها في بعض نسخ بدل لا ينفذ بالقضاء أي ليس فعله ينفذ
مفعولا على الأوقات لاحتياج إليها في خطبة مبرأ من غيرهم ولا ينفذ من قولهم فمقد فلا تاذ اعنقه قوله
كونه بالرفع أي كان وجوده سابقا على الأوقات والأوقات بحسب الزمان الوهمي والنفذ أي وكان عليه لها أو
غلبها فلم ينفذ بها قوله عدم وجوده بنسب العلم ورفض الوجود أي وجوده لوجوب سبقه وغل العلم
فلا يعتبر به عدم أصله وقبل المراد عدم الممكنات لأن عدم العالم قبل وجوده كان مستندا إلى عدم الدواعي
النجاة المستند إلى وجوده فوجوده سبق عدم الممكنات المتعارفة لا ببدء وجودها فيكون كناية عن علمه
وعدم ابتداء الوجود وعينه بقوله ولا ابتداء أن له أي سبق وجوده لا في كل ابتداء فليس لوجوده ولا شيء من
صفاته ابتداء وأن أوليته سبق بالعلية كل ابتداء ومُسند وقوله بتغييره الشاعر عرفنا لا شعره أي بخلافه
الشاعر لا ذكابه وافاضها على الخلق عرفنا لا شعره أما لما مر من أنه تعالى لا يصف بخلقها ولا ينفذ
افاضها على الخلق عرفنا لا ذكابه أي أنها محكمنا بنزهة تعالى عنها لا استحالة احتياجه تعالى إلى شيء
أو لما يحكم العقل به من اليانية بين الخلق والمخلوق في الصغرى وقال ابن تيمية لأنه لو كان له متاع كان وجودها
له أما من غير ذلك وهو محال أما أولا فلا نشعره الشاعر وأما ثانيا فلا يشعرون بكونه محتاجا إليه كماله إلى ضلته فهو ناقص
بذاته وهذا محال وإنما منه وهو متعاضد محال لأنها إن كانت من كماله الوهنية كان وجودها من حيث هو قائم
كما لا كان ناقصا بذاته وهذا محال وإن لم تكن كما لا كان ابتداءها له نقصا لأن الزيادة على الكمال نقصا إمكان
النجاة لها مستلزم للنقصا وهو محال واعترض عليه بعض الأفاضل بوجود أحداهما بالنقص لأنه لو لم يأل ان
لا يثبت له تعالى على الإطلاق صفة كماله كالعلم والقدرة ونحوها وثابتها بالجل باختيار شوق وهو أن
يكون ذلك الشعر غير ذاته سبحانه كالعلم والقدرة وقالها بأن هذا الكلام على تقدير تمامه مستلزم لبركته لم
يظهر فيه مدخلية قوله ثم بتغييره الشاعر في نفس الشعر عنه تعالى وأما استعماله في إثبات مقدمه لم يثبت به وقد
يغيره ثم قال فالأول أن يقال محال فمراد أن الطبيعة الواحدة لا يمكن أن يكون بعضها جزءا لغيرها فانه لو
عرض كونها مثلا لغيرها فلهذا معلومية تلك الماهية كونهما نارا فلا رجحان لأحدهما على الآخر
في العلوية بل يلزم أن يكون كل ناره لغيره لآخرى بل لغيره لغيره معلومية لذاتها وهو محال وإن كانت العلوية
شئ آخر لم يكن ما فرضناه عليه بل لغيره ذلك الشعر فقط لعدم الرجحان في أحدهما للشرعية والجلية
الاتحاد بينهما من جهة المعنى مشترك وكذلك لو فرض العلوية لأجل جسمية فغيره يترافع جاعل الشيء فيجعل أن يكون
متساو كالجسم له وبغيره أن كل كمال وكل موجود يتحقق في الموجودات الأمكنة فتكونه جزءا من جملته

في شتى المرات

في صفاتنا

٢٠١

العلم والجهل والنجاسة والحبس والجود والجل والامان والكفر والخشاعة والشفاعة والحلاوة والحرارة
 الصفة والشم والقنار والفقر الضحك والبكاء والفتح والخرن والحجوة والموث في غير ذلك مما لا
 خلفه كذا في ذلك لئلا يظن انهم موجودا في نفس هو ذلك ويحتمل ان يكون انفسها والكون النائي في النفس في البين
 على الضائع لئلا يخلو الرقيب على النفس والموقف بها لانه خلق الرقيب من واحد النوع فيحتاج الى صفات
 يجعلها متفرقة او يجعلها في رتبة من نفس فيكونها في صفات العقل فيكونها في كل رتبة
 دون الله فيصفه في صفات اثنان كالمهية والوجود والوجود والامكان والمادة والصورة والجنس والفصل واصناف
 كل ما عدا الله بوصف بالمتنافية مع كالمهية والمعلولية والفرق في البعد الفارقة والمباينة والتاثير والفرق في العادة
 والوافقة وغيرهما من الامور لاضافة وقال بعض الفلاس في الرد على الجسد في ان يكون تحت الجنس فيكون من
 كل جنس في زمان كالجوهر من المادي والجود ومن المادي الجاد والناحية من النائية والاشياء والملاذ في ذلك
 الصفات وكل ذلك يدل على انه واحد لا كثرة فيه فقولنا لعلكم تذكرون ان في نفس من انفسها خلق في صفته
 التركيب في الوجبة والصفات في خالها واحد لا يوصف بصفاتها فوله ليعلم ان لا قبل له ولا بعد له على
 كونه قال في زمانا ويحتمل ان يكون المعنى فيهم من صفات البعد والبعث فيكون ان في شيء قبله ولا بعده وبما في العقل
 الثانية بما عدا صفات الكليات الثابتة والفرق في الطبايع ومعرفة مخلوق غير غيرها وبصفاتها عليها وبما في عملها
 امثالها على الجسد البسيط ان كان زافعا والمعاون على صفته اسم الفاعل من جعل فيها التفاوت وقوتها في جسد
 حدوث كل منها بوقت وبما في ذلك وقت قوله من حيث بعضها في بعض مما في الجسد في زمانه ولا علم ان ذلك
 نفس في جسد وهو من ذلك البس لم يخاف من الزيادة انفسهم لا مكانهم ونفسهم قوله له في التوبة في
 القدوة على التوبة ادهى اكمال قوله اولا ما لولا اي من اهلها اي كان سبحانه لا يعبود ولا عابدا وما قال
 ما قبل الصبح لانه في نفسه فقال في حقيقة بل قوله علمه بالمتنوعة قوله ليس له خلق في حق في الخلق في ان الحاقية
 التي هي كماله هي القدوة على خلق كل ما علم انه اصلي ونفس مخلوق من انا وذلك الصفات الكماله ولا يتوقف كماله عليه
 والبرائة بالشدائد الحاقية قوله عليه السلام كيف ولا مقبلة من ذاك كيف لا يكون سبحانه هذه الاسماء في اوله
 الخال انه لا يصير مثلا لله هو لا الزمان سببا لان يصيب عنه شيء فان الممكن ان كان قبل ذلك البس او بعد يصيب
 هذا عنه والله تعالى جميع الاشياء مع رتبها خاصة في طرفة اوله وان لم يكن لوجوده زمان حتى يصيب عنه شيء
 فقال من كان موجودا كان كذا ولما لم يكن زمانا لانه كماله الذي هو في رتبة الملائكة الخال وليس عليه شدة
 وضعف حتى يقرب كماله الذي لا يتحقق في العلم بمجسول شيء ولا يخبر بكمال العقل الذي هو في رتبة الملائكة الخال في رتبة
 في رتبة شدة وضعف حتى يقرب كماله الذي لا يتحقق في العلم بمجسول شيء ولا يخبر بكمال العقل الذي هو في رتبة الملائكة الخال في رتبة
 المستقبل لا يخفى عليه لا هو السجدة اوله ليس له مثل في حق يمكن ان يقول لعل وليس له وقت ولا يتوقف
 المعنى بجعله في علم اوتى فلا يمتد في الوقت كالمزلة ولا يشتمل على رتبة وعلى الامتثال الثاني في كماله

فبذلك الأول لا نقاد ونمى بان يقال كان شئ معدا لا أو مطلقا للمعنى بناء على نفي الزمانية ايضا فخر كان
 كذلك فليس يخلف الخلق عنه عجلاله ونقصا في كماله بل هو عين كماله حيث راعى الصلح في ذلك ويمكن ان
 تطبق بعض العقائد على ما قبل انه يخرج من الزمان كان جميع الزمانات خاصة عنده ولا اذ كان في وقت
 بذلك وجوه في الخلف مع الحدوث كقولنا في هذا القول اشكال لان ليس المقام موضع ذكرها وليس خارج كيفية هذا
 لا يقين من فلا يحتاج الى تكلف قوله ثم انما اتخذ اذ ان نفسها اذ ان والاول لان الجوارح البدنية والقوى
 الحسية اي هذا الاعضاء والقوى انما اتخذ في الزمان مثلها فالمراد بقوله لنفسها الواعية واجناسها
 ومثل يعني ذكر اذ ان والاول لان قول لا يبعد ان يكون المراد بالاذن هذه الحروف والكلمات التي تقاها
 عنه تعالى انما يكون كالغليل لما سبق وفي الاشياء الممكنة توجد فقال تلك الا لان والاذن انما هما
 لا في نقل قوله ثم منتهى ما سئل القلة وجنهما قد لا زلية وجنهما بالاول التكلما بها تجلي صانها للعقول
 بها المنع عن نظر العيون وقد ذكر القلة والاولية والتكلمة بالتصديق بل كما كانت في نسخة الرضى رضى الله
 عنه بخطه فتكون مفعولات ثمانية والمفعولات الاول هي الضمائر المتصلة بالافعال وتكون قد فعلوا في
 موضع الرفع بالفاعلية والمفعول ان اطلاق لفظة منتهى قد ولو على الا لان منتهى عن كونها اولية فبذلك كلمة
 فلا تكون الا لان محذو له سبحانه مشيرة الى جعل شانه ادهى لكونها منتهى بعبارة المناسبة من الكامل
 المطلق القديم في ذاته اما الاول فلا في انشاء الزمان ولا يرب من منتهى فعلت الاله شانه فدهم واما الثانية
 فلا في التفسير بالضمير في حال مفعول قد وجدت هذه الاله تحكم بغيرها من حال وعدم انبثاقها وتوحيدها
 اي منتهى واما الاول فالتكلم المسموع منها والموقف من اذ ان فاما احسنها لولا ان فيها كذا من رضى
 انفس منها فيجبها عن اكمال المطلق وتوحيدها برفع القلة والاولية والتكلمة على الفاعلية فتكون الضمائر
 المتصلة مفعولات اول وقد وعد من ولو لا مفعولات ثمانية ويكون المعنى ان قدم البار سبحانه واولية وكماله
 المطلق منتهى لان عن اطلاق لفظة منتهى ولو لا عليه سبحانه لا نه نقله قديم كامل وقد وعد لا يطلع ان لا
 على محدث ولو لا انطلق الا على اقل قول ويحتمل ان يكون المراد القلة القديمة اي لو كانت قديمة لمعت
 على جلال منتهى عليها وكذا في نظم بها قوله ثم بها تجلي به متاعها وعقلها باها وتصويرها بها تجلي العقولنا
 بالوجود والهم والقلة وقوله ثم بها استمع وتباعدوا استنبطنا استخفا الفكونه نقله رضى الله تعالى عنهما
 بالمتأخر والمؤخر كل مفعولنا وبمفعولنا استخفنا الدلالة على انه لا يصح وثنية لوجوبها بالمتأخر وقد رتبنا
 البصير عليها من غير نظر العيون ولما رتبنا ان المتأخرات المذكورة بالاصول لها ذات وضع ولون وغيره من زوايا اركان
 فيها علمنا انه منيع ان يكون محلا لنظر العيون ولما رتبنا ان المتأخرات المذكورة بالاصول لها ذات وضع والبصير عليها
 علمنا انه لا يدركها بالاشياء الوضعية ثم علمنا انه على ذلك النسخ الفقران الاوليان اشكالان الا
 انه يحتمل ارجاع الضمير الى البارزين فمنتهى وجنهما الاشياء لا منها اذ علمنا اذ ان والاول لا

منه

في صفات الله

٢٨١

الحروف وأما الثالثة فالمعنى أنه لو أن الكلمة أي اللغات والأصوات والأداء والغزائم والمخلوقات كلها
 كلم الرب لدا لها على وجودها وبرهانها لانه افتقرت واختلفت فذلك على تفريق فرقها وبما ثبت فاعلم
 واظهر من عن ما يثبتها إلى من جعلها متبينة وتفريقها عن حواسين خاصة الصفات لما لا يخرج عنهم المخلوقين
 صانها العقول كما قال تعالى ومن آياته إخلالنا بينهم والناسم والواحد والعقول اجتمع على الرتبة لأن الخاكم
 ما يتنازع رتبة هو العقل والمفعول تخاكم الأفعال عند اختلافها قوله وفيها ما ثبتت غير ما أي كما ثبتت فيتم
 في العقل فهو غير ما قال ويجعل أن يكون خبره مقصودا بمعنى القارة أي ما يثبتت خبره بالمكانة ويمكن الرجوع
 الضمير إلى الأفعال أي العقول بالشرط له فعلة فعل الوهم العقل لكن في تفكيك من العقول بسبب الدليل
 على الإتيان بالعقول عرف الله العقول أو دفعها الأقران بفعلة ويمكن إرجاع الضمير إلى الفهم العقول كما
 أنه يجوز إرجاع الضمير هنا إلى الألات والأدوات ولكنه كما صيدان والأجزاء بقوله لا دانية الدانية
 مقصود أن يبين في الصفات الدانية من ذواتها لا يبين يدين من ذواتها بخصطام وعبد لا عبادة لا
 بغيره من الله ولا خاص هو جعل المعرفة خالصة عما لا يثبت في الله المقصود من لخصه والعرضية والصفاء إلى
 والعوارض بخلافه على الإخلال من العبادة لا يثبت في الله لا يتحقق الإخلال من حيثية فعلة
 بخلافه في الذات والصفاء في بعض الشئ كما في ذلك لا يقع مع ثبات الصفات للبشرية على البشرية معلق بالشيء ثم
 ينفك البشرية من حيثية الصفات الزائدة في أكثر النسخ للبشرية ولعل المراد من الإشارة إلى ما مر من أن يجزأه
 فعلة عن هذا الشيء وحده البشرية أي إذا ضاع عنه البشرية لا يلزم الشيء المطلق مع ما ثبتت الصفات البشرية مطلق
 على انضمامه بها على وجه لا يلزم النفس كما تقول عالم الكلام العلماء فاد ولا كددة القاديين وإنما قال للبشرية
 إشارة إلى أنه لا يمكن تفكيك صفاته فعلة في غيره ذلك بقوله كلفنا في الخلق ثم استدل بقوله بعد من حيثية
 الحركة والتكون عليه بوجه الأول أنه فعلة أجزاء على خلقه وحده ما فهم فكيف يجزأ من صفاته على ما
 مر من العلم أنه فعلة لا ينفك بخلافه لا يستكمل به واستدل عليه بعضهم بأن الموفق واجب المقدم بالوجود على
 الآخر فذلك لا قرأنا أن يكون مقبلا في صفات الكمال فلم أن يكون فعلة ما جاز ما هو موجوده وهو تفرقه
 ناهضا بذاته مستكلا بذلك لا ثرو النفس على حاله وان لم يكن مقبلا في صفات كماله فله الكمال المطلوب بدون
 ذلك لا ثرو كان إثباته نقصا فحقه لأن الزيادة على المطلق نقصا وهو عليه في حاله ولا نه لوجوبه عليه
 له ينفك أحدهما عن الآخر على حده كما استدل المتكلمون على حدوث الأجسام بذلك والاول اظهر لفظا وعنه
 الثاني يلزم أن يكون ذاته مغاوية مستقلة بأن يكون نازعا عن غيرها واخرى سالكا والواجب لا يكون فعلا للمحرك
 الغير بل جميع الثبوتات فيها إلى الذات الثالث أنه يلزم أن يكون ذاته غير متجزئة إنما لأن الحركة كمن لوازم الجسم
 لأن الحركة ما يفرعها إنما تكون في شئ يكون فيه ما بالقوة وما بالفعل ولا أنه ليس من متركبه مع الممكنات بل من
 مركبة ما بالاشتمال وما بالامتنان وأما قوله عليه السلام ولا تمنع من قوله غير البر مع كالتقليل الماسبق قوله

تجوز الإتيان بالصفات الزائدة في أكثر النسخ للبشرية ولعل المراد من الإشارة إلى ما مر من أن يجزأه

عليكم ولو قل له واءى لو قيل ان له وواء وظلت يكون الامام ايضا فيكون نفعها اليه شيئا ولو هما
 منهم الجرح كما قرئ بينهم انه لا يجوز باجتماع جميع الصفات وانما جازم الاحتياج اليه في الكمال المنزه في
 الوجود كما قرئ في ان عليا السلام لان الاله لا يكون الامر كان واجبا بالذات متناعا لحدوث والا لكان تمكنا
 محالبا الصانع فالا يكون انما اذ كل مصنوع حادث وتحتمل ان يكون المراد بامتناع الحدوث امتناع ان يحد
 فيه الحدوث وكونه محال لها وبما انه ثابت في الاولوية والوجوب قوله ثم وكيف ينشئ الاشياء اي جميعها من لا
 يمنع من كونه منشا او هو نفسه من انشاءه لا يكون ان من منشا له للجميع وان نشئ كل شيء من بعد لا يكون الا
 واجبا كما قرئ في باب انه تعالى خالق كل شيء وتحتمل ان يكون المراد عدم امتناع من انشاء شيء فيه اذ لا يجوز ان يكون
 منشيئ ذلك الصفة بنفسه لا غير ثم استدلل على جميع ما تقدم بانه لو كان فيه تلك الحوادث والتغيرات وامكان
 الحدوث لغابت فيه علامة المصنوع وكان دليله على وجود صانع اخر ضرورة كسائر المكنان لا شريك لهم في
 صفات الامكان وما يوجب الاحتياج الى الصلة لاسد لولا عليه بانه صانع قوله ثم ليس بحال القول محجة الى ان يكون هذا
 القول المحال الى اثبات الحوادث والصفات الزائدة له حجة ولا في السؤال عن هذا القول لظهور خطئه جواب ليس
 في اثبات معنى هذا القول المقابلة بغيره هو مقرر له كما عرفت وليس بانه تعالى عن الخلق في الاقتصار على صفاته
 حيث نفي عنه تعالى وابتنى فيها من صميم اى ظلم على الله تعالى او على المخلوقين اياهم الاول لا يمنع من الاستثبات في
 الاله وبان ما لا يدعى له على فعله لا يمنع من ان يبدأ ويكون له مبدأ وما نسبوا اليه فعله مما هو متسلم لكونه
 تعالى ذا سبب وعلة فالعنى انه لا يوجب ظلم الاله هذا الوجه وهذا الذي يظلم كما في قول الشاعر ولا عيب فيهم غير ان
 سببهم مجزئ لقول من فزع الكتاب والعاقلون بالله هم الذين يجعلون غيره تعالى مقالا ومقتابا له اقول قد
 ورد في حق الصانع من هذه الخطبة مع ذوات غراب من المؤمنين صلوات الله عليه وقد ورد فيها في ابواب خطبه
 عليه السلام ثم من المؤمنين صلوات الله عليه الحمد لله الذي لا يبيع مدحه العاقلون ولا يحمي نعمه العادون ولا
 يودي حقد المجتهدين الذي لا يدركه بعد الهمة ولا يبالى المفضل الفطر الذي ليس لصفته حد محذور ولا لثبوت
 ولا وقت معدود ولا اجل ممدود فطر الخلاق بقلبه وفكر الزمان بوجهه ونبأ الصحو مبدا ان وضو الاله
 معرفته وكما اعرفته الصدوق به وكما الصدوق به بوجهه وكما بوجهه الا بالصر له وكما الا بالصر له
 فحق الصانع عند شهادته كل صفة لها عين الموصوف وشهادته كل موصوفة غير الصفة في وصف الله سبحانه
 قرنه ومن قرنه فقد نشأه ومن نشأه فقد جلا ومن جلا فقد جلا ومن جلا فقد جلا ومن جلا فقد جلا
 ومن قال فيم فقد خفقه ومن قال فيم فقد خفقه ومن قال فيم فقد خفقه ومن قال فيم فقد خفقه ومن قال فيم فقد خفقه
 شئ لا يبالى فاعل لا يمتنع لمحركا ولا لا يمتنع لا لا يمتنع لا لا يمتنع لا لا يمتنع لا لا يمتنع لا لا يمتنع لا لا يمتنع
 لصفته انشاء الخلق انشاء وابداه ابتداء وبلا وقتها لاها ولا حجة في استفادها ولا حركة احدتها ولا هامة
 نفس صيرها اجل الاشياء لا وفاتها ولا تميز مختلفاتها وغر غر انها والرزق انما اشاعها عالمها بالجل

في قوله تعالى ولا يمتنع

في قوله تعالى ولا يمتنع

في قوله تعالى ولا يمتنع

معجم الألفاظ الشريفة

٢٨٥

ابتدأها بحجها بحدودها وانتهتها فافادها بقدرتها واحاطها باب الفقرة الاولى فابراها بغيرها بحجها
 كما ان الثانية صارت بالبصيرة عن الفكر الجنان والثالثة عن العمل بالادراك والتمهيد والقصد والارادة و
 بعدها علوها وعلوها بالامور الغالية الى لا يذكره الهم الغالية المعقضية لصفا الامور الطائفة الى اذراك
 عول الى الامور والظن بكل الغاء وفتح الظاهر فظنه بالكل حرف وجودة واستعداد والظن لصور ما عليه
 اي لا يصل الى كنه حقيقة الظن الفاضلة بخار الافكار وقوله عليه السلام الذي ليس لصفته لا يدخل في صفاته
 المحققين حد محدد من حدودها وانها ايات الجمانية ومجمل ان يكون الصفة بمعنى الوصف في لا يمكن توصيف
 مجله وصفه كحد المحدد اما ان كل حد من حدود الجمانية فله حد ايضا كالسطح ينتهي الى الخطوط مثلا
 او على الجبالة كقولهم شمرهم ويمكن ان يراد على الاضائة وان كان خلافها هو الضبط ويمكن ان يكون المعنى
 ليس لتوصيفه تعالى بصفاته كانه حد ينتهي الى الجبالة اكثر من ان يحصى ولا يوصف بصفات متوحد في الصفات
 الزائدة وداع على الاشتراك وانما قد بقوله موجودا لا يصير بوصفه بالصفحة الاعتبارية والاضائية مجمل
 ان يكون المراد بصفه موجودة الخلق وقيل ويكون الموجود من الوجدان في صفه بحد العمل والاحتمال والاضائية
 فيها وفي غيرها بان مع بقوله ولا يمكن وصفه ايضا بالوقف والجل والفرق بينهما باعتبار الانداز والاشياء
 ليس له وقت مستودع من جهة الاول والجل فيجل محدد من جهة الانداز وان كان الحد لا يصف بصفته فبذلك
 وحقيقته يقول ليس كونه صفته من ذلك كحقيقتا على الاشياء المحدودة لانه ليس برب كل علم وعلم
 ثم قال ولا ف موجودا لا بدرك بالهم كابدرك الاشياء برؤيتها وهو ان يرب بلا من لواذها وصفها
 صفاتها ثم قال لا وقت معلود ولا اجل محدد وجدارة الى الابد على من قال انا فاعلم ان البارء فعال الابد
 هذه الدنيا في الخلق وقال ابن سينا المراد ان ليس المطلق ما يصير له صفات من الصفات السلبية والاضائية
 نهاية مقولة تقع محتملا فيكون هذا لا يفسد المطلق ما يوصف بصفات وصفه موجودا بصفة كونه مثالا
 ومخصصا فيه ثم قال وقيل معنى قوله ليس لصفته حد اي ليس لها غاية بالصفة المتعلقة بها كالعالم بالصفة الى
 المعلومات والفائدة الى الفقد وانتهى ولا يخفى بعد ذلك الوجه والظن لا ابتداء والخلق في جميع خلقه
 الخلق والطبيعة والاولا ظهر وفتخر الى الجبال في طهرها برحمة اي بسبب الطور والاعمق وبذلك الاول قوله عليه السلام
 وهو الذير سل الزاج في تبارك برحمة ووفد بالصبر ويقال قد اي من بابا لوند فحاطب وغيره الصبر
 العظام والمبدان بالتحريك الحركة يقال هو لاسم من اوجد مبداء وهو من صفاته الصفات الموصوفة بالقد
 ونداء الصور واصلها المائدة وانما استدل بالصفه لانها الصلة فاما الجبال كالفان في الوجود والخلق في الارض
 واسمي من مبدئكم وقال الجبال انما علمهم اختلفوا في انه لصفات الجبال بسبب الكون لارض على
 اقوال الاول ان الجبته اذ ليست على وجه الماء فانها عميل فاذا وضعت فيها الجرم قبله استقرت ولعل فيهم
 ان الارض اذ لم تبق الجبال لا يمكن ان تتحرك فيخرج الهواء ويحركه حركة متصلة الثالثة ما ذكره الفخر الرازي

والله اعلم

قال فلو ثبت ان الارض كره وان هذه الجبال بمنزلة خشونات ومضويات على وجه الكرة فلو فرضنا ان الارض
كانت كره حقيقته لمحرك بالاسنادة باد نسب لان البحر القسط المسير يجب كونه متحركا على نفسه وادنى
سب وان لم يحركه بنفسه فعلا اما اذا حصل على سطحها هذه الجبال فكان لابد ان يتوجه بطبيعة المركز
فتكون بمنزلة الاواد ولا يخفى ان من الشوش والفساد الثالث ما يحظر بالبال وهوان يكون مدخله الجبال
لعدم اضطراب الارض بسبب ثقلها واتصال بعضها ببعض واعمال الارض بحيث قسمها فثقت اجزائها و
فقرها فاني بمنزلة الاواد المفروضة المثبتة في الابواب المركبة من قطع الخشب الكثيرة بحيث قصير سبب الاضواء
ببعض وعدم فقرها وهذا معلوم ظاهر من اجزاء الارض فانها اقصى عند المثلثة فجزءها الى الاجزاء اقل
الرابع ما اول بعضهم الاية وهو المراد بالاداد الانبياء والعلماء وبالارض فاهم سبب استقرار الدنيا
ولا يخفى انه لو استقام هذا الوجه الاية لا يجرى في كل امة الا يتكلف الارضية ظاهرا من ان يقال المراد بالاداد
قطعاها وبما عليها لا مجموع كره الارض ويكون الجبال اودا لها انها خافضة لها على الميزان والاضطراب
بالزلازل ونحوها المتحركة الجبال ان الحقيقة في داخلها ما بذن الصغار والغير ذلك من الاسباب التي جعلها هكذا
ومثنتها ويؤيد ما سياتي من جبركة الفريسيين مسئلة تمام القول في ذلك حكاي بالتمام والتمام قوله ومكان فتر
التصديق به الفرق بينهما اما الجمل المعرف على الاذنان فيكون ضائع في الجملة والتصديق على الادعاء يكون فيه
الوجود ومع سائر الصفات الكمالية او الجمل الاول على المعرف الفطرية والثاني على الاذنان لحاصل بالدليل او
الاول على المعرف الناقصة والثاني على النامة التي وصلت حد اليقين وانما قال في محال التصديق به فوجه ان
من لم يوجهه وان ثبت له شريكاً فقد حكم بما اذ لم يكن مكانه فلم يصح له بل بمسألة غير من وصفه هذه الصفات
الرائدة فلهذا في كل جعل المشايقة انما هو من حكم بذلك فقد شأنا في حكم بانثنية الواجب والقديم
لا يكون ممكنا ومن حكم بذلك فقد حكم بانته وجزاه لتركيبها بالاشراك ومما به لا يمتنع الا ان الوصف بالاداء
الزايدة الموجودة المتعارفة لا يكون الا بسبب الجبرلة المتعارفة المختلفة وان الله العالم وسيد علم ان يكون
ذاته قاطع قطع النظر عن هذه الصفات او ذاته معها والاول باطل لان الذات الخالصة منها لا تصلح للاية
وكذا الثاني لان واجب الوجود ان يمسر عبارة عن كثرة جمعة من وجوده وتكون مركبا فكان ممكنا قوله
ومن شأنا واليد اي بالاشارة للحسنة فقد حذوا بالحدود الجبلية او بالاشارة العقلية فقد حذوا بالحدود العقلية
ومن حذوا فقد حذوا اي جعله فاعادوا جزاه وفيل حذوا من الممكن ولا يخفى من قوله ولا يمتنع ان كان
لا تكيد للنفي السابق ولا سكر يمتنع لفظا او ايدا كما في قوله تعالى فانه من ان لا يتجدد ويجعل كونه
خالية قوله عليه السلام والرضا شابعها الضيق المنصور في قوله الرضا اما ان الرضا لا يشاء فعله
المراد بالاشباح لا شخاص جعل الفرائض والطابع لانه لما على الثاني فلما راد بها اما الاستخاص في الرضا لا يشاء
بعد كونها كلية اشخاصها والادواح انطلق على الماهية لا خارجا عن الاشياء وبطل الاستخاصها الى صوابها

في احوالها

١٨٧

ان كان من انشاء الله تعالى

قوله عليه السلام بانها اتي بما يقترن بها والاحياء جميعا وهو الجانب الثالث في خطبة الجلالة
 اول عباد الله معرفة ومعرفة وتوحيده ونظام وجوده فبقا اعتقاد عجل ان خلقه الصفات لشيء الله
 انه جل جلاله صانع ليس يصنع الله يستدل عليه وبالعقول بعد معرفته وبالفكر ثبت حجة جبل الحق
 ولجل جلاله فكشفه عن ربه وتبين هو الواحد الحق في ذاته لا يشترك له في الحق ولا مثله في ربه وبعبارة
 بين الاشياء المتضادة علم ان الله جل جلاله وبعبارة بين الامور المتضادة علم ان لا يقرن له مثا ابو الحسن المكنى الزمزمي
 وعليه من يدعي صالح تركت ان امير المؤمنين عليه السلام قال في الحق على معرفة الله سبحانه والتوحيده اول عباد الله
 معرفة الحق استخراج فقال عليه السلام في خطبة اخرى دليله اياته وجوده ما ثابته ومعرفة توحده بغيره من خلقه
 حكم التميز بينه وبين صفته لا ينفقه عزله انه تربت خالق غير مروب مخلوق ما تصور فهو بخلافه ثم قال بعد ذلك
 ليس به من عرف بنفسه هو الدال بالدليل عليه والموثق بالمعرفة اليه اوضح اقوله ووجه انشاءه لعل الوحد
 مصدق بمعنى اوجدان بطل وجوده وجودا او وجدانا اما ذلك اعلمكم يمكن من بعد ان كنته ذاته لا انشاءه بل
 ان يكون لكل على التباين وجوده ظاهر مسلم الاثبات قولهم بينونه صفته في غير من خلق ما بينته
 لهم في الصفات لا باعتبار المعنى في المكان والموطن على اسم الفاعل وبمحمل اسم المفعول ج وقال عليه السلام في خطبة
 اخرى لا قبل بجله لا يحب بعدد وانما اتخذ الاذنان افسها وفتش الالات انظر انما افسها من انشاء الله عز وجل
 فدا الاذنية وجعلتها اولا التكملة بها على صانعها للعقول وبها امتنع من نظر العيون كما تجري عليه الحركة و
 التكون وكيف تجري عليه ما هو احوالها ويعود في ما هو احوالها ويحدث في ما هو احوالها والذات ذاتها
 كنهها لا يمنع من ان لا صفات وكان له وزله اذ وجد لها ما لا نفس القام اذ الية النفس اذ النفس اذ
 المصنوع فيه وتقول دليل بعد ان كان مدلوله عليه وخرج لبطان الانشاء من ان يقرن فيه ما في غيره الذي
 محمول ولا يقول ولا يجوز عليه الا قول لم يلد فيكون مولودا ولم يولد فيصير محمدا ولم يلد فيكون اكل
 من ملامس الانشاء لانتاله الاوهما ففقدته ولا توهها الفطن ففتوته ولا تذكره الحواس ففتته ولا تله
 الا يدعي نفسه ولا يتغير بجل ولا يبدل بالاحوال ولا يتلبس باللباس ولا يام ولا يغيره العشا والظلام ولا يكون
 بشي من الاجزاء لا يخالج والاعضاء لا تعرض من الاعراض ولا بالفتية والافعال لا يحد ولا نهاية ولا
 انقطاع ولا غاية ولا ان الانشاء محببه فقلها وتحميه ولا ان الانشاء محببه فقلها وبعبارة ليس الاشياء
 بواجب ولا عنها يحتاج بغير لسان وهوان وشيخ لا يجوز في ادوات يقول ولا بلغا ويخط ولا يخطو ولا يخطو ولا
 ولا يصير محب وبعرض من غير رقة وبغيره وبغيره من غير شقة يقول لما ارد كونه من كونه لا يصير محب ولا يند
 جميع وانما كماله في انشاءه ومثله لم يكن من قبل ذلك كيانا ولو كان فله الكان لها ثانيا لا يقال له
 كان بعد ان لم يكن في غير عليه الصفات الصدفان ولا يكون بينهما وبينه فضل ولا له عليها فضل في شواها
 والمحسن وبها كان المبدع والابدي خلق الخلاق من غير مثال حلا من غيره ولم يستعن على خلقها باحد من خلقه

واذا الارض ما سكاها من غير اشتغال وارضاها على غير قرار واما ما بغير قوائم ورضها بغير قوائم وحسنها
الاود ولا عوجاج ومنه ما من الهاف والافتراج ارسى وادها وضر اداها واستفاض عيونها وادها
فلم يهن باناء ولا ضعف ما قوال وهو الظاهر عليها بلطانه وعظمته والباطن لها بعلمه ومعرفة والقالة
على كل شئ منها بجلاله وعزته لا يغير شئ منها طلبه ولا يمتنع عليه فيغير ولا هوة السبع منها فببقه
ولا يحتاج الى دفعه خضع الاشياء له فذلك مستيكة لعمدة لا يطيع الهرب من لطانه الى غير
فيستع من نفعه ضره ولا كقولهم فيكانه ولا يظلمه فيضايه هو البقوله بعد وجودها حتى يصير موحيا كقوله
وليس فناء الدنيا بعد ابتداءها ما يحجب من انشائها وانحائها وكيف لو اجتمع جميع حيوانها من طيورها وبهاها ما
كان من راجها وانماها واحشا الشبلعها واجناسها وتبليدها امها واكياها على العذات بعوضه فاقدرت
على احدثها ولا عرفت كيف السبل الى انجادهما والتجرب عقولها في علم ذلك واثبت وعجزت قواها في شئ
فوجبت خاشعة جيرة غارفة بانها مقهودة مقرة بالجزع عن انشائها امد غنة بالضعف عن انشائها وانها يعو
سبحانه بعد فناء الدنيا وحده الاشئ معه كان قبل ابتداءها ابتداءها كذلك يكون بعد فناءها بلا وقت ولا
مكان ولا حين ولا زمان عدت عند ذلك الابل والافان وذات السنون والساعات فلا شئ الا الواحد
الغها والذبح اليه يصير جميع الامور بلا عدة منها كان ابتداء مختلفها وبغير مشاع منها كان فناءها ولو قد
على امتناعها لادام بقاؤها لم يتكاد صنع شئ منها الا صنع لم يوده منها خلقها ما برأه وخلق ولم يكن ما
لنشد سلطان ولا خوف من زوال ونفصا ولا الاستفانة على نه كافر ولا الاخر انهما من ضد ما وروا
للاذواد دجاجة ملكه ولا الكنازة شرب في مشركه ولا الوحشة كانت من فادان كباشر اليها ثم يقيها بعد
تكونها لا شام دخل عليه قصر فيها وتلبس بها ولا الراحة واصله اليه ولا نقل شئ منها عليه لا يملك طول بقائه
فدهوه السرحه فاشاء الكنة ودرها سبحانه بلطفه واسكنها ما برأه واقفها بقدرته ثم يبدد ما ابتداء الفناء
غير حاجه منه اليها ولا استغفانه بقي منها عليها ولا انصرف من حال وحشة الحال استبداد من حال جهل
وعسى على علم والقياس لا من فقر حاجه الغنى كفرة ولا من قل وضعه الغر فقرة تبيان لا يشغل بجدا
بالجد ودونها ناة الجمانية او بالجد العقل المركب من المجلس والفصل ولا يحتاج بعد ما بالاجزاء والحقا
الزائدة المعلقة وقال ابن الجدي يحمل ان يريد لا يحجب ولتية بعدا لا يقال له من بعد كذا وكذا
يقال للاشياء المتغيرة العهد ويحمل ان يريد به انه ليس مما نال للاشياء فدخل تحت العدد كما قد يحمل
وكما قد الامور المحسوسة فلو قد تفسر كثير من الفقرات قوله اوجده امام اى حوت على الحركة كان له
انام فيحمله عليه وحيد بلزم ان يكون له وراء لانهما اضافان لاشئ واحد بها عن الاخر وذلك محال لان
كل في حجبين فهو منقسم وكل منقسم ممكن ويحمل ان يكونا كائنين بما بالقوة وما بالفضل فيقول ساير ارفع الحركة
كما اومانا اليها بقوله ولا ليس القيام الى الحركة كما انما تكون الحجب ابر بالقوة صنع حده ناقص والنفص

في معاني الالفاظ

حال قوله عليه السلام وخرج سلطان الاشعاع قبله وسقطون على كان مدلول عليه سلطان الاشعاع وجوب
 والتجرد وكونه ليس بمختلج ولا خال في الخبير وقبل هو سقطون على قوله جاعا الشئ عن نظر المليون حتى جاعا الشئ عن
 نظر المليون وخرج سلطان ذلك الاشعاع الى اشعاع ان يكون مثله في كونه غير متعلق بالمليون عن ان يورثه
 ما يورثه غير لا من الوتران وهي الاحياء الجذائيات وقبل انه سقطون على قوله عليه السلام جاعا الشئ الى جاعا
 للمفول وخرج سلطان اشعاع كونه مثله الى كونه واجب الوجود ومنع العدم عن ان يكون مكانا فيقبل انرا
 كما يقبل للمكان ان قول الاظهر عطف على قوله لا يجري على الحركة والتكون كون ما قبلها من الفقران دلالا
 عليها ومن نواحيها سلطان الاشعاع وجوب الوجود العنققي للاشعاع عن الاشعاع مع الممكنات وانما
 العطف على الفقران السابقة مع محال الفقرات لا يبعد فلا يخفى بعده قوله لا يجوز ان لا يتغير وقامولوا
 اي من جنسه نوعه لان الولد والولد يتواركان في النوع والصفة والموافق يكون خيرا من كمالها جارا ومجتمعا
 ان يكون المراد بالمولود المخلوق اي يكون جمعا مخلوقا وقال ابن الجليل المراد انه يلهي من فرض صحة كونه والد
 صحة كونه مولودا على الجنس المفهوم من الولاية وهو من يتصور من بعض جزاءه عن اخر من نوعه على سبيل الاتصاف
 لذلك يجوز كلف النطفة فصيح ان يكون مولودا من والد اخر لان الاحياء مماثلة في الجسمانية وقد ثبت ذلك في صفة
 ولما انه لا يمتنع كونه مولودا فلان كل مولود من اخر عن والده بالزمان فيكون محمدا وقال ابن تيمية يمكن ان يكون
 خطابتها غائبة الاشعاع ويمكن ان يكون المراد بالولاية والولودية ما هو من الشيء فان الولاية على المخلوق
 صفة واجب كلف اصول المحققين ان لا يمتنع في زمانها ان يفهم الولد هو الذي يتولد وينفصل عن اخر مثله
 من نوعه لكن اشخاص النوع الواحد لا يتغير لا بواسطة المادة وعلايقها كما علم في مظان من الحكمة وكما كان ما
 فهو متولد عن مادته وصورة واسباب وجوده وتركيبه ولو كان مولودا بذلك المعنى كان منهاها الحدود
 وهي اجزاء التي تقف عندها وتنتهي في التحليل اليها وكان كالحا وعودا والمجمل الذي يتولد منه ان في قوله
 فعدده اي بقدره وشكل وكيف والظننة سرقة الفهم قوله مضروبة اي بصورة خيالية واقعية وقوله عليه
 السلام فتعدى بذلك بجو لا حاسل الموقوف على ما شئ ووضع خالص واعلم من علم انه يمكن ان يدرك الجوت
 بدون فائدة ومحاذاة كذا ينبغي ان يفهم لا كما ذكره الفاضل الجليل حيث قال اي لو ادركه الحواس لشدتها
 احتشاد الى صدف هذا الاسم فلان ان يصدر عليه فعلا محسوسا انما ان عليه لم ذلك ككون الاحياء الشئ ولين
 في استحقاقه على الله تعالى سبحانه وقال في الفقرة التالية اي اوصدق انها انفسها انفسها متحدة هو ظاهر ان كان
 التسليم من التسليم كلالها مستعان عليه لاسلامها الحقيقة انتهى قول في الاحياء فظروا الاظهر ان يقال على نحو سابق
 ان المراد باللسان الاحياء الجذائيات واللسان في الماسة والمفارقة المخصوصة قوله محال الى ابد واجب بدو حال
 قوله عليه السلام بالغيرية والابصار اي ليس لها بغيرها بعضا اليها تاركها كالحا ان الغاية تاركها
 لا لقطعها والمراد بالحدود الفارضة بالنهاية بغاية المكان الذي هو متعلق فيها لا لقطعها ما هو متعلق

الفقرة ان كان كل واحد من الاشياء لا يتغير عن الاشياء فيكون متعلقا بالاشياء فيكون

الاذن وبالعناية ما هو من جانب الابداء يقال المراد بالانقطاع انقطاع وجوده وبالعناية الزمان الذي
 ينقطع فيه فيكون كالتاكيد له قوله فقال له بالنسبة باحتمال ان جواب المنفى انما يقع على العطف اى ليس
 مكان محو به من تقع بارفعه ويختص بالاختصاص كذا ليس محولا على شئ فيه بله الجانب وبعبارة على اثر
 من غير بل قوله ولا عنها يحتاج الى خروجها مكانا بان يكون في مكان اخر سوى مكانها وادرسها يحتاج علم
 وقدره وتبينه والله تعالى الحكيم في سلفه حتى لم قوله ولا يلغظ بدل ان اللفظ صريح في خارج الحروف
 الى النطق بجلل القول والكلام قوله لا يحفظ اى يعلم الاشياء ويحجبها ولا يحفظ اى لا يتكلم في ذلك كالواحد
 منها يحفظ الدرس ليحفظه ويحتمل ان يكون المراد باللفظ الانقضاء في الحافظة وبذلك لا يحفظ العباد بحسبهم
 ولا يحفظ ولا يشق على نفسه خوفا من ببدله بادرة ولا يحفظ بعض من انشا قوله من غير شقته اى العفوى
 الغضب في المخلوقين لان نوران دم القلب اضطرب وانما جاز كل ذلك مشقة والله منزه عنها قوله عليه
 السلام يقول لما اذا دلت على عرضة شيئا اعطى لانه ليس له فاعلى الكلام المحقق بان يكون كصوت وقع الصفاح
 نداء بعبارة لان بل ليس لا تعلق ارادته تعالى فاما هذا الكلام الذي عبر عن الارادة به فعله تعالى وخلقه
 للاشياء وتمثيلها وتصويرها وابت لا ارادة فدية والا لكان لها انيا فيكون فاعلى الاخبار والدا انظر
 حدودا الارادة وقدرتها وما يحتمل ان يكون اما كلامه انشاء لا الكلام المحقق في بيان الكيفية صدوره يكون
 خادما لا فلما قال ابن شيم لا يصوت يفرع اى ليس يكفاه للسمع فيفرضها الصوت ولا ذاء يجمع اى لا يخرج منه
 الصوت وقوله انشاء لا يخرج من لسان النبي صلى الله عليه واله ومثله اى يكون مثله في ذهنه وفي الفهم مثله
 مجرئ بل عليه السلام في اللوح اقول على المتفادير بل على ان القدم بنا في الامكان وان القول بقديم العالم مثل قوله
 عليه السلام الصفا المحدثان في اكثر من خرج والجميع الصفا معقود باللام وفي بعضها بدونها وهو اعلم بالقدوم
 في قوله بينهما الى ذوات المحدثات لصفها وعلى التفسير لاخر يمكن ان يتكلم فيه شبه استخدام قوله حال من غير
 اى مضى وسبق والمعنى انه لم يجد في صفة حد من غير كالمواحد منها قوله من غير اشتغال اى بانها كما غفرت
 من الامور قوله ثم وادرسها اى انبها على صفة قراري في غير فكر عليه فاست مائة ولا عو جاج عطف في غير ذلك
 بالتحريك والنهاية التناظر قطع قطع والاسداد انما جمع التام معنى الجمل او بمعنى الخراج اى التي يخرج من
 بطاعها وبلادها والتدبير بالضم ايضا النخبا بالاسود واستفاض من جيل فاض معداى شوق والاستكانة الخضوع
 قوله من تقبله لا تفتد واستغناء بالضم ويمكن ان يكون كره على الاستطرد والاستغناء قوله ليس لم يكافى في بيان
 في وجوب الوجود وسائر الكليات وانما بله ويفعل مثل فعله وبما صفة قوله من غير انها قال ابن ابي الحديد المراج
 بالضم الغمر في المراج بالضم ايضا وهو الموضع الذي بناه الى السلم وليس المراج صد التام على انظمة نعمهم
 ويقول انه من عطف المختلف والمتنادر بل احدهما هو الاخر وصدتها الملوقة ومثل هذا العطف كثير انتهى قوله
 اكون من غير بل عطف الضمير ليس بيدينا ما باعنا الوصفين والمحال بان يكون المراد بانها ما لا ترجع الى

فكونه غير مذكور

٢٩١

مراع واستأنفها اصولها في بعض اشخاصها الى اشخاصها والتسبلة ذوالالبلاوة صندا لا كليس والحاشي الدليل
 الضافر والحسب كالمعنى قوله: عرفنا انها اى اعدائها بالبره وقال ابن ميثم فان قلت كيف نقول العقل بالبحر
 عرفنا البعوضه مع سهوله قلت العبد اذا نظر الى نفسه وجدها عاجزة عن كل شئ الا ما اذار العرفي وانما ليس
 الا الاخذ لمحض ما ينسب اليه من الاثار واصنافا فان الله سبحانه كما اذن العبد كذلك اذن البعوضه على
 الحرب ولا مشاع بالظن وغيره بل على ان يؤذيه ولا يمكن من فعلها عن نفسه انتهى ثم ان كلامه: بل على انه كما
 يفتي جميع الاشياء حتى النفس والملك والادواح وسبب القول فيه في كتاب العدل والمعاد قوله لم يتكاد باله
 اى لم يبق عليه ويجوز يتكاد بالقد يد والهمزة ولم يؤده اى لم يشطه والتدليل والنظر في الكثرة والقياس
 ما الكثرة والمثارة والموازنة ومن خطبه عليه السلام الحمد لله الذي لا تدركه الشواهد ولا يحيط بها العقول
 لانها النواظر ولا تحيط بها الشواهد لانها على قدره مجذوف خلفه ويجذوف خلفه على وجوده وباشياءهم على
 لاشبهه الذي يصدق في سباده ولينفع عن علم عباده وقام بالخط في خلقه وعمل عليه في حكمه مستهد
 مجذوف الاشياء على ان يشهد بها ومنها من العجز على قدرته وبما اضطر اليه من الغناء على وانه احد البعد
 وذا لم لا يملكه فانه لا بعد من انشاء الاذهان لا شعاعه وشهد له المرات لا يخاطبه ولا يحاط به ولا يحيط
 لها بها في ما امتنع منها واليه اها كما في البس بذكر كبر امتدته به النهايات فكبرته بحجتها ولا بد من عظم شأنه
 الغايات عظمت بحجته بل كبر شأنه وعظم سلطانه اوضح الشواهد الحواس من قولهم شهد فلان كذا
 اذا حضر اولها فشهد على ما ذكره وتثبت عند العقل والشاهد المجالس قوله لا يمتناعه امر لا من
 طريق الشاهد والحواس والمراد به من قولهم يفتح لهم من قولهم هو حي مرأة فيحيى بنون الروقة في هذا وجودها
 من غير خاصة منه الحواس بحمل ان يكون جميع حركاتها في الوجود وصفتها الكافية من غير ان يكون
 خاضع لها محسوسا معها قوله لم يحيط به الاوهام قبل الاوهام منها على العقول ما به يتجسد لم يحيط به
 العقول ولم يشؤد كذا في ذلك مجمل للعقول بالعقول ومحلية هيها هو كنهها ما يمكن ان فصل الى العقول
 من صفاته الاضافية والتسبلة وما يمكن الوصول اليه من اثره خلقه وقوله عليه السلام وبالعقول امتنع من
 العقول اى بالعقول والنظر على انه تعالى امتنع ان تدركه العقول وقوله عليه السلام ولا العقول على العقول
 اى جعل العقول للغيرتها الخاطبة وذكر كذا كالحكم له سبحانه في حاكمها الى العقول الباطنة العينية
 له سبحانه على العقول بانها البس اهل لذلك وقيل الاوهام بمقتضاها وما كانت احبها لها لحوال انفسها
 من وجودها والتعقل لا لاخلاقها شاهدة لحاجتها الى وجوده ومقيم وساعدة للعقول على ذلك وكان
 ادراكها لذلك فانفسها على وجهه في مخالفة لادراك العقول فكانت شاهدة له بحجها طبعه على وجهه
 امكانها وهو محتمل لها كذلك والباقي منها للبيبة او وجودها هو لبسها الا في محلية لها وبحمل ان
 يكون بمعنى غاي في محلي طاعة وجودها بل الاضرب عن الاخطاء به وقوله وبما امتنع منها الى الخلق فاعرف

عن ادراك المضاف اليه ومن المطلق بالجزء ان كانت بذلك متبدا لا مشاء عن ادراكه وان كان كذلك
الاشناع اسبابا اخر ومجتمعا ان يكون المراد انه تعالى باعتبارها امتنع منها لانها عند طلبها المعرفه تعالى
بالكنه اعترفت بالجزء من ادراكها وقوله عليه السلام واليه احاكمها اي جعلها احكاما بينها وبينه عند وجودها من
طلبها شئ حقيقه معترفه بانه لا يشك في كنهه معترفه واستناد المحاكمه اليها احتجاجا وويل لمجتمعا ان يكون احد الطرفين
وكل من الطرفين الثالث واجمالا الاوهام والاخر لا ادهان فيكون المقتضى بالادهان وخلقه تعالى لها وحكامها
او بادراك الاوهام انا وصفتها وحكمته بخلاف العقول وبالعقول وحكمها ما به تعالى لا يدرك بالادهان امتنع
الاوهام والى العقول حاكم الاوهام والادهان معترفه حتى يحكم العقول بعينها عن ادراكها جلاله وتوحيده فاعترفه
المخبطه بالكبر لا من بعض الفئران على بعض الوجوه اقول لمجتمعا ان يكون الاوهام اعينها ومن العقول وهذا
الاطلاق شايخ فالمراد بخلاف الله بعض الاوهام اي العقول بعض اي الحواس وهكذا على شئ ما من قوله انما هي
اي السطوح المحطه بدين وجد في بعض الكتب بنحو كتاب الحيا والشر من الرضا عليه السلام الى العال في شأن
الفصل بين مهمل ولجنه ولم اورد ذلك عن احدنا بقدرنا الحمد لله البدين في القاد والظاهر الرقيب على عباد الميعت
على خلقه الذي يجمع كل شئ للمكنه وذلك كل شئ لقرنه واستسلم كل شئ لقلته ويواضع كل شئ لظلاله و
عظمته ولطاعه بكل شئ علمه واحضى عنه فلا يوده كبير ولا يغرب عنه صغير الذي لا يدركه انما انما
ولا يحيط به صفه الواصفين له الخلق والامر والنيل الاعلى في السموات والارض وهو العزيز الحكيم المجتهد
المتل بالتحريك المحمد والصفه وما يقابل به ويضرب من الامثال الى نقله في الحجة الاعلى والصفه العليا وهي الوحي
الذاتي والغنى المطلق والثناء عن صفات المخلوقين والامثال الحسنه التي يصف بها الاوهام والخلق ولا يشك
ذلك الذي عن ربها بالامثال العبره تعالى في قوله فلا تضربوا الله الامثال لان عقولهم قاصره عن ذكر ما يشاء
علو ذاته تعالى على انه مجتمعا ان يكون المراد بالامثال الاشياء ع ما جعلوه من محمد المطار عن مهمل عن ابن
نزيه عن محمد بن زيد قال جئت الى الرضا عليه السلام اسأله عن التوحيد فاعلم على الحمد لله فاطم الاشياء اذناه و
مبداها ابتداء بقلته وحكمته لا من شئ فينبط الاختراع ولا لعله فلا يصفق لا ابتداء خلقها ما شاء كقوله
مؤخرا بذلك لاظهار حكمته وحقيقته ويؤيدته لا تقبضه العقول ولا تبلغه الاوهام ولا تدركه الا اعتبارا
ولا يحيط به مقدار عجزه دونه العباد وكل دونه الابدان وصل فيه صفات الصفات ايجبه فيجب
محبوب استر في غير سر مشهور يعرف بغيره ويؤيدته ووصف بغير صورة ووصف بغير جسم لا اله الا هو الكبير المتعالي
يدان الوليد عن الصادق عن مهمل مثله مع حدثنا ابو الحسن محمد بن محمد بن عيسى بن محمد بن عيسى بن علي بن الحسين
ابن علي بن ابي طالب عليه السلام عن محمد بن ابراهيم بن اسباط عن محمد بن محمد بن محمد بن ابي القاسم عن محمد بن عبد الله
عن عيسى بن جعفر بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عيسى بن علي بن ابي طالب عن ابيه عن ابي طالب
عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله التوحيد ظاهر في باطنه باطنه ظاهر في موضعه لا يرى

في توحيدنا

بإظهاره موجود لا يخفى بطلب بكل مكان لم يجلب منه كان طرفه عين حاضر جود وفاعل غير
 مفقود **باب** المدبر في كل المخلوق بالوجود الباري تعالى وصفاته ظاهرة ومفروقات باطنه
 أي كل ما كان ظاهره من وجهه فهو باطن ويخفى بوجهه الخز كذا العكس ثم يتبعه تسليم ذلك بأن ظاهره مائة
 موصوف بالوجود وبما لا يكاد يظفر من الآثار المكشاة لكنه لا يرى فهو باطن من الخواص وباطنه
 موجود خالص كالوجودات ولكنه لا يخفى من حيث لا يفكر أن يقال فسرهم كلامنا بما نأنا صلبه
 بيان ثلاثها وبما يحتمل أيضا أن يكون المراد بالظاهر مجمل التوحيد وما يكفي به القوا بالباطن مفصلة أو يحتمل
 أن يفهم الخواص المفصولة بوجه ظاهره باطنه أن كلامها لا ينافي الآخر وإنما الفرق بينهما بالأجل والقبيل
 وما ذكره بعد قوله وباطنه الآخر ليعبر بباطن التوحيد وعلى الأولين قوله بطلب الخيرة وتبيين لما دعى
 من التلذذ والله يعلم بدمع يحمل من سبلين غير القصة تنك عن مجمل التلذذ الذي أهدى بآبائه دفعه الضمان
 عليه لم أنه سئل مجمل فقال إن أساس الدين التوحيد والعدل وعمله كثير ولا بد لعاقل منه فذكرنا بهل
 الوقوف عليه وبها حفظه فقال أما التوحيد فإن لا يجوز حلي ترك ما جاز عليك وأما العدل فإن لا نسب
 إلخ الفلك ما لا ملك عليه وليا غير تعد عن البرية غير غير كمدب القصر وغيره من ثابت عن جمل
 سماه لا عن الاستحقاق يستبي من محرمنا لا عود قال خطبته من التوفيق عليه لم طين في طاب يوما خطبته الصبر
 فمجد الناس من حوسفته وما ذكر من عظيم الله جل جلاله قال أبو إسحق فقلت للحزن وما حفظه ما قال قد كتبنا
 فاما ما علمنا من كتابه الحمد لله الذي لا يموت ولا تنفسي عجايبه لا نكل يوم من شأن من جاذب بدمع لم يكن الذي
 لم يولد يكون في الغرض كما لو لم يلد يكون وذو ما هالك ولم تقع عليه أو هام فقد شحنا خائلا ولم يولد له
 الاضمار يكون بعد انقائها خائلا الذي لم يلد له في أوليته نهاية ولا في آخرته جلد ولا غاية الذي لم يمسس وقت
 ولم يتقدم زمان ولم يغاوده زمانه ولا نقصا ولم يوصف بأمر ولا بمكان الذي بطن من حجب الأمور ظهر
 في القول بما يرى خلق من علامات البديهة الذي سلك الأقباء عنه فلم يصفه بمجد ولا ببعض بل وصفه
 بأفعاله وذلك عليه بآبائه لا يستطيع عقول المتفكرين مجده لأن مركات السما والارض فطوره وما بينهما
 وما بينهما وهو واضع لمن فلا مدفع لشدة الذي أبان من مخلوق فلا تنفي كنهه الذي خلق الخلق لعباده وقدره
 على طاعته بما جعل بينهم وقطع عذرتهم بالحق من بينة هلك من هلك عن بينة نجما ونجا والله الفضل مبدا
 ومبدأ ثم إن الله وله الحمد أفضح الكتاب بالحمد لنفسه ختم الدنيا وبجي الآخرة بالحمد لنفسه فقال وقضى بينهم
 بالحق وبهل الحمد لله رب العالمين الحمد لله الذي لا يلد ولا يولد ولا يولد ولا يولد ولا يولد ولا يولد ولا يولد ولا يولد
 بالذوال والمغلة من الخلق بالانبا بعد الفرب منهم بالاملاسة منهم لهم ليس له حد ينهي الخلة ولا يشل
 غير من مثله ذل من تجبر عنه صغر من تكبره وفوقوا شئنا لعظمة وانقادوا لسلطانة وغرير كانت
 عن ذاك طرقت السورن وقصص دوزن بوضع صفته وهام الخلاق الأول لم كل شيء والآخر بعد كل شيء ولا

تبدله شئ الظاهر على كل شئ بالغير له والشاهد لجميع الاماكن بلا انشال البها ولا تلمس لاسمه ولا تحته
خاشة وهو الله في انشاءه وفي الارض له وهو الحكيم العليم افقنا اواذ خلقه من انشاءه مكانا بلا انشال
سبوا له ولا نقوب دخل عليه خلقه فخلق له اربابا ما اواذ ابتداه وانشاءه ما اواذ انشاءه على اواذ
من القليل ليجزى الا ان لا تعرف بذلك ربوبية ومكرهم طوعا وبهجه جميع خلقه كلها على جميع نعماته كلها
وفيه هدى لمن اراد الهدى ونور لمن اراد النور ونور من شئنا انما كنا وشفقة للذنوب التي سلفت منا وفيه هدى ان لا اله الا الله
ان يحمد عبده ورسوله بعينه بالحق والاعلى وهذا هو اليه فهذا انما هو من الصلوة واستغفارنا من الجحالة من طبع الله
ورسوله فقد فاز فوزا عظيما وقالوا يا ابراهيم ومن يعبد الله ورسوله خيرا ما نبينا واسحق عدا بالاله انما يحلو
بما اتفق عليكم من الصبح والظلمة والخلق والحي والمواد والحيوان والنبات والطيور والسمكة والبر والبحر
المكرهه ونفعا طوا الكون بديكم ونفعا ونوعا عليه فخلق على يدك الظالم السعيرين والبروف واليه ونوعا المكرهه وعرفوا
الذي الفضل افضلهم عصمنا الله واماكم بالهدى ونبتنا واماكم على التقوى واستغفر الله لكم يات اقول عليه
السلام ولا تنقض عجايبه كلنا نامل الانسان مجده من اننا قد خلقه ونحجب صنعه ما لم يكن مجدا قبل ذلك
لا يهتدى الى الحد وان كل يوم يظهر من اننا صنع خلق عجيب طوعا وبهجه من اننا قد خلقه ولا اله الا الله
فيكون في الغمرا وكما ذكره الولد والولد في الغمرا واستحقاق العظم قوله ورواها به ولد بعد موتها
هو شان كل والد والحاصل ان كل والد حادث فالك ورواها قوله سبحانه اننا انما نالوا منها ما
للمكان قوله عليه السلام خاتما اي غير من حال الشئ يحول اذ تغير اي لا بد له الا بغيره ولا اله الا الله
عنه متغير ومنقلب في حاله الشئ كانت له عند الانبعاث من المبالاة والمخاذه والوضع خاص وغير ذلك ومن
حلوله في الباصرة لا يزال في الصور الموافقة في الحقيقة عنها ويعقل لا فاضل من بعد مضمومة البناء من فوعة
الاعراب على ان يكون اسم كان والحاصل بمعنى الجاهل اي كان بعد انشال الانبعاث اليه خبايا من روية ومنهم من
فراخا بالانحاء المجردة في اذخايل وصوره متشابهة في المولد والنفاد والورد على الشاوب قوله عليه السلام
يوصف بان اي مكان فيكون فليكن ان كان تاكيدا ويجهه بخاذا قوله ع ولا با اذ ذلك له ما هيته يمكن ان تعرف
حتى قبل عنهما ما هو قوله ع بطن من خفيات الامور والى ذلك الباطن من خفيات الامور وقد علمه في طوطها
والمدان كنهه فعلى الباطن واخفى من خفيات الامور قوله ع بما جعل فيهم اي من اعضاها ونحوها والقوة و
الاستطاعة قوله ع بالجمع في الباطن وهي الظاهرة وهي الانبياء والاولياء قوله ع في بيته اي في بيته وخفيته
او تعرفنا ونجاذعنا او عن غير بعد اي بعد صرح بيته والثاني لا يجزى في الثاني وفيه من مجازنا
قوله ع مبداء ومبداء اي حال ابداء المخلوق والمجاد في الدنيا وحال رجاها وعادتهم بعد الفناء او مبداءها
وحث بدا الصبا مظهرين على معرفته فادري على اعنه ومبيد تحت لطيفهم ومن علمهم بالرسول والاله
الهدى الا قوله ع وله الحمد الجملة اعلى منه قوله ع ففتح الكتاب في ففتح الحمد لنفسه في النبيل الكريم اوفيه

الابحار بايجاد الحمد وما لبثوا الحمد عليه وها هنا يؤيد الاول قوله ويجئ اخره قوله ونفوسهم
اي ايدخال بعضهم الجنة وبعضهم النار ويظهر من الخبر ان العاقل هو الله ويجعل ان يكون الملكة باره طاعة
قوله بلا عتيل اي بمثال جملة قوله بلا ذوال اي غير سواء جملة بلية مكان الزوال ولا يزال اقله
واسيلا ولا ابد قوله من يجزعه الكاف مكان عنه ضمة فهو حال من الفاعل وكذا قوله دونه فوطني
او عندا بسبب عطشه ولا حيا لان جاز بان فاعله قوله بلا مثال اي لا في الخارج ولا في الدخول وقوله لا يجوز
اي يغيب يمكن ارجاع ضمير له اليه بفعاله والخلق فالطرف على الاول متعلق بمحلق وعلى الثاني بدخل قوله
ويمكن على التفسير والطواغيت الطاعة وفيه طاعة وقال الفهرزاذي المراد مقاصد الطرق قوله عليه السلام
فا بجملة بعض النسخ باليون والجهم من قوله انجى الى فالحوايج عليكم من لاخذ معاطاة النجاة
بالضم وهي طلب الكمال من وضعه وفي بعض ما بالباء الموحدة فالخلة المحجة قال الخليل في هذا اكرم اهل اليمن
هم رفق ملو بارا بجمع طاعة الى بالغ وانضم في الطاعة من غيرهم كما هم بالغون بجمع انفسهم اي فهم فاذا لا هنا
بالطاعة وقال الزمخشري في الفائق اي بالغ طاعة من بجمع الذمجة اذا بالغ في ذمها وهون يقطع عظم ذمها
هذا اصله ثم كثر حتى استعمل في كل مبالغة ففعل بجمع له ينحصر بجمع وطاعة قوله عليه السلام واعلم ان الضمير
اي لله واكتابه ولم يوله ولا انتم ولا عامة المسلمين والموازية المفاودة قوله واهبوا انفسكم اي على الشفاعة
وفي في على انفسكم اي انفسكم لا تارة بالسوء قوله ونفاطو الحق اي تناولوه بان يخذ بعضهم من بعض يظهر
ولا يضيع يكد الدفاق عن محمد الاسد وابن زكريا الطعان عن ابن جبريل بن جبريل عن ابيه عن ابيه عن ابيه عن ابيه
ابن عبد الرحمن عن ابيه وحدثنا احمد بن محمد بن الصقر الضايغ عن محمد بن العباس بن شيام عن عبيد بن محمد البصري
عن عروة بن كاس عن ابي حنيفة عن ابي بصير عن ابي عبد الله العطار عن ابيه عن ابيه عن ابيه عن ابيه عن ابيه
ابن المؤمن بن علي لم يسمه في بعض النسخ حربة معاوية في المرة الثانية فلما احث الناس فام خطيبا فقال الحمد لله
الاحد الصمد المفرد الذي لا من شيء كان ولا من شيء خلق ما كان فمديته وان بها من الاشياء وبان الاشياء
فليت له صفة مثال ولا حد يضرب له هذا الامثال كل دون حنقا بحجة الكلفان وضل هذا لك نصا اعتقا
وحارة ملكونه عبقان هذا هب التفكير وانقطع دون الوسخ في علمه جامع التفسير وقال دون غيبة الكون
حجب عن الغيوب فانه في اذ انبها طامحان العقول في لطيفان الامور فبارك الله الذي لا يبلغه بعد
الهم ولا يناله غوص الغطى ففعله الذي ليس له وقف مقدود ولا اجل معدود ولا منحدود وسبحان الله
لير له اول مبتداه ولا غاية منتهى ولا عرضي حانه هو كما وصف نفسه والواصفوا لا يلفون فحدثنا الاشياء
كلها عند خلقها باها ابانة لاهل من يشهد وابانة له من يشهد فام جعل فيها فعالا فيها هو كما لم يبتأ عنها
فعال هو منها يابن ولم يجعل منها فعالا لانه سبحانه لطا ط بها على وانها صنعت لخصاها حفظه
لم يفر عن حجبها عن الهواء ولا فوامض يكون ظلم الذي ولا في السما العلان الاضطر المحل لاجل

منها حافظ ورويب وكل شئ منها جنة محط والمحط بما اخط منها الله الواحد الصمد الذي لم ينس له صفة
الايمان ولم يتكاد منه صنع شئ كان انما قال الما ان يكون كى كان ابداعه فخلق بالامثال سبق ولا يفتك
وكل صانع شئ من شئ صنع والله لا من شئ صنع فخلق وكل شئ من غير شئ فخلق والله لم يجهل ولم يعلم الاط
بالايتاء علما قبل كونها فلم يزد دكونها علما عليه بما قبل ان يكونها اكله بقدر كونها لم يكونها الا فسلطان
خوف من زوال ولا نقصا ولا استغناء على صفة ما وروا لا ذكرنا ولا شريك مكاد لكن خلا بقرم ورو
عباد داخرون فخلق الذئب لا يؤد مخلوق ما ابتدا ولا ذئب ما بر ولا من غير لا من فترة فبما خلق اكفى علم فخلق
وخلق ما علم لا بالتفكير لا يعلم حادث احبها فخلق ولا شئ دخلت عليه فاما فخلق لكن نقصا من علمه ولم يحكم
وامه من فوجد بالرقبة وبه وخص نفسه بالوحداية واستخلص المجد والثناء فخلق بالجد والتجمل والتجمل على
عن انحاء الالبناء وظهره وتقدس عن الله والثناء وعز وجل عن انحاء ورو الشراء فليس له فبما خلق صلا
فما ملك نذر ولم يترك في ملكه احد الواحد احد الصمد المبدى لا بدوا وارف الا بالذئب لم يزل ولا يزال وعدا بنا
از قبل ابله الدهور وبعد شتر الامور الذئب لا يبدى ولا يفقد بذلك صفة فلا اله الا الله عز عظيمها اعظم
وجليلها اجله وعزها العزلة ونفك عما يقول الظالمون علوا كبيرا فخلق جميع قوله خداه جميع قوله المشرقة
في الخلق واللباس وشار الكمالات قوله مودة مستدافان بها خيرة كافته فكان جملة اسبانية فكان
مسئل فقال فكيف خلق لا من شئ فاجاب بان خلقه كافته في مودة له لمدة او هو عيل المدة بناء على عينة
الصفات وبطل نصب على التبرار على انه منزع الخافض ولكن خلق الاشياء مودة وبقدرة قوله ولا خداه
جناحه او عقل وليس له قوة وانه وصفنا فعله خلقه بما في حتى يعزب له الامثال والامثال انما نفع اذا كان
له مشايه بالمكان ما جدها الوجوه والكمال العجز والاعيا والتجبر الخصب احيا قبل الوضوء بالاحياء
او عينة من بين الكلام بالصفات البدية العربية بقوله وصل هنالك في ذاته فعلا في موصفه وصفنا
انما وصفنا الوصف في اتحاد وصفين العاقرين وصل وضاع في ذاته الصفا المتغيرة الحادثة فيكون
للصفا الحادثة عنه فعلا او مطلق الصفا العاقر في ذاته الفعل والحاصل من عرض الصفا المتغيرة فيكون
فيا لزيادة الصفا مطلقا ذلك فاده الوالد الصلة من الله ورو قوله في ملكوته فخلق من الملك وقد
يخص بهام الغيب عالم الخردان الملك بعالم الشهادة وعالم الماديات واذا فكر في الشئ وفكر فيه ففكر في
التي يتجبر في ذلك حفايق ملكوته وخواصها وانما لها وكيفية وظائفها وصلوها كصفة في الافكار والصفات
الواقعة في مذهب التفكير وما ذهب التفكير الحقيقة فيكون اسما لشيء اليها اسنادا خارجا فخلق عليه
دون الوضوح في علمه الروحاني قطع خواص تبيين الشئ من قبل الشئ في علمه وعنده اسناد الى
قوله فعلا والراسخون في العلم يقولون انما وعدتنا الله انشاءه في موجهه في باب الشئ عن التفكير في ذاته
قوله في حال دون حجب المكشوف المكشوف والراسخون في العلم يقولون انما وعدتنا الله انشاءه في موجهه في باب الشئ عن التفكير في ذاته

باب جوامع التوحيد

٩٧

المستوفى من كماله ونقص مخلوقاته والامتنان منها ومن سائر العلوم الغيبية فالحجب ايضا اعلم والمراد من الملاك
 الاعلى من العرش والكرسي والملائكة الخلقين بها وسائر ما هو مستور عن خواصنا بالحجب الجمانية والبيته
 الخفية والادنى الاقرب والاحاطة فطائعات العنول والطهارة الامور من صفاته الصفة الموصو والطاهر المتق
 والظن في قوله في الطهارة شملوا بالطائعات بان يكون في معنى في امثال من قوله ثم فشاوا انما مشق من البركة
 بمعنى الثبات والبقاء ومن البركة وهي الزيادة والتمتع الغنى ويقال فلان بعد الله اذ كانا وادته شملوا
 بالامور والعبادة قوله ولافت محدودا بالحدود الجمانية والفعال بين بان جملته بقية قوله ولا خوف في
 بعده قوله وكما وصف نفسه في كتيبه وعلى السند وسله وحجبه ويقام صفة على وفاء الافاق والافق قوله
 هذا الاشياء كلها اي جعل الاشياء حدودا ونهايات واجزاء وذاتيات ليعلم بها انها من صفات المخلوقين والخالق
 منزلة عن صفاتها وخالق الممكنات التي من شأنها المحدودية ليعلم بذلك انه ليس كذلك كما قال تعالى خلق الخلق
 لا عرفوا خلقه فاعلوه لانهما لم يكن يمكن ان تكون غير مخلوقة لا منشاء متناهية الممكن الواجب تلك الصفة التي
 هي من لوازم وجوب الوجود ولعل الاوسط اظهر قوله عليه السلام ولم يخل منها اية بالخلق الذي هو عيبه عن الملكة
 بقرينة التفرع الى كماله المحل من الخال والمكان من الممكن والذبح جمع وجبه بالضم وهي الظلة قوله ثم لكل شئ
 منها حافظ وقيب الظرف خبر لقوله حافظ وقيب وكل منها ما والمبدء محدث اي هو لكل شئ منها
 حافظ وقيب والاول اظهر فيكون شارة الى الملكة الموكلة بالعرش والكرسي والسموات والارض والجن والانس
 والحيوان وسائر الخلق قوله وكل شئ منها من السموات والارض وما بينهما مما يحيط به منها اخطاه علم وتدبير
 فيكون مؤكدا للاتباع على احد الوجوه واخطاه جبهة والمحيط بكل من تلك المحيطات علما وقدره وتدبيره والله
 الواحد والذو الصغاد والذل قوله ولا من عجز له لم كيف مخلوقا خلق وخلقها علم اي ما علم والاصلاح
 خلقه ويقال استخلصه لنفسه الى شخصه قوله ثم فخذ بالتوحيد بما هو معتقد على انهم عينا واستحق
 الحمد والثناء بان يخص لنا في عبادة لوان حمد نفسه ولم بكل هذه الشاورة في توحيد التوحيد والتوحيد بمحمد
 الوجيب ايضا والتوحيد اظهرها الحمد والفضيلة والتجديد بمحمد الوجيب ايضا قوله لم المبدء لا بداء المبدأ الخ
 للذم والثناء والثناءات والواردت للامد اي البناء بعد فناء الامد اي الغاية والنهاية والامداد والثناء قوله
 وبعد من قال امولى بغيرها فشاها وهذا ناظر الى قوله لا يزال كما اتما قبله ناظر الى قوله لم ينزل في صفوة
 الامور يقول ودا ابنه من محمد التقى كتاب الفارات باسنادوه عن ابنه من محمد التقى قال وكان قد
 انزلها عليه السلام من صفته الرب سبحانه ونفعه فقال وذكر نحو ما تبادر في عينه في قوله كذلك الله الواحد
 الاحد القم المسبب المبدء والوارث لا المبدء لا يبدى ولا ينفذ فعلا لا الله الصل الاطاعا كل خصته وشاهد
 كل بحوى لا كذا هذه شئ من الاشياء ملاءة السموات على الارضين القل واخطا جميع الاشياء على اخطا
 الذم ودنا الذي يخلو لانه لا مثل الا على الاشياء والثناء بحسب باريك ونفعك فيك الدعاء من الاسك من البركة على

فصل في بيان ما لا يمكن ان يكون له من صفات الخلق

ابن القياس على جعلها في سخن المحققين من خرج في رقة عن عبد بن صدقة قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول
يقول امير المؤمنين عليه السلام على المنبر الكوفة اذا قام اليه رجل فقال يا امير المؤمنين صف لنا ربك بنا ربنا ربنا
لنزداد له حبا وبه معرفة فغضب اليه المؤمنين عليهم السلام وادى الصلوة جامعة فاجتمع الناس حتى غشي المسجد كله
ثم قام متغير اللون فقال الحمد لله الذي لا يقبل النع ولا يكديده الاخطا وكل عطف مستقص سوا الذي يقو يد
النع وعزائد الرشد ويجوده ضمن عباده الخلق فاصبح بسيل الطلب للرابعين اليه فليس فاسئل اجدون من اهل البيت
وما اختلف عليه وهو يختلف منه الحال ولو ذهب ما انفت عنه مكان اقبال وحكك عنه كسرة الحجار
من فلز اللجج و سبائل العقبان ونضائ المرغان لبعض عباده لما انزل ذلك في وجوده ولا انفسه من اعند
ولكان عنده من خبايا الافعال لا انقله مطالب السؤال ولا يحضر اكثر من علي بن ابي طالب لانه الجواد الذي لا يقص
المواهب ولا يخله الخلق المبحج اما المرأة اذا اراد شيان يقول له كن فيكون الذي يحضر من الملكة على قعر من
اكرمته كرامته وطول ولها هم اليه يتعظم جلاله وعزها من عيب ملكوته ان يعلم من امره الا اطلعهم وهم من كلوة
القدس بحيث هم ومن معرفته على فطرهم عليه ان لا يواجبنا ان لا نعلمنا انك انت العليم فاعلمنا اننا
النائل من هو هكذا سبحانه ويحد لم يحذر فيك في النقص والافتقار ولم يصرف في ذاته بكونه الاحوال
ولم يختلف عليه حسب اللبالي والا مام الذي ابدع خلقه على غير مثال مثله ولا مقدار احد اعليه من عباده
كان مثله ولم يخطبه الصفات فيكون اذ لا كما انا به الجود ومناها وما زال يسر مثله في عظمة الخلق
منها بالواحد لا يغيبا عن مثاله فيكون بالعباد وصوفا بالذات التي لا يعلمها الا هو عند خلقه
معرفة وان لم يعلم على الاعمال الاشياء موضع دهر الموهبة في رقة من لم يحكمه عظمة فها هو رؤيا المتكبر
فليس لمثل فيكون ما يخلق شبيهه وما زال عند اهل المعرفة به على الاشياء والاحداث من هناك في القادر
بالله ان شئ به هو بمنزلة اصنافهم وخلقهم عليه الخلق في تقدير من خرج من خواصهم وقدوة على الخلق المختلفة
القوى بفرار عقولهم وكيف يكون من لا يقدرة مقدرة ودواب الا وهام وقد صنعت في اذانكم في حواس
الاحلام لانه اجل من ان تحده الباب البشر بالتيكيد ويخطبه الملكة على قعرهم من ملكوت غرة بتقدير رقة
عن ان يكون له كفو في شئ به لانه اللطيف الذي اذا اراد الاوهان وقع عليه عبقها عيوبه ولكه خواص
الفكر المتبرات من خطر الوسواس اذ ان علم ذاته وقولها القلوب اليه لتخوي من كيفية صفاته وعصفت
مداخل العقول في حيث لا تبلغ الصفات الشال علم هيته ووعا شئته وهي تجوبها وسدا القلوب لئلا
اليه بخانه رجعت ادبيته معرفة بانه لا ينال بجود الاحداث كنهه معرفة ولا يحضرها بال ولا رويات خاطرة
من يقدر على ان عزله بعد من ان يكون في قوى الحاديين لانه خلاف خلقه فلا شئ به من الخلق وفيه امتنا
شئ به لشيء بعد به فاما ان لا عدل له فكيف يشبهه من تاله وهو البديهي الذي لم يكن شئ قبله ولا اخر الله
ليس شئ بعده لانه لا اعتبارا بحال جبروته وانجها بحج لا تنفذ في شئ كنهه ولا تحرق في العرش من تاله

بسم الله الرحمن الرحيم

في علاج الشبهة

٢٩٩

خصا بصغرانه الذي صلا من الامور عن شبهه ونصا عن غرة المتجبرين دون جلال عظمته وخصته
 له الرقاب وعنت له الوجوه من مخافته وظهوره في بذابح الذي احدها اثار حكمته وضار كل شئ خلقه له
 ومنسب اليه فان كان خلقا صامنا فحجته بالذبح ناطقة فيه فقد خلقها خلقا فاجم بقدره ووضع كل شئ بالقدرة
 تدبره موضع فوجهه بحجته فلم يبلغ منه شئ محذور منزلة ولم يفسد من الانشاء الى المصيبة ولم يستصعب
 اذ امر بالحق في انادته بلامعانا للعبودية ولا مكابدة لمخالفة له على امره ثم خلقه واذ عن طاعته ووافقه
 الوقت الذي اخبر به اجابة لم يعصم من هوانه بلطريق اناة المشككي فاقام من الاشياء او دها ونوع معالير
 حدودها ولا تم بقدره بين منضادتها ووصل سباب قرينة بها وخالف بين الواهب وقرنها اجناسا مختلفة
 في الافاد والغزير والهيئات بدا باخلاق احكم صنعها وظهرها على ما اراد وابتدعها انظم علمه مستور وها
 ادرك تدبره حسن تقديرها انها النائل اعلم ان من شبهة بنا الجبل بيتا من عضا خالفه وبنا العلم حقا ومك
 المحبة بلدبره حكمته انه لم يقدح عيبه على معرفته ولم يشاهد قلبه اليقين بانه لا مذلة وكان له من يبر
 الشايعين من البصيرين هم يقولون ناهان كنا الفخضلال منبر ذنوبكم برب العالمين من شارب ونا بشئ فقد
 عدل به والعدل به كافرا بارتكابه حكما انا به ونظف به شوهه حج متبانه لانه الله الذي لم يثاء في العقول
 فيكون في همت فكروا مكافاة وحاصل رويات هم النفوس محلوها صفة في المنشئ جنات الاشياء بلادوية
 البها ولا فرجة غيرة اصغر عليها ولا تجزئة قادها من جواد والذهور ولا شريك غانه على ابتداء عجايب الامور
 الذي لا تشبهه العادون بالخلق المبغض المحذوف صفاته ذوى الانظار والنوع المختلفة طبقاته وكان في جعل
 الموجود بنفسه لا باذنه انفق ان يكون قدوة ومحق قدوة فقال بربها النفس عن شراكة الانداد وارتقا احسن
 جناس المظنون له بالجد ومن كفره العباد وما ائذوا الله حق قدوة والارض جميعا فبضته يوم القيمة
 السعوان مطويات بينه سبحانه ونفاله غايبه كون فاد لك الفرض عليه من صفة فاتبه لوصول بونك وبين
 معرفته وانتم به واستغنى بنور هذا بتهافتها فاعوذ وحكمه او يتبها فخذوا وبيت ركن من الشاكرين وما ذلك الشا
 عليه في القرآن عليك من صفة ولا تسته الزلو غايبه الحكمة لا تكل حله الى الله عز وجل فان ذلك منتهى
 حق الله عليك واعلم ان الراحمين في العالمين الذين احسانهم الله عن الاطعام والسد للمفجعة دون الضويفاء
 الامرا بجملة ما جعلوا فيه من العيب المحجور فقالوا المتابع كل من عند ربنا فادح الله عز وجل اعتلوا به بالبحر
 عن ربنا ولم يمحطوا به علما وسمى تركهم التعق فاما لم يكلفهم البحث عنه منهم وسوفا فاضر على ذلك ولا قد
 عظمه الله على مد وعظمت فكانون من الهالكين يتدان في قوله فغضب الله عليه لعنة لان السائل سئل عن الصفات
 الجمانية والتمثال الامكانية لا تظن انه يمكن الوصول الى كنه صفته وقوله الصلوة مضبوط على مقدار
 احصوا الصلوة واعلموا انها مضبوط على الخلال والصلوة ويجعل فيها ما لا يذنبه ولا يمحط به ونقص
 المسجد في غير اى امثاله وقوله لا يفرغ اى لا ينفذ في امثاله يقال يغرب الشئ نفسه فوالله لا يتعدى

في علاج الشبهة

عبد

عليه السلام ولا يكذب على لا يفهم قوله مستقص على سبقة المفعول أي نفوسه ويكون الشقاق من مذاب ولا نفا كالنفق
قال الجرجاني الملقى بالهبة الثقة التي والثابتة المرفقة قوله من عياله الخلق أي كونه من عياله يعلمهم ويرزقهم من قول
قال الرجل عياله أي كثر عياله وفي النسخ عياله الخلق من ذاقهم قوله عليه السلام فليس بأسفل من وجوده
لا يوقف على شيء سوا الاستحقاق والاستعداد وهذا الآية لفت على الذكاء والامرا بالسؤال فان الذكاء
من صفات الاستعداد أي من صفاته له فقال عرضة الخلق في لأن السؤال يحرك الجود ثم وانفق في المنزلة من
ان يكون منه تغير واختلاف وأما النفس فلم تكن القابل للغير والجود بحسب استعدادها وسببها قوله
عليه السلام وما اختلف عليه هراة انما قالوا من ان الزمان طرفا للغيرت ولما لم يكن فيه بقية لا يتغير لا يتغير
عليه الدهور والافان ويحتمل ان يكون المراد في اختلاف لا رفته بالنسبة اليه بان يكون موجودا في زمان
معدوما في زمان اخر او عالم في زمان خالفا في زمان اخر وهكذا والاول ظاهر قوله ما نفت عنه لا يخرج
مناسبته لما قبل من ان المعادن بقوله من مجازات الارض ولا يخفى فيها لطف شبه الصلابة بالعلم والديانة
واللهجة التي في الصلابة في طرفها وطاقتها باللسان والفلز اسم الانعام الدائبة كالذهب الفضة والورثا
والجبر صغر اسم الفضة والفضة الذهب الخالص والفضة وضع الاشياء بعضها فوق بعض لا يبعد ان يكون
المراد بالمرجان مناصفا للؤلؤ كما تفرج قوله فقال يخرج منها اللؤلؤ والمرجان قوله لا يخله على
بناء الفعيل أي لا يصير مجعلا وعلى بناء الافعال من قولهم يخله اذا وجد مجعلا قوله ان قالوا كل ان
أي ما مضى لبان كيفية عجزهم ومقدور عليها كلمة الى أي الى ان قالوا واللام التعليلية أي لانهم قالوا
جميعا في كماله قوله تعالى بل عجزوا ان جاءهم منذر منهم فحسب بالعلم وبغيرتين ثمانون سنة واكثر والامر
والسنة والنسوة قوله عليه السلام على صفة حال مثله أي لم يقل لنفسه كذا بل خلق العالم ليعلم على صفة
ذلك المثال كما هو دأب المخلوقين فابنهم وصنابهم ولم يمتل له فاعل الخوفه مثلا اتباعا للمراد بالمثال
ما برئهم في الخيال كما هو قوله عليه السلام ولم يخطب بالاعتقاد أي الاعتقاد الجملة منه ويكون اذا كان الاعتقاد الجوفها
وعروضها له مشاهبا بالحدود ولم يخطب بوصفها الواسع فيكون اداها لا مشاهبا بحدودها بل بالحدود
الاعتقالية وتسمى العقول في غاية معرفته قوله من قال خبر بعد خبر وقوله عن صفته متعلقه بقوله يوم القيمة
الزعم لظن وكلام من جم كعظم لا يوقف على حقيقة أي فانه من واقع ظنون المؤمنين بل يذكره في كل ما وقعت
عليه لكونه اعلى من كل ما توهمت الا وهام انما على الاشياء اذ وقته وكالا ودفعه ولا يبعد ان يكون في النسخ
فاو والتمهازة التي وهي اما كتابة عن غاية دواعيهم وافكارهم بحيث انتهت افكارهم وعرض لهم احوالها وانما
الى ضعف قنابهم وقصورها في دواعيهم الفهم الكالة وقال الجرجاني قد قلنا باقتضاها وتكرارها وجعلنا له
مثلا ومنه قول علي عليه السلام كذا العادون بل ان ثبت هو باسنادهم وقوله عليه السلام في خطبته من انهم انما
قد ذروا فقال بغير هوي نتيجة الزمان الباطلة التي خفي بها لهم الى انفسهم في قوله في السجود فلم يكن كونه

فوجدنا

٣٠١

والجزاء في بعض النسخ بغير طهرم والقرآن جميع قرآنه ومضى القول الذي لم ينطبق به القولان قوله عليه السلام
من لا يلهو بقلبه أشارة إلى قوله لعله وما قدروا الله حق قدره أي ما عرفوا الله حق معرفته وما عظموا الله
حق عظمته والحواس والحواس وقوله عليه السلام في حبيبات جنوب ملكه أي إذا داروا أو إذا داروا في حبيبات
في منتهى ملكه المنصب على الأبحاث كقوى العرش مثلا وإذا داروا اتصلت الحقيقة بسبب الأفكار العبيقة
في أشارة لملكه خليفته أو سلطانة وخطر الوساوس في تكبر الظاء مصداق خطره خاطر أي عن حق قلبه وتوكلت
اليد أي اشتد عصف الحواس صابرة إليه وهو المحرق وقوله ع وحضت مدخل العقول أي منصرف خولها ودفع
الافتقار الحقيقة التي لا تبلغها التوسيع والرفع الكف والمنع ورد على بناء الجهول أي كل من الأوهام والفكر
القلوب والعقول والخاصة البعد الضاع وقوله بحسب أي تقطع والما هو الممالك الوحدة بهواه وهي ما
بين جليلها وما غافلها وبخوف ذلك والتدفع جمع سدنة وهي الظلمة والقطعة من الليل الظلم وجهت أي ودعت
من جهته أي صككت جهته ولجود العدل على الطريق والاعتناء قطع الشاة على غير جادة معلومة وقوله
وهي تجوب في موضع الحال والاعمال ودعت وتخلصه أيضا حال أو دعت وتخلصها أي
فوجدتها بأكملها في طلب ذلك سبحانه والخاص أن جلاله تعالى يرفع تلك العقول والأوهام في حال قطعها
في تلك الظلم الجاهلات والمنهيات وتخلصها وتوحيها التام إلى معرفته فتخرج بعد ذلك معرفة بانه لا ينال كنه
معرفته بالعدل الذي يشانه الجود والاعتناء بانه لا يخطر ببال ولا يرقب أي صاحب الفكر خاطر أي صورة
مطابقة من تقدير جلاله عزته لما قد عجزوا أن يمتثلوا عن أن يكون في قوى المحلودين كنه ذاته وصنفا لأن ذلك
الصورة مخلوقة له وهو لا يشأ به خلقه فكيف يوافقه في الحقيقة أو يشبهه وإنما شبه الشيء بعد الله فلو لم أن
تكون تلك الصورة عدلا له والردان العقل والوهم والخيال إنما يحيط بما جازها وشبهها وإن شأها
امثال في الممكنات وهو تعالى ليس له شبه ولا عدل فكيف يحيط به قوله عليه السلام في محله جبروته أي بأكملها
فيه ولما حصل أن عظم جبروته وجلاله تمتع عن نفوذ الاستغناء وقوله عليه السلام أدبها أي الاستغناء وجامع
الغيب إلى الجبروت بعد أي حجب الاستغناء بحجب نقد الاستغناء في حجب كفاية أي غلظه والأظهر كفايتها
لرجوع الغيب إلى الحجب لعل الأفراد لاخذ الحجب كأنها بمنزلة حجاب أحد ويقال إن الضمير راجع إلى الحجاب المذكور
في ضمن الحجب أي لا ينفذ في أحد منها فكيف يجمعها والرد إلى الحجب المعنوية الراجعة إلى القداسة لعله وقصر
الممكنات وقوله ولا تخفى أي الاستغناء شوجها إلى ذي العرش مثانه سترته الحجب عليه تعالى والمثانة الاستحسان
وإما أن يخرق إليها تجاوزا أي سترته المنبذة ويمكن أن يخرق على بناء الجود ومثانة المنصب برفع
الخاص أي لثانته في بعض النسخ مثانة بالبناء الموحدة ثم التاء المشككة من أن يكون بوزن أي يخرج عن ذلك
فاعلا للخرق أي لا يخرق الحجب إلى ذي العرش البحث عن خصائص مثانته ويقال صافرا ليد نفسه في مخافت
وعنه الجود أي خضعت وذلك قوله عليه السلام فوجدته محمدا في وجهه وغاية خلقه لنا الكمال

للكوثر والافلاك اللؤلؤ وان ولسن الانسان للعلم والمعرفة وسين الفضايع والحرير كما قال تعالى لكل جمعة هو لها
وقال النبي صلى الله عليه وسلم الكل مني والخلق له قوله عليه السلام فلم ينج منه شيء مخلوق ومنزلة اي منزلة الرب تعالى وان
كل انهم في منزلة تفسير فخلقوا وقابضهم من الكمال والاعظم فلم يخلقوا له حنفا ولا يمكن لاحد الشك والنجار
عما قد لمس الكمال والاستعداد وبقية ما في الفهم فله ما خلق فله تقديره وبقية ما خلق فله تقديره وبقية ما خلق فله تقديره
فلم يخلقوا ومنزلة ولم يفتروا في انشاء الغاية قوله عليه السلام ولم يصبك لم يمنع قوله عليه السلام بالافعال
اي مقاساة شدة واللغو في النبذ الانبياء اي لم يكن لخلق في خلق الانبياء وتبديلها في ما ذكره من اناة ولا
لغو كما قال تعالى وما من منافع في الكعبة في بعض النسخ بالباء الموحدة من قولهم كابدت الارض انا فاسيت
شدة وفي بعضها بالباء المشددة من تحت من الكعب قوله وفي الوقت اي لم يباخر من الوقت الذي اراد وجوده فيه
والجانبه معقول لاجله قوله لم يفتروا في انشاء الجانية وعونه سبحانه ويطو ولا تاخير لم يفتروا فيه
من جهة ما هو فاعل شيء من تلك الكيفيات والربط والافعال الشاذة والملك في المشاخر والموقوف والاراد
ما يفترون الا عوجاج قوله عليه السلام في اي معنى ما علم بين المقال التي وضع على الحدود التي لا يفتري لها التجاوعها
في عاباتها التي هي من الاشارة اليها او من النهاية اي وضع مقام الحدود في نهاية ما قرعهم من ابتدائ المسافات
المضوية التي لا يفتري لهم ان يخرجوا عنها ويقال لهم بين كذا وكذا الصريح قوله ووصل اسباب قربها الشاذة الى
ان الموجودات لا تشك في انشاء تقريرها من الجنتان والاشكال والقريرين وقبرها واقربان الشيشي كلو
لافتقار اسبابها واقبالها وذلك الوصل مستدالية تعالى لانه مستل لاسباب يقبل المراد بالقرير القوس
المترتبة بالابدان واعتدال المزاج سبب بقاء الروح ووصل اسباب انفسها بغير افرجهما وقيل المراد بهذا
لما هو الايق في ما معاشها ومعادها من قول الفاعل وصل الملك اسباب لان اذا طلق عليه ووصله بغيره
انما يتم المراد بالافلاس ثم ما هو مصطلح المنطقي في قوله ثم يباخر مبتدا محذوف اي هي يباخرها مخلوقا
بذا يا هبة مناجم يفتري في الحالة العجيبة يقال بذا يا هبة مناجم يفتري في الحالة العجيبة يقال بذا يا هبة مناجم يفتري في الحالة العجيبة
المبتداه المتبكرة منه قوله فله ما دوى يدى على فصيل اعاد كل شيء قوله عليه السلام انظم عليه فله معنى
نظم وان لم يرد فاعدا من كتب اللغة وعلية منقبون من الخافض الى عليه في اي نظمه فله مناجم يفتري في الحالة العجيبة
الخلق واخاها فكان علمه على سلك نظم جميع الاشياء فهو محتمل ان يكون من قولهم انظمه بالروح اذا اخله
وجعله فيه كما مر قوله بطلان الام لا لتمام والاشياء والحكمة بالعلم وليس المورك الذي فيها اعظم الفهم والاس
العبد الذي فيه الولاية والجميع حقا وعقان بالكرامى من شبهة مخلقة غير بطوفاصله ودخول بعضها في
بعض شدة وان يباخرها واستحكاها وكون الفاصل محجمة بآية هو كيفة من العلم بخلقها وكل ذلك يباخر
حكمت من حكم هذا البشيرة فانه لم يفتد غيبته اي ما غيب في غيبته من الغيب عن خلقه على معرفته فله ذلك
ان لم يفتد على العلوم وغيب الغيب على الجهول وغيب بالرفع قوله لم يفتد في العقل لم يفتد في العقل

الانبياء من قولهم انما الله عز وجل لا يفتد في العقل

وكونه محبت الفكر اى محبا ما يكتفى على الوجهين ظاهر بخلافه من غير ان يكون كذلك اكونه محمدا بالحدود والجمانية
والاعتكافية وكونه مصفاى معتبرا ولا يخفى في شبهة الزمان ومحلها ما لم يحصل من الكلف لاضافة الزمان
الى العلم لا يثبت اى الزمان في ذاته من غير ما هو محتمل ان يكون ثابتا بان يكون المراد من القصور والحدود
فولما نحن عليها الصبر واجل الفكر مجرد ولعل على غليظة ويحتمل ان يزداد بالفكر مجرد عن الفكر كجاذبا فاما هذا الذي
استفادها والتدريج الستة وهي الباب المتناق وقدرة الكلام في الحو لطيفة بابا التي عن الفكر كيد للتناق عن
الاستدراك المبرك عن علي بن عباس عن جعفر بن محمد الاشعري عن نوح بن يزيد البرجاني قال كتبت الى ابي الحسن الرضا عليه
السلام استسأله عن شئ من المؤكدة فكتب الى بخطه قال جعفر وان خطا اخرج الى الكتاب فقرأه بخط ابي الحسن عليه
السلام بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله المعبود له عباد الله فاطرهم على معرفة ربوبية الدال على وجوده
بخلقه ويجعلون خلفه على اربعة اشياء هم على ان لا يشبهه المشبه بانة على قدرته المنع من الصفا
ذاته ومن لا يشبهه ذاته ومن لا وهام الاحاطة به لا امد لكونه ولا غاية لطافته لا فضله المتاع ولا يحجب الحجاب
فالحجاب بينه وبين خلقه لا مشاعه ما يمكن في ذواتهم ولا مكان في ذاتهم فما يمنع صفاته ولا فراق الصانع و
المصنوع والمرتبة والديوب والحاد والحدود حد لا باويل عدد الحاد لا بمعنى حركة التبعيع لا باذاة البصر لا
ينفرد قوله الشاهد لا بمشاهدة الباش لا يبراج مشافة الباطن لا باجتنان الظاهر لا بخاد الذي قد حذر دون كنه
نواقد الا بصفا واتبع وجوده جوابا لادهام اول الدانانة معرفته وكما ان المعرفة توحده وكما ان التوحيد على صفاته
عنه فمادة كل صفة انها غير الموصوف وشهادة الموصوف في غير الصفه وشهادة ما هي على انفسها بالانبي
المنع منها الا ان من وصف الله فقد حده ومن حده فقد حده ومن حده فقد اطل ان له ومن قال كيف فقد
استوصفه ومن قال على فقد حمله ومن قال ان فقد اخل من ومن قال ان فقد حده فاما ان لا معلوم ومعاقد
لا تخلف وربما لا يربو الذا لا مالوه وكذلك يوصف بنا وهو فوق ما يصفه الواصفون فوضيح لا امد
اي لا ولا فانية اي ابد اقوله وبين خلقه وفيه بعد بعد ذلك خلفه باهم لا مشاعه وهو ظهر المعنى على شيا
الكتابات ان ليس حجابا لا لهذه الوجود وقد من تحجته ما عاوا قوله مما يمنع كل من صفة او بتعقباته قوله
عليه السلام لا ينفرد قوله اي يفتح العين وتبعث الاشعة وتوزعها على البصائر على القول بالاشعاع ونقل الحكمة
ويوجه ما عاوا الى هذا البصر وقوله الى ذلك كما يقال فلان مغرق الائمة والخطا الذي اوزع فكره على حفظ الاشيا
منبانية ومراعاتها والبراج الزوال عن المكان زوال الصبح والكلالة لا ينفرد من قوله عليه السلام لا باجتنان
الاجتنان الاستئثار اى امانة باطن يخفى العقول والافهام لا تصل الحكمة لا باستئثار وحس حجاب واعلم
الباطن لا بالذخول فيها والاستئثار بما قوله لا بخاد اي لا بان بخاد شئ غيرها ولا بد من هذه الكلمة في بعض
التصريح فيها الطامس الذي قد حذر وقته كمنهض به بالمقعة وقوله كذلك كانه قد وقع طلوع على
فردته ولو وجد يحتمل ان يكون هنا معنى الوعدان وجوابا لادهام الحايطة المترددة في افق دقايق الخاتمة

قوله بالبنية أي الملائكة بالخلق الكائن بالثنية وفي ظاهر وقد مر شرح سائر الفقرات بل الذي هو المراد
عن البرمكي عن علي بن محبوب عن حماد بن عمر الثقفيني قال سئل جعفر بن محمد عليه السلام عن قوله تعالى
صمدان لم يمدني لظلاله منك وهو منك وهو بك الأشياء باطنها عارف بالجهول ومعرفة عند كل
جاهل فرداني لا خلقته ولا هو من خلقه فمن جبر ومن لا يجبر لأن ذلك لا يقتضيه إلا قرب ودنا فبعد
عصى ففقر والطبع ففكر لا تخويه رضى ولا تظله عوانه وإنه خال الأشياء بقدرته وهو عزه لا ينسا ولا يهو
ولا يظلم ولا يلب ولا إرادة فصل وفصله جزم وأمره وأمره بل هو مؤثر ولم يولد فشاو ولم يكن له كفو العدد
بشيء أصغر القسمة للباقية كما أحسن قوله عليه السلام لا ظل من كل شيء شخصية ودفاعة واستوى أى لا يفسد
ولا شج له بمسكه كالبدن للنفس الفرد المادى المحسنة وإنه له بيقين ومنهم من جعل الظلال على المثال لا يظلم
وفى المراد بالظل الكف يقال فلان في ظل فلان أى كقوله تعالى ويحتمل أن يكون المراد بالظل الروح إذ كثرة ما يطلق
عالم الظلال على عالم الأرواح والابنية التى تكون لخلق عليها أوجها وهو بمسك الأشياء باطنها أى باطنها
وأسبابها وأوجها أى كقوله تعالى وأرواحها وأبائيتها التى تظلمها والبالى بالبنية أى بمعنى مع قوله
ولا إرادة فصل أى لا فصل بينهما وبين المراد أى لا ينفصل خروجه عن إرادته ولا ينقطع إرادته وهو
كل يوم في شأن إبداء الدهر ولا فاطح لإرادته بينهما عن تعلفها بالمراد وفعل أى ليست إرادته فاصلة بين شئ
بل يمتلئ بكل شئ قبل الفعل لإرادته فصل أى شئ بالخلق ويكون به رخصا أو ساخطا بالآثابة والقضا كما قال
فصله جزم والمعنى أنه لا يكون لإرادته فصل الفصل قطع بالمراد بغيره وقوله عما قطع المراد من الفصل
الجزم أقول على الوجه الأول المراد بقوله وفصله جزم أى فصله بين جزمه والى بقوله بغيره فصل
بينهم يوم القسمة جزم أى هم وهو غير جازم ويحتمل أن يكون الفصل فى الأول القضا بالحق بين الحق والباطل
أى لا يفتى إرادته بل هو الفاصل بينهما فى الأخرى بجوازهم وقبض الفتح وفصله بالحق المجمل أى ما يفتى
به علمهم جزم ولا يفتى عليه أحد شيئا يدل أن أوليدى القضا وسعه ما عجز عنه والى المذكور فى الخطاب
كلهم عن ابن محبوب عن عمرو بن أبي المقدام عن إسحق بن عمار عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول
الله صلى الله عليه وآله فى بعض خطبة الحمد لله الذى كان فاعلا وبصيرا فاعلا وبصيرا فاعلا وبصيرا فاعلا وبصيرا
بكبريائه وجبروته ابتدأنا البديع وأنشأنا ما خلق على غير مثال كان سبق شئ مما خلق من البديع بالخلق وبنيته
وبعلم غيره فوق وإحكام خلقه خلق جميع ما خلق وبجواز أصنافا فلو لا ابتداء خلقه ولا معقب حكمه ولا
زاد لمر ولا منسج عن دقوته ولا زوال ملكه ولا انقطاع لمدته وهو الكينونى ولا الدعوم أبدا الجبروت
دونه خلقه فى الأفعى الطامع والفراشائع والملك الباتح فوق كل شئ فاعلا وبصيرا فاعلا وبصيرا فاعلا وبصيرا
الأعلى فاحب الاختصاص بالوجود إذا احتجب بوجهه ومناة خلقه واستن عن خلقه وبشأنهم الرسل لتكون له
الحجة الباقية على خلقه يكون سلا على شهادته علمه وأنبأ عنهم الذين في شئ من خلقه من ملكه

باب ثلثون

[illegible]

[illegible]

عَلَوُ وَجْهِهِ وَجْهٌ مُبِينٌ

بزل جاً بلا كيف ولم يكن له كان ولا كان اكون وكيف ولا كان له ان كان فشيء ولا ابتدع
 مكانا ولا قوى بعد ما اكون شيئا ولا كان ضميها قبل ان يكون شيئا ولا كان سوتها قبل ان يبدع شيئا ولا يبتدع شيئا
 مكنوا ولا كان خلوا من القدرة على الملك قبل انشاءه ولا يكون من خلوا بعد انشاءه بل بزل جاً بلا حيوة ولا ملكا ماددا
 قبل ان يفتي شيئا وملكاً جبارا بعد انشاءه فلكون وليس كونه كيف ولا له ان لا له حد ولا يعرف في شيء به ولا من الاول
 البقاء ولا يصغى لشيء ولا يتجوز في شيء مضى لا شيئا كما هم حقيقه كان جبارا لا حيوة خازنه ولا كون موصوف ولا كيف محله
 ولا انتم مفعول ولا مكان جوار شيئا بل جزم من ملك لم يزل له القدرة والملك انشاءه ما شاءه لا يحد ولا يمتنع
 ولا يفتي كان ولا بلا كيف ويكون له قبل ان يزل كل شيء هالك الا وجهه لا يخلو ولا امر تبارك انصف العالمين بالانبياء
 السائل ان في لاقتضاه الا وهام ولا تنزل به انبياء ولا يحا من شيء ولا يحا وده شيء ولا تنزل به الا هذان ولا
 يشل عن شيء يعمله ولا يقع على شيء ولا تأخذ سنة ولا تقوم له مدة المتواضعة في الارض ما بيننا وما بينكم الشري
 بيان قوله بلا كيف اي بلا حيوة زائدة ولا كيفيات قد من لوازم الحيوة في الممكنات قوله ولم يكن له كان ان الظاهر
 ان كان اسم لم يكن له لانه لما كان وهت العبارة ما له زمانا فتعني ذلك بانه كان بالزمان والمعتبر كان لا يصفق
 العبارة وقبل كان اسم معني اكون اي ليس له وجود زائد لم ينظر به في اللغة لكن قبل عن فضل هل العبرة بقلب
 الواو والياء الفاعل انضاح ما قبلها مطلقا وقبل اي لم يتحقق كون شيء له من الصفات الزائدة ومنها قوله ولا
 كان لكونه كيف اي لم يكن وجوده زائدا لكون انضاحه بغيره وكيف اي لم يكن وجوده مفرقا بالكميات او منها من
 فصل ولم يكن له عن كان اي لم يكن الكيف ثابتا له بان يكون الواو للعطف التخييل والحال وكان ابتداء كلام
 فهي نامة والتي بعدها انضاحا لا عن اسم كان اي كان ازا والحال انه ليس له كيف قوله ولا ابتدع لكانه لعل انشاء
 المتعدي بابا ويل اذ ان اسم محض لكون وفي بعض النسخ لكانه كافي الكافي لكونه كانا له قوله ثم ولا يصغى
 لا يفرغ ولا يقضى عليه الحق شيء قوله كون موصوف اي يمكن ان يوصف ولا يبدع موصوف يكون في زمانا ومكان
 وقبل المراد بالكون الموصوف الوجود المقتض بالغير وعلمه ما من شأنه الغير المعبر عنه بالتحركة والكون
 قوله يعرف اي ان في بادئ ان انار الحيوة قوله ولا يخار والنجاء المهمة من حجرة او بالجمع علم بناء على الجمع والى الجبر
 احد من شيء فغل كمن على صلوات الله عليهم ائمة الناس بقوا هؤلاء الماتة الذين يشبهون انفسهم
 فضا مشون قول الذين كفروا من اهل الكتاب بل هو الله ليس كشيء من شيء وهو السبع البصير لا يذكر كما لا يشاء وهو
 بذلك لا يشاء وهو اللطيف الخبير المستخلص الوعدانية والحيوة من المشيئة والازادة والقدرة والعلما بما هو كثر
 لا تمنع له شيء من شيء ولا كقوله يقال له لا عندنا شيء ولا نسلم له شيئا ولا مثل ذلك لا تاكله الا تاكل ولا الا
 ولا تجري عليه الا لعل ولا يزل عليه الا هذان ولا يقدروا وصفه كنه غطته ولا يحيط على القلوب بل جزم به لانه ليس
 له في الاشياء بل ولا يذكره الا بضا العلماء بالانبياء ولا اهل الشفك يتكلمون بالانبياء انما بالانبياء لا يكون
 في من صفات الخلق وهو الوحد الصمد ما تصور في الاذهان من ان ليس به من طرح تحت المبالغ ومعلوم ان

فصل

لاكنونية

٢١١

هواه او غير هواه هو ان لا يشك ان لا يكون له حظور محال عليه ولا يشك ان لا يكون له حظور محال عليه ولا يشك ان لا يكون له حظور محال عليه
 ضد ان سواه فلا يفرق من الدهر قوله ولا بالناجيه من احجج على القول كما احجج على الاصل وصرح انهما الحجة على
 الاضطرار كبر كنهه وبعدها فانه لا يحل في ولا فقه اذ ولا فقه ان علوه من غير قول ولا محجبه من غير قول بل يوجد
 المفقود ويقفد الموجود ولا يمتنع على الصفات في وقت بعيد الفكر من الايمان بوجوده ووجوده لا بان ولا حجب
 صفته بوصفها اعتقادا لا بان بوصفها بغير صفته بل بانها من غير صفته لا من صفته بل بانها من غير صفته بل بانها من غير صفته
 التبع بالغير يحصل له ان هذه اية جهاها خالص لا يشك في انها غير الصفات لا يشك في انها غير الصفات لا يشك في انها غير الصفات
 ولا كبره بل بالصدق بما اخبر به الانبياء وجميع انما ما ليس قوله ثم تحت البلاغ لعل المعنى انه يكون محال ان
 يبلغ اليه لا موزون يكون تحت شوب يكون قد كفايته محطابا ويحتمل ان يكون محجبه التلاحيم التلاحيم فان لا يشك في
 الاحكام المطروحة تحتها والاربع وهو صفها البوضعي في الوحد والشماع جميع النفع بالكم وهو الفناء والبقاء
 او البناء بغيره فزنتها وهي الحوا قوله محظور محال عليه وان يكون داخلها في صفها لا يشك ان يكون داخلها في صفها
 محجبه بالغير خبا او مقبلا قوله ثم ليس من الدهر قوله بل ليس من الدهر قوله ثم ليس من الدهر قوله ثم ليس من الدهر قوله
 القصد الى ليس قضا بان توجه له فاحية خصوصية بوجهه بل انما قولوا فتم وجهه الله قوله ولا فقه وان ليس كلمة
 ان التي يستعملها المحققون عند فهم بقولهم ان كان كذا فاني يكون سببا للثبوت وهو في الامور وقول قول من
 النقل ولم اجل في الحاضر من كتب اللغة قوله في وقت في وقت من اوقات والتقدير الاجماع لعل موضع نزول الماشي
 من ان الاحكام يتاخر من غيره وقال قوله ثم يصيب الفكر الى لا يصيب منه فقال لا يشك في ان لا يكون سببا في وجوده ولا في صفته
 الايمان في تصدق بل ان يقال منه وجوده صفته لا يشك في صفته وجوده فانه وجوده مطعون على الايمان وقوله
 لا وجودا ولا يصيب وجوده ولا صوبان العاطف في قوله وجوده فانه في الكلام قوله بوضع الصفات وهو
 موجب للصفات محال انشاء متصف بها كيف يوصف بغيرها او بافانته بغير صفته بل بانها من غير صفته بل بانها من غير صفته
 الله محظورة كما عرف على البحر الثالث فقال ان الله لا يوصف لا بما يوصف بغيره فانه بوضع الصفات في غير صفته
 تدركه ولا دها من ان ناله والحظ ان في محله ولا اجتماع لاطالة بديان في قربه وقوله فانه كيف الكيف بغيره يقال
 كيف وان لا يكون بل ان يقال ان هو منقطع الكيفية لا بنية الواحد الاحد جل جلاله وقد استأمنه من غير محله
 انانية قال قال من المؤمنين لا يتجاوزوا ربنا العجوة ثم قولوا اننا شئنا ولا نقولوا باكم والمثلون كمالا اننا صاعدا
 من الغائبين فقال فقال له بان رسول الله صفتك فان من قبلنا قد خلقنا ما نريد فقال قال الله انتم
 يصفون بالانسان لان الدهر لا يشك ان الانسان نال من صفاته في الاعوجاج صلا على السبل فانا لا غير لم يبدل
 ثم قال احرفه بما عرفه بغيره من غير روية ووصفها بغيره من غير روية لا يدرك الحواس بالانسان البتة
 معروف بالانسان مبدل بغيره من غير روية ولا يظن لا يقره دعوته ولا يثبت بخلقته ولا يجوز تصديقه لخلق العالم
 من مفادون وعلى ما سطر في الكون من كتابها صلا لا يعملون بخلاف ما علمهم ثم لا يفرق بينه وبين غيره من غير روية

والاجمال هي من غيبته ثم الجهد الذي بطن غيبته الامور ذلك عليه اعلام الظهور وانما على عمل الجهد فلا
 حين من لم يره منكرو ولا قلب من ايقنه ببعده سبق في العلو فلا شيء اعلم منه وقرب في الذنوة لا شيء اقرب منه فلا
 استعماله باعد عن شيء غيبته ولا فقه ساو له في المكان لم يطع العقول على تحديده منه ولم يحجبها عن فوج غيبته
 فهو الذي في غيبته اعلام الوجود على افرا وقلب في الجود تعالى الله عما يقول المشركون من الجاهل وفيه علو كبريا
 بيت بطن غيبته الامور التي علم بولائها وقيل في دخل بولائها الامور المحيطة هي واخر عند العقول منها اقوله فلا هي
 من لم يره اي لا تنكر وجوده غيره لم يره كنهاته فظهر على نظره وجوده وانه لا يسيل من جهة عدمه ايضا والاكاد
 اذ كان خط العين اذ كان ما سمع وراكبه بالاطفا فوله قبيح ان يحيط بكنه قوله تعالى افرا في غيبته اعلام وجوده لغاية
 ظهورها ووضوحها على ان اجزاءها فاما ما يحيط به لسانه لا قبله كما مر في افهاج من غيبته ثم الجهد الذي لم يشو له حالها
 فتكون ولا قبل ان يكون اخر او يكون ظاهر قبل ان يكون باطنا كل سمي بالوحدة غيره قليل وكل غير غيره قليل وكل
 مؤثر غيره ضعيف وكل مال غيره مملوك وكل عالم غيره متعلم وكل قادر غيره يقدر ويجوز كل صبيح غيره بصبح
 لطيف لا شوا وبصية كبرها ويذهب عنها ما بعدتها وكل بصير غيره يقصر عن حقها لان لطيف الاجزاء كل عالم
 غيره غير باطن وكل باطن غيره غير ظاهر لهم بخلافه لتبديده سلطان ولا يتحقق من عوالمه ثم ان الاستعانة
 على انما شاور ولا شريك مكانه ولا عند مناد ولكن خلايقهم وبعبارة اخرى ان الجمل في الاشياء فقال هو بها
 كما مر في انما يقال هو منها ما ينزل في الوجود مخلوقا ابدا ولا مبدى ما زاد ولا نقص من غير خلق ولا تحت علمه شبهة
 فيما قضى وقد بل فضائله وعلم حكمه وانه مع العلم الموهوب مع العلم قوله لم يتق لها حالها انما هي
 على انما مر من عدم كونه تعالى فانا بنا فالالبين والقدرة والآخر انما هي الزايات المتغيرت وهو تعالى خارج عن الزايات
 او المعنى ليس فيه شبهة له تعالى فيغير صفته بل كل ما يستحقه من الصفات الذاتية الكامية يستحقها فلا او لا بد فلا يمكن ان لا
 كان استحقاقه لا ولا قبله بل استحقاقه لا لا غيره وكان ظاهره هو ما جلتا باطنها كان ولا لا صفاتا يصح ما يستحقه من الكالات
 وليس محلا للمحاور والصفات وانه لا يتوقف اضافة بعضه على اضافة باخر بل كل ما ثابته لذاته بذاته من غير ترتيب
 بينها ولعل الاوسط اظهر وقوله لم كل سمي بالوحدة غيره قليل المعنى انه تعالى لا يوصف بالقله وان كان واحد الاشياء
 من غير الواحد كون الشيء بمدا الكثرة يكون فاذا الهام كما لا وهو الذي يلحقه القلة والكثرة الا انها ثابته فان كل
 واحد بهذا المعنى هو طبل بالنسبة الى الكثرة التي يصلح ان تكون منها لها وانما كان تعالى منزها عن الوصف بالقلة والكثرة
 لا كسائر ما من الحاجة والصفات الا من الطبيعة لا مكانا وبنت القلة لكل ما سوا فاسئل انما فيها الفيز في معبر
 المدح لفيها عند قول ان المراد بالقليل المحبة لا اهل العرف يخرج من القليل ويصفون الكثرة اقول لا يظهر ان المراد ان
 الوحدة الحقيقية خصوصية تعالى وانما يطلق على غيره بصفة تجارضا وانما بقلة معاني الكثرة فان الكثرة معاني مختلفة
 الكثرة بسبب الاختلاف في الانواع والاشياء والافراد والاشخاص والاقسام والخواص والصفات والصفات
 الفاضة فقال الجسد من واحد منها الله عليه جميع انواع الكثرة تكون كثرته على انما اشتمل على الكثرة بحدتها

فی جو امجد

وهكذا يظهر من معنى الواحد في غيره تعالى بخرج الالف قبله ولذا قال في كل معنى بالوحدة والاشارة الى ان غيره تعالى ليس له
حقيقة هذا ما خطر بالبال في هذه المسئلة ^{التي هي} ما بالالف في نظائرهما من ارايهم من خطبة له في تعريف غيره وقوله في الخلق
من غيره وقوله في غيره بل من فاعله اذا ما اذنا في الارجح ولا حجة في ذلك ولا جرح ولا جرح ولا جرح ولا جرح ولا جرح ولا جرح
فلا عوجاج ولا عوجاج ولا عوجاج ولا عوجاج ولا عوجاج ولا عوجاج ولا عوجاج ولا عوجاج ولا عوجاج ولا عوجاج ولا عوجاج
في معناه ببيان كل جديد ومفهوم من ذاته واخصى قاروم واظلم له بعد انفا من خاتمة اعينهم وما اخصى منكم
من الفهم ومستقرهم وسودهم من الارحام والظهور والان تلتا بهم الغابات وهو الذي اشارت في نفسه على عذاته في سفر
وحده وانفقت وحته لا ولما في شدة نفسه ما من عازة ومدح من شارة ومذل من باؤ وزعاب من غداة من نوكا عليه
كفاه ومن شاة اعطاه ومن عزة قضاه من شكره جزاء عباد الله وفوا انكم من قبل ان توفوا وحاسبوا من قبل ان تحاسبوا
ومن قسوا قبل منقوا لخلق واتقاد وابل عفا الشياخ واعلموا ان من يعرف على نفسه حتى يكون منها واعظ وزجر لغيره
له من غير ما زجر ولا واعظ بين الرتبة الفكر والظاهر في صفاته تعالى في بعض الدائم الثابت الذي لا يزول والظاهر بالخلق
الضابط لاحوالهم بها كما فوا واعلموا بكونه الحقة عليهم وحفظه للخلق في ذلك ولا سهرهم وبجانبه بالاحمال او
غيره من عبادته واعلموا وعلمهم والابرار قبل هو جميع البرج بالضم تحية الزكر وادكانها اجزا هذا وادها وادها وادها
ومقتضاها البرج بالمعنى المصطلح في البرج لا في غيره ولا ظهر عند ان خرج البرج بالضم في الكواكب فلا العز لا باء
البرج الجبل المحر والوجه والضمي البين للعلوم ولجميع ابراج قوله وان ارايهم انابا الكسر مصداق ما في غلبوا او بالفتح جميع
الابرار وهو الباب المغلوق وبغيره ان لا ما يجمع فقال على افعال وادى ذلك في حاج على المعزود والدلج المظلم والتاسي الشاكر
والعجاج بالكر جميع في الفتح وهو الطريق الواسع بين الجبلين ولها ما في الفرض اى ارض بدسوة ممكنة للقيش عليها
كالها وقوله في عزمه اذ اى وقوة وبطل وقبى جبلين في عزمه عليها واذ في حله اى جدد وقبى الشمس والفرز بيا
لغابها على حاله واحدة لا يفران ولا يكتان وقد ذكرنا بيننا البس على الحال ان يكون خبر البشاد ببيان قوله في
قاروم اى قاروا فاعلموا في الارض وحكامهم بصرة فانه وما يفي عملهم من سنة حسنة او سنة كافرية بقوله تعالى
وان كتب ما املوا قاروم وقد وعدنا تقاسمهم على الاضافة وعاشته الامين ما يشاق من النظر الى ما لا يحل ان ينظر
منظرة بريية وقوله من الارحام مطلقه بمسقرهم وسودهم بها بانها على الفت والاشترى لما كان في كل من ينحو العز
ويكال لذات وعلو الرقعة في الرحم عن غيره بالشرع والظهور بالشرع ويكون الظهور على قوله ان في انفاي علفا
لا افعال الشاكلة في ضم واخصى عده وتكون ناهي الغاية بربك كناية عن كونهم ومجمل ان يكون المراد مستقرهم وما انهم
على ظهر الارض وسودهم في بطنها القيد الموت يكون من غير معنى مذل في هذا ان كونهم في الارحام والظهور في الدنيا الغاية
اى الان يحجر وفي الحقيقة ومسا الى الغيم والى الحجيم مجمل ان يكون المراد بالشرع للسودع من سقرية ايمان ومن
استودع ايمانهم قلب كما ذلك عليه الاخبار الكثيرة وتوجيه الظرف بعد ما مر عن معنى قوله في سفر وحته اى حقا
سعة حته على ايمانها وانفقت حته لا ولما في شدة نفسه على عذاته في نفسه تعالى عن صفه المخلوق في حقه

لا يكون بحال غضبه وبالعكس واشتد غضبه على أعدائه في حال سعة رحمة عليهم فان حنة قلة شاملة لهم في قلوبهم
 فيها بسعة الشدة ولا يخفى بعده والمقاومة الغالية والذرة المهلكة والناشئة المفاضة والمنافضة قوله في قوله
 ضيق الخناق استعارة لفظ النفس لجسد الرعدة والبهجة في الجنب بالاهمال الضاحكة في التباين واستعارة لفظ الخناق في جعل الضيق
 المولى في تفرقة الفرصة للعمل بل في تفرقة بزوال وقت قوله ثم قبل غضب الشيا الى السوق الضيف عند قبض الروح اذ في القيمة
 الكتاب قوله ثم لم يعز علي بناء الجوهول الى من لم يرضه الله على نفسه حتى يجعل له منها اعضاء وزواجر لم يمنع المنع والحر
 من غيرها وعلى بنا ما لمعلوم كما ذكر ايضا الى من لم يعمل ولا يحسن له والمندفين على نفسه لم ينفع بالوقظ والخر لا يثو
 نفسه بقلب عظم كل واعظ تخرج ومن ظن له ثم لا يغفل شان ولا يفتر زمان ولا يحوسر مكان ولا يصرف شأنا ولا
 يغرب عنه قطر الماء ولا نجوم السماء ولا سواة الرجب والهو ولا ديب الليل على الصفا ولا يميل الذرة في الليل الظلمة
 يعلم شأنا الاوراق وحفر طرف الاحداث بيان قبل الذي توبها وعجز نوبها فخرج دوى عن نوب البكاله فقال
 خطبتنا بجدة الخطبة امير المؤمنين علي بن ابي طالب وهو قائم على حجارة نصبها له جده بن هبيرة الخزرجي وعليه عدة من روض
 وجاما بسيفه من حلية بعلان من ليل وكان جديبه ففته بعض فقال له الحمد لله الذي اياه مصفا الحلو ويغوا الله
 فحده على عظم احسانا ونير برهانه ونوايه فضله امثاله حمد يكون محفة فضا وشكره اذاه والافواه مفرابا والحسن
 مرهبا وموجبا ونسبته من استغاثه راج لفضله وقول الشعة وافق بدفعه مضرة فله بالظول مدغله بالعل والقور ونوايه
 به ايمان من جاءه وموقنا اواب اليه وموقنا وخشعه له مدغنا وخالص له موحدا وعظمه مجددا ولا ذنبه طعنا بمجدد الولد
 سبحانه فيكون في القدر مشترك اركا ولم يلد مكنون موثقاها الكا ولم ينفقه وقت ولا زمان ولم ينفوا زبادة ولا
 نفسا بل ظهر للعقول جارا انا من علامات النبوة والنص والفضة المبرم من شواهد خلق خلقه من موطدان
 بل اذ غاثات بالاسند طاهر ناجين طامعات مدغنا عن تلكان ولا مبطنات ولولا افوا وهزل بالريوبية و
 اذ غاثتم بالطواهيته لآجها من روضا القربة لا مسكا للملاكمة ولا مصدا للكلم الطيب امل الصالح جعل نجونا
 اعلاما بسند الجاهل الخبير في تخلف فجاج الاقطار لم يمنع ضوورها اذ لها سمح الليل الظلم ولا استطاع الجاهل
 سواد الحما ومن رقد ما شاع في السموات فلا لوه نور القدر منجان في لا يخفى عليه سوا غشوا ولا ليل ناسج فباع
 الارضين المطاشبات ولا في فباع الصفح المجاوزات وما يتجمل بالردة في افاق اسماء مائلا لث من روق الغمام
 في قطن وقت من نهال من سقطها عواصم لانها وان حفظ الله العلم ويعلم سطر العزلة ومقرها بسطح الازفة و
 جحرها وما يكره البوضه من فوفها وما انشأ في بطنها والحمد لله الكاين قبل ان يكون كرسى وكرسى ارضا واضل بها
 او ان لا يدرك يومه ولا يقدّر بغيره ولا يخلع مسائل ولا ينفق مائل ولا ينظر بعين لا يجد باق ولا يوصد الا في راج
 ولا يخاف عيلاج ولا يدرك بالخورس لا نفاس بالناس الذي يكلم موسى عظماء واوا من انا به عظماء بالابواب لا اذن
 ولا لحوات بل ان كنت شافا انا المتكلفت لوصف بك ضعف جبريل وميكائيل وجبريل المتكلمة المبرتن في جبريل
 القدس تخرج من ثوبه عقوق من مجد الحسن والحسين فاما يدرك بالصفاء والحبس والاذن من تفتي المبلغ

في الجاهل

باب توحید

حدة بالغذاء فلا اله الا هو واشياؤه كل ظلام وظلم فظلمته كل نور وبها البكال في بضع ايام ويخفف الكاسيو
 الى بكاله فينبه كذا ذكره الجوهري في الزاوية منسوب الى بكال وهو اسم من هذان وقال ابن ابي الحديد بانما
 هو بكال بكسر الهمزة وسيمى من جبر والفتنة كبر الفاء من الجبر الركبة المتصاعج المحبب هو صفة من كذا ومما ذكر
 قال تعالى والاشياؤه هي صفة من قوله من مدخل الى مدخل اخرى خضع وذلك لاختصاصه بالاشياؤه ولا في الاصل ولا في
 ما ذكره المؤلف من قول الفوف جزو الرثا وبكسر الجاء على ما لم يخط المؤلف في قوله وهو الفاء والاشياؤه هي الاء من
 او لكه قوله من قولنا او من ثبات قوله ولولا افروعه له بالابوينية راجع الى شفاه فاعني بالامكان والحاجة
 الزيد لا تضاد حكم فلهذا ظاهره ولا يحكمها فافها غرضه وقصد به لم يكن فيها عرض لم يكن اهلا لكفى للفتنة
 صعود العلم الطيب والاحمال الضالحة ولفظ الدماء والاخرى والاذعان مشارة بتبقياتها ليعلموا على الحقيقة نظر
 الى انها اولها والاولى منها اظلم الليل والنجاسة من الليل التلذذ الظلمة والمطامير المتخضر البقا
 ما ارتفع من الارض السفع الجبال وماها سفا لان السفع من سواد شرجية وكذلك لو نفا في الاكثر والتجليل هو
 الرعد قوله وما نالناش عنه قال ابن ابي الحديد بالابوينية راجع الى شفاه فاعني بالامكان والحاجة
 صغ استعمال الناس الاشياء من غير حمل وقال القطب الرازي في كبر لا شيء ولم يقم على اصل الكلمة اي علم
 ما يصوت به الرعد يعلم ما يصح عنه البرق فان قلت هو سبحانه عالم بما يصيد البرق وما لا يصيد فام خص
 ما يتلاشي عنه البرق قلت لان علمه بالبرق يصح عجب اعرب لان ما يصيد البرق يمكن ان يعلمه ولو الاصل انما
 قوله هو صفة انما هو مجموع وهو مستوفى من نازلة العلم القانية والعشرون في المغرب مع البحر ملحوق وقيد من
 المشرق مقابل العلم من اعتمد في قوله ثلثه عشرون في الآية معناه انما اربعة عشر يوما وانما سمي في الاذن اذا
 الشاطم منها بالمغرب الطالع بالشرق في بعض طلع وقيل ارد بالثواب الغريب هو من لا يصدق في اربعين يوم
 في قوله انه السقوط الا في هذا الموضع وانما امتت القوس لعلها لان العرب يصفون الرياح ولا مطار ولهم البرد الى
 الشاطم منها لان اكثر ما يكون عصفافها والاضطال انضبا وسحب كسبه على وجه الارض وكل وشربا
 واكلا شديدا وقوله ولا يغفلها سائل الى من سائل اخر وانما الال انما لا يفيض عنه عطا قوله لا يوصف بالارواح
 وبالاشياؤه والاضداد او بصفة الاربعين في قوله برك بوزج كما ترجمه قوله بان له صفة قوله يكلمه الله لئلا يفتخر
 لا في الدنيا منهم السامع النجوة كالمفعول والمراد بالابان انما الابان الدع والابان التي لم تنزل عند التكليم من الله
 من جهات التضرع وقيد بالثاني قوله بلا جوارح الى قوله ولا لخوان اذا الطامع بطلعه بالكبر ويجعل رعاؤه
 بالجميع على الفت والشر غير ان قوله من ترجمه الى ما يليه الجملة تحت حضوره لجلال الباري عز سلطانه ويجعل ان
 يكون كتابه عن عظم شأنهم ووزنه فلهذا من وزنه ولم يفسد قوله برك بوزج قال الجوهري في قوله برك بوزج
 قوله امهدة العنفة بانيته وجعل محله في الهان والاطراف صديدا قوله اشتاؤه كل ظلام الظلام ما يحس
 فاضنا من انوار الكواكب التي لا يروى ومفعول وهو ظلام الجمل فاضنا من انوار العلم والشر من قوله والظلمة كل نور فيجب

[illegible]

